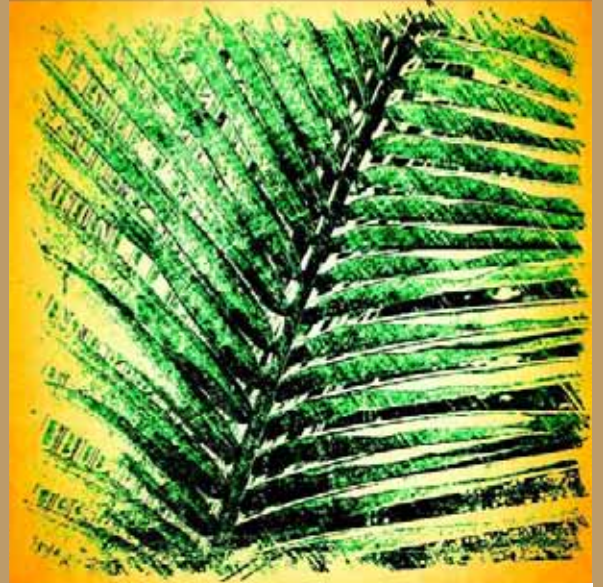




مركز عيسى الثقافي
— ISA CULTURAL CENTRE —



نخلة التمر

تاريخ وتراث، غذاء ودواء

الأستاذ الدكتور عبد الباسط عودة إبراهيم | أستاذ وخبير بستانة نخلة التمر

إصدار مركز عيسى الثقافي 2014 م



تصميم الغلاف
الدكتور خلدون أباحسين

نخلة التمر تاريخ وتراث غذاء ودواء

الأستاذ الدكتور عبد الباسط عودة إبراهيم
أستاذ وخبير بستنة نخلة التمر

رقم الإيداع: د.ع. 859 / 2014م
رقم الناشر الدولي 5-07-53-99958-978 ISBN



المغفور له بإذن الله تعالى
صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
طيب الله ثراه



صاحب السمو الملكي
الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء الموقر



حضرة صاحب الجلالة
الملك حمد بن عيسى آل خليفة
ملك مملكة البحرين المفدى
القائد الأعلى لقوة الدفاع



صاحب السمو الملكي
الأمير سلمان بن حمد آل خليفة
ولي العهد نائب القائد الأعلى
النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء

شكر وتقدير

البحرين هذه المملكة العربية الإسلامية العريقة... والتي عُرِفَت عبر العصور ووفقاً للمصادر التاريخية بتسميات متعددة، فهي (دلمون) في الكتابات السومرية و(تلمون) في الكتابات الأكديّة، ولكن يبقى (بلد المليون نخلة) من أجمل التسميات القديمة التي أطلقت على البحرين وأقربها إلى نفوس أهلها، وذلك لكونها من أقدم مناطق زراعة النخيل في العالم، حيث تُعدّ نخلة التمر من أقدم الأشجار التي عرفها أهل البحرين، والتي يرجع وجودها إلى 4000 عام قبل الميلاد، ما جعلها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ البحرين منذ القدم وحتى الوقت الحاضر، كما ولعبت النخلة في عین الوقت دوراً إقتصاديّاً فعلاً وهاماً، حيث كان تمرها مشهوراً في بلاد الرافدين حتى أنهم امتدحوها في أشعارهم التي كتبوها على الرُّقْم الطينية، وإلى جانب ذلك فقد كان أهالي دلمون يقدسون النخلة ويهتمون بها ويولونها رعاية مميزة، لدرجة أن كل نخلة كانت لها معاملة خاصة، فضلاً عن إن قانون شعب البحرين القديم كان يعاقب أما بالحبس أو الغرامة لكل من يقوم بقطع سعف النخيل، حتى وإن كانت سعفة واحدة...

وفي عام 2009م، كان لي شرف زيارة مملكة البحرين، حيث قمتُ بتقديم ورقتين علميتين وذلك مشاركة منّي في الندوة العلمية الدولية (النخلة حياة وحضارة)، والتي أقامها مركز عيسى الثقافي، ونظمها بنجاح متميز، وذلك بتاريخ 23-24 نوفمبر عام 2009م، حيث لمست حينها الاهتمام الشخصي لسمو الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة رئيس مجلس أمناء مركز عيسى الثقافي المحترم، وذلك إلى جانب عناية وإهتمام المركز بهذه الشجرة تراثاً وتاريخاً وحاضراً ومستقبلاً، كونها شجرة التنمية المستدامة التي طالما أعتمد عليها الإنسان البحريني واستفاد منها، واستغلها في مختلف نواحي حياته، يُضاف إلى ذلك حبي وشغفي بهذه الشجرة المباركة (نخلة التمر)، الأمر الذي دفعني وشجعني للتوجه إلى مركز عيسى الثقافي، كي أضع بين يدي رئيس وأعضاء مجلس أمناء المركز جهدي المتواضع والمتمثل في كتابين عن النخلة قمت بإعدادهما وتأليفهما، وهما:

- (نخلة التمر / تاريخ وتراث، غذاء ودواء) ...
- (نخلة التمر / الزراعة، الخدمة، الرعاية الفنية والتصنيع) ...

وبعد استحصال الموافقات الأصولية والقيام بالإجراءات التنفيذية إلى جانب المتابعة المستمرة من قبل العاملين في مركز عيسى الثقافي، فها نحن اليوم نقطف ثمرة الجهود المشتركة المباركة، ونضع بين أيدي القراء والمهتمين بنخلة التمر، ونضيف للمكتبات العربية إصدارين علميين مهمين من إصدارات مركز عيسى الثقافي...

وهنا لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان والإمتنان إلى سمو الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة رئيس مجلس أمناء مركز عيسى الثقافي على دعمه ورعايته وتشجيعه، والشكر موصول إلى جميع أعضاء مجلس الأمناء الموقرين...

كما وأتقدم كذلك بجزيل الشكر والتقدير إلى سعادة الأخ الدكتور خلدون أباحسين المدير التنفيذي لمركز عيسى الثقافي، ولكل العاملين في المركز على ما بذلوه من جهد ومتابعة في إنجاز هذين الكتابين، فضلاً عن شكري لكل من ساهم وشارك في إتمام هذا العمل... وختاماً لا بد لي من القول الحمد لله، وبارك الله بكل الجهود المخلصة التي تسعى خدمة للحضارة والثقافة، ونشراً للعلم والمعرفة، ووفق الله الجميع لما يحب ويرضى وإلى ما فيه الخير، وجعل هذا الإنجاز صدقةً جاريةً، وعلماً يُنتفع به، وفي ميزان حسنات الجميع... والله ولي التوفيق...

الأستاذ الدكتور

عبد الباسط عودة ابراهيم

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم	11
المقدمة	15
الفصل الأول النخيل في الحضارات والأديان السماوية	20
الفصل الثاني النخيل في الأدب والتراث العربي	64
الفصل الثالث التمور واجزاء النخلة الاخرى منظومة غذائية متكاملة	126
الفصل الرابع التمور واجزاء النخلة الاخرى منظومة صحية وعلاجية متكاملة	151
الفصل الخامس المصطلحات والتسميات الخاصة بنخلة التمر	166
المراجع	324

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

البحرين مملكتنا الغالية مهد الحضارة ورمز الخير وجنة الخلود...

البحرين بلد المليون نخلة.. النخلة التي هي رمز الحياة، وأوّل القاطنين على الأرض، استضافت الإنسان وأعطته مفردات اللغة.. حياتها سكية وهدوء، سحرها أخذ، تنمو بصمت، ولا تموت إلا بعد عمر مديد.. النظر إليها اطمئنان، والبعد عنها مكابدة، خضرتها تمنح الصفاء والنقاء.. وأسرارها كالبحر زاخرة بوابل الحكمة والمعرفة، ألوانها روعة لا تُدرك إلا بالنظر إليها.. ومعانيها بعيدة لم يُكشَف بعد إلا طلائعها.. هي صديقة للغيث، وثمرها شفاء.. هي الشجرة المباركة ونبع الكرم والعطاء... هي رمز العظمة والشموخ، ساقها يمتد في عنان السماء وجذورها ضاربة في عمق الأرض، تاريخها عريق، صداقتها وفاء وقربها هناء، ما جعل الإنسان وعلى مر العصور يهتم بها ويقدرها أيما تقدير...

ورغم قدم معرفة الإنسان بالنخلة إلا أن الأصل الذي انحدرت منه لا يزال غير معروف، وأقوال المؤرخين في ذلك كثيرة، ولكن الجميع متفق على أن النخلة شجرة مباركة معطاء، ثمرها غذاء وعلاج، وأصولها ضاربة في جذور التاريخ...

وللنخلة في حياة البحرينيين مكانة خاصة، فهي شجرة ليست كالشجر وثمرها ليس كالثمر، هي مصدر خير وبركة، فضّلها الله تبارك وتعالى على غيرها من الشجر وذكرها في كتابه الكريم في مواضع كثيرة ليزيدها تشريفاً، كما واختصها جل وعلا بفضائل عديدة، وأشارت العديد من الآيات القرآنية إلى ما للنخيل من منزلة عالية بين بقية الأشجار... كما وأوصانا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالنخلة وحثنا على إكرامها وزراعتها والعناية بها وأكل ثمرها والتداوي به في مواضع كثيرة من أحاديثه الشريفة، وقد ورد في الحديث الشريف (أكرموا عمّتكم النخلة)...

هذا وتشكل أشجار النخيل رمزاً للبيئة الصحراوية حيث أنها من أكثر النباتات تكيفاً مع البيئة الصحراوية نظراً لتحملها درجات مرتفعة من الحرارة والجفاف والملوحة، ما تعجز عن تحمله الكثير من النباتات الأخرى...

وإلى جانب ذلك فإن النخلة في مملكة البحرين تتميز بكونها ذات أهمية خاصة ليس فقط كمصدر للغذاء ولكن لإرتباطها بتراث وعادات وتقاليده وقيم اجتماعية توارثتها الأجيال عبر الأجيال، ما جعل للنخلة نظرة تقدير خاصة في المملكة، وتجسداً لمكانتها وتآلفها مع البيئة المحلية، فإنه تكاد لا تخلو حديقة أو شارع أو طريق من أشجار النخيل بأنواعها المختلفة...

وقد وصفت المصادر المسماة أصنافاً عديدة من التمر، وقد جاء ذكر بعضاً من هذه الأصناف بأسماء مواضعها مثل: "تمر تلمون" (أي البحرين)، مما يدل على قدم وجود النخلة في البحرين، وكونها جزءاً لا يتجزأ من بيئتها وتراثها وتاريخها وحضارتها... وقد عُرِفَت البحرين بأسم "أم المليون نخلة" وذلك لكثرة إنتشار أشجار النخيل فيها، وفي الثمانينيات من القرن الماضي ألقت في ذلك أغنية "أم المليون نخلة" ولحنت وأذيعت من المذياع والشاشة الفضية، وأحبها البحرينيون كثيراً وحفظوها ورددوها... وإلى جانب ذلك لا ننسى وجود مصانع لقاح النخيل في البحرين، والذي يعتبر إنتاجها من أفضل وأجود ماء لقاح في دول الخليج العربي...

وإنه من دواعي سروري واعتزازي أن أحيي الأستاذ الدكتور عبد الباسط عودة إبراهيم الذي سبق وأن شارك بتقديم ورقتين علميتين في الندوة الدولية (النخلة/ حياة وحضارة) والتي نظمها مركز عيسى الثقافي بنجاح متميز خلال الفترة 23 - 24/نوفمبر/2009م، والذي دفعه حبه وشغفه بشجرة النخلة المباركة، وإهتمامه بها تراثاً وتاريخاً وحاضراً ومستقبلاً إلى إعداد وتأليف كتاب: (نخلة التمر / تاريخ وتراث، غذاء ودواء)...

إن اختيار مركز عيسى الثقافي لكتاب: (نخلة التمر / تاريخ وتراث، غذاء ودواء) ليكون من إصدارات المركز العلمية لم يأت من قبيل الصدفة، إذا ما أخذنا بالاعتبار ما هو معروف عن مكانة النخلة في مملكة البحرين، وما لها من تاريخ عريق وموقع متميز في مسيرة حضارتها الإنسانية، فإن هذا الأمر يضيف على الكتاب مزيداً من التميز الحضاري، ويجعل من مركز

عيسى الثقافي المكان الأكثر ملاءمة لاحتضان هذا النوع من الكتب العلمية، تحقيقاً لأهدافه التي رسمتها الكلمات السامية لصاحب الجلالة الملك المفدى حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه، والتي أنارت الطريق الذي ينتهجه المركز، وحددت أطر ومنهاج العمل فيه، والتي أكدت موافقة مجلس أمناء مركز عيسى الثقافي، لما يحمله هذا الكتاب من معلومات قيمة شملت التعريف بالنخلة وأصولها ومواطنها وتصنيفاتها النباتية فضلاً عما ورد عنها في اللغة العربية، موضعاً موقع النخلة في الحضارات والأديان السماوية، إلى جانب ما جاء عنها في الأدب والتراث العربي، فضلاً عن المصطلحات والتسميات الخاصة بنخلة التمر، مع معلومات وافية عن ثمارها وطلعها وماء لقاحها، مؤكداً على منافعها الصحية، ومبيناً أهميتها في معالجة العديد من الأمراض...

وأود بهذه المناسبة أن أعبر عن خالص الشكر والإمتنان لسمو الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة حفظه الله ورعاه رئيس مجلس الأمناء على توجيهاته السديدة، ورعايته الكريمة، ودعمه المستمر لجميع أنشطة مركز عيسى الثقافي الحضارية، وإصداراته الثقافية والعلمية....

الدكتور خلدون أباحسين

المدير التنفيذي لمركز عيسى الثقافي



المقدمة

النخلة شجرة العرب الاولى ارتبطت ارتباطا كبيرا بحياة الناس منذ قديم الزمان و قدست النخلة من قبل شعوب منطقة الخليج العربي حيث نقشت على الأختام في الحضارات القديمة وذكر اسمها في الأساطير السومرية وتشير الدراسات إن النخلة قد جلبت إلى أرض سومر من الخليج للإكثار وقد نظر السومريون إليها باحترام نظرا لجذب أرضهم وقد اعتبروها صهر النحاس إلا أن النخلة كانت الفاتكة في تقديرهم إذ كانت مكرمة في الشعائر والأساطير ففي ترنيمة للآلهة (ننسينا) تعلن فيها عرافة مدينتها أيسين فهي أقدم حتى من دلمون فتقول (بيتي وجد قبل دلمون وكان طرازه من شجر النخيل).

لم تكن النخلة مقدسة فقط كرمز بل كانت النخلة نفسها تقدس وتدلل كونها الشجرة الوحيدة التي تخدم بعناية فحتى التكاثر، والتلقيح في النخيل يفضل أن يقوم به الإنسان حتى يكون المحصول مضمونا ووافرا وربما كان منظر خدمة النخيل ورعايتها في دلمون مألوفا وهكذا خرج لنا هذا المثل السومري (كانوا يدللون ملوكهم كما تدلل نخيل دلمون) والمثل يصور لنا كيف كان اهل دلمون يقصدون النخيل ويهتمون بها ويرعونها رعاية متميزة حتى أن كل نخلة كانت لها معاملة خاصة حتى ضرب بها المثل اعلاه من كثرة الاهتمام وهناك قصائد سومرية يظهر لنا هذا المثل جلي فيها فهذا هو الملك (شلجي) الذي حكم سومر بين (2094 ق.م - 2047 ق.م). يسطر قصيدة يمدح فيها نفسه فيأتي في سياق الوصف (أنت مدلل من قبل ناينيجالا كنخلة في أرض دلمون المقدسة).

الاسم البابلي لنخلة التمر هو جشمارو (Jishimmaru)، وهو مأخوذ من الكلمة السومرية جشمار (Jishimmar). ويطلق على التمر باللغة السومرية زولوما (Zuluma)، أما في اللغة الآرامية فتسمى النخلة دقلة (Diqla)، وبالعبرية تامار (Tamar)، وبالحبشية تمر (Tamart). ويقال تمر دلمون عن تمر البحرين، وتمر مجان عن تمر عمان، وفي الهيروغليفية يسمى نخيل التمر بئر (BNR) أو بنرت (BNRT) ويعني الحلاوة، ويسمى التمر في اللغة الهندية (خرما)، وهو مقتبس من الفارسية. والاسم اليوناني فينكس (Phoenix) مأخوذ من فينيقيا (Phoenicia)، حيث كان الفينيقيون يملكون النخل وهم الذين نشروا زراعته في حوض البحر الأبيض المتوسط، وداكتليس (Dactylis) وديت (Date) مشتقة من كلمة دقل

(Dachel) العبرية الأصل وتعني الأصابع.

والنخيل كلمة عربية الأصل، ففي الخط المسند في اليمن القديم ذكرت كلمة (نخل، أو انخل) وتعني النخيل وبساتينه ومزارعه، ومن نخل أخذت كلمة منخل بكسر الميم أي مزارع النخيل. ونخل الشيء .. ينخله نخلاً: أي صفاه واختاره.

والنخل: التصفية.

والانتخال: الاختيار.

والنخلة: شجرة التمر والجمع نخل ونخيل ونخلات.

أثمرت النخلة: حملت التمر.

التمار: بائع التمر.

التامر: الذي عنده تمر، وهو مطعم الناس التمر.

التمري: محب التمر.

أتمر فلان: كثر عنده التمر.

المتمر: المزود بالتمر.

وجاء في لسان العرب (المجلد 2، الصفحة 414) أن أول التمر طلع، ثم خلال، ثم بلح، ثم بسر، ثم رطب، ثم تمر. وورد ذكر الكرناف (أصول الكرب التي تبقى على الجذع)، والشمرخ (العثكال) عليه بسر، والعرجون (عود الكباش)، وأبرت النخل (لقحته).

وذكر أبو حنيفة الدينوري في مؤلفه (كتاب النبات) أن كل ما لا يعرف اسمه من التمر فهو دقل، ووحدته دقلة، وهي الأدقال، وهكذا يسمى النخيل البذري في العراق. ولا يزال أصل نخلة التمر غير معروف حتى وقتنا الحاضر، ويعود السبب في ذلك إلى عدم وجود نخيل تمر بري (Wild date palm) تطور منه النخيل الحالي كما هو الحال في الأشجار والنباتات الأخرى، لكن بعض الباحثين، ومنهم البكر (1972)، أشار إلى أن نخيل التمر المعروف حالياً نشأ من طفرة وراثية حدثت في نوع من أنواع النخيل (نخيل الكناري - *Phoenix canariensis*) وهو من نخيل الزينة وثماره لا تصلح للأكل وبفعل التهجين الطبيعي بين الأنواع المختلفة وتعاقب الأجيال تكون نخيل التمر الحالي، بينما تشير دراسات وباحثون آخرون إلى أن أصل نخيل التمر هو نوع من أنواع النخيل يسمى النخيل البري أو الوحشي وهو نخيل السكر (*Phoenix sylvestris*)، وهذه الاعتقادات والآراء يؤكدتها التشابه بين الأنواع العائدة للجنس فينكس (Phoenix) ومنها نخيل التمر. ولكن هذه الأنواع وإن جمعت بينها العديد من الصفات المتشابهة لا تزال بعيدة عن بعضها في الكثير من الخصائص والصفات

الأخرى بحيث لا يمكن اعتبار أيًا منها أصلاً للآخر، وتبقى الآراء بحاجة إلى الإسناد العلمي و الدليل التاريخي لتحديد أصل نخلة التمر.

موطن نخيل التمر

اختلفت الآراء والدراسات في تحديد الموطن الأصلي لأشجار نخيل التمر، لكن الشيء المؤكد أنها عرفت في الحضارات التي قامت على الأرض العربية منذ أقدم العصور، ولما يزل النخيل أهم شجرة عربية . ومن هذه الآراء والدراسات:

- العالم الإيطالي Odardo Beccari المتخصص في العائلة النخيلية أشار إلى أن الموطن الأصلي الذي نشأت فيه نخلة التمر هو منطقة الخليج العربي، فقد ذكر أن هناك جنس من النخيل لا ينتعش نموه إلا في المناطق شبه الاستوائية، حيث تندر الأمطار وتتطلب جذوره وفرة الرطوبة، وهو يقاوم الملوحة إلى حد بعيد، وهذه المواصفات تتوافر في مناطق غربي الهند، وجنوبي إيران، وسواحل الخليج العربي.
- ذكر العالم الفرنسي Decandolle أن نخلة التمر منذ عصور ما قبل التاريخ قد نشأت في المنطقة شبه الجافة التي تمتد من السنغال حتى حوض نهر الأنديز، وتنحصر بين خطي عرض 10° و 35° درجة شمال خط الاستواء.
- ذكر العديد من المؤرخين أن أقدم ما عرف عن النخيل كان في مدينة بابل التي يمتد تاريخها إلى 4000 سنة قبل الميلاد، ولا يستبعد أن يكون قد عرف قبل هذا التاريخ، كما وأن مدينة أريدو، وهي من مدن ما قبل الطوفان، كانت منطقة رئيسة لزراعة نخيل التمر.
- من علم الآثار النباتية Archaeo botany الذي يعتمد على أدلة نباتية فعلية على هيئة فحم نباتي أو بذور أو نوى تمر أو تمر كاملة يتم استكشافها وهي تعود إلى عهود غابرة وبالنسبة للنخيل تتألف البقايا التي يعثر عليها علماء الآثار من الفحم النباتي لنخيل التمر أو نوى تمر مكرينة Carbonized، وقد حفظت هذه البقايا بسبب تقحمها أو قد تحفظ نوى التمر بطريقة أخرى غير التفحم وهي التمعدن Mineralization وهذا ما يحدث عند توفر ظروف الدفن المحلية نسبة عالية من كربونات الكالسيوم التي تؤدي إلى الإحلال المعدني وهذا يؤدي إلى تحجر نوى التمر، وهذه الأدلة تبين استفادة منطقة الخليج العربي من نخيل التمر خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 7500 - 5000 سنة قبل الميلاد وهي فترة العصر الحجري الحديث. وتتصف بعض المواقع الساحلية في منطقة الخليج العربي بوجود فخار عبيد (Ubaid) وهو نوع من الاواني الفخارية المنسوبة إلى تل

العبيد الواقعة جنوب بلاد النهرين وهو الفخار الذي تتم المتاجرة فيه جنوب العراق وفي عدد من المناطق الممتدة حتى البحرين وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وقطر ودولة الامارات.

- عثر على نواتي تمر متفحمتين بجزيرة دلمة في إمارة أبو ظبي، وأكدت الدراسات أنهما تعودان إلى (5110 - 4670 سنة قبل الميلاد)، وتم اكتشاف نوى التمر في موقع الهيلي في مدينة العين (2900 سنة قبل الميلاد)، وتل أبرق بين الشارقة وأم القيوين (2200 سنة قبل الميلاد). وتؤكد هذه الاكتشافات أن دولة الإمارات العربية المتحدة أقدم مستهلك للتمر في العالم، وهذا يتوافق مع رأي العالم الإيطالي Beccari، وهو أن منطقة الخليج العربي هي أول منطقة لزراعة نخيل التمر في العالم.
- من الاعمال التي نفذت في قصر ابراهيم احد المواقع الاثرية في بلاد النوبة بمصر ومن خلال دراسة وتحليل الاواني الخزفية في القصر ظهر وجود احماض كربوكسيلية مشبعة وتشير قيم C_{13} الى اختلاط التمر مع مادة شحمية مما يدل على استخدام الاواني الفخارية في معالجة التمر .
- اكد الجغرافي اليوناني سترابو استخدام نوى التمر قديما في بلاد ما بين النهرين وان المشتغلين بالبرونز استخدموا نوى التمر بدل الفحم النباتي وانها ايضا تستخدم لتسمين الثيران والخراف بعد نقعها بالماء وان نوى التمر استخدمت في مصر لتسييد الالتزامات المالية خلال القرن الرابع بعد الميلاد.
- ترجم A.H.Sayce بعض النصوص الأثرية عن نخلة التمر حيث ورد فيها [أن الشجرة المقدسة التي يناطح سعتها السماء وتتعمق جذورها في الأغوار البعيدة هي الشجرة التي يعتمد عليها العالم في رزقهم فقد كانت بحق شجرة الحياة (Tree of life)، وعلى هذا تمثلت في أوقات مختلفة في هياكل بابل وأشور
- أشارت الدراسات التاريخية إلى أن موطن نخلة التمر الأول هو الجزء الجنوبي من جزيرة العرب {اليمن / المدينة المنورة / البحرين} وجنوبي العراق.
- اشار (Dowson, 1949) الى انه لولا شجرة النخيل لما وجدت معظم الواحات المنتشرة في شبه الجزيرة العربية ولما كف احد من العرب عن الترحال. وان رجال القبائل يحملون في حزامهم حقيبة من الجلد غير المدبوغ يدسون فيها نوى التمر التي يأكلونها حيث يجمعونها لتكون وجبة لابلهم.

النخلة شجرة لا يقتلها شرق ولا غرب فهي تنمو في مواطن الماء وتقوم شامخة في فيافي
الصحراء وتظل تزجي لصاحبها بالنعيم وهي لا تثمر التمر فقط بل تثمر التبر والتمر معا
ولا تشغل حيزا من ارض ولا تحدث ظلا كثيفا يحد او يمنع زراعات اخرى.

الفصل الأول | النخيل في الحضارات والأديان السماوية

للمر قيمة غذائية عالية، فهو فاكهة الصحراء و من الأغذية الاساسية لدى العرب ومن لزوميات الفطور و اكرام الضيف، لذلك اهتم العرب بالنخيل منذ القدم. كان البابليين القدماء يزینون بوابات المدن وممرات المعابد وعرش الملك بالنخيل وجريده وسعفه، ويعبدون إلهة النخيل، حيث يضعون على كتفيها جريده وسعفه الكبير المتدلي بحيث تبدو ذات جناحين. وقد ورد ذكر 70 نوعاً وأكثر من النخيل وأماكن إنتاجه في السجلات التاريخية بالكتابة المسمارية وعرفت النخلة بشجرة الحياة في الزخارف الرمزية التي شاع استعمالها في العراق القديم، خاصة في عصر الآشوريين. وقد فرضت شريعة حمورابي غرامة كبيرة على من يقطع نخلة، و وجدت رسوماً للنخيل وأوراقه في حضارة وادي النيل منحوتة على جدران وأعمدة المعابد التي تعود الى العصور الفرعونية، وكان المصريون يقدمون للنخلة المقدسة قربان الخیار والعنب والتين.. وقيل عن قصة النخلة

بابل مسلة... أنارت درب قانون الحياة ...

وزرعت أول نخلة... وملأت نور الحب في أكبر سلة

وأضاءت للحضارة درباً سلك الأشراف والأبطال ظله

وفي نص شعري يتحدث عن مدينة نيبور مسكن الإله السومري إنليل يظهر صراحة أن نيبور، وليس دلمون، هي أرض النخلة، (مدينتي نيبور وجدت قبل دلمونوقد نبئت فيها شجرة النخيل).

لقد كانت النخلة من المعتقدات المقدسة في الخليج العربي وجزيرة العرب ويعود تقديس هذه الشجرة للعهد القديمة و لفترة اكثر من خمسة الاف سنة قبل الميلاد.

اولا- النخيل في حضارة وادي الرافدين

عرف سكان وادي الرافدين منذ أقدم الأزمنة فوائد النخلة وأجزائها، فاستعملوا ثمرها واستخرجوا منه أنواعاً عدة من الخمر وكذلك الدبس والخل. واستعملوا البذور وقوداً ثم علفاً بعد سحقه. وصنعوا من السعف والجريدة الأثاث ولوازم الحياة اليومية، ومن اليافها الحبال، ومن خوصها الحصر والسلال، ومن جذوعها مادة للوقود وتسقيف البيوت. جاء في نص بابلي متأخر 365 فائدة للنخلة، وعددت أغنية تدمرية فوائد ثمانمائة، وقال المؤرخ سترابون أن النخلة تزود البابليين بكل حاجاتهم عدا الحبوب. وعرف أهل الرافدين منذ أقدم الأزمنة طريقة تكاثر النخيل بالفسيل وهي الطريقة الغالبة، والتلقيح الاصطناعي، وترك المسافات المناسبة بين أشجار النخيل. وذكرت النصوص المسمارية درجات الجودة في بعض التمور، ولا تزال التعابير المستعملة في زراعة النخيل وجنيه تحتفظ بأصلها البابلي مثل (تال)

- وتعني الفسيلة و (تبلىة) - آلة التسلق وصعود النخلة - والشيص (التمر الرديء غير العاقد). وصورت النخلة على أختام كثيرة وظهرت في مسلة من عصر اسرحدون الآشوري . ورد في الآثار العراقية إشارات كثيرة عن نخيل التمر، منها:
- (1) كان أول ظهور موثق لشجرة نخلة التمر في العالم القديم في موقعي تل عوويلي وتل أبو شهرين، في أقصى جنوب العراق 4000 سنة قبل الميلاد.
 - (2) تم اكتشاف قصة آدم وحواء والشجرة المحرمة في أنقاض الحضارة السومرية التي يرجع تاريخها إلى 2700 سنة قبل الميلاد، حيث عثر على لوح يحتوي على رجل وعلى رأسه قلنسوة ذات قرنين وامرأة حاسرة الرأس جالسين وبينهما نخلة تحمل عذقين من التمر واليد اليمنى للرجل ممتدة قرب أحد العذوق بينما اليد اليسرى للمرأة تقطف التمر من العذق الثاني وهناك أفعى منتصبه وراء المرأة تحثها وتغريها على أكل ثمار الشجرة المحرمة وهي التمر.
 - (3) يوجد في المتحف العراقي في بغداد ختم يرجع إلى عصر الأكديين (2730 سنة قبل الميلاد) يحتوي على رجلين بينهما نخلة التمر.
 - (4) الآشوريون في العراق كانوا يقدسون أربعة أشياء هي [المحراث، والثور المجنح، والشجرة المقدسة، ونخلة التمر]، وعثر على هذه الأشياء منقوشة على تاج وضع في أعلى محراب للعبادة يعود إلى عصر أسرحدون (680 - 669 سنة قبل الميلاد) .
 - (5) تم اكتشاف لوح سومري يرجع إلى عهد الملك شوسن من السلالة السومرية الثالثة (78 - 1970 قبل الميلاد) يحتوي على وصف كامل لبستان نخيل يعود إلى معبد إله مدينة أوما، وقسم اللوح إلى ثمانية أقسام كل منها يمثل صنف من الأصناف المزروعة، وثبت عمر النخيل المثمر وغير المثمر وكمية الغلة.
 - (6) تم العثور على العديد من النقوش التي تمثل الشجرة المقدسة عند الآشوريين ومن بين الرموز العديدة يبدو أن هذه الشجرة المقدسة ظهرت حولها ثلاثة آراء والرأي الأكثر رواجا بين الباحثين يشير إلى أن هذه الشجرة هي النخلة، وأن بعض النقوش التي عثر عليها توضح آلهة تقديس النخلة و آلهة تقوم بعملية التلقيح الصناعي للنخلة.
 - (7) حمورابي سادس ملوك السلالة البابلية الأولى والذي حكم 42 سنة بين (1792 - 1750 قبل الميلاد)، وهو واضع أول شريعة في التاريخ والمعروفة باسم مسلة حمورابي والتي تألفت من 282 مادة خصص سبع مواد منها عن نخلة التمر. ونذكر منها:

■ المادة (59): عقوبة قطع النخلة

إذا قام رجل بقطع نخلة في بستان رجل آخر ودون ترخيص من المالك عليه ان يدفع غرامة 30 قطعة من العملة اي ان الغرامة قدرها 225 غ من الفضة على كل من يقطع نخلة واحدة.

■ المادة (60): نظمت أصول المغارسة والعلاقة بين صاحب الأرض والمغارس أو البستاني

إذا منح رجلاً حقله الى بستاني لزراعته كبستان نخيل، يقوم البستاني بغرس الأرض بالفسيل والاعتناء به لمدة أربع سنوات، وفي السنة الخامسة يقسم حاصل البستان مناصفة بين صاحب الأرض والبستاني على ان يكون لمالك البستان الحق في الاختيار واخذ نصيبه اولاً؛ وهذا اذا اعطى شخص ارضه لأخر ليغرسها بستاناً فليس له الحق في العوض لأربع سنين وفي السنة الخامسة يتقاضى نصف الناتج. ولقد كانت جميع الاتفاقات التي تخص البساتين ايام حمورابي تشير الى التمر وان غرس البستان يعني غرس النخل وان تحديد المدة بأربع سنين في تلك الشريعة مما يثبت على ان غرس النخل لا بد وان يتم بالفسيل لا بالنواة، لان النخلة النامية من النواة تستغرق وقت اكثر حتى تثمر

■ المادة (64): عملية التلقيح

خصصت ثلث حاصل البستان من التمر إلى الفلاح أو البستاني الذي يقوم بعملية تلقيح الأشجار والعناية بها. وتعني اذا عهد مالك الى فلاح تلقيح نخيل بستانه والعناية بها فعلى الفلاح ان يسلم ثلثي الحاصل الى صاحب البستان ويأخذ لنفسه الثلث .

■ المادة (65): الاهمال وعدم العناية

فرضت على الفلاح أو البستاني أن يدفع إيجار البستان كاملاً للمالك إذا سبب إهماله وعدم عنايته بالأشجار إلى قلة في إنتاج التمر. وهي اذا اهمل الفلاح تلقيح النخل وسبب نقصاً في الحاصل فعليه ان يؤدي ايجار البستان اسوة بالبساتين المجاورة.

■ المادة (66): الاقتراض

إذا اقترض سيد نقوداً من تاجر وأعطى التاجر بستاناً من نخيل وقال له {خذ التمر الذي في بستاني بدلاً من نقودك} والتاجر لم يقنع فعلى صاحب البستان أن يأخذ التمر الذي في البستان وعليه أن يدفع النقود مع فائضها طبقاً للعقد بينهما. أما الزيادة في التمر الذي في البستان فيأخذها صاحب البستان.

(8) ورد ذكر عملية التلقيح في الرقم الطينية التي عثر عليها في بلاد ما بين النهرين منذ أواخر الألف الثالث قبل ولادة السيد المسيح (ع). وانهم عرفوا ان النخل فحل وأنثى فسموا النخلة الأنثى Gishimmaru zinishtu والنخلة الفحل Gishimmaru zikaru وتعتبر عملية تلقيح أشجار النخيل من الطقوس الدينية لدى السومريين والبابليين.

(9) في رسالة من العصر البابلي القديم يُشبه المرسل أمه بالنخلة: طيبة الرائحة، مدلاً كونها خير وبركة. ولم تكن شجرة الحياة المقدسة في المنحوتات الآشورية سوى النخلة، وكانت الإلهة (انانا) - عشتار - ربة مخازن (عذوق) التمر، وزوجها (دي موزي) - تموز - رب التمر والحياة الجديدة في النخلة. وكان مسكن عشتار هو بيت عذوق التمر. وذكر اسم نخيل الهة في مدينة نيبور السومرية المقدسة حيث تجسدت القوة الموجودة في شجرة النخيل والتي تقف ورائها في دوموزي اما - او شومجال - انا (اله حصاد التمر) وفي ترنيمة من نيبور تصف الالهة انانا حبها للاله دوموزي بالقول (ايها الصبي، زوجي الشاب الذي احبه كثيراً واخلص له انا انانا كالتمر لغصن شجرة النخيل).

(10) خلال طقوس الزواج المقدس بين انانا ودوموزي تقابله لدى باب المستودع المقدس المعروف باسم جيبارو وهي ترتدي ابهى زينة لها من ازهار طلع النخيل حصدت لتوها والتي تمثل مجوهراتها وحليها الشخصية.

(11) في الادب السومري القديم وردت مناظرة بين النخلة وشجرة الاثل ويطلق على المناظرة باللغة السومرية (ادمندوكا) ففي بيت غرست نخله وشجرة اثل ونمتا مع بعض وكبرت الشجرتان حتى اقيمت وليمة في ظل شجرة الاثل التي نابزت النخلة فردت عليها النخلة انك شجرة لا نفع فيها فردت عليها شجرة الاثل تأملي في اثاث البيت وعدي الاخشاب التي اخذت مني لصنعه فالإنسان يتناول الطعام على منضدتي ويشرب الكؤوس المصنوعة من خشبي، فردت عليها انها تزود الكبار والاطفال بالمواد المغذية ولا تخلو موائد العائلة المالكة من ثمارها وانها دائمة الحضور كجزء من القرابين لإله القمر (سين) وانني اكبر منك ستة مرات بل سبع مرات وانا صنو الهة الحبوب (اشنان) وعلى مدى ثلاثة اشهر يقاتل اليتيم والارملة والرجل الفقير على ثماري دون ان يسالوا الناس الحافا كما ان مذاق تمرى حلو وسلالاتي موجودة في كل مكان. وقالت النخلة لنحتكم الى الاله وذهبتا الى الاله فقالت النخلة ان شجرة الاثل تنتقص مني وتدعي انها الافضل، فقال الاله من قال ذلك وانت الشجرة التي حبتك الاله ودعتك، انت المليئة بالخير فمن سفعك نصنع السلال ومن ثمرك ناكل التمر ومن جذعك نصنع البيت ولك اكثر من 300 فائدة اخرى

- اني ادعوك يا شجرة الاثل ان تتواضعي امام النخلة وان تتقدمك هي بالمنزلة والفائدة.
- (12) في القصيدة السومرية (انانا وشوكاليتودا) اشارة الى استخدام سعف النخلة في مقر الملك ووجود ثمارها في معابد كبار الالهة .
- (13) اكتشاف نوى متفحم في قبور المقبرة الملكية في اور يدل على ان التمور كانت تقدم كقرايين غذائية مناسبة للموتى خلال رحلتهم للدار الآخرة.
- (14) لفظ بعل (Boal) يشير الى اله الاراضي غير المروية ويطلق على كل ما لا يروى من النخيل.
- (15) ذكرت المصادر الآشورية نوعاً من النخل سمته (نخل الشمال) ، ولعل ذلك يشير إلى نوع غير مألوف لا ينمو في جنوب العراق. ونوع آخر وصف بـ (نخل الجبل) ولعل ذلك يشير إلى نوع وحشي.
- (16) الملك الآشوري (أشور ناصر بال) الثاني (883-859) ق.م قام بغرس البساتين والحدائق قرب عاصمته (كالح) مدينة (النمرود الآن) وذكر في مسلته الحجرية المشهورة، أنه غرس في إحدى بساتينها نحواً 42 نوعاً من الأشجار المثمرة والأشجار الأخرى ولا سيما الأشجار الصمغية، جمعها من البلدان المختلفة من غزواته الحربية، وذكر لنا أيضاً صنف كل نوع من هذه الأشجار ومنها، النخل.
- (17) الملك الآشوري سرجون الثاني (721 ق. م. - 705 ق. م.) يتباهى بحملته الناجحة في جنوب غربي ايران وبعد عودته منتصرا من حملة شنّها على المناطق الجنوبية الغربية من إيران قال مفتخرا (قطعت نخيلهم التي يعتمدون عليها في غذائهم، والتي تعتبر ثروة منطقتهم).
- (18) الملك سنحاريب قدم عشرين زقاً من التمر هدية إلى الآلهة الآشورية لانتصاره.
- (19) تمثال الملك سنطروق الأول (بيده اليسرى سعفه رمز النصر والبركة) وكذلك عبد سميا يحمل سعفه بيسراه.
- (20) عبدت النخلة كما عبدت الاصنام وكانوا يعتقدون ان قوة الهية حلت في المعبود فكان (عشتار) بصورته الذكورية يعبد في الاصل لا بوصفه اله الزهرة او الها ارضيا كاله سقي النخيل وجني الثمار والخصب فهو من اقدم الاله التي عبدت، وعبدت عشتار بصورتها المؤنثة أي انها الهة الخصب ممثلة بالنخلة .
- (21) يذكر بعض المؤرخين أن البابليين طوروا زراعة النخيل على ضفاف الفرات قبل الميلاد بخمسة آلاف عام، واستخدموا التمر في العلاج على صورة لبخه لعلاج الرضوض

والأورام والدمامل والقروح والكلدانيون كانوا يدقون نوى التمر وينقعونه ويستخدم طعاما للأبقار والاعنام بينما ادخل البابليون والاشوريون التمر في بعض الوصفات الطبية منها (استعمال التمر في معالجة الدمامل والقروح على شكل لبخة) و (استخدام التمر مع الحليب لمعالجة عسر البول) (والتمر مع ماء الورد للمعدة) ومسحوق النوى وماء الورد لعلاج العيون.

(22) الشجرة الشاذة وغير العادية ينظر اليها كرمز للضلال والانحراف وظهر في ادب التشاؤم في بلاد وادي الرافدين القديمة كنذير للشر وكما في النص التالي:
(في بابل اثمرت شجرة نخيل ذكر تمورا وشوهدت نخلة بستة رؤوس عليا وفي اعلى شجرة اخرى انتجت فسيلة حزمة من التمر وانجبت شجرة اخرى زهور الطلع في شهر تبيت (الشهر العاشر) من تقويم بلاد الرافدين القديمة وفي احدى المرات انتجت اشجار نخيل ثمارها تلو الاخرى في البساتين وشوهدت ثمار التين وهي تنمو فوق اشجار النخيل).

(23) استخرج سكان بلاد الرافدين القديمة عصيرا حلوا من التمر وهذا العصير التمرى او عسل التمر يؤكل مع الخبز ويستخدم كعنصر مكون في صناعة بعض انواع الخبز وايضا كمادة اضافية في صناعة الجعة من الشعير كما ان هناك نوعا اخر من الجعة تصنع من التمور تعرف بالجعة الحلوة وكانت تحظى بشعبية في منتصف الالفية الاولى قبل الميلاد ويحتسيها الجميع من العامل العادي الذي يحصل عليها كجزء من تموينه الغذائي الى الملك نفسه وورد في احدى السجلات من مدينة اوروك نص يشير الى تزويد 200 من الاوعية الضخمة من الجعة الحلوة المصنوعة من التمور الى قصر كامبايس الملكي (529 - 522) قبل الميلاد.

(24) تشير المخطوطات المسمارية الاشورية والبابلية الى استخدام خشب النخيل في صناعة الزوارق والاوراق وفي صناعة الحصائر والفسائل والعذوق في نسج الحبال والثمار لتزويد الوقود بينما يستخدم الكافور الخالي كمكينة وجزء المحور الرئيسي في صناعة السلال وقلوب النخيل تقدم من ضمن هدايا الزفاف كقرايين في احتفالات الزواج السنوية للإلهة (بو). وتستخدم جذوع النخيل وخاصة الاشجار المذكورة كدعامات رئيسة لأسقف المنازل وكأعمدة.

(25) التمويذات الاشورية وضعت شجرة نخيل سوداء فوق راس شخص مريض إيا شجرة النخيل النقية اللامعة تنمو في البساتين كمظهر للبدن، ملائم لطاولة القرايين وكغطاء

يليق بمكتب الملك، يا شجرة النخيل الجبارة والقوية كالأبطال ... تقف شامخة في اخدود طاهر ونقي، قوتها تتسامى لتصل الى اعناق السماء. ايجيسيجسج البستاني الاكبر ل انو (ابو الالهة) يقطع سعف النخيل بيديه الطاهرتين ويأخذها راهب التعاويذ في اريدو مبعوث أيا (اله المحيط تحت سطح الارض) ويترنم بتعويزة اريدو. وفي تعويزة مؤثرة يضع السعفة فوق رأس المريض ويربطها حول اوصال الرجل ابن الهة. ومن اجل ربط اوصال الرجل المريض بسعف النخيل يتم إخطار الراهب الذي يقوم بإجراء التعويزة (يلعب دور الاله ماردوك) لفصل السعفة وربطها في اوصال الرجل المريض لطرد المرض والموت الشرير عنه ' وفي تعويزة اخرى يطلب من ماردوك ضرب سرير المريض بسعفة النخيل التي يمسكها بيده اليمنى بينما في حالات اخرى يطلب من الرجل المريض او شكل طيني يمثل الامساك بفسيلة نخلة حتى يتم ازالة جميع ذنوبه ومعاصيه وتطهيره من كل دنس.

26) تذكر المصادر التاريخية أن النبي إبراهيم عليه السلام ولد في أور (المقير) جنوب العراق وتبعد حوالي 15 كيلو متراً من الناصرية التي تقع جنوب بغداد بحوالي 250 كيلو متراً، حيث النخل، وقد ولدته أمه تحت ظلال النخيل أيضاً، وقد تأثر هذا النبي عليه السلام بالتمر وكان يهتم بالنخيل أينما حل في الشام ومصر ومكة المكرمة والقدس.

27) نشر عالم السومريات الأمريكي (صامويل نوح كريمير) في المجلدات الشرقية 1949 ترجمة لنص سومري يتحدث عن نشأة أول نخلة في الكون، وقد ترجم هذا النص الشاعر العراقي شوقي عبد الأمير في كتيب بعنوان (ميلاد النخلة 2004) مبيناً أن تسمية العراق بأرض السواد، تعود في حقيقتها إلى النخيل، ذلك إن عرب الجزيرة حين دخلوا العراق، بعد الفتح الإسلامي، رأوا خضرة النخيل عن بعد فتساءلوا ما ذلك السواد؟ وتأتي الأساطير السومرية لتؤكد مرجعية السواد متعدد الدلالات في تشكيل نخيل أرض الرافدين وملاحمه الأولى. ابتداء من هذه الأسطورة حيث يأمر الإله أنكي الغراب بأن يسرق الكحل الأسود من خزانة سحرة أريدو، ويخلق به قرب الأهوار ليرشه بذوراً سوداء لشجرة خضراء، هي مزيج من السحر والخرافة والقداسة. يتدخل (الغراب الأسود) والكحل الذي سرقه، إذاً، في تعزيز فكرة السواد في أرض الرافدين. (أنكي) كبير آلهة السومريين فوق «زقورة أور» ينظر إلى أرض العراق فيرى المياه تتدفق والطين يخفق بالحياة والمصائر الدراماتيكية التي تحبل بها هذه الأرض فيلحظ شيئاً ناقصاً في هذه الجنة الأرضية.

شيء ما ينقص أرض السواد التي يتدفق فيها الراقدان كشريانين مفتوحين من الخير واللغات. لا نعرف ماذا كان ينقص هذه الأرض في نظر كبير الآلهة، فعناصر الحياة التي تتكرر في الأساطير السومرية تعلي من شأن النعجة الأم (بسبب حليبها على الأرجح) والشعير والكتان، أهو النخلة؟ شجرة باسقة ذات ثمار حلوة؟ شجرة شاملة المنافع؟ لعل هذا ما دار في خله. فها هو يأمر الغراب أن يمثل بين يديه. الغراب الذي كشف لقابيل كيف يوارى جثة أخيه القتل «هابيل» تحت الثرى، لينشأ أول قبر على الأرض، هو نفسه الذي توكل إليه مهمة غرس أول نخلة أيضاً. يأمر «أنكي» الغراب أن يسرق كحل سحرة «أريدو» المخبأ في الوعاء اللازورد الموجود في غرفة الأمير الذي لا بد أنه يضم أفضل مقتنياته ومنها قارورة الكحل. يقول له: خذ القارورة واسحق الكحل سحقاً، ثم ابذر بين الحواشي المتاخمة للأهوار حيث ينبت الشجر المعمّر، فيصدع الغراب لأمر سيده، يسحق الكحل وينثره بين الحواشي المتاخمة للأهوار لتطلع شجرة لم ير أحد مثلاً قط. هكذا تولد النخلة على يد الغراب. من الكحل وليس من أي شيء آخر. لا تقول لنا الأسطورة لماذا الكحل، تحديداً، هو البذرة الأولى للنخيل. هل لأنه ثمين؟ أم لأنه زينة العين؟ ولكن، من المؤكد، أن للأمر علاقة بالعين، لذلك صار لسعفها شكل الحاجب. أما مواصفات هذه الشجرة التي «لم ير أحد مثلاً قط» فهي بحسب الملحمة السومرية: «لسانها الطلع يعطيك لباً، لحيتها، الألياف تعطيك حصيراً فسائلها التي تحيط بها تعطيك أدوات القياس، أهي لهذا موجودة في أراضي الملك: جريدها يرافق الأوامر الملكية، تمرها يتدلى أعذاقا بين سعفها الكثيف، تمرها نذور في معابد أكبر الآلهة» .

النخيل في حضارة وادي النيل

شهدت أرض مصر أعظم وأرقى حضارة لا زالت آثارها ومعالمها باقية إلى يومنا هذا تشهد بعظمه المصريين القدماء عبر التاريخ وصدق المؤرخ اليوناني (هيرودت) بقوله إن مصر هبة النيل وعرف الإنسان المصري القديم عناصر القوى الشاملة، حيث سعى للاهتمام بالنواحي الاقتصادية في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة و اعتمدوا على الزراعة، واقتنوا شق القنوات ونظموا توزيع مياه الري، اخترعوا المجرفة والمحراث والمنجل للزراعة، وأهم

محاصيلهم الزراعية القمح والشعير والخضار والعنب والنخيل والازهار والكتان .ووجدت إشارات تدل على وجود النخيل في العصور القديمة في وادي النيل، منها:

1) في مصر القديمة يسمى نخيل التمر (بئر أو بنرت) ويكتب بالهيروغليفية على النحو الآتي:



2) ما عثر عليه الدكتور رين هارت (Rien Hardt) في مقبرة الزريقات قرب أرمنت، وهو مومياء ملفوفة في حصير من سعف النخيل.

3) كانوا يقدسون النخلة في مقابرهم حيث قلدوا هيئة النخلة في مقبرة (رع ور) واستعمل قدماء المصريين جذوع النخيل في سقوف مقابرهم كما في مقبرة (رع ور) بالجيزة في عصر الأسرة الرابعة (2720 سنة قبل الميلاد)،

4) وفي إحدى مقابر سقارة عثر على نخلة صغيرة كاملة تلف مومياء من عصر الأسرة الأولى (3200 سنة قبل الميلاد).

5) ازدانت حدائق الأسرة الرابعة بأشجار نخيل التمر كما في حديقة Methon بسقارة.

6) سميت النخلة لدى الفراعنة بالطائر الجميل ويسمى (بنو بيرد Benu Bird) والذي يعني ثمار التمر الشديدة الحلاوة وزينت رسوم وصور هذا الطائر جدران الأماكن المقدسة وقصور الفراعنة والامراء.

7) طائر (الفينيكس) هو طائر الفينيق والرخ والعنقاء وطائر الرعد أو النار أو الرماد أو الرمل يعيش نحو ألف عام بيني عشه من قشور أشجار التوابل فوق أشجار النخيل و يستيقظ كل صباح عند شروق الشمس مغرداً أعذب الألحان بصوت جميل ليس له مثيل ويموت هذا الطائر احتراقاً ليخلق من رماده جيل جديد يعيش ألف عام يموت بعدها احتراقاً. جاء اسم هذا الطائر من اسم النخيل باللغة اليونانية القديمة أما في مصر القديمة فقد أسموه (حور) وتذكر الأسطورة الفرعونية علاقته مع إله الشمس (رع) لأنه يذكر بطلوع الشمس . وتروي هذه الأسطورة أن الجيل المتجدد من الرماد يأخذ بعضاً من رماد أبيه يغلفه بقشور شجر « المر » ليضعه في مدينة الشمس (هيلوبوليس) . ويربط

المصريون القدماء هذا الطائر بنواة التمر (بانو) ويظل هذا الطائر رمزاً للنخيل الذي يرمز للخلود وتجدد الحياة

(8) تدل بعض النقوش في عهد مرنير (Mernere) احد ملوك الاسرة السادسة 2600 عام قبل الميلاد انهم صنعوا نوعا من الخمر من عصارة النخيل اطلقوا عليه شراب الحياة والنخلة التي يستخرج منها العصارة تجف وتموت ثمنا لما تجود به.

(9) استخدم الفراعنة ليف النخيل منذ آلاف السنين في صناعة الشعر المستعار كبطانة داخلية للشعر المستعار

(10) يعتبر شمالي السودان من أقدم مواطن زراعة النخيل في العالم، ويرجع تاريخ ذلك إلى 3000 سنة قبل الميلاد.

(11) في حضارة النوبة لابد للعريس من زيارة النيل وبرفقة عروسته وأهله وهم ينشدون:
عريسنا سار البحر يا عذيلة قطع جرايد النخل الليلة زينه

في الأربعين تأخذ الأم طفلها إلى النيل وبرفقتها بعض النسوة وهن يحملن جريد النخيل فتقوم بغسل وجهها ويديها ورجليها وكذلك وجه ويدي ورجلي طفلها بمائه

النخيل في الحضارات الاخرى

- النخيل شجرة مقدسة لدى سكان تدمر، وإن كلمة تدمر هي تحريف لـ (تاد - مور) أي بلد النخيل، وإن اسم بالميرا (Palmyra) مشتق من Palma، وكان التدمريين يكرمون ضيوفهم بتقديم التمر إليهم .
- تعتبر نخلة التمر من أقدم الأشجار التي عرفها أهل البحرين، ويعود ذلك إلى 4000 سنة قبل الميلاد وبينت دراسة عن تاريخ دلمون في الكتابات السومرية وتلمون في الكتابات الاكدية إلى أن نخلة التمر ارتبطت بتاريخ البحرين منذ القدم وحتى الوقت الحاضر، حيث لعبت دوراً اقتصادياً هاماً وكان تمرها مشهوراً في بلاد الرافدين حتى أنهم امتدحوا النخلة في أشعارهم التي كتبت على الرُّقْم الطينية. وورد في مدونات بلاد الرافدين أن الإله أوتوإله الشمس عمد إلى إخراج الماء العذب من أرض دلمون ثم قام الإله أنكي بإحياء دلمون بمنحها المياه العذبة، واعتقدوا أن الإله أنكي هو الذي خلق النخلة وأوكل إلى إنزأك إله دلمون الرئيسي حراسة دلمون والعناية بها.
- ظهر إنزأك كإله للشمس في الأختام الدلمونية ويرمز له بالغزاة أو كإله النخلة ويرمز له بالنخلة والسعفة ومعنى إنزأك (الحلو) ويعني النخلة ورطبهاو عبرت الأختام الدلمونية

عن أنماط الحياة في دلمون وظهرت النخلة في الأختام بأشكال مختلفة على شكل نخلة كاملة أو فسيلة أو سعة وهي ترمز إلى الإله إنزاك إله النخلة. تتركز عناصر الأختام حول النخلة والعناية بها وتسخير الحيوانات لذلك وكذلك تظهر زراعة الفسائل.

- تظهر النخلة في دلمون على شكل شجرة كاملة أو على شكل سعة ووضع الدلمونيين أطراف سعف النخيل والتمر مع موتاهم. والأهمية الاستثنائية لتمر دلمون تم التعبير عنها بطريقة بليغة في نص ديني من العهود المتأخرة يمدح بابل (ان بابل نخلة دلمونية وهي ذات ثمار حلوة).

- في النص المعروف باسم انكي (Enki) ونظام العالم ان الاله السومري انكي قد طهر ارض دلمون ونقاها ووهب نخيل التمر لحقولها واحل اكل تمورها. وفي عمل اخر نقرأ (دلمون مسكنها انعم به من مسكن، شعيرها سيكون شعيرا طيبا وتمورها ستكون تمر كبيرة وحصادها سيكون ثلاثة اضعاف)

- في المصادر المسمارية اشارات الى نخيل دلمون والى صنف من التمر هو تمر دلمون وهي تظهر في النصوص الدينية بوصفها قرابين وطعام يتم تناولها في مناسبات معينة وتظهر في النصوص الطبية حيث تدخل في صناعة المراهم والادوية.

- في المصادر المكتوبة للحضارات السومرية والبابلية والاشورية كان الجزء الشرقي من الجزيرة العربية (سلطنة عمان ودولة الامارات العربية حاليا) يعرف باسم مجان Magan (في اللغة السومرية) او مكان Makkan (في اللغة الاكدية) وورد في قائمة مصطلحات حضارة بلاد الرافدين القديمة الخاصة بالأشجار شجرة نخيل ماجان (gishimmar-ma-gan-na) وهناك ما يدل على ذلك من خلال اللقى الاثرية في تل ابرق والتي تعود للعصر الحديدي (1300 - 300) قبل الميلاد حيث لوحظ على قلادة صغيرة تبدو في شكل نواة التمر مع نقش لشجرة النخيل في احد جوانبها.

- الكتابات المسمارية في بلاد ما بين النهرين اشارت الى رحيق التمر المجمع في المدبسه ويسمى ايضا دهن التمر وهو مادة لزجة كانت تحفظ في سلال وليس في جرار وهذا ما وجد في البحرين سلال مصنوعة من سعف النخيل ومغطاة بالقار لمنع التسرب منها.

- في مستوطنة سار الواقعة على بعد 6 كم من قلعة البحرين وجدت ادلة على استهلاك التمور تمثلت على هيئة 30 نواة و300 شظية من الفحم النباتي لنخيل التمر.

- ذكر هيرودوتس المؤرخ الشهير (500) سنة قبل الميلاد ان نخيل التمر ينتج ثمار طيبة وله استخدامات عديدة للسعف والخوص والجذع. وعن تلقيح النخيل بين قيام السكان

المحليون بربط ثمار النخيل المذكورة كما يطلق عليها الاغريقون الى اغصان الشجرة الانثى للسماح ل gall-fly بالدخول في تمورها وانضاجها وبعد عدة قرون لاحظ ثيوفراستس ان بعضها ذكري وبعضها انثوي.

- روى الكاتب الاغريقي (ارتيميدوروس) قصة رجل يعاني من مرض في المعدة وطلب من اله العلاج (اسكليبيوس) منحه وصفة علاجية وحلم الرجل ليلتها انه بعد دخوله معبد (اسكليبيوس) امسك الاله اصابع يده اليمنى وقدمها له ليأكلها وبعد ان افاق الرجل المريض من نومه تناول خمس تمرات فشفي تماما.

- كانت الاستخدامات المتعددة لمنتجات شجرة النخيل الثانوية معروفة لدى الاغريقي سترابو (64 قبل الميلاد - 25 ميلادي) الذي ذكر في كتابه (جيوغرافيكاً) عن سكان بابل ان دعائم منازلهم كانت من خشب النخيل ويلفون الحبال المصنوعة من القصب حول الاعمدة ثم يكسونها بالجص ويطلونها بالألوان وان هذه الشجرة تنتج الخبز والنبيد والخل والعسل والوجبة الغذائية وجميع المواد المنسوجة ويستخدم حداد البرونز نوى التمر كوقود بدل الفحم النباتي وحينما يتم غمر النوى بالماء فإنها تستخدم كطعام للثيران والخراف لتسمينها.

- اشار سترابو الى نص فارسي يحمل عنوان الشجرة البابلية وهو حوار بين النخلة والماعز في بلاد اشور نمت شجرة... جذعها جاف واكليها رطب ورقتها لا تشبه القصب وثمرتها كالعنب تحمل ثمارا حلوة للناس. وكان الحوار التالي:
النخلة تقول للمعزة (انا اسمى منك منزلة في عدة اشياء وفي بلاد خوا نيره لا توجد شجرة تضاهي بنيتي

لان الملك يؤكل من ثماري الجديدة التي انتجها... الواح السفن مني وكذلك صاري الابحار ومني تصنع المكناس التي تنظف البيوت... ومني يصنع الهاون الذي يهرس الشعير والارز والمراوح التي تساعد في اشعال النار.... واحذية المزارعين ونعال الحافي القدمين والحبال التي تصفد بها حوافرك.

والعصي التي تضرب بها عنقك والمشاجب التي يتم تعليقك بها راسا على عقب انني وقود للثيران التي تشويك

وظل في الصيف يقي الحكام حر الهجير انني حليب المزارعين وعسل النبلاء ومني تصنع الصناديق للأدوية تحمل من منطقة لأخرى ومن طبيب لآخر

انني عش امان لصغار الطير وظل للتائهين

- وارمي النوى فتتمو خيرا ورزقا وفيرا وستظل قمتي خضراء الى ابد الابددين
- ويأتي المحتاجون للخبز والنبيد ليأكلوا من ثماري حتى التخمة فأقول هل من مزيد).
- بين بليني في كتابه (التاريخ الطبيعي) تعرض جنود الاسكندر الى الاختناق من جراء تناول الثمار الخضراء للتمر وحدث هذا في بلاد جدروسيا (مكران) بسبب نوعية الثمار.
- وأشار الى الخمر الذي يصنع من التمور اللينة التي يطلق عليها الاغريق اسم التمور العامة حيث تغمر كمية منها في غالونين وربع من الماء وضغطها بعد ذلك .
- مدينة اريحا كانت تدعى سابقا مدينة النخل.
- عاش الفينيقيون بين البحر الابيض المتوسط ووادي الاردن خلال القرن الثالث قبل الميلاد وكان لونهم المفضل هو اللون الارجواني ويدعى فينكس والذي اطلق على ثمار نخلة التمر لان بعض ثمارها ارجوانية اللون عند نضجها.
- الفينيقيون كانوا يعبدون عشتروت على شكل نخلة تسمى في التوراة (اشميرا) اي السارية.
- صنع الرومان الشعر المستعار من ليف النخيل

نخيل العقبة

- العقبة قرية صغيرة تغفو على شاطئ البحر الأحمر منذ ثلاثة آلاف عام، عُرف النخيل مصدرا لصناعة بسطها وسلالها، و شجرة النخيل تؤام مدينة العقبة التي ولدت معها، فهي من أقدم شجر المدينة، وواحدة من معالم تراثها و رأسمال اقتصاد سكانها تعود علاقة أهل العقبة وارتباطهم بالنخل وزراعته إلى عهود سحيقة، منذ ثلاثة آلاف عام تقريبا، حسب المؤرخين والباحثين، حيث كشفت الحفريات الأثرية في (تل الخيفي) غرب المدينة عن وجود أجزاء من حبال مصنوعة من نسيج النخيل تدل على استخدامها في صناعة قوارب الصيد، وبعد انتقال المدينة من موقعها في الغرب إلى الشرق (موقعها الحالي) نقل أهالي العقبة نخيلهم معهم وقاموا بزراعته على الشاطئ الشرقي من ساحل البحر.

- إن (النخلة تحتل مكانا مميزا في تراث أهل المدينة، فهي الشجرة التي يستطيبون ثمرها ومنها يصنعون بسطهم، وهي طعام وفاكهة البر بالنسبة لهم، ترفد ما يوجد به بحرهم وماؤهم). وهي جزء من حياتهم، و لم يكتفوا بزراعتها في بساينهم، التي كانوا يسمونها (الحفيرة)، بل زرعوها في وسط بيوتهم. وأطلقوا عليها أفضل أسماء النساء، فنادوها

بليلى، وصبحة، وزهرة، وسلمى .

■ لم تكن النخلة مجرد زينة في البيت، والشوارع بل احتلت مكانا في المنزل لا توجد زاوية إلا وفيها النخلة أو بعضا منها، فهي ظل البدوي قديما في ترحاله، ورطبه الجنية في إقامته، وهي المتاع والأثاث والرياش، فمن سعفها صنع سلال طعامه، وأدوات صيده، ومتاعه، ومن سعفها بنى بيته وعريشه .

■ ينتظر مزارع العقبة التمر من النخلة كما ينتظر المولود، فإذا ما بدأت الأزهار بالظهور أسرع إليها ولحقها بالطلع واعتنى بها حتى ينضج ثمرها، ويتحول موسم جني التمر في الصيف إلى عيد وعرس فولكلوري، حيث يعد أهالي العقبة العدة لهذا اليوم ويتجهزون له قبل أيام من قدومه، وإذا ما أشرقت شمس ذلك اليوم خرج الجميع إلى حفائرهم واصطحبوا النساء والأولاد والطعام والسلال، فيتسلق الرجال النخيل وتتشغل النساء بإعداد الطعام ويتراخض الأطفال في الحقول فرحين بهذا العيد، وبعد قطف التمر يتم تجميعه على الحصر، ثم فرزّه حسب نوعه وحالته وبعد ذلك يتم تقسيمه على الورثة والشركاء حسب التقاليد المتعارف عليها، وبعد تقسيم التمر يحمل كل واحد نصيبه في سلاله ثم يتفقد جيرانه وأصدقاءه وأقرباءه ممن لا يملكون نخيلا فيدفع إليهم جزءا من نصيبه ثم يتهادون ويتبادلون التمر بينهم، وقد يستمر موسم القطاف عدة أيام،

■ لم يكن موسم القطاف هذا يقتصر على (اهل العقبة) فقط بل كان يتعداهم إلى جيرانهم من اهل البادية، فهم شركاء أهالي العقبة في النخل، وفي موسم القطاف يتوافد البدو من الصحارى والبادوي المجاورة فيجتمعون في العقبة ويضربون خيامهم وسط المدينة في (سيح أبو سلامة) وهي ساحة وسط النخيل والمنازل، ويوقد الضيوف نيرانهم ويجتمع أهالي العقبة معهم ويستضيفونهم لعدة أيام، يحيون خلالها ليالي الصيف بالرقص والغناء والسامر والدحية والرفيحي والعزف على الربابة والسسمية فيتحول موسم قطاف التمر إلى عرس فلكلوري رائع.

■ يمثل موسم جني التمر مناسبة لأهل العقبة وجيرانهم، للتجارة والبيع، يأتي البدوي بسمنه وماشيته وصوفه فيبيعها لأهالي العقبة ويشتري بأثمانها القماش والأرز والطحين وغيره، كما كانت تعقد في هذا الموسم التقليدي الصفقات التجارية فيفك الراهن رهنه ويبيع البدوي جزءا من بضاعته. وفي الموسم تبرم العهود، وتوثق، وتعقد جلسات الصلح

وتسوى الخلافات وتطيب الخواطر، وبعد قطاف التمر يتقاسم الشركاء نصيبهم حسب ما يتفقون عليه فيحمل البدوي تمره ويطوي خيمته ويطفئ ناره وينطلق عائداً إلى مضاربه منهيًا بذلك هذا العرس الفلكلوري الجميل، على أمل العودة في العام التالي.

• قانون شعب البحرين القديم

يعاقب القانون على قطع سعة واحدة إما بالحبس أو الغرامة ونجد التفصيل في القانون رقم 21 (شروط قطع السعف اليابس يكون في أول طلوع الثريا أي وقت ابتداء موسم البارج وإذا سمح المالك بقطعه قبل ذلك فلا بأس على أن يقطع اليابس فقط ويترك الأخضر والوقت الثاني في نفاض إثمار النخيل فللضامن الحق في قطع السعف اليابس فقط وإذا تعدى وقطع سعف أخضر يعاقب الضامن على قدر جرمه إما بحبس أو غرامة حسب ما تراه المحكمة) إما في حال سقوط نخلة فالقضية ليست بالسهلة فيجب أن تشكل لجنة تحقيق لتتقصى الحقائق ليتم التأكد هل سقطت النخلة من جراء نفسها؟ أي أن موتها طبيعياً أو أنها قتلت أي اجتثت من أرضها وهي لازالت على قيد الحياة هذا ما ينص عليه القانون رقم 22 من قانون مياه النخيل البحراني (النخلة الساقطة والميتة ليس للضامن فيها حق التصرف إلا بعد كشف المالك أو من يقوم مقامه وإذا عمل بخلاف ذلك فهو مسئول للمالك عن ثمن النخلة في ما لو كانت حية تثمر وإذا تعمد المالك عدم الحضور للضامن حق التصرف).

• من عادات اهل عمان القديمة .

- (1) زراعة فسيلة من النخيل مع كل مولود يولد في الاسرة حيث ينمو المولود والنخلة جنباً الى جنب بحيث يضمن الصغير توفر مقومات الحياة كلما اشتد عوده وتورث النخلة لدى العمانيين مثل الارض سواء بسواء وهي من العادات الموروثة.
- (2) عرف عن المواطن العماني استفادته من كل جزء من اجزاء النخلة (الجذع والجريد والخوص والتمر والنوى) حتى ان بيته العادي كان يبنيه من سعف النخيل وتسمى هذه البيوت (بريستي) وهي مؤلفة من غرفة واحدة ولكن قد تكون من طابقين وتشد وتربط هذه البيوت بألياف النخيل وهي توفر الجو الرطب لان الهواء يدخلها بسهولة. كما ان مجالس الرجال الخارجية كانت عبارة عن عرائش من سعف النخيل .
- (3) ورد في كتب الرحالة الانكليز ان احدهم كان في احد المعسكرات الصحراوية وتلقى ذات ليلة خطابا ولم يكن لديه اي ضوء لقراءته فقامت النسوة بعمل مصابيح من التمر على

شكل كاس وضعوا فيه السمن كوقود

- (4) العماني يسمى التمر عصب الحياة وحفيد الارض ومن العادات العمانية ان تضع الزوجة الصالحة امام زوجها يوميا إناءً مليئاً بالتمر .
- (5) استخدم عسل التمر (الدبس) المغلي كسلاح دفاعي لصد المهاجمين الذين يحاولون تسلق جدران القلاع والسدود الضخمة كما حصل وان تم صب هذا السائل المغلي من فوق أسوار قلعة نزوى (تم بنائها عام 1650م في عصر الامام سلطان بن سيف اليعربي) على المهاجمين ليلقوا حتفهم.و يستخدم عصير(عسل) التمر كغذاء ودواء ويمزج مع العديد من المأكولات العمانية ويقدم للمرأة النفساء بعد الولادة.
- (6) لمعالجة الحبوب داخل العين يتم قلب الاجفان وازاله تلك الحبوب بعود من ليف النخيل - شيز- بعد ذلك يمرر اللبان على موقعها السابق منعا لعودتها وتطهيرها.
- (7) من العادات القديمة التي يمارسها المزارع العماني هي وضع اوراق خضراء في الحفرة تحت الفسيلة عند زراعتها ويبتهل صاحبها الى الله بان يحيها كما يحي كل شيء بقدرته. وكذلك يقوم البعض بدفن النبات (الشماريخ الذكورية) عند جوس النخلة الطويلة (العوانة) التي يصعب الصعود الى قمته وتنبيتها اعتقادا منه بوصول اللقاح المدفون الى قمة النخلة.
- (8) عند حراثة البستان يعمل المزارع جلبة كبيرة وهذه تساعد على امداد الجذور المتشعبة والممتدة بالمياه لكي تعطي النخلة حاصلًا جيدًا،و يقوم المزارع بتكثيف الري في موسم الرطب (القيظ)
- (9) عند فصل الفسيلة يقوم بلف الجهة العلوية بالقماش او ليف النخيل حتى يتم غرسها في المكان المحدد وتكون منطقة الزراعة عميقة 1 - 1.5 متر
- (10) اذا لم تنمو الفسيلة بقوة و بنشاط يقوم المزارع بحرقها حرقا خفيفا وهي وسيلة لتقويتها وتشيطها لان في عملية الحرق قتل للحشرات والديدان التي تتغذى عليها وايضا يعطيها حرارة تنشط نموها ويقول المثل (حرقها بنار ولا تعطيها سماد حمار)

النخيل في الأديان السماوية

لم تحظ شجرة في تراثنا العربي بما حظيت به النخلة من تكريم حتى أنها نالت مكانة عظيمة وكرّمها الأديان السماوية، ففي الديانة اليهودية اعتبر التمر من الثمار السبعة و أطلق اليهود على النخيل والتمر لفظ (تمارا) ويروى عنهم أنهم لاحظوا اعتدال جذع النخلة وقوامها

المديد وخيرها الوفير فأطلقوا على بناتهم اسم (تامارا) تبركاً بالنخلة ورمزاً لخصوبتها ويعتبر المسيحيون سعف النخيل رمزاً للمحبة والسلام، فقد فرش أنصار السيد المسيح عليه السلام سعف النخيل في طريقه لأورشليم (بيت المقدس) للمرة الأولى حيث كان سعف النخيل علامة من علامات النصر وكان لها النصيب الأكبر في الاسلام في القران والاحاديث النبوية الشريفة وفي المعاملات ومجدت، وذكرت في التوراة والإنجيل وفي القرآن الكريم

أولاً - في الديانة اليهودية

- يعتبر التمر عند اليهود أحد الثمار السبع المقدسة، وتزين بيوتهم بسعف النخيل ابتهاجاً بعيدهم (عيد العرازيل أو عيد المضال) حيث يستعمل اليهود سعف النخيل الطري (الغض) رمزاً للفرح والبهجة وهو ما يسمى عندهم (لولاب) وكانت جدران هيكل سليمان منقوشة بصور تمثل النخل.
- في التوراة يعتبر التمر وعصارتة (الدبس أو العسل) من الثمار الأولى في تنقية الأجسام من الأشرار ومن الثمار السبعة الممتازة.
- أن كلمة اشميرا في التوراة أي السارية تعتبر النخلة نفسها وقد لاحظ اليهود اعتدال جذع النخلة وقوامها المديد السامق وخيرها الوافر فأطلقوا اسمها (تامار) على فتياتهم رمزاً لجمالهن وتبركاً بخصوبتهن الأكيدة في المال والبنين،
- ورد في الكتاب المقدس أن كنة نبيهم (يهودا بن يعقوب) سميت باسم (تامار) وبذلك كان اسم ابنة الملك النبي داود .
- مدح أنبياء بني إسرائيل وأخبارهم النخيل وأثماره وحثوا على غرسه
- حكيمة بني إسرائيل « دابورا » كانت تجلس للقضاء تحت جذع نخلة عرفت باسمها .
- عرفت أريحا بمدينة النخل.
- ورد ذكر النخل والتمر في التلمود (أكبر وأقدم موسوعة يهودية)، وجاء فيه أن بعض علماء التلمود يوصون الناس في استثمار صداق (مهر) زوجاتهم بالأموال التالية:
 - شراء الأراضي الزراعية، شراء بيوت السكن، شراء بساتين النخيل، شراء الكروم .
 - عن أهمية النخل والتمر حكاية طريفة يتناقلها اليهود وهي: سأل أحدهم يهودياً من العراق، ما هي أثمار بلادكم ؟
- أجاب التمر، ثم ماذا ؟ فأجاب التمر أيضاً، فاستغرب الرجل من الجواب فأجابه العراقي إننا نستفيد من النخل فوائد عدة:

نستظل به من وهج الشمس، ونأكل ثمرته، ونعلف ماشيتنا بنواته، ونعلن عن أفراحنا بسعفه، ونتخذ من عصارته عسلاً وخمراً، ونصنع من جريده وخوصه الأواني والحصارن والأثاث، ونتخذ من جذعه خشباً لسقوفنا وأعمدة لبيوتنا ووقوداً لطبخنا، فهل من بعد هذا من ثمر.

- شاعر المزامير الأكبر شبه الرجل الصالح بالنخلة المزهرة (الخصبة).
- وجدت النخلة منقوشة على النقود اليهودية القديمة، ووجد في الآثار الرومانية قطعة نقود مصور عليها بنت يهودية جالسة تحت نخلة.
- ان جدران الهيكل الذي بناه نبي الله سليمان (ع) مكسوة بخشب الارز ومنقوش عليها اشجار النخيل.
- روى بعض علماء التلمود في القرن الرابع الميلادي أنه سمع من بعض الفلاحين أن هناك نوعاً من التمر يرجع تاريخ غرسه إلى عهد آدم.
- عند خروج اليهود من مصر، ودخلهم صحراء التيه في شبه جزيرة سيناء، مع نبي الله موسى (ع) حطوا رحالهم في واحة تدعى (إيليم)، ويظن علماء الجغرافيا انها وادي غرندل وجدوا فيها اثنتي عشرة عينا للماء، وسبعين نخلة (سفر الخروج 15 27). وفي تلك الفترة كانت فلسطين كثيرة النخل خاصة غور الاردن، وكانت مدينة اريحا تدعى مدينة النخيل (تثنية 30 - 34). وكانت تقتخر بالرطب فيؤمها الامراء والاميرات.
- الفينيقيون القدماء كانوا يعبدون عشتاروت على شكل نخلة تسمى في التوراة (اشميرا)، اي السارية (تثية 34).
- من التلمود افتى (راب) وهو زعيم علماء التلمود بعدم جواز قطع نخلة تزيد غلتها على المن من التمر (بابا بئرا 26أ). ونصح احد كبار التلمود «رابا بن هناء» الاوصياء على اموال الايتام القاصرين ان يستثمرونها ببساتين النخيل لأرباحها المضمونة (بابا بئرا أ). من التقاليد اليهودية اقامة مهرجان (سكوت Soukkot) حيث تبني مظلات العرض فيه من سعف النخيل اضافة الى ان النخلة تكون واحدة من خمسة نباتات تعرض في المهرجان.
- لنخيل سيناء لدى اليهود له مكانة خاصة لارتباطه لديهم بمعتقدات أنه من أرض الميعاد (سيناء) وأن هذه المنطقة هي التي ظهرت بها اليهودية حسب قناعتهم
- يتبرك اليهود بتوزيع الجمار وهو قلب النخلة في الأعياد على المصلين داخل معابدهم للتبرك بأكله حيث يتميز بطعمه الحلو

■ في الخامس عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام تبدأ الاحتفالات اليهودية بعيد البهجة، وقد سمي هذا العيد على مدى التاريخ بعدة أسماء من بينها (عيد السلام وعيد البهجة) ومدته سبعة أيام، ويأتي بعد عيد يوم الغفران، والمناسبة التاريخية لهذا العيد هي إحياء ذكرى (خيمة السعف) التي آوت العبرانيين في العراء أثناء رحلة الخروج من مصر، وكان هذا العيد في الأصل عيداً زراعياً للحصاد، وكان يحتفل فيه بتخزين المحاصيل الزراعية الغذائية للسنة كلها، ولذا فإنه يسمى بالعبرية (حج ها آسيف) أي (عيد الحصاد) وفي إسرائيل يُحتفل باليوم الأول من أيام عيد المضال على أنه يوم مقدس.

ثانياً – النخل في الديانة المسيحية

يقال للنبي عيسى (ع) ذو النخلة لأن أمه السيدة مريم العذراء ولدته تحت ظلال النخل، وأكلت أمه الرطب بعد ولادته لتكثر حليبها لغرض تغذيته .

- ورد ذكر النخل في الإنجيل، باعتبار أن سعف النخلة كان علامة من علامات النصر يحمل أمام المنتصرين في مواكبهم
- يعتبر المسيحيون الغربيون النخلة شجرة الحياة، ولذلك لا تخلو نشرة من نشرات جمعية منتجي التمور في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة من صورة للنخل وفي أسفلها صورتاً آدم وحواء.
- ورد في الإنجيل أن أنصار السيد المسيح (ع) فرشوا سعف النخل في طريقه عند دخوله بيت المقدس لأول مرة، وكان (ع) يحمل فسيلة نخل بين ذراعيه أثناء دخوله مدينة القدس كرمز للمحبة والسلام .
- استقبل اقباط مصر عيسى (ع) بسعف النخل عندما زار مصر وكانوا يمنحون سعف النخل كجوائز لمن يستشهد في سبيل الله . وعثر في العديد من الاديرة القبطية القديمة في مصر على اسطورة التمر ودلالاته عند الرهبان والقساوسة ولعل ذلك مكتسب من اهل الجزيرة العربية وبلاد الرافدين.
- يعتبر المسيحيون الغربيون شجرة النخل شجرة الحياة، ولهم يوم أحد يسمى أحد النخل (Palm Sunday) يستعملون فيه سعف النخل لإقامة شعائهم الدينية، لذا يوجد في العاصمة الإيطالية وفي منطقة 4000 (Boodeghera) شجرة نخل، والسبب في زراعتها هو تهيئة السعف لإقامة الشعائر أو الطقوس الدينية يوم أحد النخل في الفاتيكان كل عام.

ثالثا - النخيل في الديانة الصابئية المندائية

تعتبر الديانة الصابئية المندائية من أقدم الديانات التوحيدية، وورد أسمهم في القرآن الكريم في سورة الحج والمائدة والبقرة، ولغتهم اللغة الآرامية الشرقية القديمة وهي اللغة التي تحدث بها السيد المسيح (ع) .

- تسمى النخلة في اللغة الآرامية المندائية (سندركا) ويرد من تعظيم للنخلة (السندركا) في أوصافها في النصوص المندائية:
(سندركا ربا: النخلة العظيمة).
(سندركا هيوارا: النخلة البيضاء).
(سندركا إد نورا: نخلة النور)، (مانا وسندركا: العقل والنخل).
- (لبوشا إد آدم إد من سندركا نفق: لباس آدم الذي جاء من النخلة) وهذا يعني، أن النخلة صنو آدم عليه السلام. ومثل هذا ما يرد في التراث الإسلامي أيضا من أن النخلة قد جبلت من فضلة الطينة التي جبل منها آدم وبذلك تكون النخلة أختا لآدم وهي عمّة البشر.
- تتجسد قدسية النخلة في الديانة الصابئية المندائية في (عيد الفل) الذي يصادف في شهر تشرين الأول من كل عام، ففي مثل هذا اليوم أرسل الملاك هيبيل زيوا (الملاك جبرائيل) الملك المقرب من العرش الإلهي من جانب الله وأعطيت له المهمة لخلق الأرض وخلق الخضروات والأشجار ومن بين أول الأشجار التي خلقت كانت شجرة النخيل
- أمر الملاك هيبيل زيوا لكي يأكل من التمر وان المتاع الذي اختاره الملاك هيبيل زيوا للعودة الى تلك الدنيا كان من شجرة النخيل لذلك فأن الصابئة المندائيين ينظرون الى هذه الشجرة نظرة مقدسة، وتبركا بذلك اليوم الذي وجدت فيه شجرة النخيل وتناول هيبيل زيوا من هذه الشجرة الطاهرة يحتفلون بهذا اليوم . لإتمام هذا الاحتفال يهيئون قبل يوم من العيد كمية من التمر المعزول من النوى ويضاف إليه السمسسم المحمر على النار ثم تضاف إليه بعض الحبوب المعطرة ويمزج الخليط جيدا ثم يعملون منه كرات صغيرة أو صفائر يأكل منها كل أفراد العائلة
- التمر هو من أنواع الطعام التي يجب أن لا يخلو منه اي طقس مندائي فيه طعام. ومن بين هذه الطقوس مائدة الطعام التي توضع أثناء عقد القران وإجراء مراسيم الزواج حيث يكون التمر أساسي، بل أن وجوده أمر واجب، حتى أن ثمرة تنقع بكمية من الماء مع الزبيب ثم تعصر وتوضع في إناء صغير وتقدم منه جرعة قليلة الى الزوج ليشربها مع

- قراءة دينية كإشارة ورمز الى تأكيد الفحولة وتغذية الإخصاب لبذر غرس و ذرية طيبة.
- في غذاء الرحمة (اللوفاني) الذي يقيمه الصابئة المندائيين ترحما على موتاهم وتقربا الى الله وفلسفة ذلك هو إطعام الفقراء والجائعين وإشباعهم لعدة أيام حيث تجلب المغفرة لروح أمواتهم حيث تحضر الأطعمة المكونة من السمك ولحم ذكر الظان أو الطيور، الخبز، البصل، الملح الماء، الأجاص، الرمان، التمر، لب الجوز، اللوز، والخضروات
- يوصى به في الوجبة التي يقيمها المندائيون على أرواح موتاهم بدءاً من اليوم الأول للوفاة وحتى اليوم الخامس والأربعين وهو آخر يوم تمر به نفس المتوفي في مسيرة عروجه وتجاوزها المطهرات قبل أن يتاح لها أن تلتحق بعالم الأنوار حسب العقيدة المندائية

رابعا - في الديانة الإسلامية

ورد ذكر هذه الشجرة المباركة في القرآن الكريم تحت مسميات عدة، فلقد ورد ذكر شجرة النخيل في (17) سورة قرآنية من أصل (114) سورة، وبلغ عدد الآيات التي ورد فيها هذا الذكر (22) آية في هذه السور السبعة عشرة . ولقد تكرر ذكر كلمة النخيل أو أجزاء من هذه الشجرة كالطلع والجذع في الآيات القرآنية وكما مبين في الجدول رقم 1:

الجدول رقم 1 . مسميات النخيل كما وردت في القرآن الكريم.

الجزء المذكور	عدد المرات	السورة والآية
نخل	5	الكهف الآية 32 / الشعراء الآية 148 / القمر الآية 20 / الرحمن الآية 68 / الحاقة الآية 7.
النخل	5	الأنعام مرتين الآية 99 والآية 141 / طه الآية 71 / ق الآية 10 / الرحمن الآية 11.
نخيل	5	البقرة الآية 226 / الرعد الآية 4 / الإسراء الآية 91 / المؤمنون الآية 19 / يس الآية 34.
النخيل	2	النحل (مرتين) الآية 11 والآية 67 .
النخلة	2	مريم (مرتين) الآية 23 والآية 25.
نخلا	1	عبس الآية 29.
جذع	2	مريم (مرتين) الآية 23 والآية 25.

جذوع	1	طه الآية 71.
إعجاز	2	القمر الآية 20 / الحاقة الآية 7 .
طلع	3	الأنعام الآية 99 / الشعراء الآية 148 / ق الآية 10.
الأكمام	1	الرحمن الآية 11.
رطب	1	مريم الآية 25.
العرجون	1	يس الآية 39.
لينه	1	الحشر الآية 5.

و الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر شجرة النخيل هي:

1. وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه أنظروا إلي ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون . (سورة الأنعام - الآية -99 مكية).
2. وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين . (سورة الأنعام - الآية -140 مكية).
3. قال آمنتم له من قبل أن أذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذاب وأبقي. (سورة طه - الآية - 71 مكية).
4. واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل (سورة الكهف - الآية -32 مكية)
5. فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام (سورة الرحمن - الآية -11 مكية)
6. فيها فاكهة ونخل ورمان (سورة الرحمن - الآية -68 مكية)
7. وزروع ونخل طلعها هضيم (سورة الشعراء - الآية -148 مكية)
8. والنخل باسقات لها طلع نضيد (سورة ق - الآية - 10 مكية)
9. تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر (سورة القمر - الآية -20 مدنية)
10. فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية (سورة الحاقة - الآية - 7 مكية)
11. وزيتونا ونخلا - (سورة عبس - الآية - 28 مكية)
12. أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل

- الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون (سورة البقرة - الآية 266 - مدنية).
13. أو تكون لك جنة من نخيل وعنب (سورة الإسراء - الآية - 91 مكية)
14. وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقي بماء واحد ونفضل بعضها علي بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون. (سورة الرعد - الآية - 4 مدنية).
15. ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون. (سورة النحل آية 11 مكية).
16. ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون. (سورة النحل - الآية 67 - مكية).
17. فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون. (سورة المؤمنون - الآية - 19 مكية).
18. وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون. (سورة يس - الآية - 34 مكية)
19. والقمر قدرناه منازل حتي عاد كالعرجون القديم. (سورة يس - الآية - 39 مكية).
20. فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة (سورة مريم - الآية - 23 مكية)
21. وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً (سورة مريم - الآية - 25 مكية)
22. ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فإذن الله وليخزي الفاسقين. (سورة الحشر - الآية 5 مدنية).

ويمكن وضع الآيات في ثلاث مجموعات هي

- مجموعة لبيان نعم الله وفضله (البقرة - الآية 266 والرعد - الآية 4، و النحل - الآية 11، والاية 67، الاسراء - الآية 91، والكهف - الآية 32، والمؤمنون - الآية 19، ويس - الآية 34، وق - الآية 10 والرحمن - الآية 11، وعيس - الآية 29).
 - مجموعة وصفت النخلة (مريم - الآية 23، طه - الآية 71، الشعراء - الآية 148، يس - الآية 34، ق - الآية 10، القمر - الآية 20، الحاقة - الآية 7).
 - مجموعة تبين قدرة الله في الخلق (الانعام - الآية 99، الاية 141، مريم - الآية 25)
- إن ذكر نخلة التمر في الآيات القرآنية ورد تحت مسميات عدة (نخل، والنخل، ونخيل،

والنخيل، ونخلًا)، وفي سور عديدة، وإن هذا الذكر مرتبط دائماً مع ذكر أشجار فاكهة مباركة أخرى هي العنب أو الأعناب والزيتون والرمان، ويرتبط ذكر هذه الأشجار مع ذكر الجنة أو الجنات التي تجري من تحتها الأنهار التي وعد الله سبحانه وتعالى المؤمنين بها في الدار الآخرة، وهذا دليل قاطع على أن نخلة التمر هي من أشجار الجنة المباركة. ويمكن ان نوضح وصفا لبعض اجزاء النخلة الخضرية والثمارية كما ورد في الآيات القرآنية الكريمة وكما يلي:

جذع النخلة

لنخلة التمر وكما هو معروف وشائع جذع (ساق) واحد قوي، وهو اسطواني غير متفرع والتفرع فيه حالة نادرة لان السيادة القمية هي الصفة السائدة في نخلة التمر والجذع مغطى بقواعد الأوراق التي تنتظم بعد تقليمها بشكل درجات تسهل صعود النخلة .

- ذكر جذع النخلة مرتين في سورة مريم في (الآية- 23) حيث كان مخاض السيدة مريم عند جذع النخلة وفي (الآية- 25) كما قال تعالى: ﴿وَهَزِيْ اِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾. كان الأمر للسيدة مريم بأن تهز جذع النخلة لتستمد منها القوة والتحمل والصبر فكيف يكون لامرأة تصارع آلام المخاض أن تهز جذع النخلة ولكن إرادة الله سبحانه وتعالى تمنحها القوة لتتناول الرطب أثناء عملية المخاض وهو يسهل الولادة (وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً)، إن في ذلك الأمر حكمة طبية بالغة حيث أشارت الدراسات العلمية أن ثمار النخيل في مرحلتي الرطب والتمر تحتوي على مادة تتبه تقلصات الرحم وتزيد من انقباضها خلال الولادة، وهذه المادة تشبه مادة Oxytocin التي تساعد على الولادة وتقلل النزف وهذا الهرمون يفرز من غدة تحت المهاد ويخزن في الفص الخلفي للغدة النخامية وهو يتألف من 9 أحماض أمينية، وعند الحمل تقوم الهرمونات التي تفرزها المشيمة وهي الإستروجينات بزيادة قدرة الغدة تحت المهاد على صنع هرمون الأوكسي توسين ومضاعفة حجم الغدة النخامية وزيادة قدرتها على تخزين هذا الهرمون، وتزيد من فعالية المستقبلات الموجودة في عضلة الرحم والخلايا العضلية الظهارية المحيطة بقنوات الحليب في الثدي على استقبال هذا الهرمون . وعند بدء المخاض يفرز هرمون الأوكسي توسين من مخازنه في الغدة النخامية بتركيز عالية، ويتحد مع مستقبلاته الموجودة في الرحم والخلايا العضلية الظهارية كالثدي وتبدأ تقلصات العضلية المنتظمة التي تسبب توسع الرحم وحدوث عملية الولادة، وقد ورد في

- الحديث الشريف عن الرسول الكريم (ص) «أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر». ورد ذكر (جدوع النخل) في سورة طه (الآية- 71) (ولأصلبنكم في جذوع النخل)، وكذلك (أعجاز نخل) مرتين في سورة القمر (الآية- 20) وسورة الحاقة (الآية- 7)، وكلها دلالات لجذع النخلة وهي تشير إلى قوة وصلابة ومرونة ذلك الجذع الذي يتميز بالقوة والثبات بسبب تعمق الجذور داخل التربة بشكل يشبه الخيمة إضافة لمرونته ومقاومته للرياح بسبب وجود الفراغات الهوائية فيه. و (أعجاز) تعني جذوع النخل بلا رؤوس، وهذا يعني أن موت القمة النامية للنخلة (الرأس) لا ينهي وجودها بل تبقى جذوعها قائمة.
- قال الله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ سورة ق [الآية- 10] وباسقات أي: طوال، فقد بين الله سبحانه وتعالى أن للنخلة ساق طويلة تختلف عن الساق القزمية والساق القرصية، والساق القصيرة، ساق قائمة تختلف عن السيقان الضعيفة الزاحفة والمتسلقة والملتفة. والساق الطويلة ترفع الأوراق الطويلة المتكاثفة للنخلة إلى الوضع الأمثل للامتداد الأفقي للورقة ونموها، والقيام بعملية البناء الضوئي، ورفع الثمار إلى الوضع الأمثل للنمو والنضج والبعد عن الرعي الجائر والإصابة بالأمراض الأرضية الفطرية والبكتيرية والفيروسية والحشرية الموجودة في التربة. والساق القوية تساعد على زراعة النخيل كمصدات للرياح في حواف الزرع كما قال تعالى ﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ سورة الكهف [الآية- 32] كما أن للساق والترتيب الحلزوني للأوراق يتيح الفرصة للزراعات البينية بين اشجار النخيل كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ الكهف [الآية- 32] فالزرع بين النخيل وزراعة النخيل على حواف الزرع.

الصنو

النظير والمثيل، ويطلق على الفسيلة المتفرعة من غيرها من أصل شجرة واحدة ويطلق صنوان على الكثرة، والصنو أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد، وإذا كانت نخلتان أو ثلاث أو أكثر أصلها واحد فكل منها صنو، والاثنان صنوان، والجمع صنوان، ويقصد بها ترك الفسائل حول النخلة وتنمو جميعها ومن النخيل صنوان أي نخلات يجمعها أصل واحد كما قال تعالى: ﴿صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ [سورة الرعد- الآية- 4] . وغير صنوان هي النخلات المتفرقة.

الورقة

ورقة النخيل (السعفة) مركبة ريشية خضراء اللون تتكون من وريقات (الخص) مدببة الطرف رمحية كاملة الحافة متقابلة الوضع على العرق الوسطي للورقة (الجريدة)، وتوجد للأوراق أغصان تحيط بالساق تنفصل منها المادة الليفيه الحمراء (ليف النخيل) وأوراق النخيل لا تسقط حتى بعد جفافها وموتها لذا يتم قطعها وإزالتها من قبل الإنسان كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمن كشجرة لا يتحات ورقها) «أي لا يسقط ورقها» قال ابن عمر: فوقع في نفسي أنها النخلة حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هي النخلة).

طلع النخلة

أول ما يرى من عذق النخلة ويتمثل بالشماريخ التي تحمل الأزهار وهي أعضاء التذكير أو أعضاء التأنيث في الزهرة وحسب النخلة فالأزهار المذكرة تحمل حبوب اللقاح بداخلها والأزهار المؤنثة تحتوي على المبايض التي بعد أن تلقح تعقد مكونة الثمار. قال تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [سورة ق - الآية 10] والنخل الباسقات، أي: الطوال، التي يطول نفعها وترتفع في السماء حتى تبلغ مبلغاً لا يبلغه كثير من الأشجار ﴿والنخل باسقات﴾ ولم يقل طويلات.. لأن الطول أمرٌ مشترك ونسبي بين النساء والقصور والنخل والشجر ولكنه تعالى قال: ﴿باسقات﴾ والباسق هو الطويل في جمال وحسن وقال: ﴿لها طلع﴾ ولم يقل ثمرٌ. لأن الثمر أيضاً أمرٌ مشترك بين كثير من الأشجار. ونضيد: متراكم بعضه فوق بعض وهذه حقيقة علمية، فالأزهار والثمار توجد على الشماريخ وهي محور النورة الذي يحمل عشرات الثمار المتراكبة على بعضها والمتزاحمة لكثرتها وكثرة الشماريخ وقال جل من قائل: ﴿نضيد﴾ ولم يقل منظوم فإن النضيد من التناسق في صف أو اتساق.

(الطلع) ذكر ثلاث مرات في (سورة الأنعام - الآية 99، وسورة الشعراء - الآية 148، وسورة ق - الآية 10)، كما ذكرت كلمة (الأكمام) وتعني (الطلع) مرة واحدة و أكمام النخلة تطلق الطلع قبل أن يخرج في رأس النخلة حيث يكون مغلف في أكمام، قال تعالى: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ [سورة الرحمن - الآية 11]

إن طلع النخيل الذي يشاهد في رأس النخلة (القمة النامية) في موسم الإزهار يقصد به الإغريض الذي يحوي على النورات الزهرية المؤنثة في الأشجار الأنثوية والنورات الزهرية المذكرة في الأشجار الذكورية (الأفجل)، وبعد عملية التلقيح تتطور الأزهار المؤنثة العاقدة إلى ثمار صغيرة تنمو حتى تصل مرحلة النضج (الرطب والتمر). وكلمة (طلع) جاءت في الآيات

القرآنية لتعبر في كل مرة عن ثمار النخيل وتصفها وصفاً معيناً، ففي [سورة الأنعام - الآية- 99]، ﴿طَلَعَهَا قَتْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ يعني أن ثمار النخيل أول ما يظهر من الإغريض الذي ينشق فتظهر العذوق والعراجين كالعناقيد المتدلّية القريبة من تناول، ودانية: أي قريبة من المتناول بحيث يسهل الوصول إليها، وجاء في (سورة الشعراء - الآية- 99) ﴿طَلَعَهَا هُضِيمٌ﴾ أي أن الطلع سيعطي ثمار رطب ناضجة متدلّية لكثرتها، وفي [سورة ق- الآية - 10] ﴿طَلَعَ نَضِيدٌ﴾ أي أن الثمار متراكمة فوق بعضها داخل الإغريض. وفي [سورة الرحمن - الآية- 11] فإن الأكمام وتعني الأوعية التي بداخلها الطلع (الإغريض) وهو الغلاف المحيط بالأزهار الذي ينشق فتخرج منه العراجين حاملة العذوق .

ثمره النخلة

الثمرة هي ما ينتج عن عملية التلقيح والإخصاب، ورد ذكر ثمار النخيل في القرآن الكريم، رطباً مرة واحدة، وطلع نضيد مرة، وقنوان دانية مرة، والأكمام مرة، وطلعها هضيم مرة، ومختلفاً أكله مرة، وكلها خصائص وصفات لثمار نخيل التمر وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالتفكر والنظر العلمي إلى ثمار النخيل وغيرها فقال تعالى ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قَتَوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأنعام- الآية- 99] .

القنوّ

العذق بما فيه من الرطب، وهو الشماريخ بما تحمله من ثمار . قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قَتَوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [سورة الأنعام- الآية- 99] والطلع: هو أول ما يخرج من الكيزان وهو عبارة عن الأزهار المذكورة والأزهار المؤنثة الموجودة داخل الإغريض في النورات .

دانية

قريبة من المتناول بحيث يسهل الوصول إليها، وقطع الذكر منها ونقله إلى المؤنث لتتم عملية التلقيح والإخصاب ووفرة الإنتاج، وإذا لم ينقل حبوب اللقاح إلى الأزهار المؤنثة بالتأثير بواسطة الإنسان شاحص الثمر وأصبح غير صالح للاستهلاك البشري .

نضيد

متراكم بعضه فوق بعض وهذه حقيقة علمية، فالأزهار والثمار توجد على الشماريخ وهي محور النورة الذي يحمل عشرات الثمار المتراكبة على بعضها والمتزاحمة لكثرتها وكثرة الشماريخ . وقال تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [سورة ق - الآية - 10]

شطء النخلة

ما خرج حول أصولها وهو الفسيلة، كما قال تعالى ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ [سورة الفتح - الآية - 29].

العرجون

ساق عذق النخلة أو الحامل الزهري أو الثمري الذي يكون مقوساً بسبب حمل الثمار الثقيل بما يشبه الهلال. وقد شبه الباري عز وجل القمر بالعرجون القديم ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [سورة يس - الآية - 39].

لينة

ورد ذكر نخلة التمر تحت اسم (لينة) في [سورة الحشر - الآية - 5] وتعني النخلة الصغيرة (الفسيلة) «ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله، والفسيلة هي برعم خضري تظهر في أباطق قواعد السعف (الكرب) قرب سطح التربة، وهي إحدى طرائق الإكثار الخضري لنخلة التمر، حيث أن الأشجار الناتجة عنها تكون مشابهة للأُم تماماً.

الفتيل

الخيط الرقيق (المفتول) في شق البذرة قال تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (سورة النساء - الآية - 49).

القطمير

القشرة الرقيقة على النواة (8) ، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ [سورة فاطر - الآية - 13].

النقيير

هو الثقب الموجود في ظهر غلاف البذرة ويحدد مكان الجنين ومنه يدخل الماء إلى الجنين عند الإنبات ويخرج منه الجذير، قال تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [سورة النساء - الآية - 124] .

الاحاديث الشريفة

ورد في الحديث الشريف للرسول الكريم (ص) منها:

1. ليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم ابنة عمران
2. الرسول الكريم (ص) يوصينا بزراعة فسائل النخيل حتى وإن قامت الساعة « إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها».
3. أكرموا عمتم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم.
4. إن التمر يذهب الداء ولا داء فيه.
5. سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره: من علم علماً، أو أجرى نهراً، أو حضر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى مسجداً، أو ورث مصحفاً، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته (صدق رسول الله).
6. اطعموا المرأة في شهرها الذي تلد فيه التمر فأولدها يكون حليماً نقياً.
7. وقال (ص) يصف تمر البرني [فيه تسع خصال، يقوي الظهر ويخبل الشيطان ويمرئ الطعام يطيب النكهة ويزيد في السمع والبصر، ويقرب من الله عز وجل ويباعد من الشيطان ويزيد في المباضة ويذهب الداء].
8. وقال (ص) عليكم بالبرني فإنه يذهب الاعياء ويدفأ من القرويشبع من الجوع وفيه اثنان وسبعون باباً من الشفاء.
9. وقال (ص) يا علي انه ليعجبني الرجل ان يكون تمرياً.
10. وقال (ص) من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم.
11. وقال (ص) تحفة المؤمن التمر.
12. قال صلى الله عليه وسلم (اتقوا النار ولو بشق تمره)
13. قال صلى الله عليه وسلم (إن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب، ينفخ فيها صاحبها فلم تتغير. والذي نفس محمد بيده، إن المؤمن كمثل النخلة أكلت طيباً ووضعت طيباً)
14. قال (ص) (مثل المؤمن كمثل النخلة ما أخذت منها من شيء نفع) . النخلة تثمر طوال السنة تمراً، والمؤمن أينما حلّ نفع، كالغيث والنخلة أغصانها وجذوعها وجريدها يفيد

البلاذ والعباد، والمؤمن كله خير كلامه وماله وحركته. والنخلة ترمى بالحجر وترد بأطيب الثمر، وهكذا المؤمن يدفع الإساءة بالإحسان. النخلة أصلها ثابت لا يتزعزع، والمؤمن ثابت لا يتغير شهوة ولا شبهة ولا غيرها، فهو ثابت على دينه وتقواه. النخلة فرعها في السماء، والمؤمن لا يأخذ زاده وغذائه إلا من خالق السماء.

15. وقال (ص) التمر في النوم رزق والجمار جد (حظ) والخضرة حبة.

16. سأل رسول الله (ص) هل في الجنة نخيل؟ فقال (اي) والذي نفسي بيده لها جذع من ذهب وكرانيف من ذهب وجريد من ذهب واقماع من ذهب وثمارها كالقلال الين من الزبد واشد حلاوة من العسل).

17. بيت ليس فيه تمر جياع أهله.

تعتمد آلية الجوع والشبع على التكامل والتنسيق بين ثلاثة أنواع من الوظائف الحيوية والفيسيولوجية الجسمية وهي (الجهاز العصبي والجهاز الغدي الهرموني، والتحسس الموضوعي للطعام والشراب في الجهاز الهضمي). إذ يحوي الدماغ، وتحديدًا الغدة المسماة (تحت المهاد)، على مجسات قادرة على تحسس وقياس مستوى سكر الدم (الكلوكوز) في الجسم، كما يتحسس الدماغ الجوع من خلال سيالات عصبية تصل إليه. ولعل العنصر الأهم في تحديد الشعور بالجوع هو سكر الدم (الكلوكوز) الذي يمثل مصدر الطاقة في الجسم وهو الشكل الوحيد من الكربوهيدرات القابل للتصريف داخل خلايا الجسم وأنسجته، ويحصل الجسم على سكر الكلوكوز بطريقتين:

الأول: الطعام والشراب، ويمثل سكر الكلوكوز المصّب الذي تنتهي إليه جميع أشكال الكربوهيدرات الغذائية المتناولة. إذ يقوم الجسم بتحويل ما يأخذه من النشا الغذائي المعقد بعد عمليات الهضم والامتصاص إلى سكر الكلوكوز، ويقوم بتحويل غيره من السكريات الأحادية والثنائية إلى سكر الكلوكوز بطريقة أيسر وأسهل. فتكون محصلة تناول أي نوع من الكربوهيدرات هو إنتاج سكر الكلوكوز وتخزينه في الجسم. وتتمثل أشكال سكر الكلوكوز الموجودة في الجسم إما على شكل السكر الحر في الدم، أو على شكل النشا الحيواني «الكلايكوجين» الذي يقوم الجسم بتخزينه في الكبد والعضلات باستخدام الفائض من كلوكوز الدم. وفي حال امتلاء مخازن الكلايكوجين، يقوم الجسم بتحويل الفائض من السكر في الدم إلى مركبات دهنية ويقوم بتخزينها في الأنسجة الدهنية، ويتم ذلك بواسطة مركب الأسيتيل كوأى Acetyl Co-A الوسيط.

الثاني: عمليات تصنيع سكر الدم (الكلوكوز) من غير مصادره السكرية، مثل مركب

الجليسيرول المشتق من المركبات الدهنية ثلاثية الجليسيريد Triglycerides، ومركب اللاكتيت Lactate الناتج عن تخمر سكر الكلوكوز في العضلات، وبعض مركبات الأحماض الأمينية المشتقة من بروتينات العضلات والتي تعرف بـ Glucogenic amino acids، أي أن الجسم بمقدوره إنتاج هذا السكر من المصادر الثلاثة للطاقة وهي البروتينات والكربوهيدرات والدهون. ويتم إنتاج سكر الكلوكوز من هذه المركبات غير السكرية عبر عملية حيوية معقدة تعرف بالإنكليزية بـ Gluconeogenesis وتعني تصنيع الكلوكوز من مصادر غير سكرية. ومن استعراض العمليات الحيوية الأيضية في الجسم، نجدها تركز كلها على حقيقة واحدة وهي ضرورة توفير سكر الدم والمحافظة على مستوياته الطبيعية في الدم ودرء انخفاضه عن حدوده الدنيا وعمل ما أمكن من تحليل للبروتينات والدهون في الجسم وتوظيفها في إنتاج الكلوكوز والبحث عن بدائل للطاقة لتوفير كلوكوز الدم وكلها تدل دلالة بينة على أهمية هذا السكر ودوره المحوري في صحة الجسم وحيويته. إن هذا الفهم لدور سكر الكلوكوز في الجسم وأهميته الحيوية يساعدنا في فهم مغزى الحديث الشريف ومرماء (بيت لا تمر فيه جياح أهله). فالتمر يعد غذاء مركز بالسكريات البسيطة وأهمها الفركتوز، والذي يتحول سريعاً إلى سكر الدم الكلوكوز حالما تم هضمه وامتصاصه لسد حالة الجوع وعوز السكر.

قصه الرسول (ص) مع النخلة

1. جذع النخلة والرسول (ص)

هناك حقيقة علمية إسلامية وهي ليست قصة من قصص الخيال العلمي فقد قال الإمام الشافعي رحمه الله عن الطفيل ابن أبي كعب عن أبيه أن الرسول (ص) كان يصلي إلى جذع نخلة ويقف على ذلك الجذع لإلقاء خطبته في أول مسجد بني للإسلام فقال له رجل من أصحابه يا رسول الله هل نجعل لك منبراً تقوم عليه يوم الجمعة. فقال (ص) نعم، فصنع له منبر، وبدأ النبي يقوم على ذلك المنبر فيخطب عليه وعندما تصدع جذع النخلة وانشق فنزل النبي إلى الجذع ومسحه بيده وهذا الحديث صحيح، يثبت أن الجذع حزن وأنى وبكى لما ابتعد عنه الرسول (ص).

2. بستان ابا الدحداح

كان الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم يجلس وسط أصحابه عندما دخل شاب يتيم إلى الرسول يشكو إليه قال الشاب (يا رسول الله، كنت أقوم بعمل سور حول بستانني فقطع طريق البناء نخله هي لجاري طلبت منه ان يتركها لي لكي يستقيم السور، فرفض، طلبت منه إن يبييعني إياها فرفض) فطلب الرسول (ص) ان يأتوه بالجار. أتى الجار الى الرسول وقص عليه الرسول الكريم شكوى الشاب اليتيم فصدق الرجل على كلام الرسول فسأله الرسول الامين ان يترك له النخلة او يبييعها له فرفض الرجل فأعاد الرسول (ص) قوله (بع له النخلة ولك نخله في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام) فذهل اصحاب رسول الله من هذا العرض المغري جدا فمن يدخل النار وله نخله كهذه في الجنة وما الذي تساويه نخله في الدنيا مقابل نخله في الجنة، لكن الرجل رفض مرة اخرى طمعا في متاع الدنيا فتدخل احد اصحاب الرسول ويدعي ابا الدحداح فقال للرسول الكريم إن اشتريت تلك النخلة وتركتها للشاب إلى نخله في الجنة يا رسول الله؟ فأجاب الرسول نعم/ فقال ابا الدحداح للرجل أتعرف بستانني يا هذا؟ فقال الرجل، نعم، فمن في المدينة لا يعرف بستان ابا الدحداح ذو الستمائة نخله والقصر المنيف والبئر العذب والسور الشاهق حوله، فكل تجار المدينة يطعمون في تمر ابا الدحداح من شدة جودته فقال ابا الدحداح، بعني نخلتك مقابل بستانني وقصري وبئري وحائطي فتظر الرجل الى الرسول غير مصدق ما يسمعه أيعقل ان يقايض ستمائة نخله من نخيل ابا الدحداح مقابل نخله واحده فيا لها من صفقه ناجحة بكل المقاييس فوافق الرجل وأشهد الرسول الكريم (ص) والصحابة على البيع وتمت البيعة فنظر ابا الدحداح الى رسول الله سعيدا سائلاً (ألي نخله في الجنة يا رسول الله؟) «فقال الرسول - لا - فبهت أبا الدحداح من رد رسول الله فأستكمل الرسول قائلًا ما معناه (الله عرض نخله مقابل نخله في الجنة وأنت زaidت على كرم الله ببستانك كله، ورد الله على كرمك وهو الكريم ذو الجود بأن جعل لك في الجنة بساتين من نخيل اعجز على عدها من كثرتها وقال الرسول الكريم (كم من مداح الى ابا الدحداح). والمداح، هي النخيل المثقلة من كثرة التمر عليها وظل الرسول يكرر جملة اكثر من مرة لدرجه ان الصحابة تعجبوا من كثرة النخيل التي يصفها الرسول لآبا الدحداح وتمنى كل منهم لو كان ابا الدحداح وعندما عاد ابا الدحداح الى امرأته، دعاها إلى خارج المنزل وقال لها لقد بعث البستان والقصر والبئر والحائط فتهللت الزوجة من الخبر فهي تعرف خبرة زوجها في التجارة وشطارته وسألت عن الثمن، فقال لها: لقد

بعثها بنخله في الجنة يسير الراكب في ظلها مائه عام، فردت عليه متهللة (ربح البيع ابا الدحداح ربح البيع).

3. النخلة المائلة

عن ابن عباس أنّ رجلاً كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال، وكان الرجل إذا جاء فدخل الدار وصعد النخلة ليأخذ منها التمر فربّما سقطت التمرة فيأخذها صبيان الفقير، فينزل الرجل من النخلة حتّى يأخذ التمر من أيديهم، فإن وجدها في فم أحدهم أدخل إصبعه حتّى يُخرج التمر من فيه، فشكا ذلك الرجل إلى النبيّ (ص) وأخبره بما يلقي من صاحب النخلة، فقال له النبيّ: اذهب، ولقي رسول الله (ص) صاحب النخلة فقال: تُعطيني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة؟ فقال له الرجل: إنّ لي نخلاً كثيراً، وما فيه نخلة أعجب إليّ ثمرة منها، قال: ثمّ ذهب الرجل فقال رجل كان يسمع الكلام من رسول الله: يا رسول الله أُعطيني بما أعطيت الرجل نخلة في الجنة إنّ أنا أخذتها؟ قال: نعم فذهب الرجل ولقي صاحب النخلة فساومها منه، فقال له: أشعرت أنّ محمداً أعطاني بها نخلة في الجنة فقلت له: يُعجبني تمرها وإنّ لي نخلاً كثيراً فما فيه نخلة أعجب إليّ ثمرة منها؟ فقال له الآخر: أتريد بيعها؟ فقال: لا إلّا أنّ أعطى بها مالاً أظنّه أعطى، قال: فما مُناك؟ قال: أربعون نخلة، فقال الرجل: جئت بعظيم تطلب بنخلتك المائلة أربعين نخلة، ثمّ سكت عنه فقال له: أنا أعطيك أربعين نخلة، فقال له: أشهد إنّ كنت صادقاً، فمرّ إلى ناس فدعاهم فأشهد له بأربعين نخلة، ثمّ ذهب إلى النبيّ (ص) فقال: يا رسول الله إنّ النخلة قد صارت في مُلكي، فهي لك، فذهب رسول الله إلى صاحب الدار فقال له: النخلة لك ولعيالك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾

4. واغدراه..

ما إن سمع الناس ذلك الأعرابي يصيح بتلك الكلمات في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادوا أن يفتكوا به و أقبل الجمع إليه يزجرونه بشدة قائلين: قاتلك الله أيغدر رسول الله (ص)! أما تسمع تلك الكلمات التي يقولها رسول الله (ص) ها هو يحادثك بسكينة وروية قائلًا: يا عبد الله، إنّنا قد ابتعنا منك جزوراً بوسق من تمر الذخيرة، فالتمسناه، فلم نجدّه. كلمات هادئة مقنعة قالها الحبيب لذلك الأعرابي الذي كان قد باعه جزوراً بذلك الوزن من التمر. المشكلة أن النبي (ص)

لم يجد لديه ما يكمل ذلك الوزن فأراد أن يعوض الأعرابي بشيء آخر يملكه، لكن الأعرابي لم يمهله: بل صاح فوراً و بغلظة الأعراب: واغدراه .. واغدراه! الرجل لا يكاد يسمع و القوم يتحدثون عليه يحاولون إسكاته عن التلفظ بتلك الكلمات القاسية والأعرابي يزداد إصراراً مردداً: واغدراه واغدراه (دعوه، فإنَّ لصاحبِ الحقِّ مقالاً). هكذا وجه رسول الله (ص) أصحابه الغاضبين مبيناً لهم تلك القاعدة العظيمة إنَّ لصاحب الحق مقالاً ثم أعاد النبي صلى الله عليه و سلم توجيه الخطاب مرة أخرى للأعرابي قائلاً (يا عبد الله! إنَّا ابتغنا منك جزورك ونحن نظنُّ أنَّ عندنا ما سمينَّا لك، فالتمسناه، فلم نجده). تأمل حلمه و صبره و هو يفسر للأعرابي ما حدث و كيف يبين له أنَّ الأمر ليس غدرا و لكنه ظن أنَّ لديه التمر ثم فوجئ بعدم وجوده لكن لا فائدة فالأعرابي لا يفقه ولا ينفك عن ترداد كلماته القاسية و رسول الله يكرر نهيهِ لأصحابه عن زجره قائلاً (دعوه، فإنَّ لصاحبِ الحقِّ مقالاً فلماً) رآه لا يفقه عنه. قال لرجلٍ من أصحابه (اذهب إلى خويلة بنت حكيم بن أمية، فقل لها: رسولُ الله يقولُ لك: إن كان عندك وسقٌ من تمرِ الذخيرة، فأسلفيناهُ حتَّى نؤدِّيهِ إليك إن شاء الله). فذهَبَ إليها الرجلُ، ثم رجع، فقال: قالت: نعم، هو عندي يا رسولَ الله، فابعتُ من يقبضه، فقال رسولُ الله (ص) للرجل (اذهب به، فأوفِّهِ الذي له) قال: فذهَبَ به، فأوفاهُ الذي له. و بالفعل تقاضى الرجل وسق التمر ثم مر برسول الله في طريق عودته فما إن رآه حتى صاح قائلاً: جزاك الله خيراً قد أوفيت و أطيب فقال رسول الله (ص) (أولئك خيارُ عبادِ الله عندَ الله يومَ القيامةِ الموفونَ المطيِّبونَ).

5. روايات عن التمر

• عندما هاجر الرسول صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة وكانت تسمى ((يثرب)) اخذ يبحث الانصار على العمل في الزراعة والعناية بالنخلة والاهتمام بزراعتها والمحافظة عليها فانتشرت المزارع حول المدينة خاصة في قباء والعوالي ومن البلدان ((المزارع)) نذكر المزارع التالية:

(مسلمة، البقع، قدامة، مغلة، الجهير، البوعي الكبير، البوعي الصغير، القطيعة، ولدة، الخضارية، حاذرة، ماسكة، القعقوشية، الربعي، الناعمة، النويعة، الجويب، الدويمة، البغوه، مشربة ام ابراهيم، سائلة، مراغة، العشير، البوصة، العلية (العليا)، الحنية، المنجمة، الفقير) والفقير غرس الصحابي الجليل سلمان الفارسي، حيث يروى ان

الصحابي الكبير سلمان الفارسي كاتب صاحبه على ان يعتقه مقابل (300) نخلة يزرعها له و (40) اوقية ذهب فقال الرسول (ص) للصحابه (اعينوا اخاكم) فأعانوه بالنخيل حتى اجتمع لديه عدد (300) ودية (فسيلة) فقال الرسول (ص) اذهب يا سلمان فقفر لها (الفقر تعنى الحضر) ثم خرج الرسول مع سلمان فجعل الصحابة تقرب اليه الودي ويضعه رسول الله (ص) بيده حتى فرغاء .

- هاجر القمبر بن صبرة مع الرجال الذين زاروا الرسول صلى الله عليه واله وسلم بعد أن اسلموا مع الوفادة الثانية والتي كان فيها رجالا من هجر والبحرين، ومما جاء في الروايات أن النبي صلى الله عليه واله وسلم سألهم: هل معكم من أزوادكم شيء؟ ففرح القوم بذلك وابتدروا رحالهم فأقبل كل رجل منهم معه صرة من تمر فوضعوها على نطع بين يديه فأوماً بجريدة في يده كان يختصر بها فوق الذراع ودون الذراعين فقال أتسمون هذا التعضوض؟ قالوا نعم، ثم أوماً إلى صرة أخرى فقال أتسمون هذا الصرفان؟ قالوا نعم، ثم أوماً إلى صرة فقال أتسمون هذا البرني؟ قالوا نعم فقال رسول الله أما إنه خير تمركم وأنفعه لكم، فلما رجعوا إلى بلاد هجر أكثروا الغرس منه وعظمت رغبتهم فيه حتى صار معظم تمرهم ونخلهم البرني. وفي رواية أن أحدهم قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله لو كنت ولدت في جوف هجر ما كنت بأعلم منك الساعة، أشهد أنك رسول الله، فقال لهم إن أرضكم رفعت إليّ منذ قعدتم فتظرت من أدناها إلى أقصاها.

- عن معمر قال أخبرني الزهري قال أخبرني كعب بن مالك قال أول أمر عتب على أبي لبابة أنه كان بينه وبين يتييم عذق فاخصما إلى النبي (ص) فقضي به النبي صلى الله عليه وسلم لأبي لبابة فبكى اليتيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه له فأبى قال فأعطه إياه ولك مثله في الجنة فأبى فانطلق ابن الدحاحة فقال لأبي لبابة بعني هذا العذق بحدیقتين قال نعم ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن أعطيت هذا اليتيم هذا العذق ألي مثله في الجنة قال نعم فأعطاه إياه قال فكان النبي (ص) كم من عذق مدلل لابن الدحاحة في الجنة قال وأشار إلى بني قريظة حين نزلوا على حكم سعد فأشار إلى حلقه الذبح وتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم تاب الله عليه بعد ذلك.

- عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة و المحاقلة . والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر، والمحاقلة اشتراء الزرع بالحنطة واستكراء الأرض بالحنطة

- عن مالك بن أنس، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، مولى ابن أبي أحمد، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا (1) فيما دون خمسة أوسق (2) أو في خمسة أوسق . شك داود قال: خمسة، أو دون خمسة . (1) العرايا: بيع ثمر النخل الموهوب بما يقاربه من التمر . (2) الوسق: مكيال مقداره ستون صاعا والصاع أربعة أمداد، والمد مقدار ما يملأ الكفين
- قال عبد الله بن عمر: وحدثننا زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا (1)
- (1) العرايا: واحدها عرية وهي النخلة يهبها صاحبها لرجل محتاج ويجعل له ثمرتها عامها، فرخص لرب النخل أن يشتري من الموهوب له ثمر تلك النخلة بتمر لموضع حاجته وفقره.
- أنبأنا مالك بن أنس، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص لصاحب العرية (1) أن يبيعها بخرصها (2)
- (1) العرية: هبة مالك النخلة بثمرها عاما لغيره من المحتاجين
- (2) الخرص: يقال خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا: إذا حزر وقدر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زيبا، فهو من الخرص: الظن؛ لأن الحزر إنما هو تقدير بظن
- عن أبي موسى رضي الله عنه قال: (ولد لي غلام فأتيت به النبي (ص) فسمّاه إبراهيم فحنّكه بتمرّة ودعا له بالبركة ودفعه إليّ).
- كان رسول الله يفطر على الرطب في زمن الرطب والتمر في زمن التمر.
- كان الامام علي (كرم الله وجهه) يأكل الخبز بالتمر.
- قال الامام علي (كرم الله وجهه) خير تمراتكم البرني فاطعموا نساءكم في نفاسهن تخرج اولادكم حكماء.
- قال علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) من اكل كل يوم سبع تمرات عجوة قتلت كل داء في بطنه.
- قال عبد الله بن الزبير (رض) أكلتم تمرى وعصيتم أمرى

شواهد من التاريخ عن نخلة التمر

- (1) ذكر الثعالبي في كتابه لطائف المعارف (إن أول من غرس النخلة هو أنوش بن شيت عليه السلام).

- (2) يقول لقمان لولده: (يا بني .. ليكن أول شيء تكسب بعد الإيمان خليلاً صالحاً . فإنما مثل الخليل كمثل النخلة إن قعدت في ظلها أظلتك، وإن احتطبت من حطبها نفعتك . وإن أكلت من ثمرها وجدته طيباً)
- (3) ابن وحشية وهو أقدم من كتب عن الزراعة من العرب ذكر أن جزيرة حرقان الواقعة في البحرين قد تكون الموطن الأصلي لنخلة التمر ومنها انتقلت إلى بلاد بابل، وذكر أن النخلة تشبه الإنسان من حيث استقامة قوامها وطولها وامتياز فحولها عن إنائها، ولو قطع رأسها هلك، ولطلعها رائحة المني ولها غلاف كالمشيمة، والجمار الذي في رأسها لو أصابته آفة هلكت النخلة فهو بمنزلة المخ للإنسان، ولو قطع سعفها منها لا يرجع بدلاً له فهو كأعضاء الإنسان، أما الرطب فهو أنفع شيء للنفساء.
- (4) كان لدى العرب في منطقة الجزيرة العربية صنم يعبد يدعى (بعل) أي النخيل الذي يعيش في البراري والصحاري دون الحاجة لمياه الري وعبد هذا الصنم كإله لبساتين النخيل من قبل الانباط واهل الشام وفلسطين وسموه (بعل تamar) وهناك علاقة بين النخيل وموضع عبادة الصنم (العزى) والعزى هي شكل من اشكال الالهة البابلية عشتار التي كانت نخلة على هيئة امرأة تنشر على اكتافها سعف النخيل كالأجنحة المفتوحة على جانبيها واهل الشام كانت آلهتهم على شكل نخلة سموها (اشميرا) ولعله مشتق من الاسم البابلي للنخلة (جشمارو) .

(5) الأديان في الجاهلية

يقال إن عدة من محلة النخلة القريبة من مكة جاءوا إلى نخلة كثيرة التمر، وكان تمرها يتساقط إلى الأرض، فقاموا بتنظيفها وجمع التمر المتساقط ليقيموا احتفالاً إحياءً وتعظيماً للصنم (عزى) معبود العرب جميعاً إلا من عصمه الله وخاصة قريش منها، وفي هذه الأثناء قال رجل فهم لأصحابه وإخوته: والله، إن قومكم ليسوا على شيء، وأنهم ضلوا وأضلوا، إن هذا الحجر الذي نصنعه لا يضر ولا ينفع، ولا يسمع ولا يرى، العجب منهم أنهم يريقون الدماء من القرايين على رأسه، أيها الناس! تفرقوا عن هذا الجمع، واتخذوا ديناً غير هذا الدين الذي أنتم عليه واعتقدوا به. ثم تفرق ذلك الجمع، واتخذ كل واحد منهم رباً له ومعبوداً: فعدة منهم: تحولوا إلى المسيحية، كان منهم (ورقة بن نوفل) ومعه جماعة. وأعرض فريق منهم عن الأصنام وعبادة الأوثان وتركوا الأهل والصحب والديار. والقسم الآخر بقي منتظراً خروج يد من الغيب حتى يقرر مصيره، فلما سمعوا

نداء الإسلام ودعوة النبي محمد (ص) أسلموا ولبوا. أما بنو هاشم، وزهرة، وتيم، فقد عاهدوا الله المنتقم الجبار أن يكونوا مع المظلوم، حتى يأخذوا حقه ممن ظلمه، وهذا العهد هو ما يسمى بـ«حلف الفضول» الذي دخله النبي محمد (ص) وهو في سن العشرين، وأقسم أن يدفع الظلم وينشر العدالة الاجتماعية، وقال (ص) في ذلك: (ما أحب أن يكون لي بحلف حضرته في دار ابن جدعان حُمر النعم). وفي هذا الحلف أنشدت الأشعار.. ومنها: قول ابن الزبير:

إن الفضول تعاقدوا وتحالفوا
أمر عليه تعاقدوا وتوافقوا
ألا يقيم ببطن مكة ظالم
فالجار والمعسر فيهم سالم

(6) كانت هناك قبيلة عربية اسمها جهينة عاشت قبل الإسلام عملت هيكلاً من التمر اتخذته إلهاً وعبدته وعند انتشار المجاعة أكلت هذه القبيلة إلهاها فقال فيهم الشاعر:

أكلت جهينة ربها زمن التقحم والمجاعة.

(7) نخلة نجران

ذكر الشيخ العلامة ياقوت الحموي في معجم البلدان « أهل نجران كانوا يعبدون نخلة عظيمة ويحتفلون بعيدها سنوياً، وفي يوم العيد يعلقون عليها الثياب الجديدة وحلي النساء، وابتاع أحد أشرافها رجلاً يدعى (فيميون) إذا قام الليل في بيت أسكنه فيه سيدة استسرح له البيت نوراً حتى يصبح من غير مصباح، فأعجب سيده ما رأى منه فسأله عن دينه فأخبره به وقال له (فيميون) أنتم على باطل وهذه الشجرة لا تضر ولا تنفع ولو دعوت إلهي أعبد له لأهلكتها وهو وحده لا شريك له، فقال له سيده افعل فإنك إن فعلت هذا دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه، فقام فيميون فتطهر وصلى ودعا الله تعالى عليها فأرسل سبحانه وتعالى ريحاً فقلعتها من أصلها وألقته فغند ذلك اتبعه أهل نجران على دين عيسى (عليه السلام).

(8) قال ابن الهمداني: ريف الدنيا من التمر ما بين اليمن إلى البصرة وهجر

(9) بدیع الزمان الهمداني في مقامته «البغدادية» المعروفة بقوله «اشتھيت الأزد»، وأنا ببغداد و صنف (الأزد) وهو صنف معروف ذكره ولا شك أن هذا الصنف ربما كان قديماً هنا قبل بغداد التي أنشأها الخليفة أبو جعفر المنصور، وربما انتقل من هذه المنطقة إلى العراق بواسطة سكان هذه المنطقة الذين استقروا هناك، علماً أن مدينة الموصل قد شهدت استقراراً كبيراً لأزد عمان في العصور الإسلامية الأولى..

(10) أول من زرع نخلة التمر في البصرة هو أبو بكره في زمن عتبه بن غزوان حيث قال: هذه

أرض خوار (رخوة) تصلح لزراعة النخيل، ويعتقد أنه جلب فسيلة من الخليج العربي. وسئل البدوي عن أفضل المال فقال (نخلة سمراء في تربة غبراء وعين خراة في أرض خواره).

11) كان الصحابة في زمن الرسول (ص) من الذين يملكون النخيل، يأتي كل واحد منهم بقنو (عذق) عند جذاه يعلقه على باب المسجد ليأكل منه من يشاء

12) البر بالأم

عن محمد بن سيرين قال بلغت قيمة النخلة في عهد عثمان بن عفان (رض) ألف درهم، فعمد أسامة الى نخلة ففقرها فأخرج جمارها والجمار قلب النخلة وهو مادة في قمة رأس النخلة بيضاء تؤكل، فقالوا له ماذا يحملك على هذا وأنت ترى النخلة بلغت ألف درهم؟ قال: إن أُمي سألتني ولا تسألني شيئاً أقدر عليه إلا أعطيتها

13) قال أبو حاتم السجستاني البصري المتوفي سنة 862 م « النخلة سيدة الشجر ». وقال عمر بن ميمون « ما من شيء خير للنفساء من التمر والرطب ». وذكر أبو حاتم السجستاني في كتاب النخل (الفرض ثمرة تكون بعمان).

14) افاء الله على المسلمين بعد غزوة السقراطية بين العرب والفرس في خلافة عمر بن الخطاب (رض) مغانم كثيرة بينها اطعمة فلم يفرحوا بشيء منها فرحهم بلون من التمر يدعى (النرسيان) كان ملوك الفرس يحبونه فاقتسموه بينهم وبعثوا بخمسة الى عمر بالمدينة وكتبوا له (ان الله اطعمنا مطاعم وكانت الاكاسرة يحبونها واحببنا ان تروها لتذكروا انعام الله وفضله).

15) كتب قيصر الروم إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رض) « إن رسلي أخبرتني أن قبلكم شجرة تخرج مثل أذان الفيلة، ثم تتشق عن مثل الدر الأبيض، ثم تخضر كالزمرد الأخضر، ثم تحمر فتكون عصمة للمقيم وزاد للمسافر، فإن تكن رسلي صدقتني فإنها من شجر الجنة ». فكتب إليه عمر بن الخطاب (رض): « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى قيصر ملك الروم .. السلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن رسلك قد صدقتك وأنها الشجرة التي أنبتها الله عز وجل على مريم حين نفست بعيسى فاتق الله ولا تتخذ من عيسى إلهاً دون الله »

16) سحب التمر جيوش الإسلام وسرايا المجاهدين من الصحابة والمسلمين الأوائل في معاركهم وحروبهم وهم ينشرون الإسلام في أصقاع المعمورة.

17) وصف خالد بن صفوان النخل (الراسخات في الوحل، المطاعم في المحل، الملقحات بالفحل، اليانعات كشهد النحل، تخرج اسفاطاً عظاماً، وارساطاً ضخاماً، حللاً ورباطاً تشق عن قضبان لجين وعسجد، كالشذر المنضد ثم تصير ذهب احمر، بعد ان كانت في لون الزبرجد)

18) خالد بن صفوان وصف لعبد الملك بن مروان الخليفة الاموي في الاشادة بمحاسن البصرة، فوصف النخل بأسلوب بديع منذ خروج الطلع حتى نضج الثمار فيقول (يخرجن اسقاطاً واوساطاً كأنما ملئت رباطاً، ثم يتقلعن عن قضبان الفضة منظومة باللؤلؤ الابيض، ثم تتبدل قضبان الذهب نظومه بالزبرج الاخضر، ثم تصير ياقوتاً احمر واصفر، ثم تصير عسلاً في شفه من سماء ليست بصرية ولا أناء، حولها المذاب ودونها الحراب ولا تقرها الذباب مرفوعة على التراب، ثم يصير ذهباً في طيسه الرجال يستعان به على العيال).

19) ابن الفقيه الهمداني بكتابه (مختصر كتاب البلدان) ان لأهل البصرة من النخيل انواع التمور، ما عدم مثله في جميع كور النخيل و اشار الى ان اجتمع اهل العراق عند يزيد بن عمر بن هبيرة فقال بن هبيرة أي البلدين اطيب ثمرة (الكوفة ام البصرة) فقال خالد بن صفوان ثمرتنا اطيب ايها الامير.

20) يتحدث الوزير السراج صاحب الحل السندسية عما انفردت به بلاد الجريد، ويقصد كل البلاد التي تمتلك النخيل فيقول (وأعلم أن بلاد النخل انفردت بستة مزايا، الأولى أن أموالها ثابتة لذلك يداين صاحبها ويعامل، الثانية أن أهلها لا تتألم المجاعة، الثالثة أن أثمان الرياع بها وأكريتها لا تنقص في أيام المجاعة، الرابعة أن أهلها لا يحتاجون إلى التنقل في الأوطان، الخامسة أنها بلاد تقوى وعبادة لتوفر المياه وتيسير الأقوات في أكثر الأوقات).

21) قال الخليفة العباسي هارون الرشيد (نظرنا فإذا كل ذهب وفضة على وجه الأرض لا يبلغان ثمن نخيل البصرة).

22) وجاء في (تاريخ العمراني) ما نصه... فلما صار الخليفة (هارون الرشيد) الى حلوان مرض ووصف له الطبيب (الجمار) وكان على باب حلوان نخلتان متقاربتان فأمر بقطعهما واكل جمارها، فدخلت اليه في ذلك اليوم جارية مغنية كان قد اصطحبها معه فأمرها بالغناء فغنت..

اسعداني يا نخلي حلوان وابكيا لي من صروف هذا الزمان
واعلمنا ما بقيتما ان نحسا سوف يأتیکما فتفترقان

فقال الرشيد إنا لله وإنا إليه راجعون .. انا والله كنت النحس فتطير من ذلك وما زال

يردد البيتين الى ان وصل الى خراسان فاشتدت علته.

(23) من تمور البصرة المشهورة ايام الدولة العباسية (البرني والشهريز) وان المنصور كتب الى سلم بن قتيبة بن مسلم لما ولاه البصرة، يأمره بهدم دور من خرج مع ابراهيم وعقر نخلهم، فكتب اليه سلم بأي ذلك نبدأ بالدور ام بالنخيل ؟ فكتب اليه ابوجعفر المنصور اما بعد فاني لو كتبت اليك بإفساد تمرهم لكتبت تستأذني بأية نبدأ بالبرني ام الشهريز. (24) قال الإمام جعفر الصادق « نعمة العمة لكم النخلة وعمرها كعمر الإنسان وتلقيحها كتلقيحه».

(25) ورد في رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا البصريين « النخل أول المرتبة النباتية مما يلي الحيوانية فهو نبات حيواني إذا قطعت رؤوس النخيل جف ومات وهذا من شأن الحيوان لا من شأن النبات».

(26) ذكر الجاحظ انهم احصوا اصناف نخيل البصرة، واذا ثلاثمائة وستون صنفاً . (27) ذكر الجاحظ في كتابه الحيوان « إن الغربان تقطع إلينا في الخريف فترى النخل بعضها مصرومة (مقصوفة) الحمل وعليها عدد كبير من الغربان ولكن لا أحد منها يقرب من النخيل الذي لم يصرم ولو أن الله عز وجل أذن للغراب أن يسقط على النخلة وعليها الثمرة لذهبت لأن منقاره معول شديد النقر وأنه ليصل إلى الكمأة المندفنة في الأرض بنقرة واحدة ولو أنه نقر العذق نقرة واحدة لانتشر عامة ما فيه ولهكت غلات الناس »

(28) قال ابو عمر بن العلا (رأيت اعرابيا بمكة، فقلت ممن الرجل؟ فقال من الازد، قلت من ايهم؟ قال من حدان بن شمس، فقلت: من اي البلاد؟ قال عمان، قلت: صف لي بلادك؟ قال (سيف افيج، وفضاء صحصح، وجبل صلدح، ورمل اصبح) قلت خبرني عن مالك؟ قال النخيل، قلت واين انت من الابل، قال كلا ان النخل افضل اما علمت ان النخل حملها غذاء وسعفها ضياء وكربها صلاء وليفها رشاء وجذعها غماء وفروها اناء.

(29) من اقوال العرب (التمر في البئر وعلى ظهر الجمل، واصله ان مناديا في الجاهلية كان يقف على أطم (حصن) من أطام المدينة حين يدرك التمر وينادي بذلك، اي من سقى من ماء البئر على ظهر الجمل بالسانية (الساقية) وجد عاقبة سقيه تمرا).

(30) عنى العرب القدماء في مؤلفاتهم بزراعة النخيل ومنهم قسقوس ابن لوقا في القرن الثالث الهجري وابن حجاج الاشبيلي في القرن الخامس الهجري وبلدية ابن العوام في القرن السادس الهجري والمؤلف المجهول لكتاب مفتاح الراحة لأهل الفلاحة في القرن الثامن الهجري .

31) ورد في القول العربي المأثور « نخلة التمر سيدة الشجر قدمها دائماً في الماء ورأسها في السماء الحارقة ».

32) قال الحكماء: ان النخلة: اطلعت ثم ابلحت، ثم ابسرت، ثم ازهت، ثم اربطت، ثم اثمرت
33) ذكر أحد الباحثين الغربيين في كتاب له عن الزراعة عند العرب، أن تلك النخلة – التي تأملها يوماً أمير الأندلس «عبد الرحمن الداخل» في حديقة قصره، وأنشد فيها أبياتاً من الشعر عبّرت عن إحساسه بالغربة- ربما تكون هي النخلة الأولى التي زُرعت في إسبانيا، في القرن الثامن الميلادي (الثاني للهجرة)، على يد الفاتحين العرب .

34) يقول محيي الدين بن عربي في النخلة (أعلم أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام، الذي هو أول جسم إنساني تكون، وجعله أصلاً لوجود الأجسام الإنسانية، وفضلت من خميرة طينته فضلة، خلق منها النخلة، فهي أخت لآدم عليه السلام، وهي لنا عمّة، وسماها الشرع عمّة، وشبهها بالمؤمن، ولها أسرار عجيبة دون أسرار النبات).

35) كان ابو محمد بن خليلد (صاحب ديوان الخراج) في ايام الناصر لدين الله يقول لمن قال له: قد قيل عنك ان واسطاً والبصرة قد خربتا لشدة العنف باهلها في تحصيل الاموال فقال ابو محمد: مادام هذا الشطر بحاله والنخل نابتاً في منابته بحاله ما تخرب واسط والبصرة ابداً .

36) الرحالة المقدسي أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر، أشار إلى زراعة النخيل في مدن إقليم جزيرة العرب وأقور ومصر والمغرب.

37) الرحالة (سي، ام، كرسنجي) قال عن التمر بانه، خبز البلاد ومادة الحياة، وعمود التجارة.

التشابه بين النخلة والانسان

المتأمل في حياة الانسان والنخلة يجد اوجه كبيرة للتشابه بينهما في السلوك والعطاء والقوة والثبات والصبر على الشدائد وورد عن الحديث الشريف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

(بيننا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ أتى بجمار نخلة . فقال النبي عليه الصلاة والسلام (إن من الشجر شجرة مثلها مثل الرجل المسلم لا يسقط ورقها، أخبروني ما هي)؟ فوقع الناس في شجر البوادي فوق في نفسي: أنها النخلة فأردت أن أقول: هي النخلة، ثم نظرت فإذا أنا أصغر القوم سنّاً فسكت . فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: هي النخلة . فذكرت ذلك لعمر . فقال: لأن تكون قلتها أحب إليّ من كذا وكذا) . والحكمة في تشبيه المسلم بالنخلة في كثرة خيرها، ودوام ظلها، وطيب ثمرها، ووجوده على الدوام، فإنه من حين يطلع ثمرها لا يزال يؤكل منه حتى ييبس، ويدخر على أشكال مختلفة ليؤكل على مدار العام، ومن خشبها، وورقها، وأغصانها يستعمل عصياً، وحبالاً، وفرشاً، وأواني وغير ذلك، حتى نواها ينتفع به علماً للإبل، بل صنع منه الآن ما يستفيد منه بنو آدم، وهي جميلة في نباتها، وحسن هيئة ثمرها، فهي منافع كلها، وخير وجمال، كما أن المؤمن خير كله، من كثرة طاعاته، وأخلاقه، ونفعه للآخرين فتبارك الله أحسن الخالقين.

- ذكر صاحب زهر البستان ونزهة الأذهان (مخطوطة بلدية قرطبة)، عن بَلَدِيَّة الفلاحِي ابن البصال ما يتعلّق بمُشابهة النخل لابن آدم... يقول الحاج الغرناطي: لقد أطنب ابن البصال في كتابه، في ذكر النخل، حتى ذكر أنها تشبه ابن آدم في صفات منها:
 - أن النخل تنبت من ظهر النواة، كما ينبت ابن آدم من ظهر أبيه
 - أنها تحمل من ذكور النخل، كما تحمل النساء من الرجال
 - أن لها وفرة، ويعني بذلك الليف الملتف على جُمار النخل الذي لا يفارقه
 - أنه يخرج منها الدم، إلا أنه في قليل منها، ولا يكون إلا إذا انكسرت
 - أن لها عروقاً كثيرة، كما لابن آدم،
 - أنها تُصرع وتأخذها العين، كما تأخذ ابن آدم
 - أن طَلْعها يبرز في حفاظة، كما يبرز الجنين في المشيمة
 - أن رائحة طَلْع فحلها كرائحة المنيّ
 - وأنه إن قُطع أعلاها فسدت، كابن آدم
- أشار كمال الدين القاهري في كتابه «حياة الإنسان والحيوان» إلى أن النخلة تشبه الإنسان، فهي ذات جذع منتصب، وفيها الذكر والأنثى، وأنها لا تثمر إلا إذا لقحت، وإذا قطع رأسها ماتت، وإذا تعرض قلبها لصدمة قوية هلكت، وإذا قطع سعفها لا تستطيع تعويضه من موضع القطع كما لا يستطيع الإنسان تعويض مفاصله. والنخلة مغشاة بالليف الشبيه بشعر الجسم في الإنسان فهل لا تكون هذه الصفات شبيهة بصفات البشر.
- يقول ابن الجوزي ان تمثيل الإيمان بالنخلة له عدة أوجه هي:

الاول: أنها شديدة الثبوت، واصلها ثابت في الارض وجذورها متعمقة في التربة، فشبه ثبات الإيمان في قلب المؤمن بثباتها حيث شبهه بالنخلة فالإيمان الذي يحمله إيماناً راسخاً،

قوياً، ثابتاً كثبات النخلة في الأرض .

الثاني : أنها شديدة الارتفاع فشبه ارتفاع عمل المؤمن بارتفاع فروعها . وهو مرتفع في السماء كارتفاع النخلة، وفي ذلك إشارة إلى أنه يجب على المؤمن أن يعتز بإيمانه، ويفخر به، ويرتفع كما ترتفع النخلة في فضاء السماء

الثالث: تتحمل النخلة الظروف الطبيعية القاسية مثل ارتفاع درجة الحرارة وانخفاضها وتتحمل الجفاف والملوحة وتقاوم الراح وهي تشبه الانسان في صبره وتحمله لظروف الحياة وتقلباتها.

الرابع: أن ثمرتها تأتي في كل حين، فشبه ما يكسب المؤمن من بركة الإيمان وثوابه في كل وقت بثمرتها المجتاه في كل حين على اختلاف صنوفها، فالمؤمن كلما قال: لا إله إلا الله، صعدت إلى السماء، ثم جاءه خيرها ومنفعتها .

الخامس: أنها أشبه الشجر بالإنسان، فإن كل شجرة يقطع رأسها تشعب غصونها من جوانبها إلا هي، إذا قطع رأسها يبست وماتت، والإنسان إذا قطع رأسه مات .

السادس: النخلة تؤبر أي لا بد من وضع اللقاح الذكري في الطلعة الانثوية وهذا ما يتم بعملية التلقيح الذي يكون بتدخل الانسان اما يدويا او اليا وهي لا تحمل حتى تلقح، وان رائحة غبار الطلع تشبه مني الانسان.

السابع: توارث الاجيال، فسائل النخيل تشبه النخلة الام وتحمل صفاتها الوراثية وكذلك ابناء الانسان فهم يحملون صفاته الوراثية ويتناقلونها جيل بعد اخر.

• ووجه الحكمة في تمثيل الإيمان بالشجر على الإطلاق: أن الشجرة لا تسمى شجرة إلا بثلاثة أشياء: عرق راسخ، وأصل ثابت، وفرع نابت، وكذلك الإيمان لا يتم إلا بثلاثة أشياء: تصديق بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأبدان والأركان .

وهكذا فإن النخلة، تلك الشجرة المباركة هي مثل المؤمن المبارك كما مر معنا في ثباته ورسوخه، وفي عطائه وشموخه، تؤتي أكلها كل حين، وبأصناف مختلفة، وأشكال متغيرة، وطعوم متفاوتة، وكذا المؤمن نفعه كبير، وأثاره كثيرة، ليله ونهاره طاعة لله وعباده، تسعد بوجوده المخلوقات على اختلافها لما له من أثر طيب، بل إنها تفقده إذا غادر هذه الحياة الدنيا وتبكي عليه، إنه مثال جميل، وتشبيه لطيف. والله أعلم .

الفصل الثاني | النخيل في الأدب والتراث العربي

ذكرت كتب العرب الكثير عن النخلة وزراعتها وخدمتها ومآثرها وكانت في الكتب وفي الشعر وفي الأمثال وفي الطرائف وفي المعتقدات والاساطير والاحلام اضافة الى شواهد تاريخية كثيرة حيث نظم الشعراء والأدباء والكتاب العرب على مر العصور عددا كبيرا من الكتب والمؤلفات و القصائد والنثر للتغني بالنخيل والتمر، فشبهوا النخيل مثلاً بأنه (عروس الصحراء)، حتى تشكل ما يسمى بمدرسة (أدب النخيل). واليوم نجد أيضاً صوراً للنخيل على عملات بعض الدول العربية وشعارها الوطني (مثل السعودية) بالإضافة الى أن بعضها أقامت (يوم النخيل) للاحتفال بهذه الشجرة المباركة.

اولا- كتب ومؤلفات العرب عن النخيل

ورد في العديد من المصادر والدراسات التاريخية القديمة أن هناك العديد من الكتب والمؤلفات التي ذكرت النخلة في هذا المجال نورد منها:

■ التمر

لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري البصري المتوفي سنة 830 م.

■ النخل والكرم

لأبي سعيد عبد الملك بن قريش المعروف بالأصمعي المتوفي سنة 831 م نشر أول مرة في كتاب (البلغة في شذور اللغة، ص17- 62) طبع في سنة 1914م بعناية أوغست هفنز والأب لويس شيخو، في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت. وهو مستنسخ عن نسخة مصورة في خزانة كتب الملك الظاهر في دمشق، ونشر في مجلة المشرق (أعداد السنة الخامسة) مع تعليق بعض الشروح اللغوية عليه نقلاً عن معاجم العرب، لاسيما اللسان [تاريخ الزراعة القديمة، لعادل أبو النصر، بيروت، 1960م، ط1، ص400].

■ صفة النخل

لمحمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي الكوفي المتوفي سنة 845 م.

■ الزرع والنخل

لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي المتوفي سنة 845 م.

■ البيان والتبيين

لعمر بن بحر البصري المعروف بالجاحظ المتوفي سنة 868 م / 255 هجري .

■ الزرع والنخل

لعمر بن بحر البصري المعروف بالجاحظ المتوفي سنة 868 م. أهداه الجاحظ إلى إبراهيم بن العباس الصولي رئيس ديوان الرسائل في عهد المأمون، فأجازه عليه بخمسة آلاف دينار (عن تاريخ الزراعة القديمة، ص431)، وهو مفقود. نشره المستشرق لاغومينا في صقلية 1874م

■ النخلة أو النخل

لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (نزىل البصرة) المتوفي 868 م، طبع في روما سنة 1819 م، ولم تبق منه نسخ متداولة وكان المستشرق لاغومينا قد عني بنشره في مدينة بالرمه في صقلية سنة 1873م، مع تعليق بالإيطالية. وهذه الطبعة نادرة الوجود الآن. وفي مكتبة المتحف العراقي ببغداد (مركز المخطوطات) نسخة مطبوعة بالآلة الكاتبة منقولة عنها، وتوجد نسخة أخرى في مكتبة المرحوم عبد الجبار البكر صاحب كتاب نخلة التمر استنسخها من مكتبة جامعة كاليفورنيا. وفي سنة 1985م صدر في بيروت كتاب النخل للسجستاني بتحقيق لغوي جديد من قبل إبراهيم السامرائي - رحمه الله- من منشورات مؤسسة الرسالة.

■ كتاب الفلاحة النبطية

لابن وحشية النبطي (عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري)، أفرد فيه مؤلفه باباً واسعاً عن النخل والتمر، له أهمية عن تاريخ النخل من تلك الفترة المحددة في سنة (291هـ/904م). ولهذا الكتاب عشرات المخطوطات منتشرة هنا وهناك في الشرق والغرب. وقد قام بتحقيقه توفيق فهد، وصدر في ثلاثة أجزاء عن المركز الفرنسي في دمشق 1996 - 1998م.

■ كتاب النبات

لأبي حنيفة الدينوري (ت282هـ)، فيه باب واسع عن النخل. ويعتبر هذا الكتاب من

أهم الكتب العربية التي صُنفت في النبات، لاسيما نباتات الجزيرة. وقد صدر عن المعهد الألماني ببيروت، الجزء الخامس بتحقيق العالم برنهارد لفين، سنة 1974م، وهناك قطعة معجمية تبدأ بحرف الألف وتنتهي بحرف الزاي، طبعت في ليدن سنة 1953، وحققت من قبل العالم ب.لويسن. وقام بتكملة القسم المعجمي من حرف السين إلى الياء العالم الهندي محمد حميد الله وليس من مخطوطة لكتاب النبات وإنما نقلاً عن نقلوا عنه مثل ابن البيطار وهو من منشورات المعهد الفرنسي في القاهرة. وفي جزء مطبوع من كتاب النبات للدينوري، الضرر الذي يلحق بالنخل من الجرذان (الجرذ يفسد الحرث والنخل وذلك أنه يقطف السنبل ويذخره في جحر، ويقطع شمراخ البُسْر ولا يستتصِفون منه إلا بالماء يدلّقونه. وجُرَذ الحرث والنخل أضخم من سائر الجرذ. وقد بينت الدراسات والابحاث مدى الأضرار التي توقعها الفئران والجرذان في أشجار النخيل، فهي تقضم جذور الفسائل، في مزارع عربستان (إيران)، وهذا يؤثر في نمو الشجرة، ويجعلها عرضة للسقوط عند اشتداد الرياح وتسلقها الجرذان فتأكل من ثمرها، وتلتهم ما ينشق عنه الطلع من الأغاريض، وهذا الأمر دفع النخاليين في «مسقط» على أن يلفوا الطلع بعد تلقيحه أماناً له من هذه المخاطر.

■ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم

لشمس الدين أبي عبد الله محمد الشامي المقدسي، المعروف بالبخاري (ت104هـ): (ذكر ما يقارب التسعة وأربعين جنساً من أجناس التمر في البصرة وحدها)، وهو مطبوع عدة مرات.

■ بغية المفيد وبلغة المستفيد في شرح القصيد

للشيخ حسن بن علي السنباني الحميري المالكي في شرح قصيدة والده التي مدح بها السلطان أيمن بن السلطان عبد الحسين بن الملك المحسن المشعشع، وفرغ من هذا الشرح 963 هـ وموضوعها في اللغة ومطالبها وذكر الغريب منها وفيها نتف عن النخل والتمر.

■ كتاب الأغذية والأدوية

لإسحاق بن سليمان، المعروف بالإسرائيلي (ت320هـ)، تناول فيه (التمر والجمار «لب رأس النخلة» والبلح والرطب من الوجهتين الطبية والغذائية)، حقق الكتاب محمد

الصباح ونشرت طبعته الاولى مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت 1992 م .

■ كتاب الاغذية والاشربة

للعلامة الامام نجيب الملة والدين ابي المحامد بن علي السمرقندي، العالم بالطب وصاحب التصانيف العديدة فيه والمتوفي 1223 م.

■ كتاب الاشربة

لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، صاحب التصانيف العديدة والمتوفي سنة 889 م، وتم طبع الكتاب في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1947 وبتحقيق الاستاذ محمد كرد علي رئيس المجمع في حينها وتوجد منه مخطوطات بخط الاستاذ الشاعر المرحوم عبد الغفار الاخرس واخرى بخط الاستاذ الشاعر المرحوم احمد بك الشاوي.

■ الزرع والنبات والنخيل وأنواع الشجر

للمفضل بن سلمى الضبي البغدادي المتوفي 920 م.

■ النخل

(قسم من كتاب المخصص) لابن سيده الأندلسي المتوفي (458هـ / 1065م) وقد جعل المؤلف للنخل كتابا في السفر الحادي عشر من المخصص تحدث فيه ابن سيده عن النخلة ابتداء من زراعتها وحتى جني ثمارها وخزنها وآفاتنا وغيرها، واعتمد هذا الكتاب على ما ذكره الاصمعي وابي حنيفة الدينوري وابي عبيد و أورد المؤلف اقوال اللغويين في اللفظ الواحد والمفرد والجمع .

■ مقالة في النخل

لموفق الدين عبد اللطيف البغدادي المتوفي سنة 1231 م.

■ المقامة النخيلية وشرحها

لابي الحسن علي بن ابي محمد عبدالله بن محمد الجذامي المالقي وتسمى ايضا (الكليل في فضل النخيل) ولها تسمية اخرى نزهة البصائر.

■ التمر في زاد المعاد

لابن القيم الجوزية وروى في هذا الكتاب قصة [لما دنا العدو وتواجه القوم، قام رسول الله (ص) في الناس فوعظهم وذكرهم بما لهم في الصبر والثبات من النصر والظفر العاجل وثواب الله واخبرهم ان الله قد اوجب الجنة لمن استشهد في سبيله، فقام عمير بن الحمام فقال: يا رسول الله جنة عرضها السماوات والارض، قال نعم، قال عمير بخ يا رسول الله. **قال رسول الله:** ما يحملك على قول بخ بخ، قال: لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها، قال: فأنتك من اهلها. فاخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال: لئن حييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتل حتى قتل.

■ جني النخلة في كيفية غرس النخلة

رسالة لأمين بن حسن حلواني المدني المدرس في الروضة الشريفة وهو من أهل المائة الثالثة عشر بعد الهجرة الفها سنة 1301 هـ ليرشد المشتغلين بالغرس الى تجارب اهل المدينة ونشرت هذه الرسالة في اخر كتابه (مختصر مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود)، طبع بالمطبعة الحسينية في بومباي 1304 هـ. **في هذه الرسالة يصف امين الحلواني طريقة غرس النخيل في المدينة المنورة والخطوات والشروط المتبعة في ذلك الوقت واهمها:**

(1) تهيئة حفرة بأبعاد 1×1×1 متر تسمى (الفقرة) ويردم ثلثي الحفرة من تربتها الهشة ويترك الثالث الباقي حيث تغرس به الصنوبر (الفسيلة) وتروى بالماء القليل يوميا ولدة 60 يوما مع مراعاة عدم اغراق قلب الصنوبر وكلما نما الصنوبر يردم عليه التراب بمقدار 10 سم وتستمر العملية كلما نما واطاف سعف جديد يردم حوله التراب الى ان يتم التأكد انه قوي وثابت وكثر سعفه.

(2) تكون المسافة بين نخلة واخرى 10 متر لان النخل المتقارب لا يطرح الا شيئا زهيدا، فاذا غرست 100 نخلة في فدان و50 نخلة في فدان آخر فان الخمسين نخلة تعطي ثمارا اكثر من المائة نخلة والنخل المزروع على مسافة 10 متر يكون ضخيم الجسم، معتدل القامة، جيد الغلة بحيث ان العشرة منه تساوي مائة من سائر غرس العالم ويعمر بهذه الصورة عمرا طويلا.

(3) ان يتم اختيار الصنوبر تحت نخلة اصيلة كثيرة الطرح جيدة الثمر مثل (الحلوة، البرني،

- (العجوة) لان النخل مثل البشر اقرب نزوعا الى اصله.
- (4) ان اول سنة تطرح فيها النخلة فتأبرها ويصير سديا وفي مصر يسمى (النيني) يجب قطع عذوقها (قنوانها/سباطاتها) جميعا وترميها وهذا يقوي جمارتها لأنها اذا طرحت قنوين وقطعتهم في السنة الاولى فإنها تطرح في السنة الثانية خمسة.
- (5) لا تترك تحت النخلة صنوانا صغار من اولادها وكلما اخرجت صنوان فاقتله لان في ذلك قوة لها وهي انفع من اولادها.
- (6) لا تقطع من جريدها الا ما مال بنفسه وبدأ بالجفاف واليبس ومن اسباب ضعف النخل في مصر كثرة جورهم على السعف لأجل بيعه على اهل المقابر والفائدة الناتجة من ثمن السعف لا تساوي ما يتسبب للنخلة من ضعف وهزال. وللعرب طريقة تسمى التشذيب فاذا كثر سعف النخلة وتلبد ليفها يأخذون طبقة من الليف وصفا واحدا من الجريد التحتاني فقطط واما كثرة حفه والجور في قطع سعفه فهو مؤذي مثل الانسان لو حلق رأسه وزاد بحيث انه اخذ من نفس جلدة رأسه كيف يكون حاله وطباعه وخواصه.
- (7) ان تسمد الارض ويسمى التسميد في مصر (السباخ) وفي الحجاز (التدمين) وفي الاحساء (التعطين) وفي العراق (الرفاس).
- (8) جعل الحفرة تحت النخلة كالحوض وان تكون مملوءة بالماء على الدوام طول السنة اي ان لا تجف ابدا.
- وذكران احسن الاراضي لغرس النخل هي الطينية الحلوة الحمراء ودونها المرملة ودونها الملحة.

■ فصول التماثيل في تباشير السرور

للخليفة ابي العباس عبدالله بن المعتز (المتوفي 908م) وكان شاعرا واديبا وكاتبا ومؤرخا وآية في الادب وله عدة مؤلفات، طبع الكتاب بالمطبعة العربية بمصر 1925م.

■ شرح الصدور في النخل والتمور أخرجه الشيخ قاسم القيسي 1946 م في بغداد.

■ خريدة العجائب وفريدة الغرائب

لسراج الدين ابن الوردي (691 - 861) هجري (1291 - 1457) ميلادي، وهو العالم والجغرافي والاديب والقاضي وتضمن الكتاب بابا للحيوان والنبات وقام بتسمية النباتات

بأسمائها القديمة والحديثة وطبع الكتاب اول مرة في مدينة لوند السويدية 1824م وطبع في المطبعة الشرفية بالقاهرة 1882م ونشر الكتاب محققا عن مكتبة الثقافة الدينية 2007م، وورد ذكر النخلة في الكتاب كما يلي:

- (1) انها اول شجرة استقرت على وجه الارض وهي شجرة مباركة لا توجد في كل مكان.
- (2) لطلعها غلاف كالشميمة التي يكون فيها الولد.
- (3) لوقطع رأسها لماتت ولو اصاب جمارها آفة لهلكت والجمار من النخلة كالمخ من الانسان.
- (4) عليها الليف كشعر الانسان.
- (5) اذا تقاربت ذكورها واناثها حملت حملا كثيرا لأنها تستأنس بالمجاورة واذا كانت ذكورها بين اناثها القحتها بالريح وربما قطع الفها من الذكور فلا تحمل لفراقه.
- (6) اذا دام شربه للماء تغيرت واذا سقيت بالماء المالح او طرح الملح في اصولها حسن ثمرها.
- (7) اذا اخذت نوى التمر من نخلة واحدة وزرعت منه الف جاءت كل نخلة لاتشبه الاخرى.
- (8) هناك من النخل تكون ثماره بسرة صفراء وبسرة حمراء.
- (9) توجد نخلة في قرية بنهر المعقل كان طلوعها يخرج بالسنة مرتين.
- (10) في بغداد نخلة تخرج كل شهر طلعة واحدة على ممر السنين.
- (11) في بستان بن الخشاب بمصر نخلة تحمل اعداقتها في كل عذق بسرة نصفها احمر ونصفها اصفر والاعلى يكون احمر والاسفل اصفر وفي العذق الاخر بالعكس الاعلى اصفر والاسفل احمر.
- (12) اذا نقعت النوى بالماء لمدة ثمانية ايام وزرعته بعد ذلك جاء البسر كله احمر واذا نقعت النوى ببول البقر اياما وجففته ثلاث مرات وزرعته جاءت كل نخلة بحمل نخلتين.
- (13) عند زراعة النوى اجعل طرف النواة الغليظ مما يلي الارض وموقع النقيير الى جهة القبلة.
- (14) ان مضغ خوص النخيل يقطع رائحة الثوم ورائحة الخمر من الفم.

■ الفلاحة الرومية

لقسطوس بن لوقا البعلبكي (توفي بعد 300هـ / 913م)، نقله إلى العربية في حينه سرجس بن هلبا نُشر في سنة 1293هـ (1876م) بالقاهرة، بعنوان «الفلاحة اليونانية».

■ المُقَنع في الفلاحة

لأحمد بن محمد بن حجاج الإشبيلي (كان حياً في سنة 464هـ / 1072م). نشر في سنة

1982 م بعمان، بتحقيق صلاح جرار وجاسر أبو صفية، في منشورات مجمع اللغة العربية الأردني.

■ **زهر البستان ونزهة الأذهان**

لأبي عبد الله، محمد بن مالك الطغفري، المعروف بالحاج الغرناطي (حيًا 480هـ/ 1087م)، ما زال مخطوطاً .

■ **المخصص**

لعلي بن اسماعيل بن سيدة (المتوفي 1104م) وهو مطبوع في بولاق وتناول المجلد الحادي عشر منه مباحث عديدة عن النخيل والتمور.

■ **كتاب الفلاحة (أو الفلاحة في الأرضين)**

لأبي زكريا، يحيى بن محمد بن أحمد، المعروف بابن العوام الإشبيلي (من علماء القرن السادس الهجري/ 12م). نشر في سنة 1802 م بمدريد (في مجلدين، مع ترجمته إلى الإسبانية)، وأعيد طبعه فيها مصوراً 1988 م.

■ **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**

لضياء الدين أبي محمد، عبد الله بن أحمد المالقي، المعروف بابن البيطار (ت 646هـ/ 1248م). طبع في مطبعة بولاق بالقاهرة 1290هـ (1875م) .

■ **صفة جزيرة العرب**

لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يوسف بن داود الهمداني اليمني، المعروف بابن الحائك (ت 334هـ)، طبع أول مرة في ليدن بهولندا 1891م، وطبع مرة أخرى بمصر بتحقيق محمد بن عبد الله بن بليهد النجدي 1953م، وطبع طبعة ثالثة بتحقيق محمد بن علي الأكوع وإشراف العلامة حمد الجاسر. (فيه الكثير من أصناف التمور وما يتعلق به في جزيرة العرب).

■ كتاب الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر:

لعبد اللطيف البغدادى (ت629هـ) [تناول فيه نخيل مصر وتمرها]، طبع عدة مرات في مصر
وبيروت وبغداد

■ مفتاح الراحة لأهل الفلاحة

لمجهول (من أهل القرن الثامن الهجري / 14م). نشر بالكويت 1984 م، بتحقيق الدكتور محمد عيسى صالحية والدكتور إحسان العمدة. ورد فيه ان القدماء لاحظوا بالمعاينة الصحيحة، او هم توهموا أمراضاً في أشجار النخيل، قد جمع لنا أطرافاً منها صاحب (مفتاح الراحة)، وأطلق عليها، أحياناً، أسماء لأمراض إنسانية مضيها عليها شيئاً من أوصافها. من ذلك أن يتعرض النخل للغم، وعلامته نقص حملها؛ ويتعرض للحزن أن يبيض لبّها؛ والجذام، أن يتحات كربها، والبرص، أن يظهر على الكرب ما يشبه السورنجان والهرم، إذا لم تعد تحبل، كما يعرض لها موت الفجأة أيضاً... ووصفوا لذلك من العلاجات ما وصفوا، كأن يقطع قدر من سَعَفها، وتوقد حولها نار في النهار، أو يُصب في أصولها الماء الحار المالح أو تُخلل عروقها بالحديد على نحو يجد فيه الماء والتراب لهما منفذا ويعرض لها اليرقان. ومن أسبابه: عطش مفرط، أو ركود الهواء في تموز وآب (يوليو وأغسطس)... وعلامته: صُفرة لبّها، ونقصان خضرة جريدها، وإذا شُدِخت عروقها سالت منها رطوبة كدرة مائلة إلى صفرة وزرقة وانكمش بُسرُها بعد يومين... وعلاج اليرقان أن يُخلط الخل بالماء العذب وقليل من دقيق سميد، ويُصب في لب النخلة، ويرش على سَعَفها وفي أصلها، وقد يُزرع بالقرب منها الشعير أو الخُبَّاز أو القرع. ويعرض لها السُّل وله واحدٌ من أسباب ثلاثة إما من انتهاء عروقها إلى الأرض الصلبة أو إلى حجارة فلا تتفدّ فيها، وإما من العشق وعلامة السُّل تشقق سَعَفها، وعدم الرطوبة السائلة فيها عند قطع بعض سَعَفها أو عروقها. وعلاجها: مداومة سقيها بالماء البارد العذب عند غروب الشمس، وتسميدها بورق القرع والخُبَّاز.

■ كتاب النخلة في غرس النخلة

لقطب الأمة الشيخ محمد بن يوسف بن عيسى الجزائري المتوفي سنة 1914م تناول فيه كيفية غرس النخل واللوز والزيتون وتعيين مواسمها. طبع ضمن ستة كتب في المطبعة العربية بالجزائر. حدد في هذا الكتاب عدة مسائل ينتفع بها في زراعة الخضروات

ومحاصيل الحقل مثل القمح والشعير وأشجار الفاكهة المختلفة وسنركز على الجزء المخصص للنخيل حيث ورد الآتي:

1. ان افضل اوقات غرس النخيل هو اول يونيه (حزيران) حتى اخره ويجب سقيها لمدة 40 يوما متتابعة مع تغطيتها بشيء من الحر وان تتم عملية الغرس صباحا وتغرس الفسائل الوسطى لا الصغرى ولا الكبرى ولا بأس في الغرس في النصف الثاني من مارس (اذار).
2. كلما تباعدت النخلة عن الاخرى تكون اشد قوة ويجعل البعر من تحتها من جهة عاما ومن جهة عاما اخر كذا الى عام رابع في الجهات الاربعة ويكثر سقيها اذا جعل لها البعر لان الحرارة تشتد بها فتقابل بكثرة الماء ولا يغرس شيء في حوضها ويثار اطراف الحوض لا وسطه في كل خريف.
3. تمال النخلة عند غرسها الى جهة الشمال وهي جهة القطب الشمالي وهي ما بين مغيب الشمس في اطول يوم ومطلع بنات نعش الكبرى وذلك لئلا تقابلها الشمس فهي بذلك تنمو على استواء والا اعوجت الى مطلع الشمس او مغربها ويجب ان لا يصل الماء الى قلبها فتموت او تضعف.
4. النخلة تشبه الانسان من حيث استقامة قدها وطولها وامتياز ذكرها من بين الاناث وان رائحة طلوعها كرائحة المني وانها تموت بقطع راسها او اذا اصابها جمارها آفة والجمار للنخلة كالمخ للإنسان، واذا قطع شيء من النخلة وغرس في الارض لا ينبت.
5. اذا اخذت نوى تمر نخلة واحدة وزرعت منها الف نخلة جاءت كل نخلة لاتشبه الاخرى.

■ أصول التعبات وأحكامها في البصرة

للمرحوم الأستاذ سليمان فيضي المحامي المتوفي 1884م وأيضاً كتابه البصرة ونخيلها وتمورها وأنهارها لازال مخطوطا.

■ كتاب حياة النبات والحيوان

(فيه فصل عن النخلة): لكمال الدين القاهري.

■ فقه اللغة

لأبي منصور الثعالبي (ت429هـ) [فيه عن أسماء النخل وكنائها في العربية]، طبع مرات عديدة.

■ نهاية الأرب

لشهاب الدين أحمد النويري (ت732هـ)، يهمننا الجزء الحادي عشر من هذه الموسوعة الضخمة وهذا الجزء من أقوى الكتب الأدبية النباتية، دمجها بلغة عالية، وقسمها تقسيماً علمياً قيماً: [فيه باب خاص عن النخل]. طبع عدة مرات.

■ تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجائب

لداود الأنطاكي (ت1008هـ) [فيه عن البلح اسم لثمرة النخل]، طبع مرات كثيرة.

■ جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك:

للبكري (ت487هـ) فيه عن نخيل جزيرة العرب، حققه عبد الله الغنيم، السعودية، 1979م، ط2.

■ كتاب قوانين الدواوين

لأسعد بن المماتي (ت606هـ)، فيه عن زراعة النخيل في مصر وشمال أفريقيا، تحقيق عزيز سوريال عطية، القاهرة 1943م.

■ تاريخ المدينة المنورة

[فيه عن نخيل المدينة المنورة] لابن شبة (ت262هـ)، تحقيق فهد شلتوت، دار الأصفهاني، جدة، 1979م، 4 أجزاء.

■ العبر والاعتبار

[فيه فصل عن النخل ص15 - 52]، للجاحظ، تحقيق صابر إدريس، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994م.

■ درة الغواص في بيان ما امتازت به البصرة من الاختصاص

للسيد هاشم النقيب تحدث فيه عن نخيل البصرة وأنهارها (1340 هـ).

■ مرآة العراق

مجلة صدرت عام 1919م في البصرة فيها مقال للأستاذ المرحوم سليمان فيضي عن أسماء التمور وكتب اسم كل نوع بالعامية وما يقاربه باللغة الفصحى.

أماكن سميت باسم النخل والتمر

- **نخلا:** منطقة شرقي الموصل.
- **نخلات:** منطقة من نواحي اليمن.
- **النخيلة:** موضع قرب الكوفة .
- **نخيل:** عين ماء قرب المدينة المنورة.
- **بطن نخلة:** موضع بين مكة والطائف.
- **وادي نخلة:** موضع في الحجاز.
- **ذات نخل:** يثرب او المدينة المنورة
- **تامار:** مدينة في جبال طبرستان من جهة خراسان.
- **تمر تاس:** قرية من قرى خوارزم.
- **دير البلح:** مدينة في غزة
- **نخيل الحظ:** جزيرة بالبحرين.
- **عين التمر:** ناحية تابعة لكربلاء.
- **خرنابات:** قرية النخيل منطقة في بغداد
- **كبيسة:** مدينة في محافظة الانبار (الرمادي) نسبة الى كبس التمر الذي يكثر فيها
- **المربد:** منطقة في مدينة الزبير بالبصرة وتعني المكان الذي تحبس فيه الابل اويجفف فيه التمر
- **الابل:** منطقة في البصرة تعني نوع من السلالات التي تستخدم لحمل التمور
- **النشوة:** ناحية في البصرة هي النخلة الصغيرة التي تثمر لأول مرة
- **تمير:** تصغير تمر وهي قرية باليمامة.
- **نخل:** ولاية في سلطنة عمان
- **الفحيحيل:** مدينة ساحلية كويتية تقع جنوب العاصمة ب 35 كم، وسميت كذلك نسبة تصغير لذكر شجرة النخيل الفحل، وكانت فيها بعض مزارع النخيل
- **النخلتين:** واديان احدهما باليمامة ويأخذ الى قرى الطائف، والاخر الى ذات عرق.

- **ينبع النخل:** مدينة سعودية في ينبع
- **عزبة النخل:** مدينة في محافظة القاهرة

كنى وألقاب بالنخل والتمر

- سمي ولقب وكنى أبي النخلة وذو النخلة ونخلة وهو سيدنا المسيح (ع) لأنه ولد تحت النخلة
- بنو نخلات: بطن من ذي كلاع .
- النخلي: عمران بن سعيد التابعي .
- أبو نخيلة: من شعراء المنصور وكنى بذلك لأنه ولد عند جذع نخلة وقيل كانت له نخيلة يتعهدا ويرعاها .
- نخلة: والد الشاعر رشيد نخلة وجد الشاعر أمين نخلة .
- تيمار: جبل بالبحرين .
- البعض يسمي أولادهم وبناتهم (انخيل - رطبه - تمره - تاله - دكله) (دقله) - جماره).
- تامر ولابن: يطلق على الرجل الذي لديه تمر ولبن.
- التمار: الذي يبيع التمر وعرف ميثم التمار بذلك وهو من أصحاب الإمام علي(كرم الله وجهه) .
- التمري: الرجل الذي يحب التمر.
- المتمر: كثير التمر.
- تمرة الغراب: هي اطيب التمر لذلك اختارها وقصدها الغراب لأنه لا يقصد الا الطيب فاذا سقطت بادروا الى اخذها .

النخيل في الشعر العربي

النخلة هي رمز للحياة، وأول القاطنين على الأرض حيث انها استضافت الإنسان وأعطته مفردات اللغة . حياتها سكونية وهدوء، ولها سحرها الأخاذ، تنمو بصمت، ولا تموت إلا بعد عمر مديد . النظر إليها اطمئنان، والبعد عنها مكابدة، خضرتها تمنح الصفاء والنقاء، والوفاء والهناء .. أسرارها كالبحر زاخرة بوابل الحكمة والمعرفة، من الوانها ندرك روعة الألوان، لها معانٍ بعيدة لم يُكشَف بعد إلا اليسير منها هي صديقة الغيث، وهي شفاء ودواء وقد تغزل وتغنى

شعراء العرب قديماً وحديثاً بالتمر وأشجار النخيل ونادراً ما تجد شاعراً لم يذكر النخلة في إحدى قصائده فالشعراء العرب ذكروا النخل والتمر على مر العصور من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث. وسنورد بعض أبيات الشعر التي تغنت بالنخيل والتمر على مر العصور.

قال امرؤ القيس في معلقته الشهيرة

وفرع يزين المتن أسود فاحم أثيث كقنو النخلة المتعكل
غدائره مستشزرات إلى العلى تضل المدارى في مثنى ومرسل

وقال أيضاً

كأن قلوب الطير رطباً يابساً لدي وكرها العناب والحشف البالي

زهير بن أبي سلمى الذي قال

وهل ينبت الخطي إلا وشيجة وتفرس إلا في منابتها النخل

حسان بن ثابت

فإننا من يهدي القصائد حولنا كمستبضع تمرأ إلى أهل خيبر
يخاطب ابنه؛ عبداً، وقد أدركه الكبر فيقول
أبلغ عبداً أني قد تركت له من خير ما ترك الآباء للولد
الدار واسعة والنخل شائعة والبيض يرقطن في القسي كالبرد

الخنساء

يرى مجداً ومكرمة اتاها إذا غذى الجليس جريم تمر

النابغة الذبياني

صغار النوى مكنوزة ليس قشرها
إذا طار قشر التمر عنها بطائر

قال كراع *

باتوا يُعیشون القطيعاء جارهم وعندهم البرني في جُلل دسم
* كراع: أبو رياش سويد بن كراع من فرسان العرب وشعرائهم، وكراع أسم النخلة في
ملحمة جلجامش

ابو العلاء المعري

شربنا ماء دجلة خيرماء وزرنا اشرف الشجر النخيلا

وقال لمن تيسر له جني النخل بأن لا ينسى حق المحروم فيدعوه أو يرسل له

إذا كنت في نخل جناهُ مُيسرٌ لكفك، فاهتف بالضعيف إلى النخل
فإن لم يعد فابعث له سهم طارق لتؤجر، أو تدعى البريء من البخل

السري الرفاء

فالنخل من باسق فيه وباسقة يضاحك الطلع في قنوانه الرطبا
أضحت شماريخه في النحر مطلعة إما ثريا وإما معصما خضبا
تريك في الظل عقباننا فان نظرت شمس النهار إليها خلتها لهبا

أما الشاعر أبو نؤاس (الحسن بن هاني)

لنا خمر وليس بخمر نخل ولكن من نتاج الباسقات
كرائم في السماء زهين طولا ففات ثمارها أيدي الجناة
قلائص في الرؤوس لها فروع تدر على أكف الحالبات

يصف ابن الرومي التمر فيقول

بعثت ببرني حتى كأنه مخازن تبر قد ملئن من الشهد
الذ من السلوى وأحلى من المن وأعذب من وصل الحبيب على الصد

قال ايضا

رايت التقاط جنى نخلة إذا ساقطته ولم ترقها
أكن لكفك من شوكها وإن هي لم تؤفها حقها

لقد أحسنت نخلة أنزلت على كف ممتاحها رزقها
وما جشمت كفه شوكةا ولا جشمت رجله سحقتها

المتنبي

ما مقامي بأرض نخلة إلا كمقام المسيح بين اليهود
أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

عبد الرحمن الداخل

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة تناءت بارض الغرب عن بلد النخل
فقلت شبيهي بالغرب والنوى وطول اغترابي عن بني اهلي
نشأت بارض انت فيها غريبة فمثلك في الاقصاء والمنتأى مثلي

علي الجارم

وأحاطت بك الخمائل زهراً كلُّ قد فيها يعانق قدّا
والنخيل النخيل أرخت شعوراً مُرسلات ومدت الظلّ مدّا

ابن سهل الأندلسي

يصف لقاء الأحباب بعد طول غياب بعباء النخل أحلى الثمر
أهدى التلاقي صبح وجهك مسفراً فحمدت عند الصبح عاقبة السرى
أمنية كم أبطأت لكن حلت كالنخل طاب قطافه وتأخرا

القاضي عياض

واسماء ثمار النخل سبع كما حكي عياض زكى مثوى وقد صح معدود
فأولها طلع واغريض بعده كذا بلح بسر به طاب ممدود
ويروقه زهو كذا رطب حلّى ويعقبه تمر به ثم مقصود

الشيخ ابو الحسن الشاذلي

واسماء ثمار النخل في العد سبعة حكاها بليغ طيب الله مثواه

فطلع وكافور خلال مرتبا كذا بلح بسر وقد طاب حلواه
كذا رطب تمر به تم امرها واهل اللغة قالوا لاتعد فحواه

ابن وكيع

انظر الى البسر قد تبدى ولونه قد حكى الشقيقا
كأنما خوصه عليه زبرجد مثمر عقيقا

صدر الدين بن الادمي

لم ارد التمر الذي اهديتموه لسوى
خوفي من نواكم لان في التمر النوى

ابن نباته

اهديت تمرا بلا نوى فقبلته بيد الوداد فما عليك عتاب
اذا تباعدت الجسوم فودنا باق ونحن على النوى احباب

المرار بن منقذ

فإنك إن تري إبلا سوانا ونصبح لا ترين لنا لبونا
فإن لنا حظائر ناعمات عطاء الله رب العالمينا
كأن فروعها في كل ريح جوار بالذوائب ينتضيها
بنات الدهر لا يحفلن محلا إذا لم تبق سائمة بقينا
إذا كان السنون مجلحات خرجن وما عجن من السنيها
يسير الضيف ثم يحل فيها محل مكرم حتى يبينها
فتلك لنا غنى والأجر باق فغضي بعض لومك يا ظعينا
بنات بناتها وبنات أخرى صواد ما صدين وقد رويها

بشار بن برد يقول للنخل

نخل العراق أنا أعمي ولم أر ما أصاب قومي وإنني لا أصدقهم
نخل العراق أسرد التاريخ مكتملاً كما شهدت عليه لا كما وردا

قال الحريري في المقامة النجرانية وانشد مُلغزاً في حابل (1) النخل

ومنتسب إلى أم تَنَشَّأُ أصله منها
يعانقها وقد كانت نفته برهة عنها
به يتوصل الجاني (2) ولا يُلحَى (3) ولا يُنهي

- (1) حابل النخل هو الحبل الذي يصعد به النخل، يكون متخذاً من اللحاء أو من الليف ولذلك جعله منتسباً إلى الأم وهي النخل .
(2) الجاني هو جاني الثمر .
(3) ولا يلحى أي ولا يلام

إيليا أبو ماضي

احببت حتى الشوك في صحرائها وعشقت حتى نخلها المتكبرا
اللابس الورق اليبس تسكا والمشمخر الى السماء تجبرا
هو آدم الاشجار ادركه الحيا لما تبدى عريه فتسترا

أحمد شوقي

أهذا هو النخل ملك الرياض أمير الحقول عروس العزب
طعام الفقير وحلوى الغني وزاد المسافر والمغترب

معروف الرصافي

ان العراق بعرضه وبطولهِ وبرافديه وباسقات نخيله
يهتز مبتهجا بمقدم ضيفه ويبش مبتسما بوجه نزيله

عاتكة الخزرجي

تباركت يا نخلة الشاطئين ويا اية الاعصر الباقية
نهلت الخلود من الرافدين فبوركت مسقي ساقية

الدكتور مصطفى جواد

فاقبلنا الى البستان نسعى فألفينا به ظلا ظليلا
وانواع التمور به كثير ولم تكن الزهور به قليلا

محمد مهدي الجواهري

سلام على هضبات العراق وشطيه والجرف والمنحنى
على النخيل ذي السعفات الطوال على سيد الشجر المقتنى

احمد الصافي النجفي

لا انت نامية ولا انا نام يا نخلة غرست بارض الشام
عشنا ولكن بانتظار مما تما كمعيشة المحكوم بالإعدام

المحامي محمد الهاشمي

قصيدة نظمها في سنة (1949) م في بغداد ولم تنشر

جاعوا وفي تمرهم قوت وفاكهة وأنّ في عجبي من جوعهم عجا
إن كان علمك الإنسان سيئة فإنه أفسد الدنيا بما كسبا
عليك لونان من خوص ومن كرب وفيه من ألف لون لونه احتجا
خير اثنتين إلى شر لثالثة دبس وخلّ وخمر تنهك العصبا
خرساً لمريم أو فطراً لأحمد أو جذعاً لفرعون منصوبا لمن صلبا
لأم عيسى وعيسى أنتِ ثالثة والرابع الماء جار بينكم سربا
قولي لأحتك تبعد عنك هامتها حتى تعلق في كرنافها ذهباً
لك المكانان من أرض بركت بها ومن سماء كلا قطريهما رحبا
نظمت تمر ك عقداً لو عرضت به لثاقب الدر والمرجان ما ثقبا

محمد بسيم الذويب

والطلع في باسقات النخل ذو ارج ينيبك ان جناه طيب الاكل
كأنما النخل مغمولا ومتسقا جند قد استعرضوا من قائد بطل

الشيخ علي الشرقي

يارامي الشجر العالي باكرته هلا تعلمت اخلاقا من الشجر
ترميه بالحجر القاسي لترجمه وانه دائما يرميك بالثمر

الشيخ سلمان بن عبدالله الجابري

يقول الخلاص الذ رطباً واشتهي منه منتج الحريزي
واما لذة المزناج فاقت ولكني اميل الى الخنيزي

ابراهيم العريض

لا اجتني خامل له منك شيئاً نخلة العمر طببت غرسا ولكن
من يهز الجذع هزا مليا سنة الله ان يذوق جناها

حسن الامين

يا نخل ما ابهاك عندي منظرا يا ماء دجلة ما ألدك موردا
سأظل ارسل في هواك قصائدي سأظل بالحب الوفي مغردا
سأظل بالنخل الصغير متيما سيظل قلبي في الهوى متبغدا

الشيخ بدر بن سالم العبري

وكانما تلك النخيل اوانس برزت لنا وكأنها تتبسم
ما بين متكاء تخال وقائم متكلم والنخل لا تتكلم

الشاعر السعودي عبد الكريم الجهيمان رأى نخلة وحيدة في بلد من بلدان

أوروبا فدنا منها صوب بصره نحوها ثم قال

رأيتها فذكرت الطلح والباناء وكان بي شجن زادته أشجانا
أنست لما رأت عيناى طلعتها وذكرتي إخوانا وأوطانا
حازت بمظهرها حبي وأورثني قوامها اللدن أشواقا وتحنانا
سمت بهامتها عزا ومكرمة عن الدنيا وعما عاب أو شانا
فأعجبتي بما تبديه من شمم إنني أحب عزيز النفس ما كانا

إذا تقصدها عاد بخاطئة أعطته من طلعتها المحبوب ما زانا
هذا هو النقص عندي في طبيعتها تعطي المسيئين بالمكيال ملآنا
يا نخلة قد سمت في الأفق هامتها وأرسلت في الهواء الطلق عسبانا
تلين من نسيمات الريح قامتها والخصو يلقي أغاريدا وألحانا

عبد العزيز النقيدان

يصف إحدى المعدات وقد عاثت بالنخل وأقبلت ترمي النخل الشامخ العالي على أم
رأسه لتباع الأرض ويبنى عليها فقال:
الحديد المبيد أرداك قتلا فتمايلت من أذى الجراف
قد جهلناك في سنين سمان وعرفناك في السنين العجاف
ما لهم أوسعوك قتلا مبيدا هل من الدين سنة الإتلاف
الحضارات كم تجر وبالا وعلينا وبالها غير خاف
أنت يا نخلتي فخار ومجد وعطاء في الخصب أوفي الجفاف
فيك يحلو القصيد يا جنة الأرض وتحلو عند المديح القوافي

وقال الشاعر علي بن الجهم

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً بالطوب يرمى فيلتي أطيب الرطب

وقال الشاعر

بنات الدهر لا يخشين محلاً بعلة الورشان تأكل الرطب المشان
(الرطب المشان: نوع من التمر)

وقال الشاعر

اول حمل النخل طلع يبدو ثم سياب (1) فخلال (2) بعد
بغو (3) فبسر (4) فمخطم (5) يلي ثم موكت (6) بتذنوب (7) تلى
فجمسة (8) فتعدة (9) فرطب وبعده التمر اخيرا يحسب
(1) يسمى حصل وجدال وسراة وحبابوك وعنكيز
(2) الكمري/البلح (3) الثمار الاخضر (4) الثمار الملونة (الخلال)

(5) الثمار شديدة الصفرة او الحمرة. (6) بدءا نقطط الارطاب (7) ارطبت من الذنب
(8) دخلت كل الثمرة الارطاب (9) الرطب اللين

وقال الشاعر

نحن كالنخل نموت وقوفا فلا نولي أو نططئ أو نذل

ويقول الشاعر

من عجز لا يرقى الطويلة يُلْقَطُ من حوضها من تحت يلقي البطاطا
يلقط (يجمع) هذا شيء يعرفه أهل النخل، والمتلطة (أناس لا نخل لهم ولكنهم يجمعون
ما يتساقط من ثمر النخل في أحواضه)، والطويلة هي النخلة، ومن لم يستطع صعود
النخلة يأكل مما يتساقط منها، وذلك مقارنة بين ذوي الهمم العالية والعاجزين عن
إدراك العزة. والبطاطا (صوت وقوع الرطب على الأرض).

بدر شاكر السياب

فاجأوني كما فاجأ النخلة المثمرة سربُ جوعى من الطير في قريةٍ مقفرة .
عينك غابتا نخيل ساعة السحر أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر

نازك الملائكة

هذي بلادي لي بها نخلة .. وقطرة في السحاب ..
وقبر يحتوي .. هي عندي أجمل من مدن الضباب ..

نزار قباني

بلقيس كانت أجمل الملكات في تاريخ بابل
بلقيس كانت أطول النخلات في أرض العراق

مظفر النواب

وصلت إلى باب النخل، دخلت على النخل أعطتني إحدى النخلات نسيجا عربيا
فعرفت بأن النخلة عرفتي وعرفت بأن النخلة في عربستان انتظرتني

عبد الرزاق عبد الواحد في قصيدة «سلام على بغداد»

كبير على بغداد أني أعافها
وأنني على أمني لديها أخافها
كبير عليها بعد أن شاب مفريقي
وجفت عروق القلب حتى شغافها
تَبَعْتُ لِلسَّبعين شطآنَ نهرها
وأواجهُ في الليل كيف ارتجافها
وَأَخَيْتُ فِيهَا النَّخْلَ طَلْعاً، فَمُبْسِراً
إلى التمر والأعذاق زاهٍ قطافها

وقال احد الشعراء

فسيلة قيل لصغرى النخل وفوقها قاعدة تستعلي
جبارة عيدانة والباسقة وفوقها ثم السحوق الشاهقة
وقال الشاعر
إذا ما أصبنا كل يوم مذيقة وخمس تميرات صفار هوامز
فنحن ملوك الأرض خصبا ونعمة ونحن أسود الغاب وقت الهزاهز

محمد حسن اسماعيل في قصيدة راهب النخيل

وصبك هذا النخل اني احبه وبي مابه وجد لبلواك ساعر
تظل على عرجونه متأرجحا خطيبا فتحنواضغن ومنابر

احمد عبد الكريم في تغريبة النخلة الهاشمية

اكتب تغريبتني فوق حد المياه
واشعل تهديدتي حيثما غربتني الرياح

جعفر الجمري

امن نخلة كل هذا الهديل الرحيم

محيي الدين خريف في ديوان طلع النخيل
فسال النخل في الصحارى عن الشعر تر النخل عن هواه يبين

الشاعر عيسى قارف في ديوان النخيل تبرأ من تمره
لويعدل هذا العيد باح النخيل بغربتنا

ياسر عثمان
تبكي النخلة المحبوسة الأحلام
في كرم النخيل
لما تأخر طلوعها
رغم الحبوب السابحات على الجدار،
ورغم ماء النهر أنضجها على مهل
على نار من الشوق الذي
نامت عليه براءة العشاق
تكنم تون نشوتها الكبيرة للقاء،

النخلة في القصة والرواية

تتكرر صورة للنخلة بألوان مختلفة في الأعمال الأدبية للكتاب والشعراء العرب على اختلاف
أقطارهم،

نخلة على الجدول للكاتب السوداني الطيب صالح

حفنة تمر للكاتب السوداني الطيب صالح

النخلة المائلة للكاتب محمد علي طه

عطش النخيل للكاتب لعبد الحميد أحمد

المغني والنخلة للكاتب خليل جاسم الحميدي

- نخلة احمد للكاتب شاكرا الكنانى.
- جنون النخل قصص قصيرة للكاتب عبد الله خليفة.
- وطن النخلة قصة للأطفال للكاتب ابراهيم سند.
- قصة النخلة للكاتبة فريدة محمد خنجى.
- عطش النخل ديوان شعري لعلى عبد الله خليفة.
- نخلة اسمها فاطمة مجموعة شعرية للكاتب السوري على كنعان،
- ما قالته النخلة للبحر كتاب نقدي للدكتور علوى الهاشمى.
- حيات الذهب قصة للأطفال لهالة محمد هانى السواح
- رقصة النخل للشاعر والكاتب المسرحى الجزائرى توفيق ومان وهو خمسة نصوص مسرحية حملت البعد التراثى
- أدب النخل استقرأ فى كتب الأدب والمعاجم للكاتب الدكتور ابراهيم السامرائى
- النخلة فى النتاج الفكرى البحرى للدكتور منصور سرحان
- نزيف النخل ديوان شعري لجميل عبد الرحمن من قصائده (نزيف النخل وبكاء النخل والنخل لم يمتشق فى الصمت نسيانا)
- سعة تحرك قرص الشمس اوراق نقدية عن القصة العمانية لسليمان المعمرى ومازن نجيب
- مرايا النخل والصحراء كتاب نقدي جديد يتناول تجارب لشعراء من الجزيرة العربية والخليج الدكتور عبد العزيز المقالح
- الجمال يطلع النخلة قصص عن المجتمع المصرى خلال الثلاثين عام الماضية لعباس الجروانى
- بين النيل والنخل صور وأقاصيص مصرية لوداد السكاكىنى
- النخلة فى مجموعته سنابل لفتحى شبيب

الروايات

شرق النخيل / للكاتب بهاء طاهر

نخلة الغريب / للكاتب ابراهيم سبتي

بيت النخيل / لطارق الطيب

مدن بلا نخيل / لطارق الطيب

النخلة والجيران / لغائب طعمة فرمان

نخلة على الحافة / لجميل ابراهيم عطية.

البيت والنخلة / لمؤلفتها عفاف طبالة

النخيل في الأمثال والاقوال

- نخلتا ثروان (يضرب بهما المثل في طولهما، وإذا طال عمر الإنسان قالوا كأنه نخلتا ثروان).
 - أشد من النخلة وأعظم بركة من النخلة .
 - اكذب من فاخته
- الفاخته من الحمام ذوات الاطواق وتوصف بحسن الصوت ويصفونها بالكذب فيقال (اكذب من فاخته) لانها تقول في صياحها هذا اوان الرطب والنخل لم يطلع بعد، فقال الشاعر:
- اكذب من فاخته تقول وسط الكرب
والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب
- بلاد النخلة ما تخلي.
 - التمر في البئر وعلى ظهر الجمل.
 - عند الصرام كل الناس كرام
 - وهو عايش كان مشتهي بلحة ولما مات علقوله سباطة .
 - إذا اشترى بدرهم بلح صار له في الحي نخلة .

- ان مات ابوك تأكل تمر وان ماتت أمك تأكل مر .
- ناس تأكل البلح وناس تتضرب بنواه
- خدم يا بيدار .. لك الجذع ولنا الغلة
- مواعيد عرقوب

قال عرقوب لأخيه (إذا أطلعت - بدء ظهور الثمر - هذه النخلة فلك طلعها) فلما أطلعت أتاه أخوه فقال عرقوب (دعها حتى تصير بلحاً - الثمر الأخضر الغير ناضج) فلما أبلحت قال (دعها حتى تصير زهواً وهو البلح المتلون) فلما زهت قال (دعها حتى تصير رطباً - ما نضج من البلح قبل أن يصير تمرأ) فلما أرطبت قال (دعها حتى تصير تمرأ) فلما أثمرت عمد إليها عرقوب ليلاً فجدها - قطعها - ولم يعط أخاه شيئاً فذهبت مواعيد عرقوب مثلاً. وقال الشاعر اليأس ايسر من ميعاد عرقوب

- ضع أختي بعيدا عني وخذ حملها مني.

ويوصي القدماء بالمباعدة ما بين النخلات عند زراعتها وفي الأمثال عندهم تقول النخلة للنخلة: ابعدي ظلي من ظلك، أحمل مثلي حملي وحملك! وتقول النخلة لزارعها: «ضع أختي بعيداً عني وخذ حملها مني (هذا المثل عن مسافات الزراعة وضرورة التباعد بين الفسائل)

- اذا ضدك جارك بالفسل ضده انت بالمضارب .

(المضارب صنف الهصاص) وهو من الاصناف الطويلة الذي يتميز بسرعة النمو.

- إذا ساح النبات حيث يجيلك الليل بات.
- سنة للبلح وسنة للقماح.
- يقلعها الشايب ويفسلها الشاب.

(هذا المثل يوضح ان قلع الفسائل تحتاج الخبرة وان الزراعة تحتاج القوة).

- تظل النخلة جريحه شهرين ومستريحه شهرين وتتوحم شهرين.

- مع رز عرشان القيظ وحتى قلع العرشان

هذا المثل يتحدث عن موعد فصل وزراعة الفسائل حيث اعتاد المزارعين فصل الفسائل مع موعد ظهور الرطب وهذا الشيء يطبقه مزارعي البصرة جنوب العراق).

• أكرم من العذيق المرجب

قال حمزة: أن أكثر العرب تقوله بغير ألف ولام، والعذيق: النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون: رَجَبَتِ النخلة ونخلة مُر جبة وعذق مرجّب . فيقولون: هوفي الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللأعداء إذا اختلوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتك به كان دواء من دائه.

• كلاهما وتمرأ

قال الميداني في مجمع الأمثال بعد أن أتى على ذكر زواج الحمران ابن الاقرع الجعدي من صدوف المتكلمة العربية (... ثم أنها ولدت له غلاماً فسماه عمراً، فنشأ مارداً مفوهاً، فلما أدك جعله أبوه راعياً يرعى الأبل فبينما هو يوماً إذ رفع إليه رجل قد اضر به العطش والسغب وعمره قاعد وبين يديه زبد وتمر وتامك (السنام) فدنا منه الرجل فقال: أطعمني من هذا الزبد والتامك، فقال عمرو: نعم، كلاهما وتمرأ، فاطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبناً حتى روى، وأقام عنده أياماً فذهبت كلمته مثلاً.

• قلة معتنى بها خير من كثرة مهمة.

• (هذا المثل يذكر عند زراعة اعداد كبيرة من الفسائل لا يمكن السيطرة عليها).

• (الفسيلة مع أمها من ذهب وبعدها تكون من حديد وإذا أهملت تكون من تراب).

• أهل الديرة يقعدون على حصيرة

• اقول ثمرة يقول جمرة .يضرب للخلاف لمجرد شهوة الخلاف

• ترى الفتیان كالنخل وما يدريك ما الدخل. (يضرب للمظهر الذي لا خير فيه).

• التمر مسامير الركب.

يعبر عن قيمة التمر وما تمد به الجسم من قوة، أي أنه يقوي الركبتين على السير والعمل وبخاصة في سن الهرم.

• التمرة ما يخربها الا سروها.

• (السرو دودة صغيرة تدخل في التمرة وتأكلها بحيث لا تبقى الا القشرة)

• قلة معتنى بها خير من كثرة مهمة.

• (هذا المثل يذكر عند زراعة اعداد كبيرة من الفسائل لا يمكن السيطرة عليها).

• الشيص في الغبة حلو

• أي أن رديء التمر حين يجوع الإنسان يكون لذيذاً بينما حين يشبع فلا يسوغ له أكله.

• فلان نخلة عوجا جذعها عندنا وطلعها لغيرنا، ويقول بعضهم: بطاطها بحوض غيرها.

رغم حب شعوب الجزيرة للنخلة إلا أنهم يضربون بالنخلة العوجاء المثل السيئ في الشخص الذي يذهب خيره إلى الأبعد وينسى أو يتناسى الأقارب .

- الخير واجد عند أبو ماجد بس التمر والعيش ما ياجد ويطلق هذا المثل على سبيل التهكم.
- ازرع في كل مكان نخله
- وهنا التأكيد على زراعة النخيل في كل مكان للاستفادة منه لمنفعة الناس ويقال اغرس او أفسل نخلة.
- التمر الخلاص ما عليه تمر
- ويقال للمديح للشخص كون تمر صنف الخلاص هي أفضل التمور ولا يعلى عليها.
- يلع النخلة وسليتها (كناية لمن يأكل حقوق الناس).
- يعطيك عمر النخلة
- المراد بهذا المثل الدعاء لأن النخل طويل العمر ولهذا يدعو الناس بعضهم لبعض بطول العمر بهذا المثل.
- خذ البيت عامر ولا تأخذ النخل دامر
- وهذا دليل على مزيد من الحرص على النخل أكثر من المنزل.
- نخلة بلادي تميدني وتميد اولادي.
- أرخص من التمرة بالبصرة (في إشارة إلى أن البصرة غنية بالتمر)
- بافرك فرة الحابل في الشتاء
- أي سأرميك كما يرمى الحابل في فصل الشتاء فلا حاجة لي بك
- تحتاج لي حاجة الخريف للحابل في القيظ
- أي أنك تعرفني وقت الحاجة فقط ، وعندما تنقضي حاجتك تستغني عني تماما كما يستغني عن الحابل في الشتاء.
- يحمل التمر الى البصرة وكتاجر التمر الى بغداد
- (يعني المثلان الأخيران العمل الذي لا داعي له).
- عنده المال والنخل حمال.
- بتطلع نخلة وفي جنبها نقيلة

النخيلة: النخلة الصغيرة وتسمى فسيلة والمراد بالمثل أنه قد تظهر حاجات أخرى إلى جانب الاصل فيتغير الحساب.

- اذا كنت تأكل التمر فالناس تعد الطعام .

ويقال في حالة التذكير بعدم الغفلة واخذ الحذر فالناس يستطيعون ان يستفيدوا من اي شيء.

- اخذ المرحلة بعراها .

ويقال في حالة الرغبة في الحصول على شيء وعدم اجتزاء الاشياء، والمرحلة هي (سلة يوضع فيها التمر لنقله وتسويقه مصنوعة من جريد النخل، وعراها أي مماسكها) .

- لاهو فوق عدوق ولا هو تحت عروق .

ويقال لمن لا يستفاد منه مهما حاولت، وهو عكس النخلة التي عدوقها من التمر في اعلاها ولها جذور، مع العمل ان الجذر الرئيسي للنخلة كان يعتمد عليه في عمل الصري لحرق الطفل (أحد اجزاء التربة) لتكوين الجص.

- الخلاص لازم فيه شيص .

ويقال في حال اثبات انه لا يوجد شيء مكتمل حتى تمر الخلاص الذي هو الافضل يكون فيه جزء غير ملقح (شيص).

- مثل المترجي من الضحال تمر .

ويقال لمن لا يحسن الأداء ومن لا يعرف مسبقاً مع ماذا يتعامل فيكون رجاؤه في شيء متعذر، والضحال هو ذكر النخل وهو لا يعطي تمراً.

- تلبل في ماي .

يقال لمن يتقلب او يتلون في آرائه ومواقفه مثل التلبل (القطعة السفلية من السعف (وهو خفيف ويطنو اذا ما القي في الماء ويتقلب دائماً.

- ما كو نخله ما هزها الهوى

يضرِب بأن المصيبة عامة وشاملة

- كل من اعمي فتل احوال

صنعة فتل احوال من ليف النخيل ليست بالعملية الصعبة لكنها تحتاج لفترة طويلة من الجلوس في البيت لصناعتها وربما كان هذا السبب وراء امتهان العديد من الرجال

الذين فقدوا أبصارهم لهذه المهنة حتى غدت هذه الظاهرة مضرباً للأمثال وتمتاز الحبال المصنوعة من الليف بالقوة والمتانة وطول صلاحية استخدامها. ويبدو أن العامة قديماً لم يعتبروا صناعة قتل الحبال من الليف فكثيراً ما يردد المثل الشعبي: . ويضرب المثل للصناعة التي يكثر امتنانها حتى من غير المتخصصين لأنهم لا يجدون ما يعملون فيستسهلون هذه الصناعة حتى وإن لم يتقنوها.

• الطول طول نخلة والعقل عقل صخلة

والصخلة هي السخلة بالسين وتطلق على الصغيرة من الماعز، وهذا المثل يشير من طرف خفي إلى كون النخلة من أطول الأشجار.

• حكمت المنسفة

حكمت أي تكلمت والمنسف هي اناء أو وعاء يصنع من خوص النخيل، توضع به الأشياء الجافة مثل الحبوب بل يستخدم لتتقيتها من الغبار والشوائب وهذا المثل يضرب للشخص الدائم الصمت أو قليل الكلام.

• يدور التمر عند مصاص العبس،

حين يريدون التهكم بمن يبحث عن المال أو العون عند من لا يمنحه (لفاقته وشدة حاجته له). والعبس هو نوى التمر، ويطلق عليه اسم الفصم أيضاً.

• جاك عمك والبلح

كان رجل في راس في نخلة يجني منه ويضع ما يجنيه في وعاء معه ويأكل جزء منه، وكان أسفل النخلة صبي يطلب منه أن يرمي له بعض البلح ولكن الرجل كان بخيلاً لا يرمي له شيء وفجأة انكسرت الركيزة التي كان يقف عليها الرجل وسقط من النخلة على الأرض هو وما معه من بلح وقال للصبي جاك عمك والبلح.

• الصفري ولا الجوع

أي أن تناول الصفري أفضل من الجوع. ويضرب المثل عندنا بالصفري وهو صنف من التمور وأكثر من يغرسه أهل بيشه، في المملكة العربية السعودية وهو غير شائع في

المملكة رغم أنه طيب ولكن أصحاب التمر والنخيل ولاؤهم لنخلهم وتمرهم وهذا شيء ملاحظ في كل مكان .

(امثال شعبية في الجزائر وتونس والمغرب)

- التمر خبز الفقاري
- عنده المال والنخل حمال
- نخلة بلادي تفيدني وتفيد اولادي
- المثل الشعبي التونسي الذي يروي قصة الذئب الجائع الذي رفع رأسه إلى «عراجين الدقلة» في رأس النخلة فلم يجد بدا للوصول إليها وهو جائع فقال للنخلة « تمرك شايع منكوش وما يعجبنيش » الشعبي التمر جاف
- بناية دارنا ، سكّاتة صغارنا و فداية نارنا
- الكرم عيشة والغنا زيتونة وملك النخل بالك تولي دونه
- النخلة ما تشوف في عواجها تشوف اللا في اعواج اختها يضرب لمن يعرض لعيوب الناس وينسى نفسه .
- واش التمر إلا عند عمر ويضرب في أن الأمور ليست حكرا على أحد . وأن الأشياء تتشابه عند الناس
- الطُولُ طُولُ نَخْلَةٍ وَالْعَقْلُ عَقْلُ بَغْلَةٍ
- لا يُرفع قدر الإنسان بالطول أو بالعرض، بل برجاحة العقل وحسن الخلق وكما قال الشاعر:
- لَا خَيْرَ فِي طُولِ الْجِسَامِ وَعَرَضِهَا جِسَامُ الْبِغَالِ وَعَقُولُ الْعَصَافِيرِ
- مراکش كالأوبيد بين النخلة والجريد

امثال مصرية وسودانية

- زي أكل الحمير في النخيل لا الحمير بتشبع ولا النخيل بيخلص
- هذا المثل يقال على كل إنسان لا يشبع لا من مال ولا من امتلاك العقارات ولا من طعام ... وإلى آخره.
- ربيت نخلة لاستند عليها مالت و رمتني عليها

- اللي ما عنده واسطه مثل النخلة الماسطة.
- ناس تاكل البلح و ناس تترمى بالنوا
- الطول عالنخل و التخن عالجميز
- الجنسو نخلة ما بخلا ، والجنسو حنضلة ما بحلا
- مثل ينتشر في معظم بقاع السودان... يضرب المثل للتعبير عن ثبات الطبع سواء كان للإنسان أو الأشياء.
- الجنسو نخلة جنسه بمعنى أصله، الذي كان أصله نخلة بخلا: «بكسر الباء وفتح الخاء»، ما بخلا لا يخلو من خير
- حنضلة (حنظلة): من نبات الحنظل المر الطعم بحلا: «بكسر الباء وفتح الحاء»، ما بحلا لا يحلو
- فالنخلة دائماً تنتج التمر ذو الطعم الحلو، والحنظلة تنتج الطعم المر وشتان ما بين مرارة الحنظل وحلاوة النخل.
- قالوا: الجمل طلع النخلة. قلنا: آدي الجمل وآدي النخلة
- يضرب هذا المثل لمن يبالغ في كلامه عن شيء، فيوضع أمامه الواقع العملي، الذي يثبت أن ما يقوله بعيد تماماً عن الحقيقة

اقوال

- (الفسيلة مع امها من ذهب وبعدها تكون من حديد واذا أهملت تكون من تراب).
- (النخلة مخبوءه في بلحة والعالم مخبوء في انسان).
- ابن السماك (الذكر كالنخلة لا تزال منها بين رزق ورفق).
- لا تريني النخل، إريد أن أرى التمر.
- الخليل كمثّل النخلة إن قعدت في ظلها أظلتك وإن احتطبت من حطبها نفعتك وإن أكلت من ثمرها وجدته طيباً..
- أبونصر بن أبي زيد وزير الرضى ناصر الدين قال في استهانة بعض الأعداء: ما عسى أن يبلغ عض النملة ولسع النحل ووقوع البقة على النخلة.

- ورد في الأثر (في جوف المؤمن زاوية لا يسدها إلا التمر)
- الخيل والنخل والإبل ×××× ثلاث أجلّ قدرها العرب
- الجاحظ (سقطت بعوضة على نخلة، فقالت للنخلة استمسكي فإني أريد أن أطير .فقالت النخلة واللّه ما شعرتُ بوقوعك، فكيف أشعر بطيرانك)
- الأصمعي قال أعرابي (تمرنا جرد فطس يغيب فيه الضرس كأن نواه ألسن الطير، تضع التمرة في فيك فتجد حلاوتها في كعبيك)
- قال ابو عمر بن العلا (رأيت اعرابيا بمكة، فقلت مممن الرجل؟ فقال من الازد، قلت من ايهم؟ قال من حدان بن شمس، فقلت: من اي البلاد؟ قال عمان، قلت: صف لي بلادك؟ قال (سيف افيح، وفضاء صحصح، وجبل صلدح، ورمل اصبح) قلت خبرني عن مالك؟ قال النخيل، قلت واين انت من الابل، قال كلا ان النخل افضل اما علمت ان النخل حملها غذاء وسعفها ضياء وكربها صلاء وليفها رشاء وجذعها غماء وفروها اناء.
- لقي الحجاج يوما اعرابي في زرع فقال له مممن انت؟ فرد من اهل عمان، فقال الحجاج ومن أي القبائل؟ فقال من الازد، فقال فكيف علمك بالزرع، فرد الاعرابي اني لأعلم منه علما، فقال الحجاج فأأي شيء خيره؟ قال: ما غلظت قصبته واعتم نبتة وعظمت جثته، فقال الحجاج فأأي العنب خيره؟ قال ما غلظ عوده وعظم عنقوده، قال: ماخير التمر؟ قال: ما غلظ لحاه ودق نواه ورق شحاه.

• حكمة بدوية

[السح (السيح) واللبن هو صحة البدن] أي التمر والحليب هما الأفضل للصحة

قصص وطرائف عن النخلة

• ميت الخضري

أن أعرابيا حل ضيفا على فلاح فصادف وقت الصرام، فخرج الأعرابي يساعد الفلاح على صرام إحدى النخلات وكان نوعها خضرية، ولأن الضيف جائع فقد أكثر من أكل التمر، فنصح الفلاح بالإقلال لأن الخضري حار على المعدة وقد يتسبب في موته، فقال الأعرابي: ميت الخضري شهيد

• طريفة

اكل الشيخ مشاري ابن الرجل الكويتي هلال المطيري ثمرة رطب من صنف القنطار مع نواتها عن طرق الخطأ فخاف وارتبك وطلب من مختار القرية ان يجلب له طبيبا ليفحصه ويعطيه العلاج المطلوب وعندما عرف المختار بالقصة وما حدث جلب سلة مملوءة بالرطب من صنف القنطار واكل جميع رطبها مع النواة امامه فتعجب مشاري وهدأت حالته وشفى وذهب عنه الخوف.

• وصف النخلة

إبراهيم النظام حكى أن أباه جاء به وهو صغير إلى الخليل بن أحمد ليعلمه فقال له الخليل يمتحنه وفي يده قدح زجاج يا بنى صف لي هذه الزجاجة فقال بمدح أم بدم، قال بمدح، قال تريك القذى ولا تقبل الأذى ولا تستر ما وراؤها . قال فذمها، قال يسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبر، قال فصص لي هذه النخلة وأوماً إلى نخلة في داره، قال بمدح أم بدم، قال بمدح، قال: هي حلو جناها، باسق منتهاها، ناضر أعلاها، قال فذمها، قال: صعبة المرتقى، بعيدة المجتنى، محفوفة بالأذى، قال الخليل يا بني، نحن إلى التعلّم أحوج منك

• طريفة

أن أمراه دخلت على أحد القضاة وطلبت منه أن يحكم لها بالفراق و الطلاق من زوجها فقال لها القاضي ولماذا تطلبين الفرقة؟ فقالت يا سيدي أنه يبول في فراشه ليلا «فأستدعى القاضي زوجها ليسأله عن قولها فقال الزوج نعم يا سيدي أنى أبول في الفراش ليلا وأنا نائم وهى صادقه في دعواها، فقال له القاضي ولماذا تبول في فراشك ألا يمكنك أن تستفرغ بولك قبل أن تنام؟ فقال الزوج والله أنى لأفعل ذلك كل ليله ولكني إذا نمت أرى بالحلم كأنني في جزيرة وسط بحر هائج وفوق هذه الجزيرة جبل وفوق هذا الجبل ربوه وفوق هذه الربوة قصر وفوق هذا القصر مئذنة وفوق هذه المئذنة نخله وفوق النخلة جمل وأنا فوق هذا الجمل وأرى الجمل وهو يطأ طئ ليشرب من البحر فأخاف أن أقع من فوق كل هذه الأشياء في البحر فعند ذلك أبول من شدة خوفي فألتفت القاضي الى الزوجة وقال يا هذه والله لقد بلت أنا من هول حديثه ووصفه فكيف بمن يرى ذلك بعينه» وحكم القاضي برفض دعواها

• حكاية شعبية

اشتكى رجل لـاحد اصحابه من شظف العيش فأشار اليه ان يتزوج امرأة يعرفها تملك (بلعقة) وهي من اصناف النخيل النادرة، فتقدم اليها وتم بينهما الاتفاق على الزواج على ان يعيش معها معتمدين على مخرجات النخلة من رطب وتمر وغيرها من منتجات السعف والنوى. كانت المرأة تقول لزوجها ابحث عن عمل لتحسن حياتنا بدلا من الاعتماد على نخلي وكانت تذكره صباحا ومساءً بفضل تلك النخلة على حياته ولولاها ما استطاع العيش، وفي يوم من الايام حصل الرجل على عمل وعندما تمكن من الاعتماد على نفسه فكر في التخلص من تلك البلعقة التي تعيره بها فبيت النية واقتنعها بقطعها والاستفادة من جذعها وسعفها وبناء خيمة جديدة فوافقت على ذلك بحسن النية وفعلًا قام بقطع النخلة وبناء خيمة من جذعها وصنع سريرًا من سعفها وليفها وعندما ذهب للنوم فاجأته بقولها انظر الى سقف الخيمة التي من جذع بلعقتي وما احلى سرير سعفها وليفها فكتّم غيظه ونام ولما استفاق في الصباح وتركها تذهب لجلب الماء من الغدير المجاور قام واحرق الخيمة بما فيها ولدى عودتها شاهدت ما فعل وتعالى منها الصراخ حتى وصل الامر الى الطلاق فاشتكتها الى القاضي الذي حكم عليه بغرس نخلة اخرى وبناء خيمة لها والانفاق عليها ورعايتها حتى تثمر تلك النخلة او تموت المرأة.

البلعق

في اللغة (المكان الواسع) وهو احد الاصناف العمانية وقال ابن بري شاهده قول الحارثي لا يَحْسَبَنَّ اَعْدَاؤُنَا حَرْبَنَا كَالزُّبْدِ مَأْكُولًا بِهِ الْبَلْعُقُ
البلعق: ضرب من التمر، وقال أبو حنيفة: هو من أجود تمرهم
وأنشد: يا مقرضا قشا ويقضي بلعقا قال: وهذا مثل ضربة لمن يصطنع معروفا ليجتر أكثر منه،

قال الأصمعي: أجود تمر عمان الفرض والبلعق

• رجل يأكل قوصرة كاملة

احتلت النخلة بشكل عام جانباً من الطرائف الشعبية التي كان يتواردها أهل بغداد. ووقع رهان بين شخصين قال احدهما: أن هناك من يأكل في قوصرة تمر كاملة مرة واحدة وكذب الثاني هذا المدعي وجاءوا بالقوصرة إلى بيت الرجل الأكل فوجده مريضاً وهو مطروح في فراشه، فسألها عن حاجتهما، فقالا لقد جرى بيننا رهان وحين وجدناك على

هذه الحالة سقط رهاننا من اعتباره.

قال الرجل: أين هي القوصرة؟

قالا: هاهي في عتبة الباب؟

فقال: قرباها مني وادخلاها تحت لحافي لأرى رأيي فيها.. ففعلا وهناك مد الرجل اللحاف

وغطى به وجهه وهو نصف جالس، وانتقضت أقل من ساعة ثم أخرج الرجل رأسه من تحت

اللحاف وقال: لقد نسيت أن أسألكما: أكان رهانكما على إن أكل التمر بنوى أم بدون نوى؟

فقالا: بدون نوى

فقال: قاتلكما الله ولم لم تخبراني بذلك من قبل، لقد أكلت التمر بنواه وألقى عليهما

القوصرة فارغة.

• الاعمى الذي سرق النخلة

مزارع قديم كان يملك أعدادا هائلة من النخيل.. وكانت من بينها نخلة يحبها (ويغليها)

ويحسده أهل القرية على جودة تمورها. وخلال عامين متتاليين سطا عليها لص يسرقها قبل

ليلة واحدة من موعد قطافها. وبسبب دقة توقيت السارق أيقن أنه احد جيرانه الذين يتجمعون

لديه كل ليلة لشرب القهوة.. وفي السنة التالية تعمد الحديث عن سرقة النخلة وكرر على

مسامعهم انه سيجنيها في اليوم الفلاني (وكرر الموعد أكثر من مرة).. وقبل حلول الموعد

بليلة جهز بندقيته وبات خلف ربوة صغيرة في مزرعته بانتظار السارق ليرديه قتيلا ولم يطل

انتظاره كثيرا حيث حضر رجل يتوكأ على عصاه لم يتبين ملامحه في البداية.. ولكن حين

اقترب أكثر أصيب بالذهول والصدمة كونه لم يكن غير جاره الأعمى «أبو سعد» ومن فرط

الفضول تخلى عن بندقيته وقرر البقاء ليرى كيف يمكن لرجل أعمى أن يسرق نخلة باسقة

الطول... أما ابو سعد فتحسس طريقه نحو النخلة وأخرج حبلا لفة حولها ثم ربطه خلف ظهره

بحيث أصبح هو والجذع ضمن دائرة الحبل وبدأ يتسلق بالطريقة التقليدية المعروفة . واستمر

بالصعود حتى اصطدم رأسه بسعف النخلة فعرف انه وصل الى القمة فأخذ يقطع عراجين

التمر ويرميها على الارض.. وحين انتهى نزل بنفس الطريقة وجمع الغلة وذهب لبيته عندها

استخسر فيه المزارع ثمن الرصاصة (وخسارة سمعته بقتل رجل أعمى) فقرر الانتقام منه

بطريقة مأكرة.. وهكذا كتم حقه سنة كاملة حتى حان نفس الموعد من العام القادم فتحدث

(أمام ابو سعد) عن موعد القطاف وقال «عسى أن تسلم النخلة هذا العام من سارقها».. وفور

حلول الظلام سبق جاره الأعمى إلى نخلته العزيزة وقطع رأسها بنفسه فأصبحت جذعا بلا

رأس ثم ذهب إلى بيته ونام ملء جفنيه وفي صباح اليوم التالي (خمنوا ماذا حصل) تسلق الاعمى النخلة بطريقة لف الحبل المعروفة واخذ يصعد ويصعد حتى خرج الحبل من أعلى الجذع (حيث لا سعف في الأعلى يوقفه) فسقط على قفاه ميتا فغرفه كل الجيران.

• النخلة التي عجز البشر عن ازالتها ..

فشلت جميع المحاولات المتكررة لنزع تلك النخلة من موقعها مما أصاب سكان جدة بالدهشة حيال ذلك الأمر ووضع تلك النخلة في دائرة الشكوك حول سر عدم قدرة الجميع على ازالتها او مجرد تحريكها قيد أنملة من وضعها التي هي عليه الآن .لم تكن الحيرة التي أصابت السكان بعيدة عن عدد من المشايخ الذين أكدوا ان تحت تلك النخلة واد من الجن الذين لن يسمحوا بنزع تلك النخلة لأنها تعتبر سكنا لهم وحتى لو تمكن احد من نزعها لجر ذلك غضب الجن وأذيتهم فالأولى أن تترك على وضعها بالرغم من أنه لم يستطع احد حتى الآن نزعها او تحريكها فقط من مكانها . . البداية كانت الأرض التي توجد بها تلك النخلة معروضة للبيع فاشتراها احد المستثمرين لتحويلها الى مركز تجاري وبالفعل تم البدء في بناء المجمع التجاري على تلك الأرض وما ان بدأت ملامح المشروع تظهر حتى تم تخصيص جزء من الأرض لتحويلها الى مواقف سيارات وبدأت الجرافات تنظف تلك الأرض من جميع الشجيرات والنخيل الموجودة بها .كان العمل يسير على أفضل وجه ولم يعلموا بالخفايا التي ستظهر قريبا الى ان وصلوا الى تلك النخلة الواقعة بالضبط وسط الأرض وحاولوا نزعها إلا أنها استعصت عليهم فشك العمال بأن الجرافات لا تعمل بالشكل المطلوب فأمروا بجرافات أخرى ولكن تكررت نفس المشكلة فالنخلة لم تتزحزح عن موقعها اطلاقا . وقف العمال في حيرة من أمرهم وسط تعجب وذهول ودهشة واخذوا يتساءلون ما الذي يجري .. ما بال تلك النخلة العجيبة لا تنزع !! امسك كل واحد من العمال يده على قلبه وأسرعوا الى المسؤولين في المشروع الذين أصابتهم نفس الدهشة حيال ذلك الأمر المعقد .توصل احدهم الى حل جزئي بعد تفكير عميق ليطرحه على الحضور وهو ان يأتي بشيخ وذلك لأنه شك بأن يكون الموضوع متعلقا بالجن او بالسحر .أتى احد الشيوخ الى الموقع ليفك اللغز الذي طال انتظاره وليؤكد انه تحت هذه النخلة واد من الجن الذين يحرسون تلك النخلة ويسكنون أسفلها ولذلك لم يستطع احد نزعها من مكانها .وما ان علم المسؤولون بالمشروع بسر تلك النخلة حتى بدأ العمل يتعثر حتى يومنا هذا ليقفوا مكتوفي الايدي أمام ازاحة تلك النخلة من موقعها فهي السبب الرئيسي والوحيد في عرقلة المشروع التجاري وقد تتسبب في فشله .اخذ سكان الحي المجاورون لتلك النخلة يطلقون

العديد من الاسماء والالقاب عليها كنخلة الجن والنخلة المسكونة وحوش الجن واخذت هذه الاسماء تلقى رواجاً منقطع النظير .

• قصة الزوار

يحكى أن رجل ذا علم استزار رجلين أيضاً عالمين وكان هو أعلمهم فلما أتوه إلى المنزل لم يجدوه ووجدوا زوجه فسألوها عن زوجها فقالت غير موجود فغضبوا عليه وقالوا أتعبنا بالمجيء إليه بدون فائدة فقالوا لزوجته سنذهب نرى مزرعة زوجك وذهبوا مغضبين فوجدوا بالمزرعة نخلة مزدانة من نوع الهلالي فأرادوا أن يصبوا جام غضبهم ويشفوا غليلهم من الرجل فقال أحدهم أما أن تتكفل بإسقاط الثمرة أو تسقط سعف النخلة وزورها فقال أنا سأسقط الثمرة فأخذ يسقطها عسقة تلو أخرى حتى أتى عليها جميعاً فجاء دور الثاني فأسقط السعف والزور كلها ثم غادرا المزرعة وذهبا منزلئهما فلما جاء الرجل أخبرته زوجته بمجيء صاحبيه وانهما ذهبا للمزرعة فتبعهما فلم يجدهما ووجد نخلة الهلالي قد أسقطت ثمرتها وسعفها فعرفهم أنهم قد ثأروا لكرامتهم فغضب عليهم وأخذ يتحين الفرصة للانتقام وقد كان أحد غرمائه يبني بيتاً جديداً فانتظره حتى أنتقل إليه بعد إتمامه وذات يوم وبينما كان غريمه خارج البيت ذهب الرجل إلى زوجة صاحبه وقال لها هيا أخرجوا من البيت قبل أن ينهدم على رؤوسكم فلم تصدقه فأسقط بعلمه ناحية من البيت فصدقته وخرجت مسرعة فهدمه الرجل كله عن بكرة أبيه فلما رجع زوجها أخبرته وقامت بمنازحته وقالت له أردت تقتلنا بهذا البيت المغشوش لولا أن صاحبك فلان أخبرنا وأقننا لكنا الآن في عداد الأموات فقال لها أوقد أتى صاحبي فلان إلى هنا قالت نعم فعرفه أنه هو من هدم البيت وأنه أنتقم من نخلته التي قتلت وأما عن الرجل الثاني فإنه ذهب إلى صاحب النخلة وأستسمحه فعمى عنه وسامحه.

• حيل في سرقة النخل

اتفق أن شخصين على سرقة التمر من إحدى النخيل بطريقة فيها حيلة، بحيث يحمل أحدهما الآخر على كتفيه، حتى إذا وصلا النخلة صعد المحمول وجاء بكل ما يريد من التمر، فإذا أحضر صاحب الأثر حلف أنه لم يمس شيئاً من التمر ولم يعتد على النخلة. بينما يقسم المحمول أنه لم يطل له قدم في أرض المزرعة، ومع هذا كشفت السرقة والحيلة من خلال الأثر السابق حيث حضر الاثنان واختفى أثر أحدهما وقت نقله على الأكتاف.

وحيلة أخرى، يتضح فيها أن السارق للنخل كان حماراً، حيث يأتي السارق بحمار ويوقفه تماماً

بجوار النخلة، ثم يربطه في جذعها ويصعد النخلة ويأخذ التمر وينزله فوق ظهر الحمار ويذهب ليس له أثر قدم في الأرض لأنه لم يطأ عليها، ومع ذلك يتم كشفه، وفي القصص القديمة عرف سارق نعامه السلطان من ملاحظة نملة صغيرة كانت تحمل قطعة شحم لا تتجاوز حجمها، ومن هذا الخيط الرفيع تنبه قصاص الأثر وفطن لها وعرف أن الدار التي خرجت منها هذه النملة يوجد فيها شحم ولحم، ولا يشك في أن نعامه السلطان المسروقة (أو الذي يدعى أنها سرقت) كانت في هذه الدار بالذات، فمن أين للعجوز وولدها اللحم والشحم وهم فقراء معدمون إلا إذا كان ولدها هو سارق نعامه السلطان.

• نخلة نائمة منذ 80 سنة تنتج أفضل وأجود أنواع التمر بالمدينة المنورة

قد يقول البعض إنها قصة خيالية، لكنها حقيقة حدثت في مزرعة «الضابطة» بالمدينة المنورة، فقد سقطت نخلة منذ 80 عاماً بسبب زيادة طولها وهي من صنف «العنبرة»، فأمر صاحب المزرعة عمالها بوضع بعض من الطين على جذعها المخلوع وهي نائمة على الأرض ظناً منه أنها ستعيش لعدة أيام ولكن المفاجأة أن النخلة استمرت بالنمو وأثمرت لسنوات عديدة وهي وضعها . فقد تبين إن سقوطها واعاققتها لم تمنعها من إنتاج أفضل وأجود أنواع الرطب وتساوي النخل الآخر في كمية الإنتاج رغم أن جذعها مساوٍ لسطح الأرض

• نوى التمر للمقايضة

نوى التمر تستخدم كعلف للماشية من الزمن القديم و لحد الان وفي مملكة البحرين كان النوى يخلط مع فضلات الطعام الأخرى كبقايا الخبز وغيرها فلا يرمى من بقايا الطعام إلا العظام بعد ذلك تتم عملية مقايضة تلك الفضلات مع بائع الخضار (البقال) الذي تسميه العامة (البغال) والذي يكون عادة مزارع يفضل تصريف بضاعته بنفسه. عندما يوضع التمر على مائدة الغذاء يوضع بالقرب منه إناء لتجمع فيه نوى التمر ثم يخلط مع ما تبقى من فضلات الغذاء وبعض النساء يخرجن بحثاً عن نوى التمر في مجمع الأوساخ الذي تسميه العامة (السمادة). يجمع كل ذلك ويوضع في قفة (وعاء يصنع من الخوص) ومن ثم ينتظرون قدوم البقال الذي يحضر كل صباح وقد وضع بضاعته المكونة من الخضار والمحاصيل الأخرى في مرحلتين (المفرد مرحلة وهي وعاء كبير يصنع من الخوص) ويضع تلك المرحلتين على ظهر الحمار. في هذه الأثناء تكون النساء قد تجمعت وكل واحدة تحمل قفتها لتقايضه، يخرج الخضار ميزانا خاصا للمقايضة به كفتين كل كفة عبارة عن (قفّة) وأحيانا توجد نساء لا

تكثرث للأسبقية فترى كل واحدة قد ملأت كفها بمقدار من النوى وتكون الأسبقية لتلك التي تضع ما بكفها في قفة الميزان وهناك طريقة خاصة لحساب المقايضة فأحيانا يقوم البقال بتقسيم ما يعطى له من فضلات إلى قسمين متساويين في الوزن فيضع نصف له ويقايض النصف الآخر بنفس وزنه من الخضار أي لكل فرد يعطي خضارا بمقدار وزن نصف الفضلات التي يقايض بها، وفي أحيان أخرى يرتفع سعر الخضار فتتم المقايضة بوزن ثلث الفضلات فقط

• قصة تاجر التمر الذي لا يخسر أبداً

يحكى في الزمن العباسي . أن تاجرا دمشقياً كان دائماً يتحدى زملائه ويقول لهم: أنا في حياتي لم أقوم بتجارة وخسرت منها ولا مرة واحدة فضحك أصدقاؤه تهكماً: كيف لك أن لا تخسر في حياتك ولا مرة واحدة؟ فطلب منهم التاجر أن يقدموا له تحدياً فقالوا له أن من سابع المستحيلات أن تبيع تمرًا في العراق وتربح لأن التمر هناك متوفر كتوفر التراب في الصحراء فقال لهم: قبلت التحدي فاشتري تمرًا (مستورداً من العراق) وانطلق شرقاً إلى عاصمة الخلافة العباسية آنذاك، ويحكي أن الواصل بالآله آنذاك كان ذاهباً في نزهة إلى الموصل حيث الربيع وكانت الموصل من أجمل المدن في شمال العراق بطبيعتها حيث كانت تسمى أم الربيعين لأنها صيفا وشتاء هي ربيع . كانت ابنته قد أضاعت قلادتها في طريق العودة من الرحلة . فبكت واشتكت فأمر الخليفة الواصل بالبحث و العثور عليها . وأغرى سكان بغداد بأنه من يجد قلادة بنته فله مكافأة عظيمة و سيزوجه منها (أي من ابنة الخليفة) ولما وصل التاجر الدمشقي إلى مشارف بغداد وجد الناس مثل المجانين منطلقين إلى البر للبحث عن القلادة ... فسألهم ما بالكم ؟ فحكوا له قصتهم . وقال كبيرهم واسفاه لقد نسينا أن نأخذ زادا ولا نستطيع العودة خوفاً أن يسبقونا بقية العالم. فأخذ يضرب كفا بكف فقال لهم التاجر الدمشقي: أنا أبيعكم تمرًا فاشتروا منه التمر بأعلى الأسعار .. وقال ها أنا فزت بالتحدي، سمع الواصل (الذي كان بالجوار) عن خبر التاجر الدمشقي الذي يبيع تمرًا في العراق ويربح فتعجب من ذلك أشد العجب وطلب مقابلته فقال له أخبرني عن قصتك . فقال له: يا مولاي أدام الله عزك إنني من يوم مارست التجارة لم أخسر مرة واحدة، فسأله الواصل عن السبب . فقال له: كنت ولداً فقيراً يتيماً وكانت أمي معاقة وكنت أعنتي بها منذ الصغر وأعمل وأكسب خبزة عيشي وعيشها منذ أن كنت في الخامسة من عمري ... فلما بلغت العشرون كانت أمي مشرفة على الموت . فرفضت يدها داعية أن يوفقني الله وأن لا يرني الخسارة في ديني ودنياي

أبداً وأن يزوجني من بيت أكرم أهل العصر وأن يحول التراب في يدي ذهباً وبحركة لا أراديه مسك حفنة من التراب وهو يتكلم... فابتسم الواصل من كلامه . وإذا به يشعر بشيء غريب في يده فمسكه بيده ونظر إليه وإذا هي قلادة ذهبية وعرفت أنها بنت الواصل... وهكذا من دعاء أمه كان هذا التاجر الدمشقي أول من صدر التمر إلى العراق في التاريخ وبنجاح وأصبح صهر الخليفة الواصل سبحان الله فدعوة الأم مستجابة لن يأتي أحد ويَطْرُق بابك لِيَمْنَحَكَ يَوْمًا جميلًا أنت من يجب أن تطرق أبواب رَوْحِكَ وتشرعْ نَوَافِذَكَ وتجتهد لتفوزَ بالأَجَل ولن يخذلك ربك أبداً. اللهم ارزقنا البر بوالدينا وإن كانوا أموات فاغفر لهما و ارحمهما

• قصة الاخوة الثلاث والرجل الحكيم .

كان لأحد الرجال ثلاثة أولاد، وكان على قدر كبير من الغنى، فلهذه الأراضي والماشية والديار، وكان أولاده يسألونه دائماً أن يقسم بينهم أمواله، قبل وفاته، ولكنه كان لا يستجيب إلى طلبهم وكان يقول لهم بعد موتي سيورث كل واحد منكم حسب الشرع، وما عليهم إلا أن يفتحوا الخزانة بعد وفاته، ليعرفوا كل شيء. ومضت الأيام، ومات الأب، وأسرعوا إلى الخزانة يفتحونها، وإذا بهم يدهشون لما يرون، فليس ثمة غير قبضة من تراب، وعظمة نخرة، وورقة بيضاء وقد كتب أمام كل واحدة اسم أحدهم، فلم يفهموا مما رأوا شيئاً كيف يقسمون أملاك أبيهم؟ وكاد الخلاف يدب في الأخوة ولكن أحدهم اقترح مشاورة صديق لأبيهم، فرجعوا إليه يستشيرونه في الأمر، فنصح لهم بالتوجه إلى حكيم في أحد البلاد، ليعرضوا أمرهم عليه. وسار الثلاثة إلى بلد ذلك الحكيم، وبينما هم في بعض الطريق، رأوا نخلة عالية تتدلى منها فروع التمر، فتسلق أحدهم النخلة، وقطع فرع من التمر الناضج، وأقبلوا عليه، وإذا أول ثمرة فيه مرة لا تذاق، وكذلك حال الثانية، فالثالثة، حتى لم يبق في الفرع غير اثنين ذاقوها فإذا هي حلوة فاقتسموها. ثم مضوا في الطريق، حتى رأوا واحة، فنزلوا بقربها، وكان ماؤها أبيض رقيقاً، فأدنوا منها إبلهم، ودعوا إلى الشرب، فلم تشرب، فحاولوا الشرب منها، فإذا ماؤها ملح أجاج، فتركوها، ومضوا في طريقهم قاصدين بلد الحكيم. وهم في الطريق رأوا حصاة صغيرة، تذررها الريح، فتعلو، فإذا هي قصر مشيد، ثم ما تلبث أن تكون، حصاة صغيرة، تدوسها الأقدام، فعجبوا مما رأوا، وكانوا قد وصلوا بلد الحكيم، فدخلوها سألوا على منزل الحكيم حتى بلغوا داره فدقوا عليه الباب، فخرج لهم غلام قادهم إلى غرفة التقوا فيها بشيخ عجوز، متهدم، ذي لحية بيضاء، يبدو أنه في التسعين، فحسبوه الحكيم، فحيوة، وأخبروه أن لديهم حاجة، فأخبرهم أنه ليس هو الحكيم، وإنما أخوه الأكبر، وما عليهم إلا أن ينتظروه

حتى يجيء. ولبت الإخوة ينتظرون، فدخل عليهم رجل قوي مشدود القامة، مهيب الطلعة، متقدم في العمر، ولكنه محتفظ بقوته وحيويته، يبدو كأنه في الستين، وما إن دخل حتى نهض له الشيخ العجوز، وقبل يده، وحياه، ثم قدمه إلى الإخوة على أنه أخوه الحكيم، فعجبوا له، وحيوة، وهم مدهشون، ثم عرضوا عليه أمرهم، وسألوه تفسير ما ترك لهم والدهم. أطرق الحكيم قليلاً، ثم أخبرهم بتفسيره فأما كومة التراب فتشير إلى ما يملك والدهم من أرض، وأما العظمة النخرة فتشير إلى ما يملكه من ماشية، وأما الورقة البيضاء فتشير إلى ما يملكه من ديار مسجلة في الأملاك، وما عليهم إلا أن يقتسموها، كما هي موزعة. وأعجب الإخوة بتفسير الحكيم، كما أعجبوا بقسمة والدهم لهم، ثم أخبروا الحكيم بما رأوه في الطريق، وسألوه تفسيره،

فأخبرهم أن التمر الكثير، الذي لم يجدوا فيه حلوا سوى اثنتين أو ثلاث، فمثله كمثل الأصحاب، وهم كثير ولكن المخلص فيهم قليل، وأن الماء الرقراق الصافي، مالح الطعم، فمثله كمثل المرء، يعجبك مظهره، يخدعك به عن فعالة وخلقه، التي لا توافق مظهره، وأن الحصاة التي تغلو فتشيد قصراً، ثم تسقط فتهدمه، فمثله كمثل الكلمة، تحلو وترق، فتبني بيتاً، وتغلظ وتقسو فتخرب مابنت، فأعجب الأخوة بتفسيره، وشكروه عليه، وهموا بالانصراف. ولكن الأخوة التفتوا إلى الحكيم، قبل مضيه، يسألونه عن حاله، كيف يكون أكبر من أخيه، في حين يبدو أخوه هو الأكبر، فأخبرهم الحكيم أن أخاه غارقاً في الهموم، يفكر فيما مضى، وفيما سيأتي ويطيل التفكير، أما هو فيرمي الهموم جانباً، ولا يفكر إلا فيما هو فيه، فأعجبوا بحكمته، وعادوا إلى بلدهم هانئين بما أفادوه من حكمة

• بلع الشاطر حسن

يُحكى أن فتى ذكياً شجاعاً، اسمه الشاطر حسن، كان يعيش مع والده التاجر. وذات يوم، عزم الأب على السفر في رحلة طويلة، فقال لابنه: إذا تأخرت في سفري، فاجلس فوق هذا البساط واطلب إليه أن يحملك إلى نخلتين فوق الجبل. مرّت الأيام، وطالت غيبة الوالد، ونفذت نقود الابن، فأخذ الشاطر حسن ما تبقى في البيت من بيض وخبز، وجلس فوق البساط وقال: أيها البساط، احملني إلى النخلتين فوق الجبل. ارتفع به البساط في الهواء، وطار ساعات طويلة، ثم هبط عند نخلتين متجاورتين ترتفعان وحيدتين فوق جبل. وتلفت حوله فلم ير غير السماء وصخور الجبل. وتعب لأن أباه اختار له هذا المكان. لم يجد الشاطر حسن في الطبيعة من حوله ما يثير الانتباه. وفي الليل، لما اشتدّ البرد، تسلق إحدى النخلتين، ونزع بعض السعف

الجاف وأشعل ناراً صغيرةً يتدفقاً بها. ثم قرّر أن يتعشى ويستريح قليلاً، على أن يستكشف المنطقة في الصباح.

فجأةً، رأى شيئاً يتحرّك ويقترب ناحيته. اتّضح له أنّه رجل أخضر اللون، أخضر الملابس، يمسك في يده عصاً خضراء. ولما وصل قرب حسن، حيّاه واستأذنه أن يجلس معه قرب النار، فرحب به حسن، وشكره الرجل. بدأ حسن يعدّ الطعام ليتعشى؛ وقدم بعضه للرجل، فاعتذر لأن الطعام قليل. لكن حسن قال له: «طعام واحد يكفي اثنين». فأكل الرجل، وناما بعد العشاء. وفي الصباح، شكر حسن، وقدم له قبل أن ينصرف نصيحةً بالأشعل ناراً قرب جذع النخلتين، وأن يصعد لينام بين السعف ثم اختفى. في الصباح، قضى الشاطر حسن وقته في ظلّ النخلتين، وعند الظهر، صعد فوق إحدهما لينام. وكان ثمرها أصفر لم يكتمل نضجه؛ وأخذ يسوّي لنفسه مكاناً يجلس فيه بين سعف النخلة. وفجأةً سمع رنين شيء سقط واصطدم بصخر الجبل. نظر من مكانه فرأى قطعة ذهبية، وتعبّ من أين جاءت، فتحرّك لينزل ويأخذها؛ سمع رنين قطعة أخرى تسقط على الأرض. فأدرك أنّه عندما يتحرّك فوق النخلة، تسقط على الأرض تلك القطع الذهبية الثمينة. فمدّ يده يبحث عن مكان تلك القطع بين سعف النخلة، فاصطدمت يده بشيء مدسوس بين السعف. تناول الشاطر حسن ذلك الشيء فوجده كيساً كبيراً من الجلد، تملأه القطع الذهبية. هنا فهم سرّ نصيحة الرجل الأخضر. فوضع كيس الذهب في حزامه، وأمسك البساط العجيب في يده، ونزل من فوق النخلة. شاهد أثناء نزوله، عن بُعد، مدينة. وبعد بضعة خطوات عاد إلى النخلة الثانية فتسلّقها. كان بلحها أحمر لم ينضج بعد، وأخذ يبحث بين السعف. وفجأةً أطلق صيحة فرح وانتصار. فقد عثر، كما توقّع، على كيس جلدي آخر مملوء بقطع الماس النادر، فأخذه ووضعه في حزامه ونزل واتّجه صوب المدينة.

لما اقترب حسن من أسوار المدينة، شاهد حجارةً على هيئة أجسام بشرية، وبالقرب منها امرأة عجوز تبيع الترمس. فسألها: «من هؤلاء يا خالة؟». أشارت العجوز إلى أكوام مختلفة الحجم من الترمس، وقالت: «هذا بقرش، وهذا بقرشين، وهذا بثلاثة قروش». فقال الشاطر حسن: «يا خالة... أنا لا أسألك عن الترمس. أنا أسألك عن هذه الحجارة التي هي على هيئة الناس!» أشارت العجوز ثانيةً إلى أكوام الترمس، وقالت: «هذا بقرش، وهذا بقرشين وهذا بثلاثة قروش».

أخرج الشاطر حسن قطعة ذهب وأعطاهما للعجوز، وقال: «أنا أشتري بهذه القطعة ما أمامك

من ترمس.. لكن أرجوك أجيبني عن سؤالتي...». فنظرت إليه العجوز وقالت: «ما الذي تسأل عنه؟». قال: «ما هذه الأشكال الغريبة التي تملأ المكان خلفك؟». قالت: «هؤلاء رجال طلبوا الزّواج من الأميرة بنت السّلطان، ولما غلبتهم في المصارعة حوّلتهم إلى قطع من الصّخر». تعجّب الشاطر حسن لدى سماعه هذا الكلام وثار غيظه من الأميرة الشريرة.

انتظر حسن حتّى حلّ الظّلام، ثم جلس فوق البساط وقال: «احمليني إلى غرفة الأميرة». وفي لحظات كان الشاطر حسن يطير عاليًا، تخفيه ظلمة الليل عن العيون، مُتّجهاً إلى نافذة الأميرة، إلى أن استقرّ داخل غرفتها.

كانت الأميرة مشهورةً بالجرأة والشّجاعة، فلم تفرع لما رأت الفتى الطّائر يدخل من نافذتها، ووقف حسن أمامها مُبتسمًا. قالت: «إذا كنت قد جئتَ تخطبني فلماذا لم تذهب إلى والدي؟». تأمّل الشاطر حسن جمال الأميرة، ثم قال: «أمرٌ غريب أن تكوني على هذا القدر من الرّقة والجمال ويكون قلبك بمثابة هذه القسوة». قالت الأميرة في دهشة: «قسوة؟ أية قسوة؟». قال الشاطر حسن: «هؤلاء الذين جاءوا يخطبونك حبًّا فيك، فحوّلتهم إلى قطع من الصّخر الأصم».

قالت في برود: «لقد اشترطتُ عليهم شروطًا فقبلوها باختيارهم. فهل تعرف تلك الشّروط؟» قال: «علمتُ أنّك تجيدين المصارعة، وأنّك قد تغلبتَ عليهم جميعًا في فنون هذه اللعبة». قالت: «وهل تجيد أنت المصارعة خيرًا منهم؟» فقال الشاطر حسن: «هيا نجرب». تصارعا. ورغم مهارة الأميرة الفائقة فقد تغلب عليها الشاطر حسن في وقتٍ قصير، فقالت الأميرة: «لقد تعثّرتُ قدمي في طرف الفراش... هيا نقم بجولة ثانية». وفي هذه المرّة هزمها حسن بأسرع ممّا فعل في المرّة الأولى. فتراجعت الأميرة، ونظرت إليه بإعجابٍ ثم قالت: «قبل أن تذهب إلى والدي لتعلمه بفوزك، أخبرني ماذا ستقدّم لي مهرًا؟».

فأسرع حسن بإخراج الكيسين من حزامه ونثر ما فيهما فوق سريرها وهو يقول: «هل يكفيك هذا مهرًا؟».

لكنّه أحسّ عندما أبعد الكيسين عن جسمه، كأنّما القوة التي تغلب بها على الأميرة قد فارقتة! فقالت الأميرة ساخرةً: «هل هذا كلّ ما لديك لتقدّمه مهرًا للأميرة التي راح ضحيّتها مائة شاب؟» ثم أشارت إلى الكيسين، وقد ألقاهما حسن على الفراش: «إنّك لم تقدّم لي إلاّ بعضًا

مِمَّا مَعَكَ فَقَطْ، أَلَا أَسْتَحِقُّ كُلَّ مَا فِي الْكَيْسَيْنِ؟»

دُهِشَ الشَّاطِرُ حَسَنَ عِنْدَمَا نَظَرَ إِلَى الْكَيْسَيْنِ وَوَجَدَهُمَا مَهْمَلَتَيْنِ مَرَّةً أُخْرَى بِالذَّهَبِ وَالْمَاسِ!! فَأَدْرَكَ أَنَّ فِيهِمَا سِرًّا آخَرَ، وَهُوَ أَنَّهُمَا كَلَّمَا فَرَاغَا يَمْتَلِئَانِ مِنْ جَدِيدٍ. وَأَدْرَكَتِ الْأَمِيرَةُ هَذَا السِّرَّ أَيْضًا، فَابْتَسَمَتْ وَدَعَتْ الشَّاطِرَ حَسَنَ لِلْجُلُوسِ بِجَوَارِهَا، وَأَخَذَتْ تَحَدِّثُهُ كَأَنَّهُ صَدِيقٌ قَدِيمٌ. ثُمَّ عَزَفَتْ لَهُ الْمَوْسِيقَى وَغَنَّتْ لَهُ، فَسَمِعَ مِنْهَا أَعَذْبَ الْأَلْحَانِ وَأَجْمَلَ الْأَصْوَاتِ. ثُمَّ سَقَتْهُ بَعْضًا مِنْ عَصِيرِ الْبَرْتَقَالِ، أَخَذَ يَشْرِبُهُ عَلَى مَهَلٍ وَيَتَذَوِّقُ حَلَاوَتَهُ. وَسُرْعَانَ مَا أَحْسَّ بِجَفْوَنِهِ تَنْثَقِلُ، وَالْكَلَامُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ مُتَقَطِّعًا، وَشَيْئًا فَشَيْئًا تَغْلِبُ عَلَيْهِ النَّوْمُ وَفَقَدَ الْوَعْيَ. عِنْدَمَا أَفَاقَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَجَدَ نَفْسَهُ مُلْقًى عَلَى صُخُورِ الْجَبَلِ، وَقَدْ تَمَّ تَجْرِيدُهُ مِنَ الْبَسَاطِ الطَّائِرِ، وَمِنَ الْكَيْسَيْنِ الْعَجِيبَيْنِ، وَبِذَلِكَ فَقَدَ فُرْصَتَهُ لِإِرْغَامِ الْأَمِيرَةِ عَلَى إِزَالَةِ اللَّعْنَةِ عَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ حَوَّلَتْهُمْ إِلَى أَحْجَارٍ وَصَخُورٍ. وَقَالَ فِي نَفْسِهِ بِضِيقٍ: «كَيْفَ تَوَقَّعْتُ أَنْ يَتَحَوَّلَ شَرُّ الْأَمِيرَةِ وَقِسْوَتُهَا إِلَى حُبٍّ وَطِيبَةٍ؟ لَيْسَ مِنَ السَّهْلِ أَنْ يَتَحَوَّلَ الْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنَ الشَّرِّ إِلَى الْخَيْرِ فِي لَحْظَةٍ». وَأَخَذَ الشَّاطِرُ حَسَنَ يَفَكِّرُ بِطَرِيقَةٍ تُمْكِّنُهُ مِنْ اسْتِعَادَةِ الْبَسَاطِ وَالْكَيْسَيْنِ مِنَ الْأَمِيرَةِ، لَكِنَّهُ أَحْسَّ بِالْجُوعِ. فَتَذَكَّرَ النَّخْلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فَوْقَ الْجَبَلِ، فَسَارَ وَقْتًُا طَوِيلًا حَتَّى وَصَلَ. وَكَانَ الْبَلَحُ الْأَصْفَرُ قَدْ أَزْدَادَ حَجْمَهُ حَتَّى أَصْبَحَ كَحَجْمِ الْبَرْتَقَالِ. وَدُهِشَ لِنَمُو الْبَلَحِ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ، وَتَسَلَّقَ النَّخْلَةَ، وَتَنَاوَلَ ثَمَرَةً وَأَكَلَهَا، فَوَجَدَ طَعْمَهَا حُلَاوًا لَذِيذًا، ثُمَّ نَزَلَ مِنَ فَوْقِ الشَّجَرَةِ، وَاسْتَلْقَى فِي ظِلِّهَا وَنَامَ. وَفِي أَثْنَاءِ نَوْمِهِ حَاوَلَ أَنْ يَتَقَلَّبَ عَلَى جَنْبِهِ الثَّانِي؛ لَكِنَّ شَيْئًا فِي جِبْهَتِهِ اصْطَدَمَ بِالْأَرْضِ وَعَوَّقَ حَرَكَتَهُ، فَتَحَسَّسَ وَجْهَهُ، فَوَجَدَ قُرْنًا كَبِيرًا كَأَنَّهُ قَرْنُ بَقْرَةٍ، يَنْمُو فَوْقَ جِبْهَتِهِ.

أَحْسَّ الشَّاطِرُ حَسَنَ بِغَيْظٍ شَدِيدٍ لِهَذَا الَّذِي حَدَثَ لَهُ، وَلَمْ يَفْهَمْ سَبَبًا لِهَذِهِ الْمَصِيبَةِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ. لَمْ يَعُدْ قَادِرًا عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى لَا يَرَاهُ النَّاسُ وَهَذَا الْقَرْنُ يَبْرُزُ فَوْقَ جِبْهَتِهِ! فَجَلَسَ حَزِينًا يَفَكِّرُ فِي هَمِّهِ. وَفَجْأَةً رَأَى الرَّجُلَ الْأَخْضَرَ يَقْتَرِبُ مِنْهُ. وَحَاوَلَ أَنْ يَخْفِي جِبْهَتَهُ بِذِرَاعِيهِ، وَأَدَارَ وَجْهَهُ بَعِيدًا عَنِ الرَّجُلِ الْأَخْضَرِ. لَكِنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَحْسَسْتُ أَنَّكَ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَسَاعِدُكَ. حَدَّثْتَنِي بِصِرَاحَةٍ عَنْ كُلِّ مَا حَدَثَ لَكَ». فَلَمَّا أَخْبَرَهُ حَسَنَ بِمَا حَدَثَ لَهُ، أَشَارَ الرَّجُلُ إِلَى بَلَحِ النَّخْلَةِ الْأُخْرَى، وَكَانَ لَوْنُهُ قَدْ أَصْبَحَ أَحْمَرَ قَانِيًا، وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَا تَجَرَّبُ أَكْلَ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الثَّمَرِ الْأَحْمَرِ؟» ثُمَّ ابْتَعَدَ مُسْرِعًا وَغَابَ عَنِ الْأَنْظَارِ. أَسْرَعَ الشَّاطِرُ حَسَنَ وَصَعِدَ النَّخْلَةَ، وَمَا إِنْ أَكَلَ ثَمَرَةً حَمْرًا حَتَّى سَقَطَ الْقَرْنُ مِنْ رَأْسِهِ.

فَعَرَفَ حَسَنَ أَنَّ أَكْلَ الْبَلَحِ الْأَصْفَرِ يَتَسَبَّبُ فِي نَمُو الْقُرُونِ، وَأَنَّ أَكْلَ الثَّمَرِ الْأَحْمَرَ يَشْفِي مِنَ تِلْكَ الْقُرُونِ! وَفَرِحَ بِهَذَا الْاِكْتِشَافِ، وَشَكَرَ الرَّجُلَ الْأَخْضَرَ فِي قَلْبِهِ، وَقَطَعَ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ سَعَفِ

النخلة، صنع منها طبقاً واسعاً، ملاءه بالبلح الأصفر.

وبسرعة عاد إلى المدينة، وأخفى وجهه بشاله، ووقف تحت شباك الأميرة يُنادي على البلح الأصفر الجميل: «أبيع البلح النادر... أحلى بلح في العالم... أكبر بلح في العالم». واستمرّ ينادي بأعلى صوته إلى أن أرسلت الأميرة إحدى وصيفاتها تنهره وتقول له: «سيدتي الأميرة تطلب إليك أن تكفّ عن الصّراخ أيها البائع الكذاب، وأن تبتعد عن هنا».

فأسرع الشاطر حسن وأعطى الوصيفة ثمرةً صفراء كبيرةً وهو يقول: «هذه هدية متواضعة لابنة السلطان العظيمة. خُذِها إليها؛ فلم يسبق لمولاتي أن رأَتْ بلحاً في مثل هذا الحجم، أو في مثل هذا اللون الذهبي. ستجد مولاتي طعمها حلواً مثل شكلها». أعجبت الوصيفة بشكل الثمرة الصفراء، فأسرعت إلى سيّدها... وما إن ذاقَت الأميرة قطعةً من الثمرة حتى أعجبها طعمها الحلو، فالتهمتها كلها... وأحسّت بحاجة للنوم. وعندما استيقظت، أحسّت بشيء ينمو في جبهتها، فتحسّسته، فوجدت قرناً كبيراً قد نَبَتْ في رأسها! أخذت الأميرة تصرخ وتبكي.. وعَلِمَ السلطان بالكارثة التي حلّت بابنته، بعد أن رفضت مغادرة حُجرتها، كما رفضت أن تقابل أيّ إنسان. وقال السلطان في نفسه: «هذا جزاء ما فعلته ابنتي بمن تقدّموا لخطبتها!! ثم أعلن في كلّ أنحاء المملكة أنّ مَنْ يستطيع شفاء الأميرة سيتزوجها ويصبح سلطاناً من بعده.

حاول عدد كبيرٌ من الأطباء أن يزيلوا هذا القرن الذي نَبَتْ للأميرة، لكنهم فشلوا جميعاً. وأخيراً أقبل الشاطر حسن وقال للسلطان أنّ لديه علاجاً أكيداً للأميرة، وقال: «قبل أن أبدأ العلاج لي شرطان: الأول أن تعيد لي الأميرة البساط وكيسين من الجلد كانت قد أخذتهم مني». فقال السلطان لأبنته: «لا شك أنّ ما أصابكِ إنّما هو عقابٌ نزل بك جزاءً ما فعلت من أخطاء! ولم تجد الأميرة مفرّاً من إعادة ممتلكات الشاطر حسن إليه. قال الشاطر حسن: «والشرط الثاني: أن تزيل الأميرة لعنتها عن الرجال الذين حولتهم إلى حجارة ولا ذنب لهم إلاّ أنّهم تقدّموا لخطبتها». هنا أدركت الأميرة بشاعة العقاب الذي حلّ بها، فأسرعت تعيد كلّ مَنْ حولتهم إلى حجارة إلى هياتهم البشرية. وفي الحال وضع الشاطر حسن في يد الأميرة ثمرةً حمراء ملفوفةً في ورقٍ كُتِبَ فيها: «ثمرة حمراء فيها الشفاء والشفاء!» وأسرع يجلس على بساطه الطائر، وانطلق يشقّ به غشاء المدينة في طريقه إلى مغامرة جديدة...

النخلة الحزينة

في حديقتنا نخلة تقف وحيدة تنظر في غضب وتتململ بصمت وتتساءل كل الأشجار عن سبب

حزن النخلة الصامتة

لا أحد يعرف ما تعانيه النخلة ويسبب لها هذا الحزن العميق قررت كل الأشجار في الحديقة أن ترسل من يسأل النخلة عن هذا السر والحزن والصمت؟ وكانت المهمة لليمامة تذهب للنخلة وتسألها أيتها النخلة الجميلة لماذا أنت حزينة وصامتة؟ قالت النخلة:- أرجوك .. أيتها اليمامة تتركيني وحدي. قالت اليمامة: إن أفراد حديقتنا من أقاربك الأشجار يريدون معرفة سبب حزنك ليساعدوك.

قالت النخلة:- وهل هناك من يستطيع حقا مساعدتي !! قالت اليمامة:- ربما .. جربى .. فالعاقل من يجرب ولا يرفض المساعدة. فكرت النخلة بعض الوقت .. وأدركت حكمة اليمامة (فالعاقل من يجرب)

وقالت النخلة:- نعم أيتها الحبيبة اليمامة.. ربما يوجد من يساعدني

سأحكي لك عن سر حزني .. كل صباح يأتي الأطفال ليلعبون في الحديقة ويأتي فريق منهم إلى هنا ويتجمعون ثم يقذفونني بالحجارة ولا أعرف السبب ! اندهشت اليمامة من أمر هؤلاء الأطفال وتساءلت في نفسها: لماذا يقذف الأطفال النخلة بالأحجار دون كل أشجار الحديقة عادت اليمامة إلى الأشجار وحكت لهم سر حزن النخلة. تعجبت الأشجار من تصرف الأطفال واجتمعت الأشجار مع طيور الحديقة لعلهم يعرفون السبب.

قالت الحمامة: لا أعرف سر هذا الأمر! وقالت العصافير: لا نعرف، نحن صغار ونخاف رمى الأحجار ومن قال لا أعرف سلم! أما الهدهد قال: لا بد من أن أشاهد الأمر بنفسي حتى أعرف غدا في الصباح أذهب إلى النخلة وأرى الأمر على حقيقته. عاد الهدهد عند الغروب ووجد الجميع في انتظاره وبعد إلقاء التحية على الجميع.. ابتسم وقال: بعد المقارنة والتفكير وبعض التدبير اكتشفت السر. وفتحت كل الأشجار والطيور أذانها وعم الصمت. وأكمل الهدهد كلامه:- إن نخلتنا هي الوحيدة المثمرة في الحديقة ولهذا يقذف الأطفال النخلة ليسقط التمر ثم يجمعوه ويأكلوه. وطارت الطيور إلى النخلة ليكشفوا لها عن السر الذي يجب أن تفرح له ولا تحزن إن الأشجار المثمرة هي التي تقذف بالأحجار

قصة عن زراعة النخلة

يحكى انه في قديم الزمان وفي واحة صغيرة تقع وسط صحراء شاسعة.. كان يعيش مزارع طاعن في السن في كوخ بسيط محاط ببعض النخيل. وفي يوم من الأيام كان مزارع العجوز يعمل في الأرض لتحضيرها وليبذر البذور.. مر به تاجر كان يعيش في واحة مجاورة.... وتوقف ليسقي الجمال ويريحها.... ورأى ان العجوز قلب الرمال ويستعد لإكمال العمل.... فقال له كيف حالك أيها الشيخ وما هذا المجهود الذي تفعله في عمرك هذا وفي هذا الحر القاتل... اترك الفأس يا رجل وارتاح.... ماذا تزرع؟ أجاب الشيخ. ازرع البلح.... ازرع نخيل. أغمض التاجر عينيه. وقال بتأني.. بلح؟ هل جننت يا رجل.... هل ارتفاع درجه الحرارة اثر على عقلك؟ بلح؟ نخل؟ قل لي يا رجل.... كم عمرك؟ أجاب الشيخ. لست ادري.... 70.... أو.... 80.... لا أعرف؟ وما أهمية ذلك؟ قال له لان هذه البذور تحتاج حوالي 50 عام حتى تكبر وتكون نخيل ثم تعطى ثمرات.... أليس صحيحا؟؟ وهل ستعيش أنت كل هذه السنوات... يا ليتك تعيش... ولكن هذا هو المستحيل. اترك هذا يا رجل أجاب الشيخ.... اسمع يا سيدي الفاضل.... أنا اعرف ذلك.... أنا تربيت وأكلت بلحا من نخل زرعه غيري.... واعرف أنى لن أعيش حتى أكل من ثمرات هذه النخلات.... ولكن حتى لو كان زرعى هو مجرد تعبير عن امتناني وتقديري ومحاولتي إكمال مشوار بدأه غيري.... فهذا يكفيني. قال التاجر.... لقد أعطيتني يا سيدي درسا لن أنساه.... واسمح لي إن أعطيك هذه العملات الذهبية تقديرا لك. أجاب الشيخ.... شكرا يا سيدي.... أنت كنت على وشك إقتاعي إن ما أفعله ليس له معنى.... وشوف النتيجة؟ لم أكمل وضع البذور ولن أقول لك.... لم احصد شيء.... حتى دفع لي أجر.... وهو إعطائي هذه العملات الذهبية.... قال التاجر.... انك تدهشني يا سيدي.... إليك بعض العملات زيادة لك. أجاب الشيخ.... وأحيانا أيضا يحدث هذا.... زرعت حتى لا أحصد.... وقبل أن أتم بذر البذور.... حصدت مرتين. وقال التاجر.. صه يا رجل... ستظل تتحدث وتتصرف وتعلمني... وأمنحك من نقودي... وتعلمني... وتنتهي نقودي.... ولا تنتهي معرفتك.

بعض المعتقدات عن نخلة التمر

المعتقد هو الشي الذي تقتنع بصحته منذ زمن وهو الذي يبدو في نظر صاحبه انه صحيح لأنه قد اخذه بعمق وفترة زمنية طويلة وفي قول اخر ان المعتقد هو الشي الذي نعتقد انه صحيح ولا يمسسه اي خطأ و الذي تقتنع بصحته منذ زمن وسنذكر قصتين عن المعتقدات قديما

• نواة التمر

كان في احدى القرى القديمة فلاح فقير يعول على أسرته ويعمل بجهد ورغم عمله المتواصل الا انه بالكاد يطعم صغاره وكان لديه ثلاثة اولاد ومحور الحكاية يدور على ابنه الصغير نورين حيث لم يبلغ من العمر الا 6 سنوات وكان كثير الاسئلة لا يمل ولا يكل رغم هذا كان والده يغمره بحنانه ويجاوبه عن تساؤلاته دائما باستثناء الاسئلة التي لا يملك لها جواب مثل ابي لماذا نحن فقراء وكان الاب يقول يا بني الرزق من عند الله ويرد الطفل قائلا وهل الله يسمح ان نكون فقراء فيصمت الاب لعجزه عن السؤال هكذا كانت تدور الاسئلة حتى بلغ سن العاشرة وبدا نورين يكتشف بعض الامور التي قد تكون سبب فقرهم فعرف ان الارض التي يعمل فيها والده هي ليست ملكه بل هو مجرد اجير ولكن الشي الغريب في هذه القرية هو ان ليس لديهم نقود او عملة كانوا يستعملون نواة التمر كعملة لهم ومن يملك الكثير من النواة هو بالطبع الاثرياء لان التمر كان نادرا جدا عندهم لوجود نخلة واحدة في هذه القرية ولا يملك هذه النخلة احد لأنها هي مثل البنك او المصرف في معتقدهم وهي اثنى شيء في حياتهم ولديهم طقوس غريبة لهذه النخلة حتى يكاد ان يتعبدونها مرت السنين على نورين حتى بلغ العشرين فتحاور مع والده عن معتقد القرية وعن فقرهم المستمر حيث قال ابي اريد ان اسافر فقال الاب الى اين تريد ان تذهب فالببحر يحيط بجزيرتنا من كل جانب وهل تجد يابسة بعد جزيرتنا هذه فقال نورين سأجول البحار بحثا عن مكان افضل من هذه الجزيرة وهذه القرية الفقيرة فقال الاب ابني ان هذا خطر على حياتك فقد لا تعود ابدا فقال ابي انا مصمم عن قراري وقد عزمته عليه فقال الاب لا املك الا القول بالتوفيق يا بني وارجو لك حظا طيبا، وفي الصباح بدأ في صنع قارب وكان هذا بالإمر الصعب لأنه لم يساعده احد ظننا انه قد جن استغرق بناء القارب ايام حتى اكتمل وغادر الجزيرة وهو لا يحمل معه الا بعض قوته وعندما ابتعد عن الجزيرة هبت رياح عالية لتبعده عن الجزيرة اكثر فاكتر خاف نورين ولكن لم يتراجع عن قراره، واستمرت الرحلة أيام حتى استيقظ في يوم من الايام وهو على شاطئ جزيرة كبيرة غنية بجميع انواع الفواكه وخاصة اشجار النخيل التي كانت تغطي الجزيرة من كثافتها فرح نورين فرحا عظيما وصار يصرخ بقوة ويقول اصبحت ثريا لقد اصبحت غنيا انا ثري انا ثري ويضحك بشدة ويقول سوف ابني قارب كبير جدا حتى انقل كل هذا التمر وحتى النخيل ان امكن واعود به الى قريتي الفقيرة واصبح من ذوي الاملاك وعندما بدا في تقطيع فروع الشجر وقع في شرك الفتيات الستة .

كانت هذه الجزيرة تملكها 6 فتيات ومعهن امهن العجوز حيث وقع عليهن السحر وانقرض الذكور بفعلهن الفاجر حيث كانت النساء تتزوج بالنساء واصبحن مسحورات ولا يبطل السحر الا بزواج احد منهن برجل ولهذا كانت الفتيات ينصبنا الشراك للغرباء الذي يأتون الى الجزيرة. صرخ نورين وقال من انتن وماذا تردن مني فقالت احد الفتيات سوف تعرف من الكبيرة ماذا نريد. فأخذن نورين وهو مكبل بالأغلال الى الكبيرة وهناك عرف كل شيء . وعند المقايضة قالت الكبيرة يا نورين انت لا تملك من امرك شيئاً عليك ان تطيعنا دون اي مقاومة لأنك لو حاولت الفرار لن تأخذ اي شيء من الجزيرة وانا اقول لك لن تخرج من الجزيرة حتى يبلغ ابنك 30 عاما بعد ان تتزوج احد بناتي وتنجب لذا فكر نورين في الامر ولكن كان لا يملك القرار وكانت موافقته بالأمر فتزوج الاولى ومضة سنة ولم تنجب وفي السنة الثانية تزوج الاخرى ولم تنجب وهكذا تزوجهن كلهن الستة في ستة سنين ولم تنجب اي واحدة من الفتيات وفي السنة السابعة جاء نورين الى الكبيرة وقال لقد فعلت ما امرتي به ولكن لم تنجب اي واحدة منهن ويبدو ان السحر لن يبطل دعوني اغادر واعود الى قريتي فقالت الكبيرة يجب عليك ان تتزوجني لربما كان السحر متعلق بي انا فضحك نورين وقال هل تمزحين وكيف تنجبين وانت تبليغين سن الثمانين فقالت الكبيرة انا لا امزح اني امرك بالزواج بي فقال نورين انا موافق فقط بشرط واحد وهو ان اغادر الجزيرة ان لم تحملي في شهر واحد من زواجنا ووافقت الكبيرة لطلبه. تزوج نورين من العجوز وهو يقول في داخله لن تحمل هذه العجوز وسوف ارجع الرهان وفي صباح اليوم الثاني من زواجهم بدأت بطن العجوز بالانتفاخ فتفاجئ نورين بتفاعل السحر واصبحت بطن العجوز تنتفخ يوما بعد يوم حتى اليوم السابع حيث وضعت الطفل لم يبقى الجنين في رحم العجوز الا سبعة ايام رغم هذا كان طفل بكامل صحته وكانه طفل تسعة اشهر خاب ظن نورين وعليه بقى 30 عاما حتى يبطل السحر. ومرت الايام والاشهر وسنين حتى اصبح عمر ولده 30 عاما وهو حبيس تلك الجزيرة وكانت علاقته بابنه ليست جيدة لان نورين يعد ابنه سحر وليس ولد من صلبه وجاءت لحظة مغادرة الجزيرة حيث كان يعمل طوال هذه السنوات على هذه الحظة فقد صنع قارب كبير جدا ووضع فيه الكثير من التمر وحين الرحيل قالت له العجوز يا نورين لماذا لا تأخذ الذهب والاحجار الكريمة والياقوت والمرجان هذه اشياء ثمينة وبها تصبح ثريا فقال نورين اني لا اعرف هذه الاشياء وهي ليست لها قيمة في قريتي انهم يعرفون التمر وهو ائمن شيء في قريتي فقالت هل تريد ان تأخذ ابنك فقال هذا ليس ابني ان ابني من يأتي بعد تسعة اشهر ويبدو شابا عند العشرون وليس طفلا عمره 30 سنة وغادر نورين الجزيرة بدون ان يودع ابنه وفي صمت تام

وكان يدور في داخله قريته واسرته الفقيرة التي لم ينساها استغرقت الرحلة ايام حتى وصل الى جزيرته وكانت تبدو مختلفة عن حالها السابق وعندما دخل نورين الى قريته لم يتعرف عليه احد وصار يستل عن والده الفلاح فقالوا له انه يسكن في احدى المزارع المجاورة . كان اللقاء بين نورين ووالده لا يختلف كثيرا عن وداع نورين لابنه المسحور لان في ذلك تشابه كبير . والد نورين يرى نورين يبدو مختلف عنه و نورين يرى ابنه يختلف عنه وهنا يكون المعتقد الاول في القصة اما عن المعتقد الثاني هو النخلة فكيف تم الحال؟ سئل نورين عن النخلة قائلا ابي اين النخلة لم اراها لقد جمعت طوال هذه السنين التمر بنواته سوف نصبح اثرياء .

فقال الاب يا عزيزي نورين النخلة قد ماتت وبموتها لم يعد للنواة قيمة ربما يشترون منك التمر ولكن النواة لم تعد لها قيمة في قريتنا فقال نورين انا لا اصدقك انها ائمن شيء وسيضل ائمن شيء صار نورين يصرخ ويقول انا ثري انا غني ويبيكي من شدة المراتة واخذوا التمر الى السوق وصار يصرخ انها النواة انها ائمن شيء الا تعرفون قبل 37 عاما كانت هي العملة والكل يضحك عليه ويقول من هذا الرجل هل هو مجنون فأخذه الى حكيم القرية وادرجه عليه حكايته فقال له الحكيم عليك ان تتقبل الامر ان النواة كانت مقدسة لدينا عندما كانت النخلة على قيد الحياة ام بعد موتها فلم تعد لها قيمة افهم هذا يا نورين وتعقل فقال نورين اتعقل وهل هذا يعقل ان اسافر واتعب طوال 37 عاما وارجع دون اي فائدة لا لا والله عليكم ان تأخذوا النواة عملة من جديد ولترجع النخلة وسوف ازرعها هل توافقني ايها الحكيم لم يعرف الحكيم ماذا يفعل هل يضحك ام يبيكي لحال نورين وعرف لماذا يتمسك نورين بتمره

● في منطقة السنو Seno في بوركينافاسو الواقعة على حدود النيجر وهي منطقة فقيرة جداً وفي مجرى وادي جاف يوجد نخيل بذري أنثوي وذكرى وسكان المنطقة فقراء يأكلون الشيص بسبب عدم إجراءهم التلقيح حيث يعتقد الناس هناك أنه بمجرد وضع الطلع الذكري على أسفل جذع النخلة الأنثى فإنها ستلقح.

● يعتقد بعض سكان مناطق زراعة النخيل في شط العرب والإحساء بالعديد من الأمور المتوارثة منها:

1. إذا كانت النخلة مائلة إلى جهة ما فما عليك إلا أن تعلق في جهة ميلانها جمجمة حصان وعندها سوف تشعر النخلة بالخوف وتعتمد.

2. إذا كان لديك فحل (نخلة مذكرة) بذري صغير العمر وأردته أن يتحول إلى نخلة مؤنثة فما عليك إلا أن تقوم بشرخ الخوص في السعف كله وفي السنة القادمة يتحول إلى نخلة

مؤنثة.

3. إذا كانت عندك نخلة مؤنثة كبيرة ولا تثمر ولجعلها تثمر ما عليك إلا تهديدها وتتوعددها وتحمل بيدك آلة قطع (سكين، هيم او فاس او طبر) وتبدأ بتهديدها بالقطع وتحاول ضربها مرة، مرتين على الكرب وعندها سوف تثمر في الموسم القادم.

4. المعروف عند زراعة النواة (البذرة) فإنها عندما تثبت فهي إما تكون مذكرة أو مؤنثة ولكن إذا أردتها مؤنثة فعليك بعد زراعة البذرة، اتركها تثبت لطول 10 سم ثم أخرجها من الأرض وانزع النواة واترك البادرة تنمو لأنها ستكون نخلة أنثى لأنهم يعتقدون بأنك قمت بعملية خصي لها.

• قال أحدهم أن نخلتهم عاشقة فقيل له كيف فأجاب تم تلقيحها من أحسن الفحول ولكنها لم تستجب وتتقبل التلقيح وتم سؤال أحد المزارعين القدامى فقال ربما يوجد فحل قريب تحبه. ولم تم البحت في المنطقة وجدت نخلة مذكرة فتية عند الجيران وتم تلقيحها بلقاح منه فنجحت عملية التلقيح وحملت النخلة.

• عشق النخلة لنخلة أخرى، ودليل ذلك ميلها إلى جهة النخلة المعشوقة، وقلة حملها، وهُزّالها وضعفها من غير ما سبب واضح وعلاج هذا الداء يكون بأحد هذه الممارسات :

1. أن يُلقى شيء من قلب المعشوقة -من طلوعها- في قلب العاشقة .

2. أن تعلق سعة من المعشوقة على النخلة العاشقة.

3. أن تعلق أربع سعفات من سعف المعشوقة على أربع جهات من النخلة العاشقة.

4. شدّ حبل بين النخلة العاشقة و النخلة المعشوقة .

5. يوضع حجر مربع في قلب النخلة المعشوقة لمدة ثلاثة أيام، ثم يُنقل إلى قلب النخلة العاشقة.

• في بغداد القديمة حين يصاب احد الصغار بالحمى تأخذ أمه أو إحدى قريباته سعة وتوقد مقدمتها في ليلة الجمعة وتدور بها ثلاثة عقود (عكد) اي شوارع فرعية معتقدة أن الحمى ستزول، أما إذا صادفت أحداً من حاملات السعة الموقدة وسألت عن السبب فان الحمى باعتقادهم تنتقل الى السائلة ويشفى مريضهم.

• هل تعلم إن التمر لا ينقل الجراثيم أو الميكروبات وان السوس الذي بداخل الثمار (الحشرات في التمر القديم) يلتهم الاميبيا ويفتك بالجراثيم التي تصيب الإنسان. وان الإنسان الذي يأكل التمر يومياً لا يقربه الجن وان التمر أعظم غذاء ودواء لرجال الفضاء. والتمر أعظم

غذاء للمقاتل في الحروب لأنه يمدّه بالسعرات الحرارية ويقويه وينشط الغدة الكظرية بما يجعله شجاعاً مقداماً.

- إن تمرّ صنف البرني تسمى أكسير الشباب وهي تنشط الغدد وتقوي الأعصاب.
- إن بعض أشجار النخيل تموت إذا مات صاحبها
- واحة سيوة

في يوم (شماتة) بمعنى ليلة السبع تتم أغرب العادات في الزواج عند أهل الواحة وهو أن يهدى العريس لحماتها (أم الزوجة) كمية من جمار النخيل يقوم اصداقاء بإهدائها إليه ، و الجمار عبارة عن (قلب) النخلة و هو القمة النامية للنخلة ومصدر حياتها وديمومتها ومركز العمليات الحيوية، وهو ما لم تحصل عليه الا بعد قتل النخلة تماماً ومما يذكر ان عدد النخل الذي يتم قتله مع كل زيجة يفوق العشرين.

- فلاح فقير كان لديه قطعة ارض صغيرة يزرعها بالخضروات وبييعها في السوق وكانت لديه شجرة وحيدة تقف بين نباتاته هي النخلة التي يهتم بها بشكل كبير يسمدّها يزيل السعف اليابس عنها يستقيها يكرّبها ينبّتها ويأكل من رطبها وتمرّها ثلاث وجبات يومياً وفي فصل الصيف يضع سريره الخشبي تحتها وينام، يحب نخلته ويتحدث معها ويمرور السنين كبرت النخلة وكبر الفلاح حتى مات على سريرته تحت النخلة وقام اصحابه بدفنه تحت النخلة وفي اليوم التالي لوفاته تقوس جذعها ومال حتى اقترب من تراب القبر الذي يرقد فيه صاحبها وبقيت النخلة لا تثمر لسنوات حتى ماتت وهي تعانق قبر صاحبها.

- من التراثيات أن تجد الشخص في مدينة العقبة الاردنية يحدث النخلة أو يداعبها، خصوصاً عندما يحرق الأرض أو يسقي الزرع، فتراه يغني ويتغزل بنخلته كأنها فتاة أحلامه، ومن أطرف ما روي في تراث أهالي العقبة عن ذلك أنه عندما لا تثمر النخلة لسنوات متوالية يقوم صاحب النخلة بالاتفاق مع أقرانه بتخويف نخلته وحثها على الإثمار بطريقة طريفة حيث يجتمع أقرانه حول النخلة فيأتي صاحبها من بعيد يحمل في يده سيفاً فيشهره وينطلق مسرعاً نحو النخلة وهو يصيح بصوت عال ويقول «سأقطع هذه النخلة ولن أبقى لها قلباً ولا سعفاً ولا جذراً»، فيتراكض أقرانه نحوه ويبعدونه عن النخلة ويدفعونه عنها ويسألونه: لماذا تريد قطع نخلتك؟ فيقول: إنها لم تثمر منذ كذا وكذا ثم يندفع نحوها من جديد وهو يتوعدها ويهددها ويقول «ذرّوني أقطعها وأتخلص منها»، فيمنعه أقرانه ويقف أحدهم فيقول بصوت عال: أنا أكفلها لك وأنعمد لك عنها بأنّها ستثمر في العام القادم وإن لم تثمر فاقطعها وارمها في البحر، فيسكن غضب صاحبها

ويتركها. ليأتي في العام التالي وقد أثمرت.

- من عادة الصينيون قديماً إذا حكموا شخص بالإعدام خيروه بنوع واحد من الأكل يكون فطوره وغذاؤه وعشاءه لمدة ست شهور وبعدها يموت الشخص ولكن أحد الأشخاص اختار التمر وبعد ستة أشهر وجدوه حي وأعادوا العملية لثلاث مرات ولم يمض هذا الشخص بفعل تغذيته على التمر فاكتشفوا أهمية التمر وقيمته الغذائية وتم العفو عن ذلك الشخص.
- في التراث السوداني يقوم اهالي منطقة النوبة بتثبيت ثلاث افرع من الجريد على قبور موتاهم الفرع الاول يغرس جانب رأس الميت والثاني ناحية الارجل والثالث يوضع على القبر.

- كانت شجرة النخيل وما تزال ذات سطوة عند العامة إذ لا يجوز قطعها إلا لغاية أساسية، وعند قطع شجرة النخيل يجب قراءة الصلوات وترديد التعاويذ الحامية وإلا تعرض قاطع النخيل وفق المعتقد الشعبي العراقي للأذى الإلهي، والحقيقة فقد كانت شجرة النخيل تدخل في طقوس التقرب للآلهة حيث كانت توضع الفسائل الصغيرة في أكواز فخارية قدام الإله الذي تجري طقوس التقرب إليه ويكون ذلك بواسطة سكب الماء المثلج في الكوز الفخاري الذي يحتوي على فسيلة النخيل كتعبير عن تقديم عطية الماء البارد للإله لأن الماء البارد (المثلج) كان من الأمور المرفهة التي لا تقدم إلا للآلهة والملوك وعلية المجتمع .

- من أجمل الأساطير العراقية القديمة المعروفة بأساطير المقارنات هي تلك التي كانت بين النخلة والأثلة، والنخلة هي رمز الإله تموز إله الخصب الذكوري بحسب أسطورة عشتار وتموز، كما كانت تدخل ضمن التعاويذ الخيرة الشافية والحامية، مثلما كانت أجزاءها تدخل ضمن ممارسات الطب الشعبي القديم . وللمر فعل سحري يعتقد به العامة منذ قديم الزمان كمنشط حسي ومحرك للغريزة، لذلك كان يستخدم في طقوس الزواج المقدس، وما تزال هذه العادة مستخدمة حتى يومنا هذا.

- من النوادر التراثية عن أم السعف والليف يروى أن رجل كان يمشى بين المزارع فرأى جذع نخلة مقطوع وعندما مر من جانبه رآه يتدحرج وتم يتدحرج خلفه حتى وصل آخر الطريق .. فأحس بالربعب وأخذ يتلو آيات من القرآن الكريم حتى أخفى عنه

- من المعروف عن النخلة إنها إذا قطع منها جزء لا ينمو أبداً .. ولا يتحول الى فحم والنخلة شديدة التأثر بموت صاحبها أو المزارع الذي يعتنى بها أو موت أحد جيرانها كما إنها تحب

الناس الكرام وتتشبه بهم

- من التراث أن الفتاة التي كان يتأخر نصيبها من الزواج تتجه في يوم معلوم من السنة الى فعل نخل معروف وتجلس تحته وتتجه بالدعاء وتقول (يا فحل الفحول ... أريد زوجا قبل الحول)
- يقول علماء الرقي الشرعية إن التمر أو العجوة فيها مادة زرقاء بإذن الله تفرز هذه المادة الزرقاء فتنتشر بمشيئة الله في كافة شرايين الجسم لأن الشيطان يجري مجرى الدم في أبن آدم فحين تنتشر في مجاري الدم هذه المادة تصفي وتمنع المتلبس من الاقتراب من كل نقطة وصلة إليها هذه المادة الزرقاء أما العجوة أو التمر التي تبقى في المعدة للهضم فيها يبقى معها نوع من المادة الزرقاء فشيطان السحر المتلبس يبقى في أماكن بالجسد إلى حين انتهاء هذه المادة من مفعولها وينتشر بالتلبس الكلي أو الجزئي في الجسد .
- منذ وقت قريب اكتشف ان اكل التمر او البلح يولد هالة زرقاء حول جسم الانسان ووجد أن تلك الهالة الطيفية ذات اللون الأزرق تشكل درعا واقيا وحاجزا مانعا لعدد من الأمواج الكهرومغناطيسية اللامرئية من الجن والحسد والسحر والعين الحاسدة وخلافه والجن يصبحون غير قادرين على اختراق هذا الحاجز الذي ولدته الطاقة المنبثقة من العناصر الموجودة في التمر، وخاصة عنصر الفسفور الغني بالإلكترونات والتي تزيل الشحنات الموجبة التي يجلبها الجن ومظهرها الاثارة والتهييج لدى الإنسان ..ومن المعروف ان لمركبات هذا العنصر اشعاعات تألقيه فوسفورية تدعم الطيف الأزرق وتمنع اختراق الجن لهذا الحاجز الطيفي في حين أنهم قادرون على اختراق كافة الأطياف والتعامل معها.
- النخلة عند أهل جزيرة جربة في تونس هي الأم وهي الأب وهي أصل السلالة وإليها يرجع الانتماء ولديهم اسطورة تقول ان ابنة الجزيرة هي فتاة ماتت أمها قبل أن تحمل بها فنشأت في رجل أبيها، الذي خجل منها فرماها في جنان، تحت نخلة وهناك التقطها الطاووس، وعطف عليها وربّاها وعندما كبرت اكتشفها بن السلطان واسمه محمد عند النخلة مخلوقة تنافس الشمس في جمالها و بهائها تقول للشمس اشريقي وإلا سوف أشرق مكانك يكسوها شعر مخملي كالليل حتى قدميها وعندما يقترب منها محمد بن السلطان تخاف وتخجل وتهرب الى النخلة تركبها لتعلو بها حتى حدود السماء لتحميها منه، يكفي ان تقول لها: يا نخلة بابا وأمي ارقني بي لحدّ ما توصلي جوايب السماء وعندما تريد أن

تنزل تقول لها: اهبطي بي حتى توصلي لوجه الوطاء . وهنا يطوِّع المخيال الشعبي النخلة حسب رغباته النخلة والمرأة ولعبة الإغواء الأزلية بين المرأة والرجل و يبدو أنَّه بين المرأة والنخلة و الولادة حكاية قديمة و علاقة حميمة . النخلة تشبه الإنسان عموماً ، و كأنهما خلقا معا أو من جذع واحد و إن بين النخلة و الانسان سبعة وجوه شبه هي:

- (1) الجذع المنتصب
 - (2) الذكر والأنثى
 - (3) لا تثمر إلا إذا لقحت .
 - (4) إذا قطع رأسها ماتت
 - (5) إذا تعرض قلبها لصدمة قويّة هلكت
 - (6) إذا قطع سعفها لا تستطيع تعويضه من محله
 - (7) النخلة مغشاة بالليف الشبيه بشعر الجسم في الإنسان .
- روى العلامة الجليل السيد نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية إن الله أمر الملائكة فوضعوا التراب الذي خلق منه آدم في المنخل ونخلوه، فما كان لبابا صافيا أخذ لطينة آدم(ع) وما بقي في المنخل خلق الله منه النخلة وبه سميت لأنها خلقت من تراب بدن آدم وهي العجوة . وكان آدم يأنس بها في الجنة ولما هبط إلى الأرض استوحش بمفارقتها وطلب من الله سبحانه وتعالى أن ينزل له النخلة فأُنزلها وغرسها في الأرض، ولما قربت وفاته أوصى إلى ولده أن يضع معه في قبره جريدة منها فصارت سنّة إلى زمان عيسى(ع) ثم اندرست لفترة من الزمان فأحياها النبي صلى الله عليه وسلم. وقال إنها ترفع عذاب القبر ما دامت خضراء، وقد روى الجمهور عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للأنصار خضروا صاحبكم فما أقل المخضرين يوم القيامة . وقالوا وما التخضير ؟ قال صلى الله عليه وسلم جريدة خضراء توضع من أصل اليدين إلى أصل الترقوة .
 - ومن الغرائب التي ورد ذكرها عن النخل إن نخلة في العصر العباسي أيام الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة حملت ألف رطل من التمر،
 - وفي كتاب نهاية الأرب للقلقشندي / ج11 إن أبا ميسر المصري المتوفي سنة 677 هجرية

ذكر في تاريخه حوادث سنة 372 هجرية أن نخلة حملت مرتين في السنة .

• معتقد شعبي

تأكلك ام الخضر والليف .. وتسمى النخلة (خضرة أم الليف أو أم الخضر والليف) وهذا يستخدم لتخويف الأطفال ومنعهم من الخروج من البيت. وتقال هذه العبارة ويقصد بها النخلة.

حكاية بوكربه وليفه

يحكى أن ولداً كان دائم التعدي على النخل، يقطع الكرب والليف ليصنع جِمالاً من الكرب، يربطها بحبل الليف ويجرها خلفه، وبرغم أن النخلة تعطي الناس كمية من الكرب والليف بين الحين والحين، إلا أن ذلك الولد كان يحتاج دوماً إلى المزيد، لذا فهو يعتمد دائماً إلى قطع الكثير من الكرب والليف متى ما تسنى له ذلك، حتى أحست النخلة بالوهن والضعف. في يوم من الأيام والولد منهمك في تقطيع الكرب والليف من تلك النخلة المسكينة، أحس بالظلام يخيم على المكان، فالتفت ليتحقق من الأمر، فهاله ما رأى، لقد رأى نخلة جنية مرعبة فارعة الطول، يملأ جسدها الكرب المخيف، وكأنه سهام يغطيها الليف من أعلاها إلى أدناها وكأنه ثوب من نار، رمى الولد كل ما في يديه وهرب، وهو منذ تلك الحادثة يحدث الناس بما رأى، ويحذرهم من المساس بالنخلة المسكينة. من بعد حادثة الولد تلك مع بوكربه وليفه، أصبح الناس يهابون المساس بالنخلة أو العبث بأجزائها ويكتفون بما تعطيهم إياه وهي راضية في كل موسم، لكن الأولاد كانوا يحتاجون إلى المزيد من الكرب والليف ليصنعوا لعبة «بعير كرب» لاستكمال القافلة، لكنهم في الوقت ذاته كانوا يخشون بوكربه وليفه. وهكذا اشتهرت في شبه الجزيرة العربية حكايات بوكربه وليفه أو أم كربه وليفه، والتي تسمى في بعض بلدان الخليج «أم السعف والليف».

• سويدا خصف

الشخصية المثيرة للخوف هي سويدا خصف تمثل كائن خرافي فريد يحرس مخازن التمر ولا يهاجم إلا من يتعدى الحدود، هذه الشخصية يتكون اسمها من شقين (سويدا) وهي تصغير لسوداء وترمز إلى سواد التمر المحفوظ و(خصف)، هو وعاء لحفظ التمر مصنوع من سعف النخل، والاسم وصفني، فهي ثمرة سوداء محفوظة في خصف. وتمتاز شخصية سويدا خصف بأنها ليست حرة طليقة، كبقية الكائنات الخرافية، إنما

هي مقيدة في المكان الذي توجد فيه أو تنقل إليه. وأهم مكان توجد فيه هو مخازن التمر ومحال بيعها، وبعض البيوت التي كانت في الماضي تحفظ فيها كميات كبيرة من التمر، لذلك ينادى على (سويدا خصف) لمن يحاول دخول مخازن التمر لسرقتها، كما تقول الحكاية الشعبية.

• الوحش (الخبابا)

في بعض قرى البحرين وحتى وقتنا الحاضر، ينصح كبار السن الصغار بعدم الدخول الى أحراش النخيل لأن بها الخبابا، والأمهات تخوف أبنائها من الخبابا حتى تنام، والخبابا في النخيل يقصد به الوحش ويسمى (دعيدع البحر).

• في قصيدة (غريب على الخليج) للشاعر بدر شاكر السياب

إشارة إلى حكاية النخيل وما تتركه في النفس من أثر الخوف والرعب ولا سيما في ساعة الغروب، حيث الأشباح في الحكاية تخطف الأطفال الذين لا يعودون إلى ديارهم مبكرين، (وهي النخيل، أخاف منه إذا أدلهم مع الغروب فاكنت بالأشباح تخطف كل طفل لا يؤوب .. من الدروب .).

• قصة الجزايل

يحكى أن شخصين من وادي مستل نزلوا إلى نخل ليشترى تمر فذهبوا إلى رجل عالم ليشترى من معه تمر فأخذوا جزلتين من التمر وقالوا له سنعود لأخذها عندما نريد الذهاب إلى البلد وعندما أرادوا الذهاب ذهبوا إليه فلم يجدوه ووجدوا ولده فأخبروه بأنهم أتوا ليحملوا جزلتين تمر أشتروها من أبوه فأدخلهم المخزن وقال لهم أحملوا ما اشتريتموه لأنني لا أعرفه وانتم تعرفوه فتعمدوا بأخذ نوعية غير الذي اشتروه وكان أغلى من تمرهم فحملوه على حمار وذهبوا فلما عاد الرجل لبيته وجدهم قد أخذوا من التمر الغالي من نوع آخر عن الذي اشتروه فدعا بهذا الدعاء (اللهم إن كانوا أخذوه بالخطأ فهنتهم إياه وإن كانوا متعمدين فأقلب التمر إلى حجارة) وأما عن الرجلين فأنهم عندما قاربوا البلد برك الحمار ولم يستطع الحراك فحلوا عنه الحمولة فوجدوا التمر قد تحول إلى حجارة وأثار الحبل على الحجر ويمكن لمن يذهب إلى هناك مشاهدتها وهي بجانب الطريق قبل البلاد والأهالي يعرفونها.

• قصة طلع النخيل (النبات)

يروى ان اهالي مناطق وادي مستل بولاية نخل في سلطنة عمان ومنذ قديم الزمان عندما يرغبون في (تنبيت) نخيلهم اثناء موسم طلوعها فان اي طلع نخيل اي (النبات) يجلبونه ويستخدمونه ويكون مصدره من نخيل مركز الولاية لا ينفع ولا يصلح اطلاقا لنخيلهم واي نبات اخر يجلبونه من اي موقع اخر غير مركز الولاية يناسب نخيلهم على العكس تماما بشرط ان لا يصل به حامله الى سوق نخل واذا مرببه الى السوق او مركز الولاية لا ينفع نخيلهم حتى لو كان مصدره من خارج الولاية و حسب رواية الاهالي ان السبب وراء ذلك قصص قديمة مرتبطة بنوع من الحسد .

النخيل في الاحلام

- **البسر:** يدل على وجود الماء للمحتاج اليه
- **الرطب:** اكل الرطب في الرؤيا رزق تقر به عينه وهو دليل البشارة بالولد والنصر على الاعداء والبراءة للعرض والرطب رزق حلال وشفاء وفرج ومن رأى انه يأكل رطباً في غير اوانه نال شفاء وبركة وفرحاً .
- ومن رأى كأنه يأكل رطباً في غير وقته فإنه ينال شفاء وبركة وفرحاً وفقاً لقصة مريم عليها السلام وكان في غير اوانه وقيل إن أكل الرطب الجني قرة عين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأيت الليلة كأني في دار أبي رافع فأتينا برطب من ابن طاب فتأولنا أن الرفعة لنا في الدنيا وان دنيانا قد طابت والثمر مال حلال على قدر قلته وكثرته ومن التقط من شجرة ثمرها غيرها فإنه مشغل بحرام أو طالب شيئاً لا يجب له ورأسم رسوما جائرة واقتطاف الثمر من الشجرة يدل على نيل علم من عالم والتقاطها من أصل الشجرة مخاصمة رجل وقيل ان الفواكه للفقراء غنى وللأغنياء زيادة مال لقوله تعالى (وفاكهة وأباً متاعاً لكم ولانعامكم) وللخائفين أمن قال الله تعالى (يدعون فيها بكل فاكهة آمنين)

- **التمر:** في المنام وهو رمز المطر ومن اكله ينال الرزق الخالص نوى التمر المدفون مال مدخر ومنة جنى تمرا في وقته تزوج امرأة موسرة شريفة كثيرة الخير والبركة، وان كان في غم او هم فرج الله عنه. والتمر لمن يراه، يدل على المطر. ولمن أكله رزق عام خالص يصير إليه وقيل أنه يدل على قراءة القرآن، وقيل أن التمر يدل على مال مدخور.
- من رأى كان الرياح قلعت النخل وقع هناك الوباء وربما كان ذلك عذاباً في تلك البلدة

من الله تعالى أو السلطان وطلعها مال لقوله تعالى (لها طلع نضيد رزقا للعباد) والبلح مال ليس بياق.

- من رأى أنه صار نخلة فإن الأمر الذي هو فيه من خصومة أو ولاية أو سفر مكروه يتصرم وخصوصها بمنزلة الشعر من النساء
- وقيل من رأى كأنه يأكل تمراً جيداً، فإنه يسمع كلاماً حسناً نافعاً. ومن رأى كأنه يدفن تمراً، فإنه يخزن مالاً، أو ينال من بعض الخزائن مالاً.
- ومن رأى كأنه شق ثمرة ويميز عنها نواها، فإنه يرزق ولداً، لقوله تعالى: « إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى » الآية. ورؤيا أكل التمر بالقطران دليل على طلاق المرأة سراً. وأما رؤية نثر التمر، فنية سفر. والكيله من التمر غنيمة.
- ومن رأى كأنه يجيء ثمرة من نخلة في ابانها، فإنه يتزوج بامرأة جليلة غنية مباركة. وقيل أنه يصيب مالاً من قوم كرام بلا تعب، أو من ضيعة له وقيل يصيب علماً نافعاً يعمل به. فإن كان في غير أوانها فإنه يسمع علماً ولا يعمل به. فإن رأى كأنه جنى نخلة عنباً أسود، فإن امرأته تلد ولداً من مملوك أسود. فإن رأى كأنه جنى من نخلة يابسة رطباً، فإنه يتعلم من رجل فاسق علماً ينفعه. وإن كان صاحب الرؤيا مغموماً نال الفرج، لقوله عز وجل في قصة مريم: « وَهَئِئَ الْيَكْ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ » .
- قال رسول الله (ص): رأيت كأن رجلاً أتاني فألقمني لقمة تمر، فذهبت أعجمها، فإذا نواة، فلفظتها. ثم ألقمني لقمة ثانية فإذا نواة فلفظتها. ثم ألقمني لقمة ثالثة فإذا نواة فلفظتها. فقال أبو بكر: دعني يا رسول الله أعبرها. فقال: عبرها. قال: تبعث سرية فيغنمون ويسلمون ويصيبون رجلاً، فينشدهم ذمتك فيخلونه. ثم تبعث سرية، وقال ثلاثاً، فقال صلى الله عليه وسلم: كذلك قال الملك.
- روي أن عمر (رض) رأى كأنه أكل تمراً، فذكر ذلك لرسول الله (ص) فقال: ذلك حلاوة الإيمان. وأنواع التمر كثيره، والتمر لمن يراه، يدل على المطر. ولمن أكله رزق عام خالص يصير إليه، وقيل أنه يدل على قراءة القرآن، وقيل أن التمر يدل على مال مدخور.
- أتى رجلاً ابن سيرين فقال: رأيت كأنني وجدت أربعين ثمرة، فقالت: تضرب أربعين عصا. ثم رآه بعد ذلك بمدة فقال: رأيت كأنني وجدت أربعين ثمرة على باب السلطان. فقال: تصيب أربعين ألف درهم. فقال الرجل: عبرت رؤياي هذه المرة بخلاف ما عبرت في المرة الأولى. فقال: لأنك قصصت علي رؤياك في المرة الأولى وقد يبست الأشجار وأدبرت السنة، وأتيتني هذه المرة وقد دب الحياة في الأشجار. وكان الأمر في المرتين على ما

عبره.

- رأى أنس بن مالك في المنام كأن ابن عمر يأكل بسرّاً، فكتب إليه إنني رأيتك تأكل بسرّاً، وذلك حلاوة الإيمان. وقيل إن رجلاً عارياً رأى كأنّ سلات من التمر البسر في نفض من بطون الخنازير، وهو يدفعها ويحملها إلى بيته. فسأل المعبر عنها، فغبرها غنائم من مال الكفار، فما لبث أن خرجت الروم وكان الظفر للمسلمين، ووصل إليه ما عبر له.
- سئل ابن سيرين عن امرأة رأت كأنّها تمص ثمرة وتعطيها جاراً لها فيمصها، فقال: هذه المرأة تشاركه في معروف يسير، فإذا هي تغسل ثوبه. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن بيدي سقاء وفيه تمر، وقد غمست فيه رأسي ووجهي، وأنا أكل منه وأقول: ما أشد حموضته. فقالت ابن سيرين إنك رجل قد انغمست في كسب مال يميناً وشمالاً، ولا تبالي أمن حرام كان أمن من حلال، غير أنني أعلم أنّه حرام. فكان كذلك.
- **النخل:** تعبر النخلة في المنام بالرجل العالم والعربي الحسيب النافع للناس نومن ملك نخلا كثيراً فإنه يتولى على رجال والنخلة عمدة الانسان.
- **النواة:** من رأى نواة صارت نخلة فإن صبيا يصير عالماً ورجلاً وضيعاً يصير عظيماً
- قال بعضهم النخل طول العمر ورأى السيد الحميري رسول الله (ص) كأنه في أرض سبخة ذات نخيل وإلى جانبها أرض طيبة لا نبات فيها فقال صلى الله عليه وسلم له أتدري لمن هذه الأرض قال لا قال هذه لأمرؤ القيس بن حجر خذ هذا النخل الذي فيها فأغرسه في تلك الأرض الطيبة ففعلت ما أمرني به فلما أصبحت غدوت على ابن سيرين وأنا غلام فقصصت عليه رؤياي فتبسم وقال يا غلام أتقول الشعر قلت لا قال اما انك ستقول الشعر مثل امرئ القيس إلا أنك تقول في اقوام طاهرين.

الفصل الثالث | التمور واجزاء النخلة الاخرى منظومة غذائية متكاملة

التمور منظومة غذاء متكاملة عالية القيمة الغذائية، والقيمة الغذائية تعني قابلية الغذاء على إمداد الجسم بحاجته من المواد التي تساعد على الحياة والنمو وأهم سبعة مغذيات هي {الكربوهيدرات، والدهون، والبروتينات، والألياف، والمياه} وتسمى المغذيات الماكروية Macro nutrient اما (الفيتامينات والأحماض) فهي المغذيات المايكروية Mi-cro nutrient وهذه يحتاجها الجسم بكميات قليلة {والأغذية قليلة السعرات الحرارية والغنية بالمغذيات المايكروية والألياف والأحماض الامينية الأساسية والزيوت غير المشبعة تعتبر عالية في قيمة كثافتها المغذية وقياس الكثافة المغذية لأي مادة يعني ربط القيمة الغذائية لتلك المادة مع السعرات الحرارية التي تولدها.

الكثافة المغذية تعرف بانها النسبة بين طاقة الغذاء المتأتية من الكربوهيدرات والبروتينات والدهون الى الطاقة الكلية المتأتية من المادة الغذائية بشكل كامل وهي ايضا النسبة بين وزن المغذي (غ) الى محتوى الطاقة الكلي للمادة الغذائية (سعره او جول) والغذاء عالي الكثافة المغذية يعاكس تماما الغذاء ذو السعرات العالية او ما يسمى الغذاء الخاوي (الجنك فوود) وتعد التمور من الاغذية ذات الكثافة العالية، والجدول رقم 2 يوضح القيمة الغذائية للتمور مقارنة ببعض أنواع الفواكه.

جدول رقم 2 . القيمة الغذائية لمائة غرام من بعض أنواع الفاكهة مقارنة بالتمور.

الفاكهة	السعرات الحرارية	(غرام)		معادن (مليغرام)		
		السكريات	ألياف	كالسيوم	فوسفور	حديد
التمر	274	72.9	2.3	59	63	3.0
الجوافة	62	15.0	0.6	23	42	0.9
الموز	85	22.2	0.5	8	26	0.7
البرتقال	49	12.2	0.5	41	20	0.4

المنظومة الغذائية

تمتاز التمور بكونها ثمار عالية الكثافة الغذائية High nutrient density فهي مصدر مهم من مصادر الطاقة الحرارية لاحتوائها على نسبة عالية من السكريات، ومصدر جيد لعناصر الحديد والبوتاسيوم، وتحتوي التمور على مقادير معتدلة من الكالسيوم والمغنيسيوم، ومقادير مناسبة من الكبريت والفوسفور والنحاس والكلورين والمنغنيز، وهي غنية بفيتامين A و B7، ومتوسطة من فيتامين B2 و B1، وتحتوي على نسبة قليلة من فيتامين C. اما اهم المكونات

الاساسية لثمار النخيل في مرحلة التمر (الرطوبة، السكريات، البروتينات، المواد الصلبة الذائبة وغير الذائبة، الدهون، الالياف) ونسبها المئوية فمبين في الجدول رقم 3

الجدول رقم 3 يبين اهم المكونات الاساسية للثمار في مرحلة التمر

المحتوى	النسبة (%)
رطوبة	12.79
بروتين	2.66
دهون	0.42
رماد	2.96
سكريات كلية	78.24
سكروز	0
كلوكوز	41.03
فركتوز	37.21
ألياف	6.9
المواد الصلبة الذائبة	82
المواد الصلبة غير الذائبة	12

والجدول رقم 4. يبين التركيب الكيميائي للتمر في ثلاث مراحل (الكمرى، والخلال، والرطب)

المادة	كمري	خلال	رطب
المواد الصلبة	18 %	44 %	63 %
المواد الصلبة الذائبة	14 %	35 %	58 %
نسبة الرطوبة	83 %	61 %	35 %
السكريات الكلية	7.5 %	29 %	53 %
سكر الفركتوز	2.5 %	4.5 %	25 %
سكر الكلوكوز	5.5 %	4.3 %	26 %
سكر السكروز	1.5 %	21 %	2.3 %

البروتين	% 4.5	% 2.5	% 2.5
التأينيات	% 3.4	% 2.2	% 0.45
البكتين	% 5.6	% 3.1	% 3.1
الألياف	% 11	% 5.4	% 3.3
الرماد	% 3.2	% 2.4	% 1.9
البوتاسيوم	220 مغ / 100 غم	197 مغ / 100 غم	425 مغ / 100 غم
الكالسيوم	185 مغ / 100 غم	125 مغ / 100 غم	132 مغ / 100 غم
الصوديوم	2.1 مغ / 100 غم	3.2 مغ / 100 غم	3 مغ / 100 غم
المغنيسيوم	275 مغ / 100 غم	265 مغ / 100 غم	114 مغ / 100 غم
الحديد	1.2 مغ / 100 غم	0.5 مغ / 100 غم	1.5 مغ / 100 غم
الزنك	0.22 مغ / 100 غم	0.4 مغ / 100 غم	0.35 مغ / 100 غم
النحاس	0.07 مغ / 100 غم	0.02 مغ / 100 غم	1.2 ملغ / 100 غم
المانجنيز	0.08 مغ / 100 غم	0.12 مغ / 100 غم	0.17 مغ / 100 غم

وأهم المكونات الرئيسية للمنظومة الغذائية :

1. السكريات (Sugars)

تعتبر المكون الرئيس للثمار، وتمثل 70 % من الوزن الجاف للتمر منزوعة النوى وكان الناس قديماً يستعملون التمر كمصدر للسكر وليس مجرد فاكهة، حيث يقوم البعض بغلي التمر مع الشاي لعمل السكر أو مع اللبن لما يحتويه من سعرات حرارية عالية، فالثمار التي تكون نسبة الرطوبة فيها 20 % تعطي 3000 كيلو سعرة حرارية / كغ من لحم الثمار، وهذا يعود إلى محتواها العالي من السكريات التي تكون خليطاً من السكروز والكلوكوز والفركتوز، والنوعين الأخيرين ينتجان من تحلل السكروز، وهذا يعتمد على نشاط أنزيم الإنفرتيز، ولا يختلف تركيز السكريات الكلية في مرحلة التمر لمعظم الأصناف المعروفة عالمياً بالنسبة للوزن الجاف وأهم سكريات التمر هي:

• الكلوكوز

يسمى سكر العنب ويوجد في جميع انواع الفاكهة وكذلك الحبوب والبذور والاوراق والازهار ويوجد في العسل وهو اح المكونات الرئيسية للمولاس وينتج من تحلل نشا البطاطا بوجود الحامض والكلوكوز يدخل في تركيب النشا والسليولوز والهيمي سليلوز والكلايكوجين والدكسترين والسكرورز المالتوز والرافينوز ويختزل الى كحول سداسي الهيدروكسيل يسمى سوربتول، الكلوكوز هو سكر الدم واحد اهم مصادر طاقة الجسم والمنتج الرئيسي لعملية التركيب الضوئي ويدخل في العديد من الصناعات الغذائية والدوائية.

• الفركتوز

يسمى سكر الفاكهة ويوجد بشكل مشترك مع الكلوكوز وبنسب متساوية ويمثل 80 % من عسل النحل ويدخل في تركيب سكر القصب ويوجد في الاجزاء الخضراء من النبات وفي رحيق الازهار ونسبة الفركتوز الى الكلوكوز تكون متساوية في التمور.

• السكرورز

من السكريات الثنائية ويتألف من جزيئين من السكريات الاحادية لذا يتحلل جزيء السكرورز مائياً ليعطي كلوكوز وفركتوز وان جزيء واحد من كل منهما يتحد مع الاخر بذرة اوكسيجين ليكونا جزيء من السكرورز. وقسمت التمور اعتماداً على محتواها من السكرورز إلى ثلاثة مجاميع (طرية، ونصف جافة، وجافة). وقد يكون للمحتوى الرطوبي ونسبة الألياف في الثمار دوراً في طراوة الثمار وكما في الجدول رقم 5

الجدول رقم 5 يبين محتوى الرطوبة ونسبة السكريات في التمر الطرية والنصف جافة والجافة

سكروز (%)	(وزن جاف)		وزن طازج (% رطوبة)	الصنف	
	سكريات مختزلة (%)	سكريات كلية (%)			
-	84.8	84.8	27.3	برحي	طري
-	82.2	82.2	24.4	خضراوي	
38.5	38.6	77.1	24.1	دقلة نور	نصف جاف
5.3	70.4	75.7	22.2	ديري	
7.5	70.7	78.2	12.6	زهدي	
32.1	40.9	83	15.5	ثوري	جاف

إن السكريات الأحادية (المختزلة) [الكلوكوز والفركتوز] تمثل 70 % من وزن الثمرة و 7 % من وزن البذرة، بينما تكون نسبة السكريات الثنائية (غير المختزلة) (السكروز) قليلة، حيث بلغت في بعض أصناف التمر العراقية، كما يلي:

السكروز %	الصنف
4.8	حلاوي
3.5	الساير
5.4	خضراوي
12.7	الزهدي

إن حلاوة السكريات الأساسية في التمر تختلف فدرجة حلاوة السكروز 100 أما الفركتوز فدرجة حلاوته 173 أما الكلوكوز فتبلغ درجة حلاوته 74.3 والسكريات المختزلة الأخرى فدرجة حلاوتها تبلغ 50. ولوحظت التغيرات في ثمار صنف الزهدي خلال المراحل المختلفة، حيث تراكمت السكريات الكلية في الأسبوع الأخير من مرحلة الحبابوك حتى الأسبوع الأخير العاشر من عقد الثمار، يليها انخفاض مفاجئ في مرحلة الخلال بعدها حصل تراكم سريع في منتصف مرحلة الرطب حيث وصلت إلى 80 % بعدها لوحظ هبوط في معدل تراكم السكريات.

لقد أشارت الدراسات إلى أن نسبة السكروز تكون عالية في مرحلة الخلال وفي بعض الأصناف مقارنة بمرحلة التمر وكما يلي:

السكر / السكروز / السكر %	السكر / السكروز / السكر %	السكر / السكروز / السكر %
0	33.2	الحلاوي
0	27.6	الساير
9.6	24.5	الزهدى
0	24.2	الخضراوى

وهذه النسب تنخفض في مرحلة التمر، وأن أعلى نسبة للسكر في صنف الزهدى كانت في مرحلة الرطب (40.2 %)، وهذه تمثل أعلى نسبة من سكر المائدة يحتويها محصول نباتي، فقصب السكر (Sugar cane) يحتوي على 15 % سكر، والبنجر السكري (Sugar beet) يحتوي على 17.5 % سكر، وكذلك فإن نسبة السكر عالية في مرحلة الخلال في معظم الأصناف، ولكن من الصعوبة استخلاص السكر من هذه الثمار صناعياً لسرعة تحوله إلى كوكوز وفركتوز.

2. المركبات المعدنية

تعتبر التمور من المصادر الغذائية الهامة التي تحتوي على الأملاح المعدنية ومحتوى التمور من العناصر المعدنية يتغير مع تقدم الثمار نحو النضج ووجد أن نسبة العناصر في الثمار تتراوح بين 2.14 - 3.38 % على شكل رماد ويمثل الكالسيوم ما نسبته 2 - 4 % والمغنيسيوم 2 - 3 % والحديد 6 - 25 جزء بالمليون من وزن الرماد. إن الدراسات التي أجريت على المحتوى المعدني للثمار قليلة، وقسمت العناصر على أساس كميتها في الثمار إلى ثلاث مجاميع:

الأولى: عناصر Na، Cl، K، N

الثانية: عناصر P، S، Mg، Ca

الثالثة: عناصر Cu، Mn، Fe

وعنصر الكالسيوم يعد من أهم العناصر التي تدخل في بناء هيكل النبات وبشكل خاص جدران الخلايا حيث يكون مع حامض البكتيك مركب بكتات الكالسيوم وهي من مكونات الصفائح الوسطى للخلايا النباتية وللكالسيوم أهمية كبرى في تكوين أغشية الخلية وهو ضروري لقيام جدار الخلية والأغشية البلازمية بوظائفها الطبيعية.

والجدول رقم 6. يبين محتوى التمر من العناصر المعدنية والنادرة.

العنصر	الكمية في كل 100 غرام تمر منزوع النوى
الكالسيوم	168 ملغ
الفسفور	13.8 ملغ
البوتاسيوم	798 ملغ
الكبريت	14.7 ملغ
الصوديوم	10.1 ملغ
الكلور	271 ملغ
المغنيسيوم	53.3 ملغ
حديد	5.3 ملغ
منغنيز	4.9 ملغ
نحاس	2.4 ملغ
زنك	1.2 ملغ
كوبالت	0.9 ملغ
فلور	0.13 ملغ

وقدرت نسب وكميات العناصر في صنفين من التمر العراقية وكما يلي:

PPm		%					الصنف
Mn	Fe	P	Na	K	Mg	Ca	
2.7	7	0.15	0.39	104	0.58	1.106	الخضراوي
38	5	0.26	0.19	0.93	0.161	1.081	البرحي

ودرس التغيرات في العناصر المعدنية في أربعة أصناف مصرية هي السمانى، والزغلول، والحياني، وبنت عيشة خلال مراحل نمو الثمار المختلفة حيث لوحظ ما يلي:

- انخفضت النسبة المئوية لعناصر P، K، N، Mg، Ca خلال مراحل النضج المختلفة، بينما لم يظهر عنصر الصوديوم اتجاهاً محدداً لهذه التغيرات.
- أن محتوى ثمار الأصناف المختلفة كان عالياً من عنصرى K، N مقارنة ببقية العناصر.
- انخفض محتوى الثمار من Cu، Mn، Fe خلال مراحل النضج المختلفة في جميع الأصناف

المدرسة، وكان تركيز عنصر الحديد عالياً مقارنة مع بقية العناصر والجدول رقم 7 يبين محتويات التمور من العناصر الغذائية وفوائدها لجسم الانسان

جدول رقم 7. محتويات ثمار التمر من العناصر الغذائية وفوائده لجسم الإنسان.

العنصر	محتوى ثمار التمر	الأهمية
K	425 – 798 مغ / 100غ	يساعد على تحسين التفكير وتخلص الجسم من الفضلات.
P	13.8 مغ / 100غ	ضروري لاستمرار الحياة وانتظام ضربات القلب ونقل الإشارات العصبية.
Fe	1.5 – 5.3 مغ / 100غ	المكون الأول لهيموغلوبين الدم.
Na	3 – 10.1 مغ / 100غ	يشترك مع البوتاسيوم في تنظيم اتزان الماء بالجسم.
Ca	132 – 168 مغ / 100غ	يدخل في بناء العظام والأسنان.
Mn	0.17 – 4.9 مغ / 100غ	يساعد الجسم على امتصاص Na، K، P، Ca.
Mg	53.3 – 114 مغ / 100غ	وله دور في عمل الأعصاب والعضلات، وهو العنصر المقاوم للإجهاد ومقاومة الاكتئاب النفسي، ويخفف من سوء الهضم.
I	105 ميكروغرام / 100غ	ينشط الغدة الدرقية وهرمونها.
F	0.13 مغ / 100غ	يقي الأسنان من التسوس ويساعد على حمايتها.
Se	148 – 297 ميكروغرام	مضاد للأكسدة غير المرغوبة ويساعد على أكسدة إنتاج الطاقة.
B	3 – 6 مغ / 100 غ	يستخدم لعلاج الأمراض الخبيثة ويؤثر على الهرمونات الحبيبة.
Cu	60 – 200 مغ / 100 غ	يدخل في تركيب خلايا الدم الحمراء.

3. المركبات البكتينية (Pectins)

تحتوي جميع النباتات على البكتين حيث يشكل الجدار الوسطي للخلية، ويوجد البكتين في ثمار النخيل بصورتين، هما:

- البروتوبكتين، وهو يتراكم في الثمار خلال فترة النمو السريعة (الجمري)، حيث يصل إلى أقصى نسبة له، ويتوقف التراكم في نهاية مرحلة الجمري.
- البكتين الذائب، وهذا يتراكم في جميع مراحل نمو الثمرة. إن نسبة المواد البكتينية في الثمار تنخفض مع تقدمها نحو النضج حيث تمثل 6.5 % من المواد الصلبة في الثمرة في مرحلة الجمري، وتصل إلى 2 % في مرحلة الرطب وعلى شكل بكتات الكالسيوم.
- إن ألياف البكتين تعمل على خفض مستوى الشحوم في الدم وخصوصا الكوليسترول ويعمل البكتين على إبطاء امتصاص السكر من الأمعاء ويدخل البكتين في صناعة المرببات والعصائر والعديد من الصناعات الكيماوية.

4. البروتينات والأحماض الأمينية (Proteins and amino acids)

البروتينات مواد متبلمرة عالية الوزن الجزيئي ولها طبيعة غروية وهي ذات صفات (امفوتيرية) أي أنها تتصرف كأحماض وقواعد في الوقت نفسه وهي أهم مكونات بروتوبلازم الخلايا وبما أن خلايا الثمار هي خلايا خازنة فإن حجم البروتوبلازم صغير مقارنة بباقي أجزاء الخلية لذا فإن الثمار تكون فقيرة في محتواها من البروتين واعتقد بعض الباحثين أن ثمار التمر فقيرة بالبروتينات، وكانت النسبة تتراوح بين 1.7 – 2.59 % على أساس الوزن الطازج للثمار، وفي دراسة لمحتوى ثمار بعض الأصناف كانت النسبة المئوية للبروتين حسب مراحل نضج الثمار كما يلي:

النسبة (%)	الصف		
	الجمري	الخلال	التمر
المكتوم	4.4	2.7	2.2
الحلاوي	4.7	2.6	2.2
الزهدي	3.9	2.0	1.9

حيث كانت نسبة البروتين في مرحلة الجمري هي ضعف مرحلة التمر. وإن البروتينات تقل في الثمار مع تقدمها في العمر. إن البروتينات الموجودة في ثمار التمر تسبب تعكير العصير السكري، وتلعب دوراً في تغيير لون العصير حسب تفاعل

ميلارد (Millard reaction)، أي التحول غير المؤكسد للون البني. إن التغير الرئيسي في البروتينات والأحماض الأمينية يكون على شكل توازن بين النيتروجين البروتيني والنيتروجين الأميني أثناء نضج الثمار. إن الأحماض الأمينية تتحول إلى بروتينات وبالعكس والزيادة التي تحصل في البروتين أثناء النضج تكون على حساب الأحماض الأمينية الحرة في الثمرة التي يقل تركيزها عندما يزداد تركيز البروتين. وتتحلل البروتينات إلى وحدات بنائها الأساسية وهي الأحماض الأمينية وتم اكتشاف 17 حمض أميني في ثمار التمر خلال مراحل النضج المختلفة وأن مرحلة الجمري كانت غنية بالأحماض الأمينية وهي (Lysine، Alanin، Serine، Aspartic، Glutamic، Leucine)، وكما هو معروف فإن الأحماض الأمينية هي أحماض عضوية تحتوي على مجموعتي الأمين والكاربوكسيل التي ترتبط مع بعضها على شكل سلاسل معقدة لتكون البروتينات. وقدرت الأحماض الأمينية الكلية في مراحل نضج الثمار المختلفة كما يلي.

الصفة	مغ / 100 غ مادة جافة		
	المرحلة الخضراء	المرحلة الصفراء	النضج
المكتوم	3530	2181	1606
حلاوي	4291	2117	1614
زهدي	3389	1631	1392

وأشارت أحد الدراسات إلى احتواء التمر صنف الخلاص على اثنا عشر حمضاً أمينياً في لحم الثمرة والبذرة وأربعة منها كانت عالية التركيز في اللحم والبذور وهي (Aspartic، Glutamic Serine Glycine) بينما كانت تراكيز أحماض Arginine، Tryptophan عالية في لحم الثمرة وقليلة في البذرة وكما في الجدول رقم 8. جدول رقم 8 محتوى لحم وبذور صنف الخلاص من الأحماض الأمينية

الحامض الأميني	الكمية مغ/100 غ مادة جافة	
	لحم الثمرة	البذرة
Glutamic	398	172
Aspartic	315	174
Glycine	301	92
Lucien	254	105

58	196	Serine
32	184	Lysine
35	152	Arginine
61	119	Alanine
39	110	Tryptophan
50	98	Methionine
31	88	Valine

أن كمية الأحماض الأمينية في الثمار تنخفض مع تقدمها في مرحلة النضج.

5. الرطوبة (Moisture)

يمثل الماء 80 % من وزن معظم ثمار اشجار الفاكهة وهو المكون الثاني الرئيس في ثمار التمر بعد السكريات، وإن نسبة الماء (الرطوبة) في الثمار تنخفض مع تقدم الثمرة نحو النضج وحتى مرحلة التمر، حيث يلاحظ نقص الرطوبة مع مراحل نمو الثمار المختلفة، ويبلغ المحتوى المائي اقصاه عندما تكون الثمار في مرحلة النمو السريع ويتناقص عند نهاية المرحلة الملونة ودخول الثمار مرحلة الرطب ويتناقص المحتوى المائي عند تقدم عمر الثمرة الفسيولوجي باتجاه النضج وتكون نسب الرطوبة كما يلي:

المرحلة	الرطوبة %
حبابوك	90
الجمري	90 - 85
بدء دور الخلال	85
آخر دور الخلال	55 - 50
بدء الإرتطاب	45
نصف الإرتطاب	45 - 40
آخر مرحلة الإرتطاب	35
مرحلة الرطب التام	30
مرحلة التمر	25 - 20

ولوحظ أن الانخفاض السريع في النسبة المئوية للرطوبة يتوافق مع تراكم المواد الصلبة

الذائبة الكلية، وأن الفترة التي يكون فيها أعلى محتوى مائي للثمرة هي نفسها الفترة التي يتغير فيها لون الثمرة من الأخضر إلى الأصفر أو الأحمر أو إلى اللون المميز للصف، كما أن سرعة تلف الثمار تتأثر إلى حد بعيد بمحتواها الرطوبي، حيث لوحظ أن الثمار المخزنة على درجة 75 م° بقيت سليمة لمدة شهر عندما كانت نسبة الرطوبة فيها 24 %، ولمدة شهرين عندما كانت نسبة رطوبتها 22 %، ولمدة 6 شهور عندما كانت نسبة الرطوبة 18 %.

6. المواد القابضة (التانينية) [Tannins] والمركبات الفينولية

تحتوي معظم أصناف التمور على المواد التانينية في مرحلتها الجمرية والخلال (البسر)، ويعود لها الطعم القابض، وعند نضج الثمار يتحول التانين من صورة قابلة إلى الذوبان ذات طعم قابض إلى دقائق غير قابلة للذوبان في الخلايا ليس لها أي طعم، ويعتقد أن ذلك يعود لارتباطها مع البروتينات. وتشير الدراسات إلى أن المواد التانينية تلعب دوراً كبيراً في تلون الثمار باللون الغامق بعد الجني، وتساهم في اللون البني التأكسدي غير الانزيمي وهي المسؤولة عن تحول الثمرة الناضجة إلى اللون البني. وأن نسبة التانينات في لحم الثمرة الجاف تبلغ 6 % وتنخفض إلى 1 % في مرحلة الرطب، ولوحظ أن تعريض الثمار لدرجة حرارة 70 م° لمدة 10 دقائق أدى إلى بقاء الطعم القابض فيها، واستنتج من ذلك أن الحرارة أدت إلى موت أو إيقاف نشاط أنزيم يعتقد أن له الدور الكبير في ترسيبها وتحولها إلى الصورة غير القابلة للذوبان. أما المركبات عديدة الفينول فهي تزداد في الثمرة أثناء النمو والنضج وحتى في الثمار المخزنة والجدول التالي يوضح تغيرات هذه المركبات والتانينات الذائبة في صنف دقلة نور وحسب مراحل تطور الثمرة

المركب	المرحلة الخضراء	المرحلة الملونة	مرحلة النضج	التمور المخزنة
عديد الفينول البسيطة*	3.01	2.76	1.74	1.18
التانينات الذائبة*	73.5	85.0	10.7	14.0
التانينات غير الذائبة**	5.56	12.6	39.2	21.9

* مغ مكافئ كاتين / متوسط الثمرة

** مغ مكافئ كلوريد السيانين / متوسط الثمرة

7. الصبغات (Pigments)

للصبغات النباتية دور فسيولوجي، وهي تميز نبات عن آخر، ومن أهم الصبغات النباتية المعروفة كلوروفيل A وB، والكاروتينات، والأنثوسيانين، ومن هذه الصبغات ما هو ذائب في الماء وهي صبغة الأنثوسيانين، أما باقي الصبغات فهي ذائبة في الكحول والايثر والاسيتون، والتمور تحتوي على صبغات تعطيها الالوان المختلفة خلال مراحل النضج كما انها تميز ثمار الاصناف عن بعضها، وأجريت دراسة لتحليل الصبغات النباتية في ثمار أصناف الزهدي، والساير، والفرسي، والبرحي، والحلاوي، والخضراوي، والباذنجاني، وسعادة، وأهم الصبغات التي تم تقديرها في الثمار هي:

■ الصبغات الخضراء

تكون نسبة الكلوروفيل عالية جداً في الثمار خلال مرحلة الجمري (المرحلة الخضراء)، ثم تنخفض بنسبة ملحوظة في مرحلة الخلال، وتصل إلى أدنى حد لها في مرحلة النضج (التمر)، وخاصة في الأصناف الجافة وذلك كما يلي:

الصبغة	كمية الكلوروفيل مغ / 100 غ وزن جاف		
	التمر	الخلال	الجمري
الزهدي	0.23	2.4	8.9
الساير	0.29	8.9	18
الحلاوي	1.0	2.08	9.38

إن هذا التغير يدل على تحول الكلوروفيل من صورة إلى أخرى، أو أنه تحدث عمليات هدم له بفعل أنزيم بيروكسيداز، ومن التحولات الواضحة في الكلوروفيل هو تغيره إلى كلورفيليد أو فيوفيتين، ولوحظ أن تكون الفيوفيتين يكون مصاحباً لاختفاء اللون الأخضر.

■ الصبغات الصفراء (الكاروتينات)

الكاروتينات هي المصدر الأساس للصبغة الصفراء الموجودة في ثمار النخيل في مرحلة الخلال حيث يكون تركيزها عالياً مقارنة بباقي الصبغات. وتشير الدراسات إلى أن محتوى الثمار من الكاروتينات كان عالياً في مرحلة الجمري، ولكن الصبغة السائدة هي الكلوروفيل مما يؤدي إلى ظهور اللون الأخضر. وإن اللون الاصفر لثمار صنف البرحي مصدره وجود مادة الفلافون Flavone او الفلافونول Flavonol وفي ثمار صنف

السماني يعود اللون الاصفر للكاروتينويد Carotenoids والجدول التالي يوضح نسبة وجود الكاروتينات في بعض أصناف النخيل:

الكاروتينات مغ / 100 غ / وزن جاف	الكمري	الصلف
11	20	الزهدى
8	21	الساىر
7	15.9	البرحى
9	21	الخضراوى
11	12.9	البرىم

وبالرغم من انخفاض كمية الكاروتينات في مرحلة الخلال عن مرحلة الكمري، إلا أن لونها يكون سائداً وتركيزها عالياً، وهذا يعود إلى انخفاض الصبغة الخضراء في مرحلة الخلال حيث يكون اللون الأصفر الخاص بالكاروتينات هو السائد. ويتضح من الدراسات أن الأصناف التي انخفاض بها محتوى الكاروتين تزداد بها صبغة الانثوسيانين في مرحلة الخلال كما في أصناف الساىر، والبرىم، والبرحى، حيث بلغت 725، و355، و 291 مغ لكل 100 غ وزن جاف على التوالي.

■ الصبغات الحمراء

هذه الصبغات موجودة على شكل انثوسيانين وانثوسيانيدىن، ولوحظ أن تراكيزها عالية في مرحلة الكمري، وتنخفض في مرحلة الخلال، ولكن لونها يكون هو السائد في الأصناف التي تكون ثمارها حمراء اللون في مرحلة الخلال فان تركيزها يكون كما يلي:

الصلف	مغ / 100 غ وزن جاف	
	الكمري	الخلال
فرسى	1970	1700
سعادة	2900	2700
بادنجانى	1650	1400

8. الحموضة والأحماض العضوية (Acidity and organic acid)

الأحماض العضوية هي المسؤولة عن تحديد درجة الحموضة وتختلف نسبة الحموضة حسب نوع ثمار الفاكهة وحسب مرحلة نمو وتطور الثمار وتقدر الحموضة إما على شكل (PH) أو كنسبة مئوية، وهنا تعني كمية الحموضة حيث أشارت الدراسات إلى أن (PH) للثمار يكون منخفضاً في نهاية مرحلة الحبابوك (5 – 5.1)، ثم يأخذ بالزيادة مع تقدم الثمار نحو النضج حيث تراوحت قيمته ما بين 6.3 – 6.6 حسب الأصناف المدروسة. ولوحظ ارتفاع كمية الحموضة في المراحل الأولى من عمر الثمرة ثم تأخذ بالانخفاض مع تقدم الثمرة نحو النضج وبلغت في مرحلة الرطب 0.7 – 0.8 % وكلما زادت نسبة الحموضة في الثمار انخفضت نوعيتها.

وتم فصل بعض الأحماض العضوية ومنها أحماض المالك (Malic) والستريك (Cetric) والأوكساليك (Oxalic)، وتسهم هذه الأحماض في النكهة المميزة للثمرة مع ملاحظة أن تراكيز هذه الأحماض تنخفض مع تقدم الثمار نحو النضج، وكانت العلاقة واضحة بين جودة الثمار وانخفاض الحموضة فيها. كما تبين أن تراكيز الأحماض العضوية تزداد في الثمار عند تخزينها لفترة طويلة. والجدول الآتي يوضح العلاقة بين درجة جودة الثمار والحموضة معبراً عنها ب PH.

درجة الجودة	PH
ممتاز	6.9 – 6
جيد جداً	5.9 – 5.7
درجة أولى	5.9 – 5.2
درجة ثانية	5.7 – 5.0
درجة ثالثة	5.2 – 4.9

9. الفيتامينات (Vitamins)

ثمار التمر تعتبر من الثمار الغنية بفيتامين A، وكذلك فهي تحتوي على كميات متوسطة من فيتامينات B1، B2، B7، و تحتوي على كمية قليلة من فيتامين C، والجدول رقم 9، يبين كميات الفيتامينات، ثمار التمر وفوائدها للإنسان.

جدول رقم 9 محتوى ثمار التمر من الفيتامينات

العنصر	محتوى ثمار التمر منزوعة النوى	الأهمية
A	كمية قليلة (80 - 100) وحدة عالمية	مقوي للبصر، وضروري لسلامة وصحة الجلد وتجديد خلايا البشرة، ويساعد على النمو، وله دور في عمليات التمثيل الغذائي داخل الخلايا.
D	كمية ضئيلة	مضاد لمرض الكساح وينظم تمثيل P، Ca ويرتبط بنمو العظام والأسنان.
B1 (التيامين)	كمية قليلة	يلعب دوراً مهماً في عملية تمثيل السكريات، وله دور في تنشيط عمل الجهاز العصبي .
B2 (ريبوفلافين)	144 ميكرو غرام / 100 غ	يساعد على التخلص من الأملاح والماء بوساطة الكلى.
B3 حامض (اليناسين)	93 ميكرو غرام / 100 غ	مانع لمرض البلاجرا.
حامض الفوليك	53 ميكرو غرام / 100 غ	مضاد لفقر الدم ويساعد على تكوين كريات الدم الحمراء وهو أساسي لتكوين البروتين اللازم لتكوين الهيموغلوبين. ويلعب دوراً في تخليق الأحماض النووية ونقل الشفرة الوراثية.
البيوتين	44 ميكرو غرام / 100 غ	وهو من أفراد مجموعة فيتامين B المركب وهو مقوي لرد الفعل المناعي داخل الجسم.

وكانت كميات الفيتامينات الاخرى في التمور منزوعة النوى كما يلي:

الفيتامين	الكمية في كل 100 غرام تمر منزوع النوى
حمض الاسكوربيك (C)	6.1 ميكرو غرام
B ₁	0.07 مغ
B ₂	0.03 مغ
B ₇	0.3 - 2.2 مغ
C	0.7 - 2.7 مغ

10. الدهون والأحماض الدهنية

الدهون احد المركبات العضوية وهي موجودة في بروتوبلازم الخلايا الحية وتلعب دورا مهما في الفعاليات الحيوية ولا تعتبر الفاكهة مصدر جيد للدهون فتسببها بشكل عام تتراوح بين 0.1 - 1 % وفي التمور بشكل خاص توجد في لحم الثمرة بنسب قليلة تختلف حسب الاصناف وتتركز الدهون في القشرة الخارجية للثمرة، وتتراوح ما بين 2.5 - 7.5 % في القشرة، ويوجد على سطح القشرة نسبة قليلة من الشمع Wax التي يكون لها دور فسيولوجي في حماية الثمرة إضافة إلى قيمتها الغذائية مع المكونات الأخرى للثمرة، تتراوح نسبتهما ما بين (0.1 - 0.6 %) حسب الأصناف، وقدرت الدهون في الثمار وكانت نسبتهما (0.51، و0.32، و0.47، و0.43) % في أصناف الحلاوي، والساير، والخضراوي والزهدي على التوالي. والدهون في التمر تتكون من الأحماض الدهنية الحرة (بالمتيك، وكابريك، وكايريليك)، وبنسبة أقل أحماض (لينوليك، ولوريك، وبيلا رجونيك، وميرستيك). ويمتاز التمر بكونه خالي من الكوليسترول.

11. النشا Starch

التمور فقيرة بالنشا، ولوحظ وجوده في الثمار الصغيرة العاقدة من قبل Lioyd، ولكن دراسات أخرى أشارت إلى أن النشا موجود في جميع مراحل نمو الثمار في صنف السمانى، وتراوح النسبة ما بين 12.79 % في مرحلة الكمري، و3.1 % في مرحلة الرطب.

12. المواد الصلبة غير الذائبة

وتشمل هذه المواد مركبات السليلوز، والهميسليلوز، واللجنين، والبكتين، والبروتينات غير الذائبة، وخلال مراحل نضج الثمار تكسر هذه المواد أنزيمياً إلى مركبات قابلة للذوبان فتصبح الثمرة طرية وتفقد صلابتها، ويصل تركيز هذه المواد في التمر الناضج إلى ما بين 2 - 6 % من وزن اللحم، وتكون هذه النسبة عالية في الثمار الرديئة والتي يمكن أن تستعمل لأغراض صناعية.

وأشارت الدراسات إلى أن لحم الثمرة يحتوي على نسبة 1.55 % سليلوز، و1.28 % هميسليلوز، و2.01 % لكنين. إن تراكيز هذه المركبات تكون عالية في المراحل الأولى لنمو وتطور الثمرة، ولكنها تنخفض مع تقدم الثمار نمو النضج.

13. المواد الطيارة

المعلومات عنها قليلة، وهذه المركبات مسؤولة عن النكهة المميزة للثمار، ولوحظ وجود 28 مركباً طياراً في صنف الزهدي (2 هيدروكربونات غير مشبعة + 5 الدهايدات + 6 كيتونات + 5 كحولات + 3 فينولات + 11 حامض عضوي منفرد)، ولوحظت علاقة موجبة بين تركيز الاستالدهايد وجودة الثمار الطازجة، وينخفض تركيز هذا المركب مع طول فترة الخزن لتطاييره خلال أول خمسة شهور من الخزن.

الطلع Spadix

جمع (طلعة)، وتطلق هذه التسمية على النورة الزهرية والغلاف المحيط بها، ولا بد من الإشارة إلى أن نخلة التمر شجرة ثنائية المسكن (Dioecious) أحادية الجنس (Unisexual)، أي أن الأزهار المذكرة تحمل على نخلة والأزهار المؤنثة على نخلة أخرى، والأزهار تكون في نورات (Inflorescence's) أو عناقيد زهرية (Flower clusters) تتكون في أباط الأوراق التي تكشف في الموسم السابق. ففي فصل الربيع تظهر في رؤوس النخل عدد من النموات تكون في أول ظهورها خضراء اللون ثم تسمر بحمرة، هذه النموات تسمى الطلع، وعادة تظهر الطلعة بلون أخضر ثم تبدأ بالاسمرار، ويطلق الطلع على بدء ظهور ثمر النخيل من أكمامها ويسميتها البعض (القب). وفترة ظهور الطلع تكون خلال الفترة الممتدة من يناير إلى أبريل وتختلف هذه الفترة من دولة إلى أخرى تبعا للظروف البيئية وبشكل خاص درجة الحرارة ويمون لون الطلع أخضر في أول ظهوره ثم يتحول إلى اللون البني الداكن.

وعند بلوغ الطلع حجمه النهائي ينشق الغلاف وتظهر النورات الزهرية، وهي عبارة عن مجموعة من الشماريخ الحاملة للأزهار. إن معدل نمو الطلع يختلف حسب موقعه في رأس النخلة، فالطلع الذي يتكون في أباط الأوراق التي بدأت القيام بوظيفتها في شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر يكون أسرع في النمو وأكبر في الحجم من الطلع الذي يليه في الأسفل، أي معدل النمو في الأغاريض والزيادة في الحجم تتناقص كلما اتجهنا إلى الأسفل، وذلك لأن الأوراق العليا تكون حديثة ونشطة، وأيضاً إن المحصول السابق يؤثر على كمية الكربوهيدرات في الأوراق القديمة. ولا بد لنا من وصف الطلعة (Spadix) حيث تتكون من:

1. غلاف الطلعة (Spathe) ويسمى الجف، وهو الوعاء الذي يحيط بالأزهار المحمولة على الشماريخ، سطحه الداخلي أملس، أما سطحه الخارجي فيكون خشن لونه بني أو بني مخضر وإذا قطع أفقياً يكون عدسي الشكل ويسمى (الكافور، والهراء، والقيقاء، والسايياء). وفي سلطنة عمان (الكم، الطرف، الكوز) وفي البحرين (الكرف). وفي قطر يطلق على غلاف الطلع الذكري (تلتال).

2. العنقود الزهري (Cluster)، ويتكون من عدد من التفرعات تسمى الشماريخ (Spikes) وهذه جميعاً متصلة بالساق الثمري (Fruit stalk) ويسمى (الأغريض، أو الوليع). ويسمى في سلطنة عمان (السيف، الجراب، الخنصر)

وعند نضج الطلعة ينشق غلافها طولياً وتظهر منه الشماريخ حاملة للأزهار، ويوجد في الطلعة الأنثوية ما بين 25 - 100 شمراخ يتراوح طولها ما بين 20 - 100 سم وتحمل ما بين 8000 - 10000 زهرة، والشماريخ الأنثوية تكون طويلة ومتعرجة والأزهار جالسة عليها لونها مائل للصفرة والأزهار الأنثوية عديمة الرائحة، أما الشماريخ الذكرية فتكون أقصر بالطول (12 - 24 سم) ومكتظة بالأزهار الكثيفة البيضاء اللون التي تحمل حبوب اللقاح ذات الرائحة المميزة.

3. الأزهار الأنثوية (Femal flowers)، تتكون الزهرة الأنثوية من 3 أوراق كأسية (Sepals) مكونة شكل الكأس (Calyx) و 3 أوراق تويجية (Petals) على شكل تويج (Corolla) مضغوط ويتحد مع الكأس بعد العقد ليكون القمع (Perianth)، وتحتوي الزهرة الأنثوية على ثلاثة مبايض أو كرابل (Carpels) متصلة في نهاية كل منها ميسم (Stigma) جالس ومائل إلى الخارج لسهولة تلقي حبوب اللقاح، وفي داخل كل مبيض (كربلة) توجد بويضة واحدة، وتحيط بالكرابل ستة أسدية ذكرية أثرية.

4. الأزهار الذكرية (Male flowers)، وتتكون الزهرة الذكرية من 3 أوراق كأسية و 3 أوراق

توجيهية، وتضم بداخلها 6 أسدية (Stamens) والأسدية مكونة من متوك طويلة (anthers) تحتوي على حبوب اللقاح وهي محمولة بواسطة خويطات قصيرة وكذلك تحتوي الأزهار الذكرية على 3 مبايض أثرية.

التركيب الكيميائي لغلاف الطلع

المكونات الكيميائية لغلاف الطلع مبينة في الجدول رقم 10
الجدول رقم 10 . مكونات غلاف الطلع.

المكون	النسبة المئوية (%)
الرطوبة	33.42
السكريات الكلية	3.3
السكريات المختزلة	3.04
السكريات غير المختزلة	0.25
بكتات الكالسيوم	0.42
الدهن الخام	3.0
البروتين الخام	6.39
الألياف	49.53
الرماد	3.94
الفورفورال الممكن إنتاجه	3.36

اما حبوب اللقاح فهي غنية بالفيتامينات وخاصة مجموعة فيتامين B والنياسين والبيوتين وبالعناصر المعدنية وصبغات الكاروتين وكذلك هرمون الايسترون وبعض الاحماض المعدنية والفينولية واهم مكوناتها هي:

المكون	النسبة % وزن جاف
الماء	11
الرماد	6
الكربوهيدرات	34
البروتين	35
الدهون	5
السكريات الكلية	18.1
السكريات المختزلة	2.2

15.8	السكريات غير المختزلة
12.1	الليبيدات الكلية

الجمار Apical Bud

الجمار هو ذلك الجزء الأبيض الغض من قلب النخلة أو ما يحيط بالبرعم الرئيس الكبير) القمة النامية / البرعم الطرفي) للنخلة ويتم استخراجها بعد قطع السعف والألياف المحيطة بها، وهي مادة سليلوزية بيضاء اللون طعمها حلو وهو أنسجة حديثة التكوين غضة طرية هشة حلوة المذاق خالية من الألياف يصل وزن بعضها إلى أكثر من كيلوغرام تقطع كشرائح وتؤكل. وفي الجزائر يؤكل مع العسل والكافور وتسمى الشحمة التي في القمة أو الرأس. ويحصل المزارع على الجمار بقطع السعف من أصوله مع الليف المتصل به من رأس النخلة. وتؤكل الجمار مباشرة أو تستعمل في بعض المأكولات الحلوة والمالحة وتسمى في عمان (الحجب والجب، الغزالة). وفي قطر جذب وتطوق (يذب). جذبة: اللب يوم يخشو النخلة (خشو: تشريح النخلة)



النواه (البذرة) (Seed Stone, pit)

الجمع (نوى)، وتسمى البذرة ولونها بني داكن، الجانب الظهري (dorsal side) محدب يحتوي على نقرة منخفضة صغيرة مستديرة هي النقيير (Micro Pyle) يختلف موقعها حسب الأصناف وقد سماها القرآن نقيرا في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ وَأَنْتَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ (النساء - الآية - 124) وتحت هذا النقيير يوجد جسم صغير مستطيل هو الجنين، وكل المادة الصلبة التي تحيط به تعد غذاء مخزوناً له فإذا توافرت الظروف من رطوبة وحرارة فإن الجنين سينمو بإذن الله وسيظهر

من النقيير، والجانب البطني (Ventral side) فيه شق (حز) [Furrow] أو أخدود (groove) يمتد على طول البذرة. والحز البطني (الأخدود) قد يكون واسعاً أو ضيقاً أو قد ينفرج عند إحدى النهايتين ويضيق في الوسط أو يكون غائراً. في خارج النواة، يوجد غشاء خفيف جداً وقد ذكره القرآن مرة واحدة باسم القطمير في قوله تعالى ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ - (فاطر - الآية - 13) وهي اللفافة التي على نوى التمر، وهي غشاء رقيق .

وهناك خيط رفيع موجود على شق النواة وقد ذكره القرآن باسم فتيل في قوله تعالى ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ - (النساء - الآية - 77) تأمل بعد ذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ وقيل في الشعر ثلاث في النواة مسميات فقطمير لفاقتها الحقيق وما في شقها يدعى فتيلاً ونقطة ظهرها فهي النقيير.

التركيب الكيميائي للبذرة

تم تقدير المحتوى الكيميائي لنوى التمور العراقية حيث كانت التقديرات كما يلي:
رطوبة 6.46 %، وبروتين 5.22 %، وألياف 16.20 %، ودهون 8.49 %، وكربوهيدرات 62.51 %، ورماد 1.12 %. والجدول رقم 11 يوضح التركيب الكيماوي لنوى التمر

جدول رقم 11 التركيب الكيماوي لنوى التمر

النسبة (%)	المحتوى
10 - 5 %	رطوبة
7 - 5 %	بروتين
10 - 7 %	زيوت
20 - 10 %	الياف
65 - 55 %	كربوهيدرات
2 - 1 %	رماد

وتحتوي نوى التمر على الرماد بنسبة 1 - 2 % ويتكون من عناصر معدنية مبينة في الجدول

رقم 12

جدول رقم 12. العناصر المعدنية في رماذ نوى التمر.

نوع الحامض	النسبة المئوية (%)
Mg	167
K	605
Ca	8.9
Fe	3.7
Na	39.8
Cu	2.8
Li	1.23
Cl	0.02

وأجريت العديد من الدراسات لتقدير المكونات العضوية والمعدنية لبذور العديد من أصناف التمر. والجدول رقم 13 يبين متوسط محتوى بذور ستة أصناف من التمر الليبية جدول رقم 13. متوسط محتوى بذور ستة أصناف من التمر الليبية.

المادة	المحتوى (وزن جاف)
النشا	20.64 %
السكريات المختزلة	2.46 %
السكريات غير المختزلة	1.98 %
الدهون	9.20 %
البروتينات	6.43 %
الكالسيوم	0.038 %
الفسفور	0.112 %
البوتاسيوم	0.244 %
الصوديوم	0.082 %
الكلورين	0.161 %
المنغنيز	15.71 ppm
الحديد	30.4 ppm
النحاس	8.1 ppm

وتم تحليل المواد العضوية في بذور أربعة أصناف من نخيل التمر في المملكة العربية السعودية (سكري، خضري، نبة سيف، منيفي) وتم تقدير المكونات على أساس الوزن الجاف. وكما يلي

الصنف	المكونات الكيماوية			
	مستخلص الايثر %	النيتروجين الكلي ميكرومول/غ	البروتين ميكرومول/غ	السكريات الكلية مغ/غ
خضري	2.01	0.52	54.2	589
سكري	1.18	0.42	36.5	674
نبته سيف	2.13	0.54	47.23	566
منيفي	0.07	0.59	54.11	512

وكانت كميات عناصر الكالسيوم والمنغنيز والزنك متساوية في بذور الاصناف الاربعة.

الأحماض الدهنية

كما أظهرت التحاليل وجود نسب من الاحماض الدهنية، ومنها:

حامض الكبريك 0.7 %، وحامض الكبرنيك 0.5 %، وحامض اللوريك 24.2 %، وحامض المرستيك 9.3 %، وحامض البالميتيك 9.9 %، وحامض الاوليك و لينوليك 25.2 %، وحامض السيتاريك 3.2 %. وأثبتت الدراسات ارتفاع نسب الدهون والبروتين حيث كانت 1.8 - 5.2 % دهون، و 3.4 - 6.5 % بروتين، وتقاربت نسبة الأحماض الدهنية المشبعة وغير المشبعة فيها إضافة لارتفاع معدل الألياف التغذوية فيها. وأشارت الدراسات إلى وجود نسب عالية من الأحماض الأمينية (الاسبرتيك، والغلوتاميك، والارجنين) وتليها أحماض التربتوفان، وايزوليوسين، والليسين، وبكميات قليلة. أما بالنسبة لزيت النوى فيتميز باللون الأصفر الباهت ورائحته الطيبة وأهم صفاته: الكثافة 0.920، معامل الانكسار 1.46، الرقم اليودي 50 - 55، رقم التصبن 205 - 210. والأحماض الدهنية الموجودة في البذرة هي: حامض الأوليك + لينوليك 44.2 - 52.2 %، وحامض اللوريك 17.4 - 24.2 %، وحامض المرستيك 9.3 - 11.5 %، وحامض البالميتيك 9.0 - 10.3 %. وهذه النسب محسوبة من الأحماض الدهنية الكلية.

ويمثل حامض الجلوتاميك والاسبرتيك والأرجنين 50 % من مجموع الأحماض الأمينية في النوى، ويتميز زيت النوى بلونه الأصفر الباهت الذي يميل للخضرة وبراءة زكية، وأهم مواصفاته:

الكثافة 0.9207 على درجة 15 م°، و 0.9174 على درجة 20 م°، ومعامل الانكسار 1.4580 على

درجة 40 م°، و 1.4633 على درجة 25 م°، الرقم اليودي 50 - 55، ورقم التصبن 205 - 210، أما الأحماض الدهنية في نوى التمر فكانت نسبها كما في الجدول رقم 14

جدول رقم 14 نسب الأحماض الدهنية في نوى التمر.

نوع الحامض	النسبة المئوية (%)
الكبريك	0.7
الكبرنيك	0.5
اللوريك	24.2
المرستيك	9.3
البالميتيك	9.9
الأوليك واللينولييك	25.2
الستياريك	3.2

ويستعمل النوى كوقود للأفران الصغيرة، وتم إجراء تحليل لفحم نوى التمر، وكانت النتائج كما يلي:

المحتوى	النسبة (%)
رطوبة	0 %
مواد طيارة	808 %
رماد	4 %
الكثافة النسبية الظاهرية	0.67 %
الكثافة النسبية الحقيقية	1.36 %
المسامية	51 %
درجة الامتصاص الايوني	1.8 %

الفصل الرابع | التمور وأجزاء النخلة الأخرى منظومة صحية وعلاجية متكاملة

عرف الفراعنة والرومان والعرب القدماء فوائد التمر الطبية، حيث استعمل التمر في الطب القديم كمنشط للكبد، وفي معالجة البواسير، وكملين طبيعي لمن اعتاد على تناوله يومياً لاحتوائه على الألياف. والتمر منشط للقدرة الجنسية، ومرمم للأعصاب، ومؤخر لمظاهر الشيخوخة، ومهدئ للسعال طارد للبلغم، ومنظف للكلى والحصى والرمال. ويمكن الإشارة إلى الفوائد الصحية للتمور كما يلي:

الفوائد الصحية والعلاجية للتمور

■ فوائد التمر للصائم

قال رسول الله (ص) (إذا افطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد تمرًا فالماء فإنه طهور) وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يفطر على رطبات فإن لم تكن رطبات فتمرات فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من الماء.

عند إفطار الصائم بالتمر تعطي السكريات الموجودة في التمور طاقة للصائم، فعند تناول 100 غ من التمر تتولد 284 سعرة حرارية في الجسم لأن سكريات التمور تتمثل بسرعة وتستفيد منها أعضاء الجسم وبشكل خاص المخ الذي تعتبر السكريات من أهم مغذياته، وبالتالي ينشط الصائم ويستعيد قدرته ولياقته ونشاطه بسرعة، كما أن التمور تمد جسم الصائم بكمية البوتاسيوم اللازمة ليستعيد الجسم خاصية الاحتفاظ بالماء وانتعاش الإنسان بعد الصيام، ويعتقد أن الجسم يفقد 80 غ من البروتينات و 1600 مغ من البوتاسيوم يمكن تعويضها من التمور. وهذا إعجاز نبوي أثبتته الدراسات والأبحاث، فعند نهاية مرحلة ما بعد الامتصاص (في نهاية الصوم) يهبط مستوى تركيز الكلوكوز والأنسولين من دم الوريد البابي الكبدي وهذا بدوره يقلل نفاذ الكلوكوز، وأخذه بواسطة خلايا الكبد والأنسجة الطرفية كخلايا العضلات، وخلايا الأعصاب ويكون قد تحلل كل المخزون من الكليكوجين الكبدي أو كاد، وتعتمد الأنسجة حينئذ في الحصول على الطاقة من أكسدة الأحماض الدهنية، وأكسدة الكلوكوز المُصنَّع في الكبد من الأحماض الأمينية والكليسرول؛ لذلك فإمداد الجسم السريع بالكلوكوز في هذا الوقت له فوائد جمّة حيث يرتفع تركيزه بسرعة في دم الوريد البابي الكبدي فور امتصاصه، ويدخل إلى خلايا الكبد أولاً ثم خلايا المخ، والدم، والجهاز العصبي والعضلي، وجميع الأنسجة الأخرى، والتي هيأها الله تعالى لتكون السكريات غذاؤها الأمثل والأيسر للحصول منها على الطاقة، ويتوقف بذلك تأكسد الأحماض الدهنية، فيقطع الطريق على تكون الأجسام الكيتونية

الضارة، وتزول أعراض الضعف العام والاضطراب البسيط في الجهاز العصبي، إن وجدت لتأكسد كميات كبيرة من الدهون، كما يُوقف تناول الكلوكوز عملية تصنيع الكلوكوز في الكبد، فيتوقف هدم الأحماض الأمينية وبالتالي حفظ بروتين الجسم. وقال (ص) (نعم سحور المؤمن التمر)

■ علاج السعال والبلغم والتهاب القصبات الهوائية

تستخدم التمر كعلاج ويتم تحضير خليط مكون من (50 غ من التمر + 50 غ من الزبيب + 50 غ من التين المجفف + 50 غ من العناب المجفف) وتوضع في لتر من الماء وتغلى المحتويات على نار هادئة ويعمل منها منقوعاً، يؤخذ منه مرة أو مرتين في اليوم. للتخلص من السعال والبلغم والتهاب القصبات الهوائية.

■ علاج فقر الدم

فقر الدم الناتج من نقص عنصر الحديد أكثر أنواع فقر الدم شيوعاً خاصة عند الأطفال والمراهقين والنساء الحوامل، ونظراً لاحتواء التمر على نسبة عالية من حامض الفوليك أحد فيتامينات B المركب وكذلك على عنصر الحديد الذي يشكل أحد مكونات الهيموغلوبين يستعمل التمر في علاج فقر الدم (الانيميا) وأن تناول التمر مع أغذية أخرى غنية بالحديد يجعله عاملاً مهماً في تقليل فقر الدم الحديدي والوقاية منه.

■ تسهيل الولادة

أشارت الدراسات العلمية أن ثمار النخيل في مرحلتي الرطب والتمر تحتوي على مادة تبته تقلصات الرحم وتزيد من انقباضها خلال الولادة، وهذه المادة تشبه هرمون Oxytocin الذي يساعد على الولادة ويقلل النزف وهذا الهرمون يفرز من غدة تحت المهاد ويخزن في الفص الخلفي للغدة النخامية وهو يتألف من 9 أحماض أمينية، وعند الحمل تقوم الهرمونات التي تفرزها المشيمة وهي الإستروجينات بزيادة قدرة الغدة تحت المهاد على صنع هرمون الأوكسي توسين ومضاعفة حجم الغدة النخامية وزيادة قدرتها على تخزين هذا الهرمون، وتزيد من فعالية المستقبلات الموجودة في عضلة الرحم والخلايا العضلية الظهارية المحيطة بقنوات الحليب في الثدي على استقبال هذا الهرمون. وعند بدء المخاض يفرز هرمون الأوكسي توسين من مخازنه في الغدة النخامية بتركيز عالية،

ويتحد مع مستقبلاته الموجودة في الرحم والخلايا العضلية الظهرية كالشدي وتبدأ التقلصات العضلية المنتظمة التي تسبب توسع الرحم وحدوث عملية الولادة، وقد ورد في الحديث الشريف عن الرسول الكريم (ص) (أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر). ويحتوي التمر على هرمون البيتوسين الذي له خاصية تنظيم الطلق عند النساء بالإضافة الى انه يمنع النزيف أثناء وعقب الولادة ومخفض لضغط الدم عندما تتناوله الحوامل

■ منشط للقدرة الجنسية

يحتوي التمر على المنشطات الجنسية وعند استخدامه مع الحليب فإنه يزيد في الباء ويغصب البدن فالتمر مصدر جيد للفسفور وهو غذاء للحجيرات النبيلية وهي حجيرات التناسل وهذا يعطي القوة الجنسية بالإضافة الى ان حامض الأرجنين وهو من الأحماض الأمنية الأساسية له دوره المؤثر في الذكور حيث يؤدي نقصه عند الذكور الى نقص تكوين الحيوانات المنوية لذلك له أهمية خاصة لبعض من يعانون العقم نتيجة نقص الحيوانات المنوية و هو غذاء هام ومفيد يصلح للرجال ويساعدهم على الحفاظ على قدراتهم الجنسية،

■ ضغط الدم

الاملاح المعدنية القلوية في التمر تعمل على معادلة حموضة الدم الناتجة عن تناول النشويات بكثرة وبالتالي تقلل من تكون حصيات الكلى والمرارة وتمنع ارتفاع ضغط الدم وتعمل التمر على خفض نسبة الكولسترول في الدم والوقاية من تصلب الشرايين لاحتوائه على البكتين. يعتبر التمر من اكثر مصادر البوتاسيوم بين الاغذية الطبيعية والبوتاسيوم عنصر مهم للقلب والعضلات والاعصاب و مهم للحفاظ على معدل ضغط الدم الطبيعي. كما ان التمر فقير المحتوى من عنصر الصوديوم العامل الرئيسي لارتفاع ضغط الدم لذا فان تناول التمر يوميا وبكميات معتدلة يساعد على تقليل ارتفاع ضغط الدم، وان زيادة قدرها 400مغ بوتاسيوم يوميا تعمل على تقليل 40 % من نسبة الاصابة بجلطات الدماغ.

■ مرض السكري

المصاب بمرض السكري، يكون لديه خلل في عمل غدة البنكرياس حيث لا تنتج الأنسولين بكمية كافية لحرق السكر وهذا الامر يؤدي الى ارتفاع نسبة سكر الكلوكوز في الدم . ولكن

هل نسبة السكريات في التمور هي المحدد الوحيد لتأثيرها على مرضى السكر اشارت الأبحاث الحديثة إلى أن المعيار الأنسب هو ما يطلق عليه (مؤشر السكري) و الاعتقاد في الماضي هو أن السكريات البسيطة ترفع كلوكوز الدم بعد تناولها أكثر مما تسببه الأغذية ذات الكربوهيدرات المركبة . إلا أن ظهور مؤشر السكري اوضح بان توزيع الكربوهيدرات إلى بسيطة ومركبة قد لا يعكس التأثير الفسيولوجي للأغذية الكربوهيدراتية داخل الجسم. ويعرف مؤشر السكر Glycemic Index بأنه الرقم الذي يعطى لكل نوع من الغذاء المحتوي على الكربوهيدرات، ويتم تحديد هذا الرقم بمقدار متوسط الزيادة في مستويات الكلوكوز بعد تناول الانسان لطعام معين. وهو يقيس سرعة هضم وامتصاص السكر وسرعة انتقاله إلى الدم (يعبر عن مؤشر السكري بأنه قدرة المادة الغذائية على تحفيز افراز هرمون الأنسولين) فالسكريات هي التي تحفز البنكرياس لزيادة إفراز الأنسولين وهو الهرمون الذي يساعد على تراكم الشحوم بالجسم. «مؤشر السكري» يعبر عن مستوى ارتفاع كلوكوز الدم بعد تناول الغذاء مباشرة وتختلف الاغذية حسب مؤشر السكري وبناءً عليه تم تقسيم الأغذية إلى ثلاثة أنواع:

o اغذية ذات مؤشر سكر مرتفع

o اغذية ذات مؤشر سكر متوسط

o اغذية ذات مؤشر سكر منخفض.

وهناك العديد من العوامل التي تتحكم في زيادة أو نقص مؤشر السكر للأغذية، فمثلاً كلما زادت كمية الألياف في الطعام قل مؤشر السكر له، والعكس صحيح أي كلما قلت الألياف زاد مؤشر السكري، فمؤشر السكر للخبز الأبيض 70 %، بينما مؤشر السكر لخبز القمح 50 %، كما تعتبر إضافة بعض أنواع البقوليات (كالفاصولياء الحمراء) خافضة لمؤشر السكر، وتشير بعض الدراسات إلى أن إضافة زيت الزيتون أو الليمون أو الخل بكميات معتدلة مع الوجبات المحتوية على أطعمة ذات مؤشر سكري مرتفع لها تأثير جيد في خفض مؤشر السكر للوجبة بأكملها. ومن أهم الأطعمة ذات المؤشر السكري المنخفض إلى المتوسط هي جميع الفواكه (ما عدا البطيخ والتمر) والخضراوات والبقوليات (ما عدا) الفول المدمس (والذرة والأرز البني والشوفان والبطاطا) (المخبوزة أو المطبوخة بالمايكرويف أو المطحونة سريعة التحضير) .

أما أهم الأطعمة ذات مؤشر السكر المرتفع فهي (حبوب الإفطار والدونات وبسكويت الويفر والخبز الأبيض والكروسان). وتعتبر المعكرونة من الأطعمة ذات المؤشر المنخفض إلى المتوسط خصوصاً إذا تم تحضيرها بإضافة كمية قليلة من الزيت. إلا أنه يجب الانتباه إلى أن تناول الأطعمة ذات المؤشر المنخفض إلى المتوسط بكميات كبيرة ولفترات طويلة قد تؤدي إلى نفس المشاكل الصحية التي يمكن أن تنتج عن تناول الأطعمة ذات مؤشر سكر مرتفع، إذ إن البعض يتوجه إلى تناول الأطعمة ذات المؤشر المنخفض بكثرة ظناً منهم أن هذه الأطعمة لن ترفع سكر الدم وبالتالي لن يكون لها ضرر مباشر على صحتهم. من هنا جاءت ضرورة إدخال الكمية المتأولة في حساب مؤشر السكر لكل غذاء ونتج عنه ما يسمى معدل تحمل السكر (Glycemic Load) والذي أصبح المعيار للأطعمة بدلاً من مؤشر السكر. أن أعراض مرض السكري تتمثل في

- الإعياء والتعب
- نقص الوزن والعطش الشديد
- كثرة التبول وتأخر شفاء الجروح.

ويمكن التخفيف منه بالحمية الغذائية وتخفيف الوزن والتمارين الرياضية وأدوية السكر المناسبة. وينصح مرضى السكري بالحد من تناول الفواكه بحيث لا يزيد ذلك عن حبتين يومياً، وهو ما يعادل تقريباً خمس إلى سبع تمرات، وجعلها متفرقة أفضل من تناولها مرة واحدة لمنع الارتفاع الحاد في مستوى السكر بالدم. ونوع السكر الموجود في التمر هو السكر الأحادي من الكلوكوز والفركتوز. والمعروف أن سكر الكلوكوز هو أسرعها امتصاصاً، أما الفركتوز فهو الأملح ويعطي شعوراً بالشبع. أن سرعة امتصاص السكر الأحادي الكلوكوز هي أسرع من السكر الأحادي الفركتوز، وتساوت سرعة الامتصاص بين السكريات الأحادية المتحولة من الثنائية والسكريات الأحادية ابتداءً وعلى هذا فلا تؤثر عملية تكسر السكريات الثنائية hydrolysis على سرعة امتصاص هذه السكريات وينبغي استخدام «مؤشر السكري» بدلاً من نسب السكريات في التمر خاصة لمن لديهم ارتفاع السكر. السكريات بشكل عام تكون ذائبة أو غير ذائبة، والسكريات بلورية أو متميعة وسكريات حلوة أو مرة وتكون أحادية أو ثنائية أو متعددة ومنها سريعة الامتصاص ومتوسطة الامتصاص وصعبة الامتصاص والسكريات في التمر تكون ذائبة وسريعة

الامتصاص والهضم، وحلوة المذاق مثل سكر الكلوكوز والفركتوز والسكروز ولكنها تحتوي على سكريات عديمة الطعم (السليولوز والهمي سليلوز) وهي غير ذائبة وتحتوي التمور على البكتين الذي يكون غير ذائب في مراحل نمو الثمرة الاولى وذائب في مرحلة النضج وهو يزيد من حلاوة الثمار. تتفاوت نسبة السكريات الكلية في ثمار النخيل وخاصة في مرحلة النضج الاخيرة (مرحلة التمر) حيث تتراوح بين 67 - 85 % في لحم الثمرة الطازج بينما تكون نسبة السكريات الكلية في مرحلة الرطب اقل وتتراوح بين 35 - 55 % نظرا لاحتواء التمور على نسبة عالية من الرطوبة في هذه المرحلة مقارنة بمرحلة التمر. واختلاف نسبة السكريات في التمور يختلف اعتمادا على الصنف ومرحلة النضج والظروف البيئية، ولا يوجد اختلاف في كمية السعرات الحرارية بين انواع سكريات التمور المختلفة ولكنها تختلف في درجة حلاوة السكر فسكر الفركتوز يتميز بأنه أحلى من السكروز والكلوكوز بحوالي مرة ونصف ودرجة حلاوته 173 بينما تبلغ درجة حلاوة السكروز 100 ودرجة حلاوة الكلوكوز 75 وتكون كمية الكلوكوز متساوية مع الفركتوز. مع أن السكريات في التمور ترفع مؤشر السكري إلا غناها بالألياف يخفف من هذا الارتفاع ويمتاز سكر الفركتوز في التمور ببطء التحلل في الدم عند تناوله وهذه تعتبر ميزة له والجدول رقم 15 يبين نسبة السكريات الكلية ونسبة مؤشر السكري في بعض اصناف التمور.

جدول رقم 15 يبين نسبة السكريات الكلية ومؤشر السكري في بعض اصناف التمور

الصنف	السكريات الكلية %	مؤشر السكري %
البرحي	76 - 83	65
نبته سيف	79 - 80	65
صقعي	79 - 81	60
خضري	73 - 85	53
سلج	72 - 74	57
سكري	76 - 82	48
خلاص	80 - 83	36

ومن الجدول اعلاه يتضح ان صنفى الخلاص والسكري الأقل في مؤشر السكري بينما نبوت السيف والبرحي والصقعي والسلج أعلاها. وبالنسبة الى الفاكهة بشكل عام فان

للتوت والتمور أعلى مؤشر سكري من الفواكه الاخرى، وأقلها الجريب فروت. لذا ينبغي لمرضى السكري الاعتدال في تناول التمور (5 - 7 حبات متفرقة يومياً) كما هو الحال لبقية الأغذية، وينصح الأطباء مرضى السكري بالحد من تناول الفواكه بحيث لا يزيد ذلك عن حبتين يومياً وهو ما يعادل تقريباً 5 إلى 7 تمرات. ويفضل تناولها متفرقة أفضل من تناولها مرة واحدة لمنع الارتفاع الحاد في مستوى السكر بالدم. حذر الأطباء من الإكثار من تناول التمر لمرضى السكر، لأنه يرفع نسبة السكر لديهم، كما حذر الأطباء مرضى الكلى من تناول التمور بكثرة، لأنه يرفع نسبة البوتاسيوم لديهم.. وأوصانا الرسول «صل الله عليه واله وسلم» بأكل التمر بعدد (فردى واحدة أو ثلاث أو خمس...) على سبيل المثال. فقد اكتشف باحث أمريكي مؤخراً فائدة تناول التمر بأعداد فردية، إذ تبين له أن في حالة تناول التمور بأعداد فردية تتحوّل السكريات إلى كاربوهيدرات تكسب الجسم طاقة، أما إذا تم تناولها بأعداد زوجية، فإن السكريات تتحوّل إلى سكاكر وبوتاسيوم.

■ علاج السرطان

يعد التمر مضاد لمرض السرطان لاحتوائه على عنصر السلينيوم حيث لوحظ وجود مناعة لدى سكان الواحات من العديد من الأمراض بسبب تناولهم المستمر للتمر واثبتت الدراسات ان التمر يمنع الإصابة بسرطان الأمعاء الغليظة والقولون وسرطان المخ لاحتوائه على البورون ويساعد على الوقاية من مرض البواسير وعلاج الروماتزم لاحتوائه على الكثير من الالياف الغذائية لذا فان الجمعية الامريكية للسرطان تنصح بتناول 25-30 غرام من الالياف الغذائية. التمرة الواحدة تحتوي على 2 غرام.

■ علاج المعدة والامعاء

الإمساك

التمر غذاء ملين، وهو من الاغذية المفيدة للأشخاص الذين يعانون من الإمساك وذلك لاحتوائه على نسبة عالية من الالياف التي تسهل حركة الامعاء وتساعد على طرد الفضلات، وللحصول على التأثير الملين يجب نقع التمر ليلة كاملة في الماء. ثم يتم تناوله في الصباح للحصول على المزايا الفعلية.

■ الاسهال

التمور الناضجة تحتوى على البوتاسيوم وهو مفيد للسيطرة على الإسهال. وفى الوقت نفسه تمتاز بسهولة الهضم، مما يلائم مشاكل الإسهال.

■ الاضطرابات المعوية

أن النيكوتين الموجود في التمر مفيد لعلاج أنواع من الاضطرابات المعوية وأن تناول المستمر للتمر يساعد على زيادة البكتيريا الصديقة في الأمعاء

■ تقوية الاعصاب

تعتبر التمر بأنواعها مصدراً جيداً للبوتاسيوم والحديد وكذلك الكالسيوم، وتحتوي على نسبة عالية من الفسفور، وهي غنية بفيتامين A، ومتوسطة في احتوائها على فيتاميني B، C،، وما تحويه من فيتامين B، فهي تعد بذلك مقوية للأعصاب ومفيدة للأوعية الدموية ومن فوائد التمر انها تقلل من سرعة التهيج العصبي الناتج من فرط نشاط الغدة الدرقية وبذلك اذا كنت عصبيا او كان ابنك ذا حركة سريعة وتهيجا وعصبية ملاحظة فان التمر لها القدرة على الحد من النشاط الافرازي للغدة الدرقية والتي يؤدي زيادة النشاط الافرازي الى سرعة التهيج العصبي وتوتر الاعصاب

■ للبصر ومرض العشى الليلي.

التمر مهم في المحافظة على صحة العيون وهو مصدر جيد لتقوية اعصاب العين و يلعب دوراً هاماً في الوقاية من مرض العشى الليلي لأنه مصدرا جيدا لفيتامين A، والمعروف عن هذا الفيتامين خصائصه المضادة للأكسدة والضرورية للرؤية وتقوية البصر.

■ نقص الحليب

تناول التمر يساعد على زيادة مستوى ادرار الحليب لدى المرضعات. كما أن أخصائيو التغذية يعتقدون أن التمر أفضل غذاء للمرأة المرضعة التي تعاني من الاكتئاب لأن التمر يحتوي على عناصر تساعد في التخفيف من حدة الاكتئاب لدى الأمهات المرضعات وزيادة حليب الأم نظراً لاحتوائه على جميع العناصر اللازمة لجعل جسم الطفل سليماً ومقاوماً للأمراض.

■ مضادات اكسدة

في دراسة تمت في جامعة سكرانتون في بنسلفانيا اثبتت ان التمر هو الاعلى بمضادات الاكسدة الفينولية من بين جميع الفواكه المجففة الاخرى.

■ للتبول اللاإرادي

يستخدم شحم العاقور (يرقة الحفار) مع التمر كعلاج للأشخاص الذين يتبولون في فراشهم ليلاً ويتم تحضير عجينة خاصة لذلك وكما يلي:

- إزالة النوى من التمر وهرسه مع بعض وتسمى هذه العملية (التحيس) وهي ضغط التمر باليد مع بعض حتى يصبح عجينة واحدة متجانسة

- قطع رأس (العاقور) ويعجن ما تبقى من العاقور مع التمر حتى تصبح العجينة متجانسة.

- توصف هذه الخلطة بصورة خاصة للأطفال الذين يتبولون في فراشهم ليلاً. فقد زعمت العامة في البحرين أن الطفل الذي يتبول لا إرادياً في فراشه ليلاً ذلك فإنهم يعانون من ضعف في الظهر وأن من يتناول شحم العاقور المخلوط بالتمر يقوي ظهره. وهكذا تسمع العامة وهي تصف الوصفة الطبية للطفل المصاب تقول (حيسوله عاقور في تمرة)

ويبقى التمر الانسان الكثير من الامراض الناتجة عن نقص الفيتامينات

1. جفاف الجلد

2. تكرار الاصابة بالسعال ونقص فيتامين A

3. لين العظام ونقص فيتامين D

4. لين عظام الحوض عند الحامل ونقص فيتامين D

5. النزف المستمر ونقص فيتامين K

6. الانيميا

7. امراض اللثة والاسنان وعدم التئام الجروح

8. الانيميا الخبيثة ونقص فيتامين B المركب

الفوائد الصحية للطلع

مكونات حبوب اللقاح. فكانت السكريات بنسبة 18 % والدهون بنسبة 12 %، والألياف 10 %، والرماد 6 % والبروتينات 27 % .

• النشاط الجنسي

استخدمت حبوب اللقاح عند قدماء المصريين لزيادة الخصوبة عند الرجال ويستعمل خليط من حبوب اللقاح مع عسل النحل لعلاج الضعف الجنسي والعقم لدى الجنسين وبمعدل ثلاث ملاعق يوميا.

ويمكن اذا خلطت حبوب اللقاح مع الحليب والقرفة تعمل على تقوية النشاط الجنسي، ويشرب من الخليط ثلاث اكواب يوميا.

• ضغط الدم المرتفع

تحتوي حبوب اللقاح على مركب الروتين الذي يعمل على تقوية الشعيرات الدموية ويحافظ عليها من التمزق والانفجار وهو يمنع النزيف الداخلي وبذلك تكون حبوب اللقاح مفيدة لمرضى ضغط الدم المرتفع

• مهدئ للأعصاب

تناول حبوب اللقاح لوحده او مخلوطة بالعسل يساعد على تهدئة الاعصاب.

• مرض الجرب

الطلع يشفي من مرض الجرب فعند طبخ الطلع وهو غرض ووضعه على المكان المصاب بالمرض لمدة عشرين يوما يؤدي الى الشفاء.

• تقوية القلب

تعمل حبوب اللقاح على تقوية القلب وتقلل من الاصابة بالسكتة القلبية، حيث وجد ان شم الطلع (الجف) يقوي القلب

• ماي كراف ماء اللقاح وماء «القروف»

جرت العادة عند اهل البصرة وفي مملكة البحرين وبعض دول الخليج العربي الاخرى انتاج او تصنيع ماء اللقاح، وذلك بجمع اغلفة الطلع (الجف) وتوضع في الماء لفترة من الزمن، او تجرى عملية تقطير لها والماء يستعمل

• معالجة المغص واضطرابات المعدة

• قابض ومضاد للإسهال

وفي البحرين ينتج بعبوات وعلى الطريقة الحديثة ويسمى ماء كراف و ماء اللقاح وماء «القروف»

يوجد على ذكر النخيل أو الفحال زهور مذكرة تسميها العامة (نبات) وبالعربية الفصحى تسمى (السّف) وهي التي تحتوي على حبوب اللقاح وتكون هذه الأزهار محاطة بغلاف

خارجي بصورة تامة، ويسمى هذا الغلاف (الكافور) أو (القفور) وتسميه العامة قروف (گروف) . عندما يتم وضع حبوب اللقاح في الماء لا تذوب فيه ولكن تصبح معلقة فيه وتذوب فيه فقط تلك المواد التي تذوب في الماء من حبوب اللقاح وهذا يسمى «معلق حبوب اللقاح» وهو يستخدم في العلاجات الشعبية لعلاج الضعف الجنسي وقلة الخصوبة في عدد من الدول. أما القروف ويسمى التلتال في شرق الجزيرة العربية وفي قطر يحضر منه أيضا مستخلص مائي عن طريق التقطير كان يعرف باسم «ماء القروف» أما الآن فتم التعرف عليه باسمه التجاري «ماء اللقاح» ولا علاقة له بحبوب اللقاح ولا يحضر من حبوب اللقاح.

إن بعض زراع النخيل في منطقة شط العرب يستخرجون ماءً معطراً من أغلفة الطلع يسمى (ماء لقاح)، وذلك بتقطير منقوع أغلفة الطلع المجزأة فينتج سائل منعش ذو عطر زكي يستعمل في تسكين مغص الأمعاء وفي علاج الإسهال وفي تعطير مياه الشرب. وفي بعض المناطق ينزع المزارع بعض طلع الفحل وهو لا يزال في بداية بزوغه من الليف ويأكلون الإغريض حيث يكون غصاً مستساغاً، وحتى حبوب اللقاح يؤكل الفائض منها على حالته أو بعد خلطه بالعسل أو بالتمر أو بالدبس.

تحضير ماء القروف

تطلق تسمية ماء القروف على منتجين لعمليتين مختلفتين:

الأولى طبخ القروف في الماء ومن ثم إضافة السكر للماء وشربه

الثانية هي التقطير أي تحضير ماء اللقاح.

تعتبر عملية تقطير القروف من الصناعات القديمة التي انتشرت في العديد من قرى البحرين قديماً. وكانت العامة تستخدم في الماضي القروف المأخوذ من ذكر النخلة أي الفحال فقط والذي يتميز برائحته القوية ولا يستخدم قطف قروف النخلة والذي قد تكون رائحته أقل أو تنعدم منه الرائحة. وكانت تتم عملية التقطير في معمل تقطير تقليدي يتكون من قدر معدني بغطاء محكم له أنبوبة معدنية تمر عبر بركة للتبريد، ثم تنتهي هذه الأنبوبة إلى زجاجة كبيرة تسمى قرايية (گرايية) أو قد يوجد عدة قراييات متصلة بهذه الأنبوبة. وتتم عملية التقطير بإحضار القروف وغسله جيداً وتقطيعه لقطع صغيرة ومن ثم وضعه في القدر مع نسبة معلومة من الماء بعدها يتم تكثيف البخار المتصاعد من عملية التسخين وجمع السائل المتكون في القرايية. وفي السابق كانت الأواني الزجاجية الصغيرة

غير متوفرة فلذلك كانت تلك المصانع التقليدية تعيد استخدام القناني لمنتجات تجارية أخرى وقد عمل البعض في عملية شراء القناني المستخدمة لإعادة استخدامها. في الوقت الراهن تطورت هذه الصناعة فلم تعد صناعة تقليدية بل صناعة متطورة تقام في مصنع يعتمد التقنيات الحديثة.

■ عصارة نخيل التمر (النسغ)

النسغ عبارة عن سائل يخرج من الأشجار إذا قطعت. ويقوم بعض زراع النخيل في المغرب والجزائر وتونس وليبيا وواحة سيوة بجمهورية مصر العربية باستخراج شراب من نسغ النخل يسمى اللقمة. يستخرج هذا الشراب بقطع قمة النخلة أفقياً أي يزال السعف المنتصب الأخضر وتستبقى طبقات السعف المتدلية وتعمل حفرة في وسط الجزء المقطوع من السعف حتى تبلغ الجمارة، فتمتلئ هذه الحفرة بنسغ النخلة، فينفتح مجرى من هذه الحفرة ويسلط السائل المناسب إلى فوهة وعاء تربط تحتها ليجمع فيه النسغ. وهو سائل حلو عسلي اللون يشرب طازجاً أو يترك ليتخمر. ويقال أن النخلة الواحدة تعطي حوالي 5 - 20 لترًا من هذا السائل في اليوم، وتستمر في إعطائه لمدة تتراوح ما بين 30 - 40 يوماً حسب نشاط النخلة، وتجري هذه العملية أواخر الربيع وتفضل في ذكور النخيل. وعادة تجرى على النخيل قليل الفائدة أو المسن قليل المحصول.

الفوائد الصحية للجمار

• للربو

يؤكل الجمار مع دبس التمر لمعالجة حساسية الشعب الرئوية كما أنه يساعد على تخفيف نوبات الربو.

• نزيف المعدة

الجمار مع العسل من احسن الادوية لمعالجة نزيف المعدة ويؤخذ على الريق يوميا.

• السعال الديكي

الجمار مع دبس التمر ودهن الصدر بزيت النخيل قبل النوم يعالج السعال الديكي.

• الجروح والقروح

عجينة الجمار والعسل والحناء من احسن المراهم لمعالجة الجروح والقروح.

الاستخدامات الصحية والعلاجية لنوى التمر

استخدم قدماء المصريين نوى التمر في تنظيف وتطهير جثث الموتى .

• علاج السكري

استعمل في العراق عقار نباتي له مفعول عجيب في شفاء المصابين بمرض السكري، وجربه الكثير من المرضى وتم شفاؤهم، بأذن الله تعالى، وذلك باستعمال القهوة المعمولة من نوى التمر وليس من حبوب البن، ومن خواص هذا العلاج انه ينشط غدد البنكرياس على الإفرازات ويسهل حرق السكر الفائض في الجسم، ويعيد الى البنكرياس حيويتها وعملها الطبيعي، كما ويعيد الى الجسم عافيته.

طريقة التحضير

- تنظف النوى من الاتربة والغبار والرواسب.
 - تغسل بالماء عدة مرات.
 - ينقع نوى التمر في الماء لأيام عدة، ويستبدل الماء يوميا .
 - تغسل بالماء الحار اكثر من مرة.
 - تدعك النوى باليد جيدا حتى تنظف تماما .
 - تشر بالشمس لمدة 7 - 10 ايام حتى تجف تماما.
 - يحمص النوى على النار، كما تحمص حبوب البن في عمل القهوة، حتى يتم التخلص من الرطوبة ويصبح قابلا للسحق في الهاون ثم يطحن .
- ويستحسن استعمال الطاحونة الكهربائية في ذلك. سيكون لون المسحوق ورائحته شبيها بمسحوق القهوة ثم يؤخذ من هذا المسحوق بمقدار ملعقة أكل ويمزج بالماء الساخن ويحرك المزيج بالملعقة جيدا حتى يصبح شبيها بشراب القهوة، ثم يؤخذ منه مقدار كوب حليب، ويرشفه المريض على الريق، اي قبل تناول فطور الصباح بساعة زمنية، ويكون شربه مع البثل المترسب في قاع الكوب بعد تحريكه بالملعقة جيدا، ويكفي لشفاء المريض من يوم الى أربعة أيام او اكثر، حسب تمكن داء السكري من المريض، فهو كفيل بأن يقضي على المرض ويزيل أعراضه في الجسم .

• إنتاج مضادات حيوية من نوى التمر

قام أبو زيد وآخرون (1993) بدراسة لتكوين المضاد الحيوي الأوكسي تتراسيكلين من نوى التمر، حيث تم استخلاص اللييدات بوساطة خليط من مذيبي الكلورفورم والميثانول وتقدير المضاد الحيوي الأوكسي تتراسيكلين باستعمال البكتريا الحساسة *Bacillus subtilis* NRRLB- 543، ودلت النتائج على أن لبيدات نوى التمر مصادر كربونية مناسبة للتكوين الحيوي للأوكسي تتراسيكلين، وكان أنسبها التركيز 50 غ / ل، وهي تمثل وسطاً تخميراً جيداً بعد إضافة المكونات الكيميائية الأخرى. وفي دراسة أولية لتقييم تأثير المستخلصات الخام لثمار ونوى نخيل التمر صنف الزهدي في اثنين من الخطوط الخلوية السرطانية هما خط سرطان الحنجرة البشري (Hep- 2) وخط سرطان الغدة اللبنية للفئران (AMN3) وفي الخط الخلوي الطبيعي لجنين الجرذ (REF). وتقييم تأثير هذه المستخلصات في مزارع خلايا الدم المحيطي البشري في الزجاج (Invitro) بوساطة حساب معامل التحول الأرومي (%BI) Blast Index ومعامل الانقسام الخيطي (%MI) Mitotic Index ، ودراسة حالات الزيج الكروموسومي Chromosomal Aberration (CA) وتضمنت الدراسة التي قام بها الجريسي وآخرون (2009) الفعالية العلاجية لاثنين من المستخلصات المحضرة من ثمار ونوى التمر في الفئران المخبرية الحاملة لسرطان الغدة اللبنية Mammary Adenocarcinoma، كانت النتائج:

1. أعطى الاستخلاص المائي لثمار ونوى التمر إنتاجية بنسبة 24.33 % و 7.4 % وبلغت إنتاجية الاستخلاص الايثانولي لهما 14.2 و 13.6 % على التوالي. وعند الاستخلاص بالهكسان أعطت النوى زيتاً ذا لون أصفر مخضر وبكهة طيبة بنسبة 4.1 مل / 100 غ من محسوق النوى ولم تعط الثمار أي ناتج عندما استخلصت بهذا المذيب.
 2. التأثير السمي للمستخلصات الخام لثمار ونوى التمر في كلا خطي الخلايا السرطانية Hep-2 و AMN3 في الزجاج (Invitro) اعتمد على التركيز المستخدم ومدة التعرض وكان التأثير المعنوي الأعلى للمستخلصات بعد 72 ساعة من تعريضها على الخلايا بالتركيز 1000 ميكرو غرام / مل.
- حيث بلغت نسبة التثبيط الأعلى في Hep-2 ما نسبته 76.3 و 89.4 % للمستخلصين المائي للثمار والايثانولي للنوى وكانت نسبة تثبيط هذين المستخلصين لخلايا AMN3 84.1 % و 93.4 % على التوالي.

3. أبدت المستخلصات الخام لثمار ونوى التمر تأثيرات تثبيطية طفيفة في خط الخلايا الطبيعية REF فقد وصلت أعلى نسبة تثبيط في هذه الخلايا 21.1 و 17.7 % عند التركيز 10000 ميكرو غرام / مل، للمستخلصين المائي للثمار والأيثانولي للنوى على التوالي.
4. أدت المستخلصات الخام لثمار ونوى التمر إلى انخفاض معنوي في معدلات معامل التحول الأرومي BI % ومعامل الانقسام الخيطي MI %.
5. تم تحديد الجرعة العلاجية من المستخلصين المائي للثمار والأيثانولي للنوى اعتماداً على قيمة الجرعة المميتة النصفية (LD50) حيث أثبتت التجارب العلاجية فعالية هذين المستخلصين في اختزال حجم الورم وكانت الجرعة العلاجية الأعلى للمستخلصين المائي للثمار والأيثانولي للنوى 1.2 و 1 غ/ كغ من وزن الفأرة على التوالي وهي الأفضل من حيث تأثيرها على اختزال حجم الورم في الفئران بنسبة 73.9 و 83.8 % على التوالي.
6. تعد ثمار التمر مصدراً جيداً لمركبات Anthocyanins التي تمتلك فعالية مضادة للأكسدة Antioxidant effect والتي قد يكون لها دوراً في تثبيط عمليات الأكسدة المرتبطة بعملية تكون الورم.

• صناعة الصابون الطبي

نظراً لاحتواء النوى على نسبة عالية من المركبات الدهنية 8.5 – 10.5 % تضاف لها بعض القلويات والمبيدات الفطرية وتستخدم في صناعة صابون طبي لمعالجة الامراض الجلدية وفروة الرأس.

• معالجة انتفاخ البطن

تصنع اقراص من فحم نوى التمر لامتصاص غازات الجهاز المعوي ومعالجة انتفاخ البطن.

• مسكن للأسنان

يتم تكسير نواة التمر ووضعها في الفم واستحلابها فتؤدي المادة القابضة الموجودة فيها دور المادة المخدرة وتسكن ألم الاسنان.

الفصل الخامس | المصطلحات والتسميات الخاصة بنخلة التمر

تعد نخلة التمر أعظم شجرة منتجة للغذاء في المناطق الصحراوية حيث تسمى ثمارها فاكهة الصحراء، وهي تنتشر في الواحات العربية، وتمثل العامل الأساسي في التأقلم مع الظروف المناسبة لتوطين السكان واستدامة حياتهم فهي (طعام الفقير وحلوى الغني وزاد المسافر والمغترب) .

النخلة سرٌّ وقدرٌ، سيدة و سلطنة الشجر ملكة النبات وسندريلا الاشجار وهي الخير والسحر، والنهر والمطر، ومهجة الأرض، وريحانة البشر، هي التاريخ والتراث والأداة والحبر، هي الرطب الجني، هي القَطْرُ، هي العناقيد، مخصبة هي البُسْرُ، والتمر جمرة المواعد، وسحر الموائد هي الصبر، هي الحضور الأبدي . تغنى بها الادباء والشعراء وزادها الله سبحانه وتعالى علواً بذكرها في القرآن وبوصية سيد الانبياء والمرسلين محمد(ص).

ولهذه الشجرة المباركة مصطلحات وتسميات تختلف عن الاشجار الاخرى ومن دولة لأخرى ولكنها في النتيجة تعطي نفس المعنى والمفهوم وهذا يعكس اختلاف اللهجات المحلية في الوطن العربي الممتد من شمال افريقيا حتى الجزيرة العربية وتعددت التسميات من منطقة الى اخرى وهناك العديد من التسميات المستعارة من لغات اخرى كالارامية والفارسية فمثلا الشمراخ وهو ما يحمل الازهار والثمار مأخوذ من اللغة الارامية وينعي الشيء المتدلي وكلمة غوش (gosh) وهي تسمية للنخلة المذكورة او الفحل في الخليج العربي هي قريبة من الكلمة الفارسية كوش (kushsh). وايضا اسماء بعض الاصناف فالاشرسى تعني الطويل النمو والخستاي تمر النبلاء والتبرزل حلوى السكر والزهدي من كلمة ازادي الفارسية وتعني النبل. ويمكن ان نبين ما استطعنا تحديده من التسميات والمصطلحات في الدول العربية وبخاصة العراق ودول الخليج العربي وكما يلي:

أولاً: أسماء النخلة والفسيلة

النخلة

شجرة التمر الجمع (نخل) واحدته نخلة، ويطلق عليه في البابلية (جشمارو، Jishimmaru)، وهو مأخوذ من الكلمة السومرية جشمار (Jishimmar). ويطلق على التمر باللغة السومرية زولوما (Zulumma)، أما في اللغة الآرامية فتسمى النخلة دقلة (Diqla)، وبالعبرية تامار (Tamar)، وبالحبشية تمرة (Tamart). ويقال تمر دلمون عن تمر البحرين، وتمر مجان عن تمر عمان، وفي الهيروغليفية يسمى نخيل التمر بئر (BNR) أو بئرت (BNRT)

ويعني الحلاوة، ويسمى التمر في اللغة الهندية (خرما)، وهو مقتبس من الفارسية. والاسم اليوناني فينكس (Phoenix) مأخوذ من فينيقيا (Phoenicia)، حيث كان الفينيقيون يملكون النخل وهم الذين نشروا زراعته في حوض البحر الأبيض المتوسط، وداكتليس (Dac-tylis) وديت (Date) مشتقة من كلمة دقل (Dachel) العبرية الأصل وتعني الأصابع، واسم النخلة بلغة طيء القديمة، أي لغة الفلسطينيين (الطريقة)

القدماء (الطريقة).



اطوار نمو النخلة

الطور الأول (المرحلة الخضرية Vegetative stage)

يبدأ هذا الطور من بدء حياة النخلة حتى يصبح عمرها 3 سنوات وتتميز هذه المرحلة باستهلاك عالي للمواد الكربوهيدراتية خلال عمليات تكوين ونمو الجذع والسعف والجذور وتكوين البراعم في أباط السعف التي تكون جميعها براعم خضرية Vegetative Buds والتي تنمو مكونة الفسائل ويتوقف ذلك على الظروف البيئية وقوة نمو ونشاط النخلة والصنف. حيث تختلف الأصناف في عدد الفسائل التي تنتجها فهي تتراوح بين 8 فسائل في صنف البرحي و 33 فسيلة في صنف الزهدي.

الطور الثاني (المرحلة الوسطية Intermediate stage)

يمتد هذا الطور بين 3 - 8 سنوات، وتتميز هذه المرحلة بالتوازن بين المواد الكربوهيدراتية المستهلكة والمخزونة، والبراعم الأبطية في هذه المرحلة تتكشف إلى براعم خضرية (فسائل) أو براعم زهرية Flowering Buds تنمو إلى نورات زهرية (طلع).

الطور الثالث (المرحلة الثمرية Fruiting stage)

هي مرحلة البلوغ Adult stage وتبدأ من عمر 8 سنوات حتى نهاية عمر النخلة. وتتميز بتخزين المواد الكربوهيدراتية في جذع النخلة والبراعم الأبطية تتكشف إلى براعم زهرية (طلع) بدرجة رئيسية وقد تنمو بعض البراعم الخضرية السابقة إلى فسائل هوائية (رواكيب) على جذع النخلة.

وفي المملكة العربية السعودية ومعظم دول الخليج العربي اطلقت تسميات على مراحل نمو وتطور النخلة وهي:

الفرخ (الفرخة)

يطلق على الفسيلة الصغيرة والتي تظهر على شكل اوراق ريشية صغيرة تنشأ في اباط قواعد الاوراق وتكون ملتصقة بالأم عن طريق (السلعة).

الفسيلة

تطلق هذه التسمية بعد الفصل عن الام ويكون ذلك بعد ظهور الفرخة بثلاث الى خمسة سنوات.

النشوة

تسمى النخلة عندما تكون في المرحلة الوسطية وهي مرحلة انتاج الثمار والفسائل.

البكسة

النخلة الفتية التي يزيد عمرها عن 5 سنوات ويكون زورها (سعفها) كثير ومعدل نموها سريع.

الرابعة

تسمى النخلة وهي في مرحلة الاثمار والتوقف عن انتاج الفرخات وتكون في قمة نشاطها وذروة انتاج التمور.

الطويلة

عندما يضعف انتاج النخلة من الثمار ويقل حملها وتبدأ بالمقاومة وبعده يتوقف انتاجها كليا لأسباب مختلفة تسمى كذلك.

العضدان جمع العضيد النخلة التي صار لها جذع

الجبار، جمع جبارة النخلة التي طالت وفاقت اليد، وتسمى (الكثيلة)

السحوق

(الجمع سحق وسحائق) النخلة الطويلة وتسمى

(الشماء، والباسقة، والعميقة، والجمع الشم، والبواسق، والعم).



الميضاح

النخلة الطويلة السامقة في السماء، وسميت ميضاحاً ليس لوضوحها بين النخل لكونها تمتاز عنها بطولها وإنما لان فوقها تقع الغرائيق التي هي طيور بيض مهاجرة تأتي مرتين في السنة

في هجرتها من جنوب الأرض إلى شمالها وبالعكس.
العريّة النخلة المعراة والتي أكل ما عليها.
العشة النخلة التي قل سعفها ودق أسفلها.
الصعلة النخلة التي فيها عوج. وتسمى النخلة المائلة (عوجة).
الخوارة النخلة التي فيها حمل غزير. وتسمى في قطر خصبة. وتسمى (الدلوف).
الوخرة النخلة التي تثمر آخر الموسم.
العوامة النخلة التي تحمل عاما حمل غزير ويقل حملها في العام الثاني. وتسمى (السنهاء).
الخريفة (عضيد) نخلة غير مرتقعة يمكن بسهولة التقاط رطبها. وعضيدة: النخلة القصيرة.

الكتيلة النخلة إذا استدار جذعها وتنازل ثمارها الشاة والكلب
متهجنة (الهاجن) نخلة صغيرة تحمل الثمار. وتسمى هاجن.
ودية النخلة التي بلغت من العمر ثلاث سنوات
المذراع النخيل القريب من البيوت.
صارة النخلة الضعيفة التي لا تثمر
غشنة النخيل الحديث أو الجديد أي في مرحلة الفتوة (الشباب).
فخور النخلة عظيمة الجذع وغليلة السعف
الصاوية النخلة اليابسة من العطش
الهوادي النخل البعيد عن البيوت
الناديات (نادية) النخل البعيد عن الماء

الرباع

من النخل البكار التي يزهر بسرهما فيلون ثم يوجد فيها الرطب قبل غيرها وهي بخلاف المصيف التي يتأخر أرطابها.

صور والجمع منه صيران

النخل المتجمع بعضه مع بعض واصله نابت من النواة (الفصمة) والفلاح لا يرغبه. وكذلك تطلق على النخل الصغير.

الشربة النخلة التي اصلها بذري

عوانات عوانة (صنوة)

النخيل القديم (الهرم). تطلق على مزارع النخيل القديمة وفي قطر تطلق على النخلة شاهقة الارتفاع ضعيفة النمو. وهذا الاسم عند عرب الاحواز يطلق على النخلة عندما تكبر ويصل طولها الى اربعين متراً ويصعب ركوبها ويقل ثمرها وهنا يقومون بقص النخلة واستخدام جذعها لسقف منازلهم وغيرها من الاستخدامات.



الخاصة

النخلة التي اقترنت من مرحلة الشيخوخة ويكون عدد سعفها قليل ومعدل نموها بطيء ويسقط كربها من الجذع بشكل تلقائي.

الصنو

النظير والمثيل، ويطلق على الفسيلة المتفرعة مع غيرها من أصل شجرة واحدة ويطلق صنوان على الكثرة، والصنو أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد، وإذا كانت نخلتان أو ثلاث أو أكثر أصلها واحد فكل منها صنو، والاثنان صنوان، والجمع صنوان، ويقصد بها ترك الفسائل حول النخلة وتنمو جميعها وبذلك فإن غير الصنو، وغير صنوان تطلق على نباتات ذات أصول مختلفة . . ومن النخيل صنوان أي نخلات يجمعها أصل واحد كما قال تعالى: ﴿صَنَوَانٌ وَغَيْرُ صَنَوَانٍ﴾ [الرعد- 4] . وغير صنوان هي النخلات المتفرقة.



القرائن

مجموعة النخيل التي تنمو متجاورة ومتداخلة أو هي التي نمت من الفسائل (الصرم) المحيطة بالأم بسبب عدم ازالتها.

اليهرية

تطلق على النخلة الصغيرة بداية زراعتها واليهرية اسم للحفرة الذي تزرع فيها النخلة

عيدانه

نخله طويله وتسمى النخلة الطويلة جدا (الصلعة). ويطلق على النخلة عالية الارتفاع (عيطة أو عيط)

شامخة

النخلة التي يصل طولها الي عشرة امتار .

سوقاء

النخلة غليظة الساق (الجدع)

العاتكة (خداج)

النخلة التي لا تأبر (تلقح) اي النخلة غير الملقحة

عاذق

هي النخل بحملها عند أهل الحجاز أو هي النخلة .

أزهى

يقال النخل اذا ظهرت الحمرة أو الصفرة في ثمره ويسمى زهواً

اجهال

نخلة عمرها ستة سنوات.

حية	النخلة التي لم تثمر في سنتها
مخفه	نخلة انتاجها خفيف
دقامه	نخله طويلة بدون كرب وتسمى (قرواح). وهي النخلة التي وقع عنها الكرب أي جرداء وطويلة
فقد	النخلة الميته . ((الصنو الذي مات بعد غرسه)) .
نقف	النخلة التي تفرس على مجرى العيون
الثقيلة او المثقلة	النخلة كثيرة الثمر، كثيرة العراجين
العريه	النخلة التي تخصص للبيع دون غيرها
عارم	النخلة التي تطلب اللقاح بشراهة
قاعدة	النخلة التي لها جذع
حرقاوي	عكس عارم النخلة التي تطلب القليل من اللقاح
حيش	ويقال حش والجمع حشان وهي مجموعة النخل.

الخويسات

تجمع - ايضا - على خيس، ومفردها خيسه والخيسة مجموعة من النخيل صغير الحجم مرتبطة بالأرض لا جذع (ساق) لها وتكون ملتفة بحيث تتكون من عدة نخلات، وليست تسمية الخيس والخويسات تسمية غريبة على لغتنا العربية الفصحى. بل هي كلمة لها أصولها، ذكرها ابن منظور في كتابه «لسان العرب» «والخيسة الشجر الكثيف الملتف». «الخيس والخيسة المجتمع من كل شجر» «هو الملتف من القصب والأشياء والنخل». (الأشياء: نوع من النبات) «والخيس: ما تجتمع في أصول النخلة مع الأرض . فهذه الأوصاف تنطبق على الخويسات التي ذكر وجودها في شرقي الجبراء بدولة الكويت فكل خيسة منها عبارة عن نخيل صغار أصولها في الأرض وفروعها ملتفة.

الفحل (فحال) Male tree

يطلق عل النخلة المذكورة ويجمع فحول والكلمة مشتقة من الفحولة وتعني الرجولة ويقال للرجل فحل اذا كان شجاعا مقداما قوي الارادة. وفحل ابو سبعة احد الافحل العمانية يكون لشمراخه سبعة فروع. وتسمى في البحرين وقطر (الفحال والجمع فحاحيل). وفي المغرب الافحال (الدكار). ويقال له ذكارة وجلف والخنصر والعجلان .

النخل البذري Seedling Palm

النخل الناشئ من النوى أو النخل النامي من البذور يسمى (دقل، وألوان، ورعل، الجمع رعال، وخصاب، ومجهول، وغيباني)، وفي سلطنة عمان (قش) وفي الامارات دول الخليج العربي الاخرى (جش أو نشو)، وفي السعودية (خصيب اوخصبة) وفي العراق- البصرة (غيباني، وبعد الإثمار تسمى دقل). ويسمى في السودان (مجهل، جاو، باو) وفي نجد (عبس). ويسمى في ليبيا (مقماق) ويطلق على الأصناف الجافة (خلط) والرطبة (شطان) في تونس.

الفسائل (Offshots)

نخلة التمر هي النوع الوحيد من أنواع الجنس Phoenix الذي ينتج فسائل وهي نموات خضرية (أفراخ) تحيط بالجذع، وتعرف الفسيلة بأسماء مختلفة حسب مناطق زراعة النخيل فتسمى (التالة) الخلفة، والفرخ، والبقمة، والفرس، والنقيلة، والودي، والجثيث، وفي سلطنة عمان ودول الخليج العربي تسمى (الصرم) وذكرها الجاحظ بقوله انت رجل من اصحاب الفسيل. وهي ناتجة عن برعم إبطي يتكون في إبط السعفة في المراحل الأولى من نمو النخلة، وتستمر أشجار النخيل في إعطاء الفسائل حتى عمر 10 سنوات، بعدها، تكون كل البراعم زهرية، ويتراوح عدد الفسائل الارضية Ground offshoots التي تعطيها النخلة ما بين 8 – 33 فسيلة، وحسب الأصناف، وهناك أصناف تعطي أعداداً قليلة من الفسائل مثل المكتوم والبرحي الذي يكون 8 فسائل، وأصناف عالية الفسائل مثل البريم والحياي ومشرق، والزهدي الذي يعطي 33 فسيلة.

ويمكن تقسيم أصناف النخيل إلى مجموعتين (سهلة التجذير)، و (صعبة التجذير)، وهذه تتمثل في الأصناف الجافة المنتشرة في جنوبي مصر وشمالى السودان حيث تحتاج لمعاملات خاصة للحصول على نسبة نجاح عالية.

البتول (البتيلة / بتل)

تطلق على الفسيلة التي استغنت عن امها ويقال لامها مبتل والنخلة المبتل هي التي استغنت عن امها.

أشأ (الاشاء)

وواحدته (اشاءة) وهي الفسيلة ويقول البعض هي الرديء من الفسيل ومن النخيل ويقول الاصمعي (الاشاء) هي صغار النخيل.



الغريسة هي الفسيلة التي تغرس بعد فصلها عن الام وتدب فيها الحياة وتتمو

الفظامة

نقطة اتصال الفسيلة بالأم وهي عنق الفسيلة Neck or connection وتسمى (السلعة، صنقرير، الثومة، المشيمة). ويسمى **صنبور** هو العرق الذي يجمع بين الفرع وأمه ويقطع أثناء فصل الفرع عن أمه



المجث Chisel

آلة فصل الفسائل، وهي عتلة حديدية ثقيلة ذات طرف مستدق، وطرف عريض حاد، وتسمى (هيب أو هيم).

الاجتثاث (فصل الفسائل)

يطلق على عملية فصل الفسائل عن أمهاتها وتستعمل لهذه العملية آلة خاصة تسمى المجث (الهيب، أو الهيم).



الافتسال زراعة الفسائل.

الراكوب (الفسيلة الهوائية) Aerial (High) offshoot

يسمى الراكوب (الطاعون، والرادف، والعاق، والدمل) لأنه يتكون في مكان مرتفع على جذع النخلة وليس في قاعدتها. ينبت من الفسيل في جذع النخلة وليس له في الأرض عرق وربما حملت مع أمها اما الفسيلة فهي التي تنمو فوق سطح التربة .

الفسيلة الهوائية (الراكوب او الركابة او ركاب، او الراكوبة). والراكوب برعم ساكن في إبط قاعدة الورقة ويبقى لفترة طويلة، وما إن تتوافر الظروف الملائمة له أو تزول أسباب سكونه، حتى ينمو مكوناً نمواً خضرياً في موقع قاعدة الورقة التي كان في إبطها على الجذع. إن قلة جذور الراكوب تجعل نسبة نجاحه أقل من الفسائل القاعدية، ولكن الإكثار به منتشر في أصناف النخيل الجافة (البركاوي، والجونديلة، والبرتمودة) في السودان وتسمى (الشقرة)، وكذلك تستعمل هذه الطريقة في تونس وموريتانيا. ويتم تشجيع تكوين الجذور على الراكوب،

خاصة في الأصناف قليلة الفسائل بعملية الترقيد الهوائي، Air layering وتتم بوضع التربة حول قاعدة الراكوب إذا كانت الروايب قريبة من سطح التربة، أما إذا كانت بعيدة عن سطح التربة فنستعمل صناديق خشبية أو الصفيح أو أكياس من البولي اثيلين تحيط بقاعدة الراكوب وتثبت على جذع النخلة الأم، ويوفر وسط حافظ للرطوبة مثل نشارة الخشب أو البتموس أو السماد العضوي المتحلل ويروى جيداً، وبعد 4 شهور يكون الراكوب قد كون مجموعاً جذرياً مستقلاً، يفصل ويزرع بالطريقة التي تزرع بها الفسائل.



تقوير قلع ونقل الفسائل.
مقور الفسائل الناتجة من المشتل. وتسمى (بتول، محول، بنت جورة).

تقعيد النخل

إزالة الكرب من قواعد الفسائل المحيطة بأمهاتها، وذلك لتسهيل تكوين الجذور وامتدادها داخل التربة.

التبغيل نقل الفسييلة من حوض الى حوض
العجز (العجيزة) قاعدة النخلة او قاعدة الفسييلة.
جذوه قاعدة النخلة

مشتل النخيل

هو الأرض المخصصة لزراعة وخدمة فسائل النخيل والعناية بها من وقت فصلها عن أمهاتها إلى أن تصبح صالحة للزراعة في المكان المستديم . ويسمى (المنقاص او المستنبت او الجلبة او بقليل او مقل) وهو عبارة عن حوض تزرع فيه الفسائل بعد فصلها عن أمهاتها وعلى مسافات متقاربة 1×1 متر وتبقى لمدة عام كامل وبعدها تنقل إلى الموقع المستديم . والهدف منه تأمين الفسيل لفترة من الزمن وهو غير شائع في مناطق زراعة النخيل ويتبع في سلطنة عمان والعراق والحجاز .



البارضة النبتة التي تزرع من النواة

ثانياً : الطلع والتلقيح وتطور الثمار

الطلع Spadix

جمع (طلعة) ، وتطلق هذه التسمية على النورة الزهرية والغلاف المحيط بها ، وعادة تظهر الطلعة بلون أخضر ثم تبدأ بالاسمرار ، ويطلق الطلع على بدء ظهور ثمر النخيل من أكمامها ويسمى البعض (القب) . وتتكون الطلعة من :



■ الجف Spathe

الغلاف المحيط بالنورة الزهرية (غلاف الطلعة)، ويكون جليداً متيناً مستدق الحواف مغشى بخملة محمرة، وسطحه الداخلي أملس لونه أصفر، وإذا قطع أفقياً يكون عدسي الشكل، ويسمى (الكافور، والهراء، والقيقاء، والساياء). وفي سلطنة عمان (الكم، الطرف، الكوز). وفي البحرين (الكرف). ويسمى غلاف الطلع الجاف في قطر (قيقانة). ويسمى في تونس (الدلو)



الطلع

هو ما في داخل الغلاف (الجف) من الأزهار والشماريخ البيضاء اللون أي النورة الزهرية الكاملة، ويسمى (الأغريض، أو الوليع) ويسمى في سلطنة عمان (السيف، الجراب، الخنصر)، وفي تونس (الطلع) وتكون الطلعة الذكرية أقصر أو أعرض من الطلعة الأنثوية. ويطلق على الاغريض (الأكمام). ويطلق على الطلعة في سلطنة عمان (عوض) وعند تفتح الاغريض تسمى (فاثر) وفي البصرة اذا انشق الطلع يقال (فدغ الطلع). وعند تفتح طلع ثمرة النخيل وظهورها باللون الأبيض. تسمى (الفترة) ويطلق على طلع النخيل عند اهل اليمامة ونجران (الضباب).



الغبط

يطلق على الاغريض الذكري ويكون بطول 15سم ويؤكل عند إزالته من النخلة في هذه المرحلة حيث يكون طعمه حلوا وبعض الأصناف الذكورية في العراق يؤكل جميع طلعها لحلاوته.

الشمرخ (Spikelet Strand)

الجمع (الشماريخ)، وهو عود رفيع جزئه العلوي أملس مستقيم، وجزئه السفلي متعرج تجلس عليه الأزهار، والثمار، وهو حامل الأزهار والثمار، ويسمى (الشمرخ، والأثكال، والأثكول، والعثكال، والعثكول). الشماريخ: جمع شمرخ وهي التي تحمل الثمرة (أعواد) وتسمى في السودان (الشخلوب وجمعه شخاليب) والشمرخ الذكري يسمى نبات.

التلقيح او التنبيت Pollination

تشير الدراسات التاريخية إلى أن التلقيح الاصطناعي في نخيل التمر يمارس منذ العصور الأولى كما ورد في اللوحات المسمارية التي تعود إلى القسم الأخير من الألف الثالثة قبل الميلاد في بلاد ما بين النهرين، كما أن مسلة حمورابي أشارت إلى هذا الوضع ولكون نخلة التمر ثنائية المسكن (Dioecious)، أحادية الجنس (Unisexual) فإن عملية التلقيح فيها تكون خلطية وتتم بنقل حبوب اللقاح إلى مياسم الأزهار الأنثوية، والتلقيح لا يمكن أن يتم بشكل طبيعي عن طريق الحشرات وذلك لأن أزهار النخيل المؤنثة ليست لها رائحة تجذب الحشرات، ويمكن أن يتم التلقيح طبيعياً عن طريق الرياح ولكن نسبة نجاحه ضعيفة لأن هذا الأمر يتطلب توافر عدد كبير من الأشجار المذكرة (الأفحل) في بساتين النخيل، لذا يجب أن يجرى التلقيح اصطناعياً، وهو إما أن يكون يدوياً، أو آلياً.

والتلقيح او (التأبير / التنبيت) عملية نقل حبوب اللقاح من النخلة المذكرة إلى مياسم الأزهار في النخلة المؤنثة، ويكون يدوياً Hand pollination أو آلياً Mechanical. تسمى هذه العملية في مصر وتونس (التذكير)، وفي السعودية (الإحساء والقطيف)، وفي سلطنة عمان والامارات (التنبيت)، وفي العراق وقطر (التلقيح). وفي حضرموت (تقخيظ).

اشتقت كلمة تنبيت من (نبات) وهو الاسم العامي للأزهار المذكرة للنخلة أما الاسم العربي الفصحى للأزهار المذكرة للنخلة فهو (السف)، وتسمى العامة حبوب اللقاح (الكمح) أو (القمح).

يمكن أن يتم التلقيح طبيعياً بواسطة الرياح التي تحمل حبوب اللقاح الجافة الخفيفة من الذكور إلى الإناث القريبة منها، إلا أنه في هذه الحالة يجب توفر عدد من الذكور مناسب لعدد الإناث وموزعة بين النخيل الاناث، لذلك يعتبر التلقيح الطبيعي غير اقتصادي، وبما أن النجاح التام في إنتاج المحصول يتوقف على عملية التلقيح وإتمام الإخصاب فقد قام الانسان منذ القدم بالتلقيح الصناعي، وتوجد نقوش آشورية توضح عملية التلقيح الصناعي التي

ذكرها حمورابي في شريعته وهي احد الطقوس السومرية وأقدم ما ذكر عن عملية التلقيح الصناعي ما اشار إليه الكتاب اليونانيين هيرودتس وثيوفراستوس وبليني .
وتتم عملية التلقيح الصناعي بعد تفتح طلع النخيل وخروج الشماريخ من غلافها حيث ينشق الكافور عنها ويكون ذلك في شهري فبراير/ شباط ومارس/ آذار بحسب الصنف حيث أن هناك أصناف مبكرة وأخرى متوسطة وأخرى متأخرة. ويمكننا تقسيم العملية الى مرحلتين هما: تحضير دقيق حبوب اللقاح وعملية التلقيح نفسها.

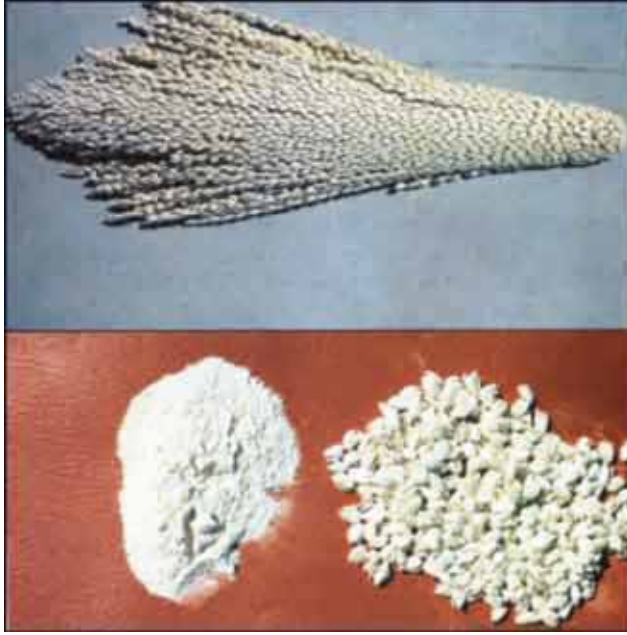
أ - تحضير دقيق حبوب اللقاح

يلجأ الفلاح لجمع حبوب اللقاح في إناء ضخم يكون بمثابة المخزن وذلك ليسهل استعماله فيما بعد وكذلك لتخزينه لتلقيح النخيل التي تفتح أزهارها متأخرة. يقوم الفلاح بقطع الطلع المذكور أي السف في بداية تفتحها حيث ينشق عنها الكافور ويفضل أن تترك لفترة لتجف ولكن ليس في الشمس وبعدها يأخذ الفلاح (السف) ويزيل عنه الكافور بحيث تبقى شماريخ السف كلها متصلة بالقاعدة، بعدها يقوم بهز هذه الشماريخ داخل إناء فخاري والضرب عليه بمنجل أو قطعة من الخشب لكي تنزل حبوب اللقاح كلها، وبذلك تجمع حبوب اللقاح والتي تبدو داخل الإناء كالدقيق ذات لون أصفر شمعي، ويعرف محليا باسم (القمح) ويسمى في تونس (الذكار).

ب - عملية التلقيح

يفضل أن تتم عملية التلقيح خلال 2 - 10 أيام بعد تفتح الطلع الانثوي، وتختلف الفترة من صنف لآخر وحسب قابلية او استعداد مياسم الازهار المؤنثة لاستقبال حبوب اللقاح، ولإجراء عملية التلقيح يقوم الفلاح بوضع قليل من حبوب اللقاح في قطعة قماش رقيقة ومسامية وتلف أطراف قطعة القماش حول عصا من الخشب أو جريد النخيل بحيث يكون جزء منها ممتد حتى نهاية القماش ثم يربط القماش بإحكام حول قطعة الخشب فتكون حبوب اللقاح داخل القماش وتسمى هذه (صرار) أي صرة، وعندما يريد الفلاح تلقيح النخلة يأخذ هذه الصرة ويضرب بها الأزهار المؤنثة فتنتطلق حبوب اللقاح متطايرة على شكل غبار لتستقر على الأزهار المؤنثة ثم تؤخذ 3 - 4 شماريخ من تلك التي سبق وأخذ منها حبوب اللقاح وتربط مع الأزهار المؤنثة باستخدام خوص النخيل بحيث تكون الشماريخ في وسط طلعة النخلة. وعندما يمتلك الفلاح عدد بسيط من النخيل وتكون هناك كميات كافية من (السف) متوفرة يقوم الفلاح بأخذ عدد من شماريخ السف ويهزها على طلعة النخلة حيث تنطلق حبوب اللقاح كالغبار ثم يقوم الفلاح بربط هذه الشماريخ مع طلعة النخلة بخوص النخيل وذلك ليضمن تلقيح كل

أزهار النخلة. والمثل الشعبي يجمع بين (النبات) و(القمح) وهو (حط نبات ولا قُمح) وهو يقال في حالة الحث على إنجاح الشيء بتزويده بلوازمه مثلما تحتاج عملية تلقيح النخلة إما لجزء من النبات أو بنثر دقيق القمح.



وفي الطائف اعتاد مزارعو النخيل تلقيح أو تأبير النخيل بعد الفلق وهو خروج العذوق من أكامها الكافور وذلك بنزع الكافور عن العذوق ووضع شماريخ اللقاح التي تؤخذ من الفحال (النخلة المذكورة) وما يتبعها من عملية الجرد أو التقليم أو التنظيف، ويفضل التبكير به وإن تأخر بعض الأيام فلا بأس لكن في أيام الحميم وهي الأيام الأخيرة من الفلق يجب عدم التأخير أو التبكير. ان عملية اللقاح بأنها تتم بوضع شماريخ الفحال داخل العذوق ورؤوسها إلى أعلى والبعض الآخر إلى الأسفل ليصل اللقاح إلى كل العذوق، وبعد ذلك يتم ربطها بالخصوص، وأثناء عملية التلقيح يفضل قص شماريخ العذوق إذا كانت طويلة ما يعادل قبضة اليد كما يفضل خلع أو قص بعض العذوق إذا كانت كثيرة للتخفيف عن النخلة ولضمان جودة الثمرة وكبرها وبعد هذه العملية يلتزم بالاقتصاد في المياه (الري) وخاصة في فصل الشتاء حتى اكتمال الثمر واستدارته في العذوق، ولا يفضل التلقيح أثناء نزول المطر مباشرة ولا أثناء هبوب العواصف والرياح. المزارعين اعتادوا على نسج أهازيجهم الخاصة وترديدها أثناء التلقيح قولهم

لا اله الا الله يا الله عليك توكلنا

اللهم منا اللقاح وعليك الصلاح أصلحها يا والينا

افلحي الله يسويك منا اللقاح ومن الله الثبات .

**و الأهازيج تختلف من مكان لآخر، ويختلف المزارعون في اداء الاشعار والأهازيج
فقبل البدء بالتلقيح يقول**

ذي بطيط وذي بطيط والكنف مليان لقاح

**ويصدر صوتاً عند البدء في تلقيح النخيل وبعد الطلوع على النخلة وعند وضعه
على جريد النخلة يقول المزارع / لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم عليك
توكلنا أصلحها يا والينا وواليتها وبعدها .**

آبر

العامل الذي يقوم بعملية التلقيح في النخيل، وقد جاء في «تاج العروس» أبر النخل والزرع ولذلك يصح إطلاق اللفظ على التلقيح الصناعي الذي يقوم به الإنسان في النخل وغيرها من النباتات وربما استعمل كلمة مؤبر أسهل ويسمى في السودان (القفاز) ويلقح النخلة القصيرة مقابل أن يكون أجره عذوق (سبيطة) وللنخلة الطويلة (سبيطتين).

نباته

عدد من الشماريخ المذكرة. وتسمى في البصرة (لقاح أو علوب) وفي وسط العراق (كش) وفي مصر تسمى حزمة الشماريخ الذكورية التي توضع في اغريض الأنثى (لقمة).
نبات الشمراخ الذكري وتسمى الازهار المذكرة في البحرين (السف).



الدخ

(حبوب اللقاح) دقيق ناعم كالطحين ويكون مبلل بالرطوبة وله رائحة عطرية اشبه بمنى الانسان. وفي قطر تسمى بودة حبوب اللقاح (قمح).

الاجمار الانتهاء من عملية التلقيح ويقال (اجمر الناس أي فرغوا من اللقاح).
الفاتر (قمش، افلج، فائر) هو الشمراخ الزهري الأنثوي عندما يكون جاهزا للتلقيح.

المثبن

كيس من القماش توضع به الشماريخ الذكورية (النبات) ويستخدمه المزارع (البيدار/الصاعود) اثناء عملية التلقيح (التببيت).

الشيص

الثمار غير العاقدة حيث تنمو ثمرتان أو ثلاث، وتكون ملتصقة بقمع الثمرة، وتكون صغيرة الحجم، وهي لا تصل إلى مرحلة التمر، وغير صالحة للأكل). وتسمى في السودان (الشيص). وفي تونس (الصيش). ويسمى في سلطنة عمان، (الفواريق / مسندر، ومقرقد / شيص) وتكون ثلاثة ثمار في قمع (تعفروق) واحد.



الخداج (الصلاح)

الثمار التي تسقط بعد العقد مباشرة لضمور أجنتها بسبب عوامل فسلجية أو بيئية.

الحبابوك (Hababouk stage)

هي المرحلة الأولى من مراحل تطور الثمرة، وتبدأ بعد عقد الثمار مباشرة، حيث تتكون الثمرة الصغيرة من الزهرة التي لقحت وحصل فيها الإخصاب، حيث تنمو الكربة الملقحة على حساب الكرتين الآخرين غير الملقحتين، حيث تسقطان، وتبقى فقط الزهرة التي حُصبت وحدث فيها العقد فتتكون الثمرة الصغيرة التي تمتاز بكونها كروية الشكل لونها أصفر مخضر أو أخضر كريمي، وهذه المرحلة قصيرة تمتد ما بين 4 - 5 أسابيع، ومعدل نمو الثمار فيها بطيئاً، سماها العرب (حصلة، جدالة) والجمع (حصل أو جدال)، وفي البصرة (حبابوك)، والإحساء (حبمبو)، وفي الحجاز (سدي) وفي سلطنة عمان (حبابو، عنكيز، هبابوك،

حبابي، درار) وفي البحرين (حبمو او حبابو او دورا) وفي مصر (عقد). وفي حضرموت (دبدب).



الجمري (الكمري) (Kimri stage)

هي المرحلة الخضراء وأطول فترة تمر بها الثمار، وفيها يزداد حجم الثمرة حتى يصل إلى الحد الأقصى في نهاية هذه المرحلة وتسمى (بلحة، وسيابه، وبغوه) والجمع (بلح، وسياب، وبغو)، وفي شط العرب كمري (جمري) وفي بغداد (خلال الطوش)، وفي عمان والبحرين والإحساء (خلال)، وفي الحجاز (بلح)، وفي اليمن (نقيض)، وفي ليبيا (غمق، غمك)، وفي تونس (اغمك)، وفي السودان (دقيق)، وتتميز الثمار في هذه المرحلة بما يلي:

- اللون: الأخضر.
- نسبة السكريات فيها قليلة جداً.
- نسبة الرطوبة عالية.
- نسبة المواد الثانوية المرة القابضة عالية، وهذا ما يعطيها الطعم القابض (حلك) ويجعلها غير صالحة للاستهلاك البشري.
- نسبة الألياف عالية.



وعندما يصير بعضه طريا لنا ولا يصلح لان يكون بسرا يسمى (الداموك). وعندما يكون يابسا يسمى (الخشاش). وهناك اصناف تخلو من المادة العفصية القابضة وتؤكل في هذه المرحلة ومنها (حلوة المدينة، شيراني البصرة، دويكي في مصر، طاليس فزان، ارشتي الجزائر).

الخلال (Khalal stage)

هي المرحلة الملونة، حيث تكتسب الثمار اللون الأصفر الشائع والمميز لمعظم الأصناف أو ألوان أخرى مثل (الوردي / الأحمر / الأرجواني / الكهرماني) الذي يميز بعض الأصناف وتسمى بالعربية (بُسر، زهون، لون)، وفي شط العرب (خلال)، وفي نجد والإحساء (بُسر)، وفي الحجاز (زهو)، وفي اليمن (فضا)، وفي مصر (بلح بسر)، وفي السودان (صفوري)، وفي ليبيا (صفر)، وفي تونس والمغرب والجزائر (بلح أو بسر)، وفي سلطنة عمان والبحرين (بسر، صافورة) وإذا تكامل اللون للأصفر أو الأحمر فهو الزهو.

و القيرين: جمع قيرينه وهو اكتمال البسر وبدء علامة الرطب عليها من أسفلها وأهم مميزاتها:

- تغير اللون الأخضر بشكل تدريجي وظهور اللون الخاص بالصنف يصاحبه انتقال سريع للسكروز (Sucrose) المخزن في الجذع إلى الثمار.
- زيادة وزن الثمرة دون الحجم حتى يصل الوزن إلى الحد الأقصى .
- زيادة نسبة المادة الجافة وصلابة الثمار.

- انخفاض نسبة المادة التانينية القابضة وظهور الطعم الحلو للثمرة، حيث تصبح حلوة المذاق. وفي نهاية المرحلة يكتمل لون الثمرة، ويزداد وزنها، وتبدأ الأنزيمات بشكل عام وأنزيمات النضج خاصة بالنشاط، حيث تعمل على تطرية أنسجة الثمرة وترطيبها.



الرطب (Rutab) :

- جمع رطبه وهو استواء البسر إلى نصفه أو كله رطب طري لين وهي مرحلة نضج الثمار، وتحولها من خلال إلى الإرتاب الذي يظهر على شكل نقط طرية في طرف الثمرة. في هذه المرحلة يبدأ ترطيب أنسجة الثمرة، كما تبدأ رخاوتها بشكل تدريجي بدءاً من طرف الثمرة ويستمر حتى قاعدتها عند منطقة اتصالها بالقمع، وتتميز هذه المرحلة بما يلي:
- استمرار انتقال السكروز إلى الثمرة ولكن بنسبة وسرعة أقل.
- تحدث التحولات الأنزيمية في الثمرة، ومعها يتحول نسيج الثمرة الحي الصلب إلى نسيج طري ميت، ويصبح قوام الثمرة لين، وتكون خالية من المواد التانينية القابضة.
- تفقد الثمرة اللون الخارجي بمرحلة خلال وتكتسب لوناً داكناً بنيةً أو رمادياً أو أسوداً حسب الصنف.
- تفقد الثمرة جزءاً من رطوبتها، ويبدأ حجمها بالتقلص وتكتمش وتزداد كثافة النسيج اللحمي.
- تتميز الثمار بالنكهة الجيدة والحلاوة العالية، وإذا لم تقطف الثمار في هذه المرحلة، وهي صالحة بشكل تام للأكل، وتركت ليكتمل إرتابها فإنها تدخل المرحلة الأخيرة (مرحلة

التمر)، وتعتبر مرحلة الرطب هي مرحلة اكتمال النضج وتسمى الثمار في أغلب مناطق زراعته رطب، وفي اليمن (وسم) للرطب المناصف، و(قرة) للرطب الكامل. ويسمى البسر في بداية ارضابه (المزقون) وتسمى الثمار التي تحولت للرطب الكامل (هامد). وعندما يكون الرطب طريا كاملا لا بسر فيه يسمى (الهامد).



التمر (Tamr stage)

هي المرحلة الأخيرة في مراحل نضج الثمرة ويطلق عليها في البابلية سولبو (Suluppu)، وفي السومرية زولوم ما (Zulumma)، وفي العبرية تامار (Tamar)، وفي الحبشية تمر (Tam-rat)، وفي الهيروغليزية بنراوبنرت (BNRT و BNR)، وفي الهندية والفارسية (خرما)، ويسمى (تمر) في معظم المناطق العربية، وفي مصر (بلح)، وفي عمان (سح)، وفي المغرب (أبلوح)، وتتميز هذه المرحلة بتحول اللون الزاهي للرطب إلى اللون الغامق أو القاتم، وفيها يقل وزن الثمرة، ويتقلص حجمها، وينكمش نتيجة لفقدان الماء وتوقف انتقال السكر، وأهم مميزات:

- توقف النشاطات الأنزيمية.
- ثبات نسبة السكر، والمادة الجافة، والرطوبة، وحجم ووزن الثمرة.
- تصبح الثمار صالحة للجني والنقل والخزن، أو التعبئة والكبس.
- تكون الثمار ذات حماية ذاتية ضد الإصابة بالكائنات الدقيقة التي تسبب تعفن الثمار وتخمرها وتحمضها، وهذا يعود إلى النسبة العالية من السكريات.
- والتسمية المفضلة لمراحل تطور الثمرة (حصل، وبلح، وبسر، ورطب، وتمر). وفي ولاية بني خالد في سلطنة عمان تسمى المراحل (زوزو، دوم، دامك، صفران، بسرة، قبرينة، محقة، رطبة، تمر). وتسمى في تونس (بربي، بزر، بلح، بسر، رطب، تمر).



التمور الطرية (Soft dates)

تتماز هذه المجموعة بارتفاع المحتوى الرطوبي فيها، حيث يتراوح ما بين 25 - 35 %، والنسبة العليا للسكريات فيها هي السكريات الأحادية (المختزلة) [الكلوكوز والفركتوز] حيث تمثل 95 - 98 % من السكريات الكلية، ونسبة قليلة من السكريات الثنائية (غير المختزلة) [السكروز] وتتماز بطراوة الثمار، وتستهلك في مرحلتها خلال والرطب، وتنتشر أصناف هذه المجموعة في العراق، وإيران، ودول الخليج العربي والمناطق الساحلية لشمال إفريقيا. ومثال عليها الخضراوي، والبرحي، والحلاوي، والساير، والزغلول، والسماي، وخنيزي.

التمور شبه الطرية أو شبه الجافة (Semidry dates)

تتراوح نسبة الرطوبة في تمور هذه المجموعة ما بين 15 - 25 % في مرحلة التمر، وتتميز بارتفاع نسبة السكريات الأحادية، ولكن نسبة السكريات الثنائية (السكروز) فيها أعلى من المجموعة الأولى، ومن أصناف هذه المجموعة الزهدي، والمجهول، والخلاص، والمكتوم.

التمور الجافة (Dry dates)

تكون نسبة الرطوبة فيها أقل من 15 %، وتتماز بصلابة الثمار عند النضج حيث تكون سهلة النقل والخزن، وتكون نسبة السكريات الثنائية فيها عالية مقارنة بالسكريات الأحادية،

وثمارها تصل إلى مرحلة التمر دون المرور بمرحلة الرطب. تنتشر أصنافها في جنوبي مصر، وفي السودان، والمغرب، والجزائر، وليبيا، والعراق، والسعودية، ومنها دقلة نور، وبرتمودا، وبركاوي، والديري، والأشرسي، وكسب. إن درجة صلابة أو طراوة الثمار (Fruit texture) في أصناف التمر لها صلة وثيقة بنسبة السكريات المختزلة إلى نسبة السكروز في الثمرة. فالثمار الطرية تخلو من السكروز أو نسبته فيها قليلة جداً، والنسبة العالية فيها هي للسكريات الأحادية المختزلة (كلوكوز - فركتوز)، أما الأصناف الجافة القوام فالحالة فيها معكوسة مما يكسبها القوام الصلب. وقد يكون للمحتوى الرطوبي ونسبة الألياف في الثمار دوراً في طراوة الثمار

القمع (Perianth Fruit cap)

هو بقايا الكم اليابس المتصلب الذي يوصل الثمرة بالشمراخ، ويطلق القمع أو الكم على بقايا الكأس والتويج. يسمى في العراق - الإحساء (عنق)، وفي مصر وقطر (قمع)، وفي السعودية - الإحساء (ثفراق)، وفي ليبيا (منقار، وسدادة، ونفلة)، وفي تونس (قونت)، المغرب (نباتة)، وفي اليمن - حضر موت (قعنوب)، وفي عمان - مسقط (ثفروقه، أو قماعة وتعفروق).



تفروق

هو خيط رفيع شحمي أبيض الذي يمتد من القمع حتى نهاية الثمرة ويكون مستقراً في شق النواة.



النواه Seed (Stone, pit)

الجمع (نوى)، وتسمى البذرة، العجمة، والجمع (بذور، عجم)، وتسمى في العراق - البصرة، والسعودية - نجد (فضمة والجمع فصم)، وفي العراق - بغداد، والسعودية الإحساء، وليبيا (نواية، والجمع نواة)، وفي سلطنة عمان، واليمن (عجمة، فلحة او علجوم)، وفي المغرب (علفة، عظم)، وفي مصر (نواة، وشرى) وفي قطر (عجمة وطعام). لون البذرة بني داكن،



وتسمى عملية نزع النوى Pitting

العذق Bunch

الجمع (عذوق)، ويطلق على الحمل الثمري الكامل (مجموعة الشماريخ)، ويسمى القنؤ (الجمع: القنا)، المطو (الجمع: المطاء)، والكباسة (الجمع: الكبائس)، ويسمى في شط العرب عثق (الجمع: عثوق)، وفي مصر سباطة (الجمع: سباطات)، وفي جنوب اليمن الخيلة (الجمع: الخيل). وفي السودان (سبيطة). والعذق الذي ازيلت ثماره يسمى في قطر (عسو).



العرجون Fruit stalk

الجمع (عراجين)، وهو ساق العذق أو الحامل الزهري أو حامل العذق الثمري، ويسمى عسقة والجمع (عسق) أو الطريدة. ويسمى (الاهان). العسق: جمع عسقه وهي العرجون التي تحمل الشماريخ بثمرها (العذق) اما الكيكانة والجمع كيكان في البحرين وهي بقايا العرجون التي تبقى ملتصقة بالنخلة بعد أن يتم قطع العذق، فبعد عملية الصرام يبقى هذا الجزء الصغير من العرجون حتى يجف وعندما يتم قطعه يجمع ويستخدم كوقود.



القيض

هي الفترة التي تبدأ عندها الثمار بالدخول الى مرحلة النضج بعد اكتمال النمو أي بدء التحول من مرحلة الخلال الى مرحلة الرطب.

التخليج

فك تشابك الشماريخ من بعضها البعض

التفليت

فصل شماريخ العذق المتشابكة مع الزور (السعف) ويتم ذلك اثناء عملية التحدير.

التبكورة

اول اثمار للنخلة بعد فسلها (زراعتها)

التبشورة

اول اثمار للنخلة في بداية كل موسم

ثالثا - جني الثمار وتعبئتها وخرزنها

جني الثمار Fruit Harvesting

يسمى جني الثمار صرام النخل (الجزاذ)، أو جداد والجزادة (الجدادة) الخرافة أو الجز وتسمى العملية في العراق - البصرة (قصاص النخل)، وفي السعودية - الإحساء (صرام النخل)، ونجد والحجاز (الاختراف). تعتبر ثمار التمر مكتملة النمو عند بلوغها مرحلة الخلال

(المرحلة الملونة)، مع ملاحظة أن ثمار العذق الواحد لا تنضج جميعها في وقت واحد، وقد يتكامل النضج في الأصناف المبكرة خلال فترة من 3 - 4 أسابيع، أما في الأصناف المتأخرة فتمتد بين 8 - 10 أسابيع. وبوجه عام، فإن الدرجة المناسبة للقطف تختلف باختلاف الصنف والظروف الجوية السائدة ورغبة المستهلك، ولا يمكن أن تقطف الثمار قبل اكتمال تلونها باللون المميز للصنف، أي بلوغها مرحلة الخلال حيث تقطف ثمار بعض الأصناف في هذه المرحلة، خاصة تلك الأصناف التي تتميز ثمارها في هذه المرحلة بخلوها أو احتوائها على كميات قليلة من المواد التانينية القابضة مثل أصناف الزغلول، والبحري، والسماي، والحلاوي، والبريم، وحلوة المدينة، وتوجد أصناف أخرى تصبح صالحة للاستهلاك عند وصولها إلى مرحلة الرطب حيث تخلو ثمار معظم أصناف التمر من الطعم القابض في هذه المرحلة من مراحل نمو الثمار، ويوجد العديد من الأصناف التي تستهلك ثمارها في هذه المرحلة مثل الأمهات، والحياني، والسيوي، وبنت عيشة، والخضراوي، والساير، والخلاص، والرزيز، وتسمى لقط الثمار أو الاختراف. ومن المعروف أن الثمار التي تستهلك في مرحلتها الخلال أو الرطب تتميز بزيادة نسبة الرطوبة في ثمارها مما يعرضها لسرعة التلف مثلها مثل باقي ثمار الفاكهة الطازجة الأخرى، لذلك يجب العناية بتحديد موعد القطف الواحد من 3 - 4 أسابيع. وإضافة إلى ما سبق، فإن هناك العديد من أصناف التمر والتي تستهلك ثمارها وهي جافة أو نصف جافة، حيث تقل نسبة الرطوبة في هذه الثمار عن 30 %، وثمار هذه الأصناف تتحمل التخزين ولا خوف عليها من سرعة التلف. ومن أمثلة أصناف التمر النصف جافة « العمري، والعجلاني، والسيوي، والزهدي، والديري، ودقلة نور»، والتي يكون لحم ثمارها لين عند النضج. أما الأصناف الجافة مثل السكوتي، والبرتمودا، والملكابي ... وغيرها، فإن ثمارها تفقد جزءاً كبيراً من رطوبتها ويكون لحمها جافاً يابساً. إن ثمار الأصناف النصف جافة والجافة يمكن قطفها قبل بلوغها مراحل نموها النهائية وهيئتها صناعياً وذلك عند الرغبة في تجنب ظروف بيئية غير ملائمة كسقوط الأمطار أو التقليل من نفقات جني الثمار بتقليل عدد مرات القطف .

عند نضج ثمار النخيل في نهاية الموسم وتحول البلح الى رطب يكون موعد الصرام وهو جذ عذوق النخل وما تحمله من رطب وإنزاله للأرض بواسطة الحبال الى الأرض والعمل على فردها وتفتيتها من التمر المتحشف والتالف وبعض الأقماع وبقايا الشماريخ العالقة استعداداً للتخزين واستهلاكها في فصل الشتاء وما بعده الى ان يحين موعد الحمل والنضج في الموسم الجديد. وموسم الصرام يكون عندما يدخل نجم سهيل ويفضل الأوائل الاستعجال في

الصرام لئلا يفاجئهم المطر ويتلف التمر وهو في رؤوس أمهاته.. ويقول المثل (ايام الصرام الناس كرام) لانه يكثر فيه الهدايا والصدقات وتكون الموائد عامره بالرطب الناضج الطازج ولذي يعد في ذلك الوقت من أفضل أنواع الأطعمة وأجودها .



المقلاص

غصن متشعب من فروع شجرة التوت او المشمش يعمل على شكل حرف V يربط ضلعه الغليظ عند نهايته بحبل ويكون ضلعه الثاني مستدق وعندما يقص العذق بعملية الجني يوضع في المقلاص حيث تمرر منه الشماريخ حتى يستقر العذق في الزاوية وبعدها يرخى الحبل فيهبط الحبل مثقل بالعذق الذي يتسلمه شخص على الأرض ويرفعه من المقلاص ويسمى في ليبيا (المخطاف).



المخرافة

سلة اووعاء مصنوعة من السعف (خوص النخيل) وتستخدم لجمع المحاصيل الزراعية وخصوصا التموروتستخدم لخرف الرطب يجمع بها الرطب من عذق النخلة وبها مقبض مصنوع من الحبل ملتصق بالوعاء من أربع جهات وذلك لسهولة حملها وهو مصنع من ليف النخيل.



الاختراف

لقط الثمر من العذوق إذا كان خلال (بسر) أو رطب.



المخرف

وعاء تُجني به الرطب من أصناف النخيل، ويُصنع من عسِقِ عذوق النخيل، إذ يُنقع العسِق في الماء زهاء النصف ساعة تقريبا ويُشرَّخ بالسكين إلى أجزاء دقيقة تشبك مع بعضها لتُشكِّل وعاءً بارتفاع ذراع،



الدوخلة

وعاء خوصي يستخدمه المزارع ليأكل منه التمر، في مزرعته أو بستانه، حيث يعلقه على جدار الكوخ بواسطة عصا، والدوخلة لها غطاء ويبلغ طولها مع الغطاء قرابة الذراع أو المتر. أما سفنها فطولها باع أو 2 متر، وسلة «الدوخلة» نفسها تُحاك من خوص النخل، قبل أن تُزرع وتنتشر في أيدي الأطفال.

القطف

ما قطفت من تمر. تسمى عملية جني التمر في العراق - البصرة (قصاص النخل)، السعودية- الإحساء (صرام النخل) - نجد والحجاز (اختراف)

الكرانييف.... واللقاط

عند انتهاء صرام النخلة من قبل الشخص المنفذ للعمل تأتي مهمة أشخاص آخرين اقل مهارة واقل أجرا أيضا وهي مهمة كرنفه النخلة أي جمع ما علق بالنخلة أثناء الصرم من رطب

بين ثنايا العسبان وفي بطون الكرب مما يلي جذع النخلة وتسمى هذه العملية الكرنفه ويسمى التمر الناتج عن تلك العملية الكرانييف.. وتكون الكرانييف اقل جوده من الرطب إلى اخذ من العذوق مباشرة وذلك لاصابتها بالخدوش والجروح مما يؤثر عليها أثناء الكنز و يلحق بها بعض الأوساخ من الأتربة او العيدان الصغيرة.. اما الثمار المتساقطة على الأرض في حوض النخلة أثناء عملية الصرام فان جمعها يسمى اللقاط ولا تتعدى بجودتها الكرانييف .

المسقاط

يسمى أحياناً بـ (المرقاط) قنفة طويلة حجمها يتسع لأربعة كيلو غرام من التمر تقريباً، يستخدمه النساء والأطفال في جمع ما تساقط من التمر من أعلى النخيل ومن ثم يفرغوه في المرافع تمهيداً لنشرة ومن هنا جاءت تسميته.

البقط ما سقط من التمر على الأرض إذا قطع بخطئه المخلب.

الرقاط

ثمار النخيل الساقطة على الأرض وتسمى السقيط و(الحثات) وتطلق على ثمار النخيل البسر او الرطب أو التمر المتساقط من النخلة بفعل الرياح، والجرم (الجريم) سقاطة التمر وقشوره ويسمى الفاسد من التمر (الجرامة).

النضيجة

الثمار التي تجمع من تحت اشجار النخيل او بعد الفرز في الحقل ويتم تجفيفها وتستخدم كعلف للحيوانات.

الترائك

(السبائط) هي العذوق التي أزيلت الثمار منها بشكل كامل وتستعمل كوقود أو مكانس ويستعمل العرجون (ساق العذق) (ساق التريكة) بعد تليينه وهو غير جاف في صنع الحبال القوية وتسمى (الخواشيق).

العسو

بعد أن يخرف بسر العذق أو ينفض العذق حتى يتساقط كل التمر الذي فيه فيبقى العرجون مرتبطة به الشماريخ فقط حينها يطلق على العذق اسم (عسو)، وفي البصرة (شط العرب) يطلق على العذوق التي نفص عنها التمر (الخواشيق ومفردها خوشقة) وهناك من يطلق كلمة (عسو) على المكنسة التي تصنع من العذق الجاف، ويستخدم العسو في الكنس ويساعد في ذلك وجود عيدان الشماريخ الكثيرة والقوية ويتم تصنيع المكنسة التي تسمى (عسو) أيضا من العذق وذلك بعد أن يتم قطع العسقة وترك جزء بسيط منها بعد ذلك يتم ترتيب الشماريخ بصورة معينة وربطها. ولفظة عسو وردت في اللغة و المقصود بها في الأساس الشماريخ اليابسة كما جاء في تاج العروس: «عسا النباتُ عساء وعسّوا، كعلوّ، وعسيّ عسا: غُلْظٌ وبيسّ واشتدّ، وعسيّ النباتُ كَرَضِيّ عسيّ بيسّ واشتدّ، والعاسي: النَّحْلُ. ويبدو أن لفظة عسو مرت بتعميمات وتخصيصات حتى ثبتت بمعنى العذق اليابس الذي أزيل الرطب من شماريخه. ويستخدم كوقود للطبخ أو لإيقاد التبغ في (النارجيلة) وهي أداة التدخين لدى الرجال، (العسو) الذي أكد وجوده في تراث الخليج العربي في الأمثال والألغاز الشعبية حتى تغنى البعض به ومن الشعراء من يتغزل في (العسو) وآخر يرثيه وآخر يجعل منه رمزا للتراث المنسي فيستحضر المثل الشعبي «لا مثل ضمة الأم من ضمة .. ولا مثل العسو من مخمة»



العرجد

هو الذي يبقى من عذق التمر بعد خلوه من التمر.

النفاض

القيام بنفض العذق على النخلة بعد فترة من مرحلة الرطب بفرض تنقيتها، ويستخدم النفاض بعد الجداد على الأرض أيضا بقصد فصل الرطب أو التمر عن البسر في عذقه أو من بدون عذقه

(الجواخين)

مكان جمع التمور وهو يبني من قبل الفلاحين من سعف النخيل وباطار جميل وتقرش الارضية بالحصران ويسمى المربد، المسطاح، الفدا، الطاية، الجرين، الحضير، الصوبة ويسمى في الاحساء (منشر، فدا) وتجمع فيه التمور على شكل اكوام حسب نوعها، مثل الخضراوي، الزهدي، الديري، وغيرها وكان لكل فلاح او مزارع (جوخان) يجمع محصوله من التمور عادة يكون على شكل دائري او مربع ويكون حجمه حسب كمية التمور المراد جمعها فيه وبعدها يقوم المزارع بخزن قسم من التمور للاستهلاك اليومي و يقوم الفلاح بكبس بعض انواع التمور مثل الخضراوي والبحري وامثالها في (الحلان) وهي وعاء مصنوع من حياكة خوص سعف النخيل وتزن الواحدة حوالي (25كغم) اما الانواع الاخرى فتكيس في اكياس خاصة وهكذا.. ثم تقسم كمية التمور ما بين الفلاح والملاك وحسب النسب المتفق عليها ويبيع الفائض الى تجار التمور ثم ترفع الجواخين وتصبح حطب للتمور في فصل الشتاء.

المسطح (مسطاح)

الموضع أو المكان الذي يبسط فيه التمر بعد الجني لتجفيفه. ويسمى المربد والجرين و(جنور). والفدى في البحرين وفي العراق تفرش الأرض بالحصر وتوضع عليها التمور اللينة على هيئة أكوام مسطحة وتسمى (روط). والتسطيح، جعل الثمار مسطحة على الأرض وفرقها تحت أشعة الشمس بقصد تبييسها لتكون تمرا.

الكرجين المكان الذي تخزن فيه التمور بعد كنزها وهو مصنوع من سعاف النخيل

يكنز يضغط على التمر بقوة و الكناز: جعل التمر في أوعية من السعف (ظرف) او من البلاستيك.



ظروف

أوعية أو عبوات مصنوعة من خوص النخيل ومخاطة بحبال دقيقة، طول الظرف متر واحد وعرضه نصف متر وتكنز بها التمور وحينها تسمى (جربان مفردها جراب). الجلف أو الضرف (الظرف): الجلوف أو الظروف عبارة عن أوعية الحفظ ولكن قبل أن تملأ بالتمر وكلا اللفظين وردا في كتب اللغة بهذا المعنى. جاء في تاج العروس: «الظرفُ مثْلُ الخُرْجِ والجُوالِقِ يُريدُ: ما يُترَكُ فيه الخُبْزُ». الجلفُ: الوعاءُ جَمْعُهُ: جُلُوفٌ». ويتم ضغط هذه الأوعية من الجانبين حتى تصبح مسطحة ومنه جاءت تسمية الظرف. ويكون هذا الظرف جلة أو خصفة أو غيرها.

الجرن

(الجرين) الموضع أو المكان الذي يجفف فيه التمر ويسمى في البحرين (الفدى).

الخصف

(الخصاف)، وتسمى الخصفة (حلايه، نصيفية، قوصره) وهي أوعية تصنع من خوص النخيل تكبس فيها التمور (الحلاوي، والساير، والزهدي). لكونها تحتوي على مسامات تمكن

دبس النخيل (العسل) من الخروج بسهولة وتجميعه. الخصفة الكبيرة تزن (75 كغ) أما الصغيرة وتتسع نصف الكبيرة فتسمى (نصيفية). والخصفة في سلطنة عمان تطلق على الوعاء وهو فارغ وقبل وضع التمر فيه وتسمى في الباطنة (قوصرة) وفي ظفار (الفرصلة). القوصرة وعاء للتمر يكون من الخوص ويأتي من الأحساء في العادة لأن تمر الأحساء كثير ويرغبه الناس هو الذي يعد للتصدير إلى خارج منطقة الأحساء.

وفي البحرين تسمى ظرف وجمعها (ظروف) والظرف المملوء بالتمر والمغلق يسمى (جلة) جمعها جلات وجلال ووزنها 32 كغ من التمر. وهي الأوعية التي يوضع فيها التمر، وتسمى وهي فارغة بالظرف أو الجلف، وتصنع من الخوص الأخضر بعد أن يتم نشره في الشمس عدة أيام حتى يجف ويُصنع من «السُّفَّة» المصنوعة بشكل شريطي من خوص النخيل، فتؤخذ السُّفَّة بطول ثمانية باعات وتُبَلَّل بالماء لتلين ويسهل التحكم بخياطتها، إذ يبدأ الخَصَّاف بثني طرفي السُّفَّة بطول قُطْر قاعدة الخَصِّف المطلوب، ثم يبدأ بالخياطة حيث يُشَبِّك حواف السُّفَّة التي تأخذ الشكل الدائري الحلزوني لتُشكِّل في النهاية خَصِّفاً اسطوانياً تُقْلَم الزوائد فيه بالسكين، ويغدو وعاءً مناسباً لتعبئة التمر وحفظه فيه. و الجلة تسع لـ 32 كيلوغراما من التمر، ويتم وزن التمر ثم وضعه في الجلة وفي أثناء ذلك يتم رص التمر جيدا وذلك بالدوس عليه بالقدم، وبعد إتمام رص التمر في الجلة يتم غلقها ومن ثم تسرج من أعلى أي تربط بهيئة معينة حتى يمكن التعرف على نوعية التمر الموجود بها دون أن تفتح. ونتيجة لرص التمر في الجلة يصبح من الصعب اقتلاع التمر منها وعليه يتم تجهيز عود من خشب في طول ذراع تقريبا وأحد طرفيه مدبب يسمى مغلّاع (أي مقلاع) إذ يستخدم لاقتلاع التمر من الجلة، ومن الأمثال الشعبية القديمة «تمرة مقلاعه»، ومقلاعه هنا تصغير مقلاع ويضرب هذا المثل تهجينا للشئ الرديء فأول تمرة تلتصق بالمقلاع بسهولة تكون ذهبت نضارتها وانمحت صورتها فتكون مشوهة فقد عجنّت ولصقت بالمقلاع.



النضد

مكان (بخار) يوضع فيه التمر بعد كنزه في الظروف السعفية بقصد حفظه والاستفادة من جريان العسل (الدبس) في البركة المعدة لذلك .

ثوج

جراب (سلة) مصنوعة من خوص سعف النخيل وتحفظ به حاجات المسافرين عند التنقل وكذلك يستخدم عند جداد (جني) التمور.



الاسبّطة (القفير)

عبارة عن وعاء اوسلة مصنوع من خوص النخيل ويستعمل في جمع ثمار النخيل (الرطب والتمر) وللعديد من الأغراض الزراعية والمنزلية المختلفة. و وتوضع به العذوق المجدودة والتي تنزل من النخلة بزحلقها على حبل متين يمتد مائلاً من راس النخلة حتى الأرض يسمى (الميراد، الطابول، الحبل). وتسمى المنفض كما أن له استخدامات أخرى وله أشكال ويزين بعضها بألوان زاهية ويسمى الصغير منها (الزبيل)، ويُصنع القفير من «سفة» مجدولة من خوص النخيل عرضها نحو أربعة سنتمترات، وتبدأ صناعته من القاعدة نظراً لبداية الخياطة منها، وتستمر خياطة السفة بشكل دائري حلزوني، وباستخدام خوص قلب النخيل الأخضر، حتى يصل ارتفاع القفير إلى قرابه الذراع، بعدها يتم تركيب حبال لليف النخيل وفي الوقت الحالي تستخدم حبال النايلون لتعصيمه، أي تركيب معصمين أو عروتين له لتسهيل حمله و **المزماء** هي اكبر من القفير وتستخدم لحمل الأشياء .

المنفض

الوعاء الذي تُجني به الرطب، ويُصنع من عسِق النخيل، إذ يُنقع العسِق في الماء ويُشَرَّخ إلى أجزاء دقيقة تُجدل مع بعضها لتُشكّل وعاء بارتفاع ذراع، يضيق بعد ذلك ليصبح مخروطي الشكل تُقوَّى حواف فوهته بالعسِق نفسه، ثم يربط عند الفوهة بأربعة حبال متشابكة تحمله بعد عقدها وربطها بحبل طويل يصل مع « الحابول» الذي يستخدمه جاني الرطب في تثبيت نفسه في أعلى جذع النخلة. وتسمى طريقة وضع الرطب المقطوفة من النخل في المنفض **المربوط بالحابول بـ «حَرْف النخل»**



السف (المنسف)

وعاء خاص بتنقية الحبوب ومختلف التقاوي من الشوائب قبل عملية التعبئة والتخزين او في حالة طلب طحن تلك الحبوب للاستخدام الآدمي



الجفير

ويسمى الزبيل ويصنع من خوص النخيل الابيض (سعف القلب). ويسمى في السعودية (الزمبيل) ويسمى الوعاء الاكبر (المرحلة). و الجفير هو السلة التي تحمل فيها الأدوات وهناك (جفران) كبيرة لحمل الخضروات مثل البصل والرويد والجزر وغيرها



الطبق سلة تستعمل لإنزال العذق (العنق) من أعلى النخلة إلى الأسفل بوساطة حبل.
الضميدة عبارة عن ظرف من السعف مملوء تمر يزن قدر 6 أمانان
القرطلة وعاء يشبه المخرف يصنع من الخوص وله غطاء وحبلان لربطها في السقف.
التربعية ظرف من السعف مملوء تمر تؤكل فور انتهاء موسم الرطب
الشت (المكب)

غطاء هرمي يُصنع من نوع خاص من خوص النخيل، وتُغطى به الفواكه المقدمة للضيف أو صينية الطعام لحفظ ما فيها بعيداً عن الحشرات الشت يُصنع من خوص أعلى النخلة المسمى بالقلب، ثم يُصبغ الخوص بعدة ألوان ويخرس (ينقع في الماء) ويُقطع إلى شرائح دقيقة، ويُشرع بالتصنيع بخوصة خضراء تُسمى العقمة تشكل قمة المكب، ثم ينطلق السف (التجديل) منها بشكل حلزوني هرمي، توضع في رأسه عصاً قصيرة مأخوذة من سعف النخيل كقاعدة للمكب وحافظة للتلف..



اليربان (الجربان)
 جمع (جربان التمر) الذي يجمع فيه التمر في نهاية جني الرطب، أي موسم القيقظ. الجربان: عبارة عن ظرف من السعف مملوء تمر يزن أكثر من 6 أمانان يصل إلى 10 أمانان



السنة

وعاء خوصي صغير طوله شبر أو 22 سم يملأ بروث البهائم من قبل الأطفال ويزرع فيه السمسم أو الأرز وذلك اذا سافر الحجاج إلى مكة، ثم في عيد الأضحى المبارك وفي غياب الحجاج بالطبع يوضع فيها قطعة عظم أو لحم إكراماً للغائب في الحج ثم يقذف بها وبما تحتويه في عيون الماء واثناء ذلك يتم إنشاد أهازيج معينة حسب العادة الشعبية المتبعة لدى الأطفال.

لجوه

وعاء خوصي طوله نصف متر واسع من أسفله ويضيق في أعلاه يجمع فيه الناس فضلات الطعام ونوى التمر، ويعطوها لمربي البهائم ليقايضها لهم بكيلو من اللبن أو أكثر.

الميشان

هو عبارة عن قطع من السعف ترص بعضها ببعض وتربط بالحبل لتشكل وضعاً اسطوانياً ويستخدم كوعاء لنقل وحفظ الفواكه ولاسيما المنتجات الجبلية التي تحتاج الى عناية خاصة مثل الخوخ والمشمش والبوت وغيرها



Field Packing **التعبئة الحقلية**

قبل عملية التعبئة تجرى عملية فرز أولية للثمار في الحقل، وذلك باستبعاد الثمار المصابة وغير الناضجة والتالفة، وبعدها تجرى عملية التعبئة الحقلية، وتتم باستعمال أوعية محلية من صنع المزارعين أو من المواد المتيسرة لهم، ومنها:

■ الخصف

(جمع خصفة أو خصافه) أوعية، تصنع من خوص النخيل في العراق وتسمى [حلانة، قوصرة]، الخصفة الكبيرة وزن 75 كغ أما الصغيرة فإنها تسع نصف الكمية وتسمى (نصيفية) وتصنع في ليبيا من حشيش الاسبارتو (*Stipa tenacissima L.*) لكثرتة ومثانة أليافه، ويستعمل خوص نخيل الدوم (*Hyphaene thebaica*) وخوص نخيل التمر في السودان.

■ الجلود

تستعمل جلود الأغنام والماعز في خزن التمور في كل من العراق، والسعودية، والجزائر وموريتانيا، والباكستان. وعبوة الجلد تخزن فيها التمور في العراق تسمى (كيشة) وفي سلطنة عمان يسمى الوعاء المصنوع من جلد الحيوانات والذي تكثر به التمور (الهبان).

■ الجرار

تستعمل منذ القدم، ففي ليبيا تستعمل الجرار الكبيرة، وتسمى (خوابي)، وفي مصر جرار متوسطة الحجم تسمى بلاليص، وفي السودان تسمى زير، وفي إيران وباكستان

تستعمل جرار صغيرة في تعبئة التمور. وفي قطر تصنع اوعية كبيرة من الفخار تستخدم لتخزين الدبس وكنز التمور وتسمى (خرس).

■ الصفائح المعدنية

تخزن التمور اللينة بشكل مضغوط داخل صفائح معدنية تبطن بورق مشمع سعة الصفيحة 20 كغ.

■ أقفاص الجريد

في المملكة العربية السعودية والعراق، تعبأ الثمار بأقفاص صغيرة مستطيلة تصنع من جريد السعف وتبطن بورق وتتراوح سعتها ما بين 2 - 5 كغ.

الترقيد

رص التمر في التنك (براميل من الزنك) اوفي اكياس الجلد او في الخصف مع تعريضها للشمس .

الكبس

رص التمر في اكياس من الجلد (المجلاد) ، او من الخصف (اكياس مصنوعة سعف النخيل) او في التنك (الزنك) ، مع كبسها (ضغطها) بالأرجل .

المجلاد

هو كيس التمر المرقد وعادة يكون الكيس من الجلد، او الخيش، او الخصف، هذه الايام يكبس ويرقد التمر في (تنك من الزنك او علب مختلفة الأشكال والأحجام) .

Field Storage الحقل

التمور بعد جنيها إما أن تعبأ مباشرة وتنقل إلى الأسواق، أو ترسل إلى محلات التعبئة الحديثة لإعدادها وتسويقها، أو تخزن في العبوات التي تم ذكرها سابقاً، أو تخزن حقلياً على شكل أكوام تغطي بأغطية مختلفة، أو تخزن داخل غرف أو خيم أو سقائف، والغرض من هذه العملية حفظ التمور من الغبار والأمطار والحشرات، ومدة الخزن هذه تمتد ما بين 4 أسابيع إلى 3 شهور. ففي العراق يتم الخزن الحقلية بفرش الأرض بحصر، ثم توضع التمور اللينة لأصناف السائر والحلاوي والخضراوي على شكل أكوام مسطحة قليلة الارتفاع (60 - 100سم) تسمى (روط)، ويغطي التمر بالحصر، ووجد أن عملية التغطية هذه تقلل من نسبة الإصابات بالحشرات التي بلغت 30 % في الثمار المغطاة مقارنة بالثمار المكشوفة، أما إذا غطيت الثمار

بقماش سميك فإن نسبة الإصابة تكون 6 %، وعند رش مبيد الملاثيون على غطاء الحصر أو القماش فإن الإصابة أصبحت 5 % و 1 % على التوالي.

وتخزن التمور في مصر بمخازن مستديرة جدرانها من الحصر أو الطين تسمى (صمعة)، وفي السودان يخزن التمر بما يشبه الصمعة المصرية وتسمى (قصيبه والجمع قصاب) وفي ليبيا تخزن في جرار فخارية كبيرة سعة الواحدة 400 كغ، ترصف الجرار مع بعضها وتملأ الفراغات بينها بالطين وتوضع فيها عجينة التمر ويسكب عليها زيت الزيتون لمنع إصابتها بالحشرات.

الصوبه

مكان خزن التمر وتكون أكبر من الجصة يضعون فيها التمر الكثير الذي لا يعتنون به وبنقائه وهي على شكل بناء مربع في أكثر الأحيان، وتبنى كالجصة ولا تسقف كالجصة التي تسقف ويكون لها باب في أعلاها أسفل السقف يسد بحصيرة أو زنبيل.

الجصة

بتشديد حرف الصاد هي عبارة عن بناء صغير أو غرفه صغيره مخصصه لتخزين التمر لأغراض الاستخدام المنزلي وتساعد على حفظ التمر لفترة زمنية طويلة حيث كان الناس يعتمدون بشكل كامل على التمور كمصدر اساسي للغذاء ولا يوجد في السابق وسائل للتبريد أو أي طريقه لحفظ التمور فكان من الطبيعي أن يسعى الإنسان إلى صنع أدوات تؤدي الغرض ليتمكن من حفظ تموره ليأكل منها طوال العام والجصة كانت الحل الأمثل لما تؤديه من دور في حفظ التمور من كل الشوائب ولأطول فترة ممكنة. لذا لا يخلو بيت من الجصة . وعاده ما تكون بيت درجه و في الدور الارضي وتكون مساحتها بحدود متر في ثلاثة متر تقريبا او اكبر قليلا وتكون جدرانها من الفروش الحجرية او مطليه بطين معالج يشبه الاسمنت او نوع من الجص المعروف في ذ لك الوقت.. لكي لا تتسلل اليها الحشرات و الفئران عن طريق الحفر في الجدار... ويكون لها باب صغير على ارتفاع متر الى متر ونصف اي بطول يناسب الشخص الواقف ليتمكن من اخذ او وضع التمر فيها... ولها فتحة صغيره في اسفل جدارها وهي على شكل انبوب ليخرج منها الدبس المتسرب من التمر.. وعند بداية كنز التمر في الجصة يوضع في ارضيتها جريد نخل بخوصه ليكون مرشح يخرج منه الدبس.



طريقة إنزال واستخراج التمر

بينما يكون التمر قد نضج بالكامل وقت الصرام وبدأ يميل إلى القسوة يأتون به ويقومون بإنزاله على شكل دفعات حتى تمتلئ الجصة وبعدها يحضرون إناءً من الماء وحجمه يكون على حسب رغبة صاحبه ثم يبدؤون برش التمر داخل الجصة وهناك فتحة صغيرة أسفل الجصة يخرج منها الماء ليعاد من جديد ويصب على التمر حتى يشربه بالكامل. بعد ذلك تبدأ مرحلة الرص بوضع حصير فوق التمر داخل الجصة ويرص بعدد من الأحجار وعددها يكون حسب رغبة صاحبها ثم يتم إحكام إغلاقها.

المنقولة او المغمى

اناء كبير مصنوع من الجص المنتج محليا والمعالج بطريقه فنيه بحيث تمكنه من مقاومة الماء و عوامل الجو الاخرى و هي على شكل جره او مشابهه لها وبحجم اكبر حيث يصل ارتفاع المنقولة الى متر ونصف تقريبا ولبناء المنقولة طريقه خاصه حيث تبنى من جزئين كل جزء مشابه لنصف بيضه ثم يطبق الجزأين معا ويتكون الشكل النهائي للمنقولة ويكون الجزء العلوي للمنقولة مفتوح فتحه اصغر من قطر المنقولة من الوسط بحيث يكون ما يوضع فيها مكتوم قليلا وذلك للمساعدة في الحفظ والتخزين وعادة ما تستخدم المنقولة لحفظ

انواع التمور الجيدة التي تكون عادة قليلة لدى الفلاح لقلة انتاجها مثل النبوت والمسكاني والسلج والقطار والبرني والمنيفي والحلى وغيرها من التمور والتمر الموضوع في المنقولة لا يکنز وانما يوضع بدون كنز ثم يصب عليه الدبس ليغمره ويزيد من طراوته ويحافظ عليه من التلف لذلك يسمى التمر المخزن بالمنقولة (المغمي) اي المنتقى بعنايه والمحفوظ بطريقه ذات جوده عالية وهي صب الدبس عليه وعادة ما يؤخذ الدبس أثناء تسريه من التمر المحفوظ بالجصه .



النضد

المكان او المخزن (البخار) الذي تنضد فيه اكياس (اجربة او جربان - جمع جراب) التمر المجفف للاستخدام الادمي والنضد هي وضع الاكياس فوق بعضها على شكل صفوف فوق قواعد خشبية بصورة تساعد على تخزينه وحفظه من التلف واستعماله وفي قاع المخزن يوجد ما يشبه المجرى الذي ينزل فيه عسل النخيل الذي يصفى في مصافي خاصة ثم يخزن في جرار من الفخار تسمى الكبيرة (الخرسة)

الخايبية / الخايبنة، وأصل الخوابي / الخوابي،

سهلت الهمزة فيهما للتخفيف... تستعمل للحفظ والتخبئة وهي جرة من الفخار ذات قطر واسع تبني في زاوية من إحدى الحجرات يوضع بها التمر بعد غسله من الغبار في مكان مظلل لقد قام اجدادنا باستخدام تلك الاداة الطبيعية في حفظ التمر واكله صيفا و شتاء ... لقد دأب أهالي كرزاز قديما على عادة خزن التمور بطرق تقليدية لاستهلاكها طيلة فصل الصيف . ومع تباعد موسم جني التمور فقد أجبر الأهالي على العودة إلى خزن التمور وخاصة في « الأسطل البلاستيكية » أو علب خاصة لتحتفظ في الثلاجة في ظل اندثار الخايبية والبطانة ..

تركبه (تركيبه)

بناء طيني مكعب الشكل له فتحتان أحدهما لإدخال الخشب والنار والثانية لخروج الدخان وهما متقابلتان أحدها في اليمين والثانية في اليسار والمسافة بينهما تزيد على ستة أمتار. توضع في التركبه، مراجل الطبخ وهي قدور نحاسية كبيرة يغلى بها الماء ويضاف إليه البسر حيث يطبخ لمدة 30 - 45 دقيقة ثم يخرج البسر المطبوخ (الفاغور) وهو لذيذ الطعم وينثر الفاغور على أرض مفتوحة مغطاة بالحصى النظيف أو مفروشة بالدعن ويترك معرض لأشعة الشمس لمدة 3 - 4 أيام حتى يجف جيداً ثم يجمع وتستبعد الثمار غير الجيدة ويبيع المنتج وزناً بوحدات خاصة تسمى البهار والواحد منه يساوي 800 كغ.

رابعاً: الجذع والسعف واستخداماتها

الجذع ساق نخلة التمر (الجذع Trunk) ويسمى (جوس)

خشبي اسطواني غير متفرع عدا في حالات نادرة، وهو مكسو بأعقاب السعف (قواعد الأوراق) يصل طوله إلى ما بين 28 - 30 متراً، أما القطر فيختلف حسب الأصناف والبيئة التي يزرع فيها، فهناك أصناف ذات جذع ضخم مثل البرحي، والخصاب، والبربن، والسيوي، وأصناف ذات جذع متوسط مثل الزهدي، والبريم، والخستاي، ودقلة نور، ومجهول، والخلاص، والككباب، والمكتوم، وأصناف نحيفة الجذع مثل الخضراوي، والحلاوي، والساير. يستفاد في الريف من جذوع النخيل في تسقيف الدور المبنية بالطوب (اللبن)، كما تستعمل شرائح الجذوع في عمل القناطر والعبارات والأبواب، كما يمكن استعمالها كسلالم أو حواجز للتربة لمنع انجرافها، كما يمكن أن يصنع منها برابخ أو بدلات للمياه. وتقطع أيضاً الجذوع إلى قطع يمكن تجفيفها لاستعمالها في إعداد تكعيبات العنب أو كوقود. والجذوع الميته وتلك التي يجري قطعها تعتبر مصدراً جيداً للألياف الخام، وتستعمل الجذوع في إنشاء خلايا النحل



دروازة

باب مكون من عدة قطع عريضة من الجذوع كلاً منها بعرض 25 سم تقريباً تسطح القطع بالمنشار ويصف من 5 - 6 ألواح إلى جانب بعضها وتشد بالمسامير.

الكرو

هو وعاء مجوف كبير ويعمل من جذع النخلة بطول 6 قدم عن طريق حفر الجذع ، يوضع بداخله طعام الحيوانات عند إطعامها وتسمى مطاعم للحيوانات. وفي البحرين الكرو (القرو) هو وعاء مستطيل مجوف كبير يوضع بداخله طعام البهائم عند إطعامها. ويتم صنع (الكرو) ويعمل من جذع النخلة حيث يتم قطع الجذع وتنظيفه من الخارج ومن ثم يحفر وسطه. وأصل اللفظ القرو وقد ورد في كتب اللغة في لسان العرب «القرو: قدح من خشب. وفي حديث أم معبد: أنها أرسلت إليه بشاة وشفرة فقال أرّدد الشفرة وهات لي قروا يعني قدحا من خشب . «وقيل: القرو إناء صغير يردد في الحوائج». «والقرو: القدح، وقيل: هو الإناء الصغير». (وقال ابن أحمر: لها حبّ يرى الرّأووق فيها كما أَدَميت في القَرّو الغزالا). يصف حمرة الخمر كأنه دم غزال في قرو النخل. قال الدينوري: ولا يصح أن يكون القدح لأن القدح لا يكون راووقا إنما هو مشربة... وتطلق اللفظة نفسها على جذع النخل المنقور لمُعد لحفظ السوائل في داخله. وردت لفظة (ق. ر. و) في النقوش السبئية القديمة لعرب جنوب الجزيرة العربية بمعنى حوض الماء الصغير المتصل بحوض أكبر منه.



المنحاز

ويسمى أيضا مهراس وهو من أنواع الهاون الذي يصنع من الخشب ويصنع أحيانا من جذع النخلة حيث تؤخذ إحدى قطع الجذع دون أن تقسم لنصفين ويحفر في أعلاها حتى تتكون حفرة يضرب فيها حب الهريس أو غيره وذلك بواسطة عمود مصنوع من خشب شجر التوف أو الرمان أو الخوخ ويسمى يد المنحاز، والعادة يوضع في رأس هذا العمود قطعة من حديد تسمى (البرقع)، حتى يكون التأثير أكبر أو يؤخذ جزء من نهاية الجذع ويسمى (السيج) يجوف وسطه و يستخدم لدق الحبوب او لخلط علف الحيوانات.



الحجالة

عبارة تصنع من جذوع النخيل وتستخدم في السواقي لتحويل مجرى الفلج أو الساقية من بستان لأخر .

كبة

مجرى للماء عبارة عن جذع نخلة كاملاً محفور في وسطه طولياً بعرض شبر أو 25 سم أو أكثر. وعمق الحفر 25 سم أيضاً، يستخدم لإيصال الماء عوضاً عن الأنابيب الآن.

جزم الصيران

الجزم عبارة عن قطع من جذوع النخل التي تستخدم كوقود لحرق الطين في مهنة تعرف بالصيران ويتم حرق الطين بالجذوع والاستعانة بسعف النخيل والناتج من هذه العملية هو

الجص الذي يضرب حتى يتفتت ثم ينخل حتى يصبح دقيقاً وتبنى به البيوت الحجرية

التجديع

هو تقطيع جذع النخلة بعد هرمها وموتها، وتقشير وإعداد الأعمدة الخشبية منه . فبعد هرم النخلة أو سقوطها بفعل عوامل الطبيعة أو الاصابات الحشرية، يقوم شخص يسمى (المُجَدِّع) بنشر رأسها، ثم يُقَشَّر الجذع وينظفه كاملاً وبعد ذلك يقسم الجذع إلى أربعة أجزاء طولية تعد منها الأعمدة التي تشكل أساساً في بناء العريش، كما تستخدم كأعمدة للخيام ولمساندة النخيل المعمرة، وقد تُفَلَّق الجذوع إلى نصفين لاستخدامها قناطر فوق أفلاج المياه



السعف الزور (Leaves)

وهي اوراق (ورقة) النخلة الكاملة. والمفرد سعة Leaf او الضيب وجمعها زور او سعاف وهي ورقة النخلة المركبة الريشية Pinnately compound وتتكون من:

1 - نصل الورقة Leaf blade والنصل يتكون من:

- منطقة الخوص (العسيب) Pinnae area
- الجريدة (العرق الوسطي) Rachis
- منطقة الاشواك Spines area

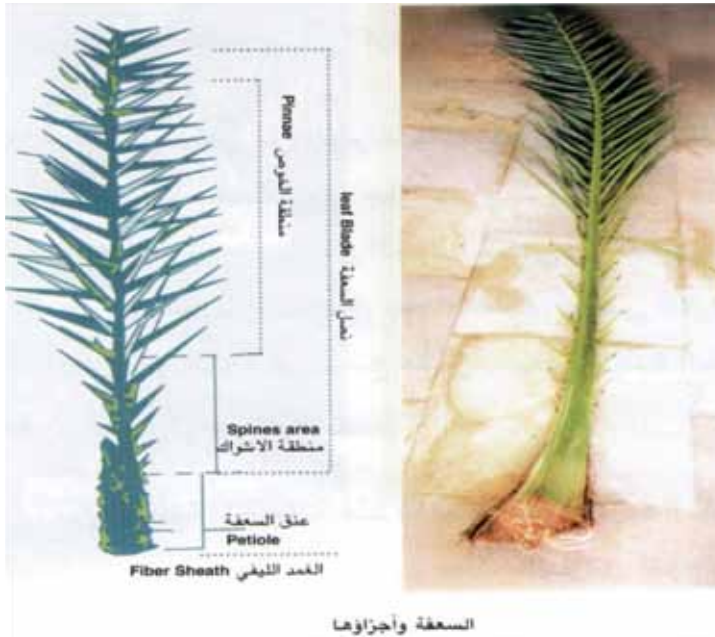
2 - السويق او عنق الورقة Petiole ويمثل الجزء السفلي من السعة ويتكون من:

- قاعدة الورقة (الكربة او الكرنافة) Rachis base
- الغمد الليفي Fiber sheath

وتسمى السعة الخضراء (الشطبة) والجمع شطب ومجين زورة النخل بكربتها ونصل

السعفة تسميها العامة (الطرافة او الطرف) ولها أهمية في عملية بناء العريش. بالإضافة لذلك يعتبر السعف الأخضر وخاصة الصغير منه مصدرا للألياف حيث يتم تحويله واستخدام أليافه في ربط الجريد مع بعض أو السعف مع بعض وذلك عندما يتم بناء العريش أو الحضار أي سور المزرعة.

يستعمل جريد السعف بعد إزالة الخوص منه في صناعة الأثاث المنزلي كالأسرة والكراسي والمناضد، كما يستعمل في تغطية السقوف وعمل الحواجز، كما يصنع منه أقفاص الدجاج والطيور وعبوات الفاكهة. وتصنع هياكل القوارب وسطحها من جريد النخل المرصوص رصاً محكماً والمربوط بحبال ليف النخل، ويصنع من الخوص الحصير والمقاطف والزنايل والأسبّة وحقائب اليد والقبعات والمراوح والمكانس وغيرها. وقد تستخرج ألياف الخوص الأخضر وتجفف وتعامل بطريقة معينة ثم تمشط للحصول على ما يعرف بالكريئة التي تستعمل لحشو الأرائك والمقاعد وغيرها من الأثاث. الأوراق الكاملة تستعمل في عمل الأسيجة المحيطة بالمزارع والحقول. وقد وجد أنه بتقليم 15 سعفة (التي يمكن أخذها من كل نخلة في المتوسط) يمكن الحصول على 15 غرام من الألياف التي يمكن استغلالها صناعياً.



وفي دولة الامارات يتم عمل المجالس من سعف النخيل وتختلف المجالس من حيث نوعية بنائها فقد يكون البناء من السعف ويستخدم فيه جريد النخل وقد يكون المجلس عبارة عن خيمة مصنوعة من السعف ومغطاة بمواد تدخل فيها أوراق سعف النخيل وتسمى (السحيم) وتقرش من الداخل بالسجاجيد والحصران على جوانبها، ويعلق في الخيمة (السراج) وهو مصباح الإنارة الذي يعمل بالكيروسين ويسمى (الفر). وتستقبل هذه المجالس فئات مختلفة من الناس. وتتنوع المجالس، فهناك المجالس الثقافية التي كثيراً ما تكون مكان إشعاع للشعر بأنواعه المختلفة، العامي والفصيح. اما السعف اليابس (الجاف) فيسمى صريفة والاكواخ او البيوت المشيدة منه تسمى صرائف.



العواهن السعف الطري القريب من القمة النامية (قلب النخلة).
الخوافي السعف الوسطي الذي يقع بي السعف القريب من القمة والسعف القديم.
الوقر مجموعة من سعف (زور) النخيل اليابس (الجاف) وعددها 20 زورة.

الخوص (Pinnae leaflet)

واحدته خوصه وهي الوريقات ويسمى العسيب، وفي قطر تسمى جريدة النخلة المنزوعة الخوص (عسيب) والخواص معالج الخوص وبائعه

الجريد Rachis

جمع والمفردة (جريدة) وهي السعفة إذا جرد عنها خوصها لذا تسمى جريدة وقيل لا تكون السعفة جريدة إلا بعد أن ينزع عنها خواصها وتسمى في تونس (ظلاعة).

الجد مور الجريد المكسور

■ الكربة قاعدة الورقة (الكربة او الكرنافة) Rachis base

قاعدة الورقة، وتسمى (الكرنافة). أو السويق. وهي الجزء الأسفل من العسيب. يستعمل كوقود وطوافات لشباك الصيد. وكربه تطلق على بداية الزورة وفي تونس تسمى (كرناف).

الوقل

هي اصول الكرب الذي يبقى على جذع النخلة وتسمى الاكرة.

التكريب (الشراطة)

عملية إزالة الكرب (الكرانييف) أو أصول السعف، ويطلق على أصول الكرب الباقي على جذع النخلة (الكرناف).

الخلاية (المجز)

الآلة التي تستعمل في التكريب وقص السعف وسحل الأشواك. وفي قطر يستخدم (المنجل) وهو اداة حديدية نصف دائرية تستخدم لقطع الكرب من النخيل ولها ذراع طوله 50سم.



المخلب

أداه شبيهة بالمجز إلا أنها أطول منه وذو نهاية مائلة وحادة وغير مسننة ويستعمل لإزالة الكرب والسعف الجاف من على النخيل



أداة لقطع وإزالة الكرب وتسمى (المدقة).

وهي تشذيب أو تقليم النخيل ويسمى أيضا تقليم وقشيرة.

قطع سعف النخيل.

الشكنة

تقضب

التعريب

الشوك Spine

جمع شوكة وهي (السلاء، والشيقة)، والجمع (سلاء، وشيق)، وفي سلطنة عمان (سل). وفي قطر (سلاء)، وفي البحرين (السلة) هي وريقات متحورة إلى أشواك يصل طولها في بعض الأصناف إلى 20 سم، وتبلغ سماكتها أقل من 1 سم، وتسمى عملية إزالة الشوك في العراق- بغداد (التتخيت)، وفي السعودية - القطيف (الترويس)، - الهفوف (تسحيت) - عسير (بريش). وفي الطائف (التبريش) وتسمى التضبيب (السحل) - الترويس هي عملية تقليم تجرى لإزالة السلاء من السعف لأنها حادة وتكون أحيانا كثيفة بحيث تمنع الوصول للأزهار أو الثمار. وتتم عملية الترويس في بداية الموسم وقبل إجراء عملية التلقيح، ويتم إزالة الأشواك باستخدام المنجل حيث يبدأ الفلاح بإزالة شريحة رفيعة من السعف تشمل السلاء من كلا

جانبى السعفة مبتدئا من أعلى السعفة عند بداية السلاء ووصولاً حتى قاعدة السعفة. وتشمل عملية الترويس إزالة ما قد يوجد من السعف الجاف أو العذوق اليابسة. والشوك يستخدم في الغالب كوقود بعد أن ييبس، وقديماً كان البعض يستخدمه في خياطة القفيف جمع قفة. كما ويخاط به شبك الغزل المستخدم لصيد الأسماك. ويستعان به في إخراج الأشواك إذا أصيب بها أحد من باب (وداوها بالتي كانت هي الداء) حيث يعتقد أن الأشواك أخف وطأة على الجرح من الإبر المعدنية. وفي تنظيف الأسنان، وكإبر للخياطة في صناعة السلال.

شكاع شوك صغير

عنق (مخدة) الشوكه Column وهو موقع اتصال الجريدة بالشوكه.



القذق

وتسميه العامة الكدغ (القذف) وهو الجزء السفلي من السعفة للأشواك وتوجد في نهايته الكرب وهو يستخدم في الغالب كوقود بعد أن يجف و يستخدم كمضرب تضرب به نباتات القث والرويد (الفجل) وغيرها لفصل البذور عن القش والبعض يسمي القذف في هذه الحالة (الضبر) وهو قذف أخضر أو ليس يابساً تماماً. ومهنة الضرب هذه شاقة جداً حيث تجفف

النباتات ويبدأ ضربها عند قرابة منتصف النهار لعدة ساعات ومن ثم تفصل البذور عن بقايا النباتات

المقصاع

جزء من جريدة السعفة من الكربة وبطول أكثر من متر على شكل عصي تقصع به سنابل القمح لفصلها عن سيقانها .

القفة

إناء دائري الشكل صغيرة الحجم مصنوعة من خوص قلب النخلة تصنع بأحجام مختلفة وتلون باللون مختلفة تستخدم لوضع القرفاعون (الكركيعان) ليلة النصف من رمضان. وعرفها الجاحظ بأنها نوع من الاوعية المصنوعة من الخوص فقال (ثم قتل منه حبلا وعمل من كهيئة القفة ثم جعلها مدلاة بذلك الحبل). ويسمى سكان الجبل في الامارات (اليبان) وتوضع فيها الأدوات النسائية كالأمشاط والكحل والمقص والخيوط..وفي قطر تطلق على السلة المصنوعة من الخوص.

مرحلة

سلة كبيرة من الخوص سعتها 9 كغ من التمر وهي وعاء كبير يستخدم لنقل الخوص أو السماد أو منتوجات المزرعة من بطيخ أو طروح أو غيرها، وتختلف (المراحل) جمع مرحلة في الحجم والطول فمنها: مراحل السماد وسقتها 15 باعا أو 30 متراً. و مراحل البطيخ سقتها 8 أبوع أو 16 متر أو مراحل الطروح وسقتها 5 أبوع أو 10 أمتار وهي أصغرهم.

العديلة

على هيئة المرحلة إلا أن سقتها أكبر من 20 - 30 باع أو من 40-60 متر ويوضع فيها (التلة) و(العسق) و(الكرب) أو ما يقطع من النخلة ليستخدم فيما بعد كوقود أو غير ذلك والعديلة لها مقبضين واحداً على كل جانب

الخبر

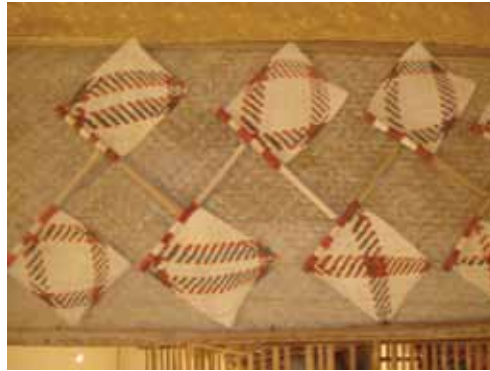
جمع خبرة وهي لفظة مستخدمة عند حرفيي حضرموت، وهي زنبيل مصنوع من السعف يستخدم لحفظ التمر في النخيل قبل قطعها وتسمى هذه العملية (وضع التمر) إذا بدت عليه

علامات النضج في الخبرة بالقنامة).

تتميز الخبرة بشكلها الجميل الذي يشبه إلى حد كبير شكل الخف أو قارب الصيد فهي تتكون من جناحين متجافين مفتوح طرفها الاول وطرفها الآخر ببيضاوي الشكل ويقسم الخبر حسب حجمه إلى خمسة أنواع رئيسية مرتبة حسب الحجم: **العقدة** وهو أكبرها حجماً يأتي بعده **كبير الحوطة** ثم ثالث **كبير سيئون** والرابع **الشافي** وأخيراً **الربع الصغير**، وتعد صناعة الخبر من الصناعات الخوصية التي تحتاج إلى خبرة في إعدادها، فهناك خطوات عملية خاصة تحتاج إلى فن وإتقان.

المشبة

مروحة والجمع مراوح (مشبات) أو مهفه تصنع من خوص النخيل وتلون بالوان وتكون بأشكال جميلة وجذابة. وتسمى المهفه وجمعها مهاف وتأتي بأشكال مختلفة حسب الغرض فمنها الدائري الشكل بقطر شبر واحد تقريبا والتي تستخدم في تحريك الهواء على الفحم المشتعل أو الجمر ليزداد اشتعالا ومنها المربعة الشكل وطولها شبر سفتها عريضة واحدة مكون من 11 خوصة تقريبا ولها نصاب من الجريد يستخدمها الفرد لتحريك وجلب الهواء بالقرب من وجهه. وهذه الصناعة وإن كانت تبدو لنا بسيطة إلا أنها في الواقع صناعة ذات قيمة تاريخية واقتصادية، حيث كان لها سابقاً دور مهم وفعال في ذلك المجتمع الذي كان حينذاك يفتقر للمراوح الكهربائية والمكيفات بل لا يعرفها



المقشبة المكشه (المكنسة)

مكنسة يدوية تصنع من يريد (جريد السعف) وخوص (أوراق) النخيل تستخدم للمكنس وتطيف الغرف والمطبخ وحوش البيت



القُحْفِيَّة

القُبْعَةُ المصنوعة من خوص النخيل، تصنعها الأمهات لتقي رؤوس أطفالهن من حرارة الشمس، ويكثر الأطفال من استخدامها في المناسبات العامة والأعياد. وتُصنع القُحْفِيَّة من خوص النخيل بعد تجزئته بالسكين إلى شرائح دقيقة «تفسيله»، ثم يُجدل الخوص في جديلة «سُفَّة» دقيقة، وتشبك ليبدو إطارها ملوناً تبعاً للألوان المستخدمة في صبغ الخوص قبل جدله، وتُدقّق المرأة، بل تُبدع، في صنع الجزء العلوي من القحفية لتبدو فيه دوائر منقوشة تُسمى (سياسة).

القوبع

غطاء واق من الشمس مصنوع من السعف أو الخوص يستخدمه الرعاة والمزارعون .. لاتقاء حرارة الشمس أثناء العم لم تعد متوفرة حالياً وما زالت تباع في الأسواق الشعبية ويستخدم بشكل بسيط في المناطق الريفية وهي شبيهة بالطواقي الحالية ولكن روعي في تصميمها وجود الفتحات الواسعة بين نصل أوراق النخل لإتاحة دخول أكبر قدر ممكن من الهواء إلى شعر الرأس.



المنز

سرير اومهد الطفل المصنوع من جريد النخيل. وهو عبارة عن قفص من الجريد مستطيل الشكل ليس له قاعدة في أسفله بل تكون القاعدة في المنتصف تقريبا وبذلك يقسم المهد لقسمين، قسم علوي يوضع عليه فراش الطفل أما القسم السفلي وهو الفراغ الذي ما بين الأرض أو المستوى الذي يوضع فيه وأرضية المنزل فيستخدم كمستودع لملبس الطفل. وقد وردت كلمة المنزل في معاجم اللغة إذ جاء في تاج العروس (الْمِنْزُ، بكسر الميم: الْمَهْدُ مَهْدُ الصَّبِيِّ، سُمِّيَ بذلك لَكثَرَةِ حَرَكَتِهِ) أي أن اللفظة أخذت من عملية هز الطفل وهو داخل المنزل إذ تقوم الأم بهز المنزل وهي تقول بعض الأهاليج الشعبية كي ينام.



المبخرة أو العمارية

حامل هرمي الشكل توضع فوقه الملابس لتتشفع بعبق روائح البخور المنبعث من أسفلها، وتُصنع من جريد النخل حيث تُجدل شرائح الجريد وتُشَبَّك مع بعضها بشكل هندسي يترك فتحات سداسية لها فائدتها في تمرير رائحة البخور. ويُشكَّل من ذلك أربع قطع مثلثة الشكل تُجمع لتُثَبَّت على أربع قوائم قويّة من جريد النخل بطول ذراع ونصف الذراع، ثم يُضاف إليها حلقات خارجية من الجريد لتزيد في التماسك والتثبيت، وتغدو بعدها جاهزة للتبخير بشكلها الهرمي المفتوح من الأعلى والمستند على أربع قوائم ترفعه عن مستوى الأرض



دعن

الدعن حزمة من جريد النخل، وهو حصير مصنوع من سعف النخيل. وفي البحرين يصنع من جريد النخيل المربوط مع بعضه بالحبال أو العسق المأخوذ من عذوق النخيل ويكون مستطيل الشكل يوضع في ساحة البيت للنوم عليه. في سلطنة عمان يستخدم لفرد الرطب فوقها بغية تجفيفه ليتحول إلى تمر. كانت تستخدم في بناء بيوت العريش قديماً أما حديثاً فتستخدم في الاستراحات المتوفرة بالحدائق وعلى الشواطئ وحتى في المنازل ويصنع المزفن (الدعن) من جريد النخيل بعد سَحْلِه أي إزالة السعف عنه وتنظيفه من الشوك وقطع مقدماته، إذ يوضع بعدئذ في ماء الأفلاج أو البرك ثلاثة أيام، بعد ذلك يُقسَّم الجريد إلى مجموعتين متساويتين، ويجتمع على تصنيعه عدد من الرجال ويمكن صناعته من قبل شخص واحد، بحيث توضع نهاية كل قطعة من المجموعة الأولى بخلاف نهاية القطعة المجاورة لها من المجموعة الثانية، ويبدأ الرجال بربطها أو سَفِّها بحبال ليف النخيل (تزفينها) حتى ينتهوا من ذلك مشكّلين المِزْأَفْنَ (الدعن).



الرك

وعاء مصنوع من جريد النخل وهو قفص هرمي الشكل يستخدم لنقل الرطب والتمر

الشاشة

قارب الصيد المصنوع من جريد النخل يسمى الشاشة ورغم صغر حجم الشاشة إلا أنها قد تحمل أربعة صيادين في آن معاً ولتصنيع الشاشة يُنظف جريد النخل من الخوص والشوك والزوائد، ويُترك حتى يجف، ثم يوضع في ماء البحر ليوم كامل، بعدها يُؤخذ ويُرص جنباً إلى جنب ويُمرّر حبل رفيع داخل الجريد، ويُشدّ في أماكن متعددة ليحفظه متراصاً، ثم تُركب جوانب الشاشة وقاعها، ويتم حشوها من الداخل بـ الكَرَب -، كما يُستخدم الجريد في تصنيع ظهر الشاشة . وقد تستغرق عملية التصنيع هذه ثلاثة أيام، كما تحتاج إلى شخصين لإتمامها.



كيسه (الجيسه)

القفص أو الكيسه هي حاوية تستخدم لحفظ البصل، و لحفظ الطيور والدجاج ونقلها من مكان إلى آخر حين الترحال و وكذلك لتبييته بداخله ليلاً . ويُصنع القفص «الكيسه» من عِسق النخيل، إذ ينقع العِسق في الماء مدة ثلاثة أيام، يتمّ شرخه بعد ذلك إلى أجزاء رفيعة يسهل تشبيكها وجدلها، حيث تُشَبِّك بطريقة تترك فتحات سداسية في القفص الذي يأتي بشكل اسطواني منتفخ في الوسط يضيق تدريجياً عند الفوهة. وتُقَوَّى الفوهة بثني حوافها ولفها بالعِسق أكثر من مرة، كما تُقَوَّى كذلك حواف الغطاء الذي يُصنع بنفس الطريقة، ليغدو القفص جاهزاً لوضع الدجاج أو الحمام بداخله، أو لتخزين البصل وحفظه فيه معلقاً بعيداً عن وصول الحشرات إليه



القرقور (اليريور)

يعتبر القرقور أحد أهم أدوات صيد السمك في دول الخليج العربي، وخلال مائة وعشرين عاما، مرت صناعة القراقير بمراحل مختلفة، ولكن لم يتوقف الإنسان عن الاستعانة به لجلب الرزق من البحر، حتى عندما بدأ الصياد يتخلى عن صناعة القراقير من شراخ النخيل والاتجاه إلى تصنيعها من الأسلاك المعدنية والتي تسمى محليا السيم. استخدم الإنسان الذي امتهن صيد السمك سعف النخلة، فكان يجفف ثم يجرد من الورق فيصبح جريدا، ثم يشرخ أو يفلق بأدوات حادة تشبه السكين حتى يتحول إلى أشرطة لينة وكان يسمى «شراخا». وبعدها يتم جدل وحبك تلك الأشرطة الليفية بحبال من ليف النخل، ويجعل له الصياد فتحتين فتحة لدخول الأسماك إليه لا يستطيع الخروج منها بأي حال مهما حاول، وفتحة للصياد يخرج منها الأسماك بعد وصول القرقور إلى سطح السفينة، والمعروف ان تلك القراقير لم تكن تخلف أي مخلفات ضارة بالبيئة في حال الاستغناء عنها لأنها تتحلل وتتمتت



العريش

منزل (بيت) صغير او غرفة تعمل في المزرعة تستخدم لقضاء الراحة وهي مكونة 100 % من سعف النخيل واحيانا يستخدم الجذع في اقامة جوانب العريش. يبدأ بناء العريش بحفر مواقع

تُشكّل أركان البيت، تُثبَّت بداخلها دعائم العريش «اليدوع» التي يتم تحضيرها من جذوع النخل أو جذوع بعض الأشجار، ثم يوصل بين الدعائم بالمزفّن - الدعن -، وهو قطعة مصنوعة من جريد النخل تشكل جدران البيت، ويوضع المزفّن أيضاً فوق الجدران كسقف للبيت، وتوضع في واجهة البنت «رِدّة» تُشكّل من جريد النخل كما توضع دعون أخرى خلف البيت .



الكَبَر

في البيت الريفي القطيفي القديم؛ يحتلّ «الكَبَر» العناية الأهم. والكَبَر غرفة تُبنى بجدران من الجص على شكل كوخ، ويكون سقفها من الخوص السميكة. وتتم حياكة الخوص لتجهيز «السّمة» وهي مثل الحصير لكن بمقاس أكبر بكثير وسماكة أقوى. وتُستخدم «السّمة» في الأسقف وكذلك كبساط كبير لنشر التمر عليه.

وكان «الكَبَر» داراً كاملة يسكنها الزوجان وأبناؤهما في منزل العائلة الكبير الذي يتكون من مجموعة من الكبرات تؤدي الوظيفة ذاتها. وغالباً ما يضمّ «الكَبَر» في إحدى زواياه مسبحاً صغيراً للاغتسال. إن سكان القطيف الأوائل ورثوا هذا النمط العمراني «عن الحضارة السومرية، حيث امتدت إلينا من جنوب العراق وزحفت إلى مناطق الجبيل وما زالت بعض آثار هذه الحضارة في مناطقنا في هيئة فخاريات عليها وسوم سومرية.

عشة الفقير

ولا يختلف شكل العشة عن شكل الكبر، لكنهما يختلفان في كون العشة كلها من الخوصيات، ولا يلحق بها مكان للاغتسال لصعوبة إنشاء تصريف للماء منها. لكنها تُستخدم غرفة للنوم أو للمعيشة أو مجلساً للمنزل في الشتاء بالذات.

وهي أقل كلفة بكثير من الكبر، ولا يستغرق إنشاؤها إلا ساعات قليلة من النهار. أن هذا المستوى من المعيشة بقدر ما كان صعباً فإنه بسيط، لدرجة أنه لو أتى حريق على منزل «عشيش»؛ فإن صاحبه «لن يقلق كثيراً، فأبناء القرية سوف يعيدون بناء البيت في اليوم نفسه وسوف يبيت وأسرته في المكان ذاته».

بإمكان أيّ فلاح اختيار المكان المناسب وسط البستان، والبستان نفسه يؤمن الجذوع والسعف والليف.. وكل شيء.. كما يُمكن أن تصطفّ بيوت العشيش في حي كامل إلى جوار منازل طينية يسكنها آخرون ميسورون.

أوعية الميزان

الميزان قديماً يدوي الاستخدام وهو عبارة عن عصا مربوطة بخيط في وسطه وتتدلى منه كفتان تصنع من الخوص. ويوجد أحجام مختلفة من الموازين فمنها الصغير والذي تكون كفتاه عبارة عن قفتين صغيرتين وكان يستخدمه البقال وهو يسهل من عملية مقايضة الخضار بعلف الماشية. وهناك ميزان التمر وهو أكبر حجماً من ميزان البقال وهو مكون من كفتين عبارة عن زبيلين مصنوعين من الخوص قطر الزبيل الواحد 70 سم تقريباً أو أكثر من ذراع، ولكل كفة أو زبيل ثلاثة حبال مدلاة منها تتصل في أعلاها بعمود قوي من خشب شجر الرمان أو من شجر السدر، وفي وسط العمود ثقب مربوط بها حبل يمسك به الذي يزن التمر، والكفتان عريضتان تتسع الواحدة منها إلى أربعة كيلوات من التمر (أو أكثر)، ويستخدم هذا الميزان لوزن التمر الذي يوضع في الجلال (أو الجلات) إذ يوزن في كل مرة 4 كيلوات ثم يطرح في الجلة ثم تتكرر العملية حتى تمتلئ الجلة التي يبلغ وزنها 32 كيلوغراماً من التمر تقريباً.



الحضور

مفردها (حضره) وهي بناء بسيط من الجريد في البحر يستخدم لصيد الأسماك، حيث يغرس الجريد طولياً في شاطئ البحر عند الجزر، بطول ذراع في الأرض أو 50 سم تقريباً وباقي الجريدة أعلى، ويشد الجريد بعضه ببعض بواسطة حبال وحين المد تأتي الأسماك مع الماء لتدخل الحضرة ثم لا تستطيع الخروج منها حين تظل طريقها أثناء خروجها، وحين الجزر يخرج الماء مخلطاً السمك، وقد تستهلك بعض الحضور الكبار حين بناءها قرابة الخمسة آلاف جريدة. والحضرة لها شكل ثابت ويستخدم في بناءها جريد النخل ويبلغ ارتفاعها من 2 - 3 أمتار كحد أقصى، أما طولها فقد يقصر أو يطول ومعدله 100 متر، وذلك في المناطق الرملية أو الطينية ويتم إعادة بناءها كل عام بنفس الجريد على أيدي بناءين مهرة ومتخصصين في بناء الحضور.

الحضار (احضار)

سياج اوسور يعمل من سعف النخيل الكامل يوضع على جوانب المزرعة لتوضيح حدودها وعزلها عن مزارع الآخرين.



السفافة

عملية سف خوص النخيل أي حياكته بشكل هندسي وربطه مع بعضه البعض لإنتاج العديد من المصنوعات اليدوية وتبدأ عملية السف:

- فصل الخوص عن السعف سواء سعف القلبة أو السعف الطرفي .
- تتشر في الشمس إلى أن تجف وبعدها يجمع ويقسم طوليا حسب العرض المطلوب للنسيج .
- يعمل على شكل حزم يوضع في حوض ماء ليلين الخوص المقسم ويخرج لينشف وبذلك يكون جاهزا لعمل السفة أي النسيج.

وتجهز السفة بإجراء تداخل بين الخوص بعضه ببعض بالأصابع بعملية دقيقة وجميلة وكلما دخلت إحدى الخوص واشتبكت مع غيرها ولم يبق منها إلا رأسها يضع الخواص خوصة أخرى مكانها وهكذا، حتى تتكون (السفة) وهي عبارة عن جديلة خوصيه مسطحة عريضة وطويلة يظل الخواص يسفها حتى ينتهي من إعدادها كاملة حسب مواصفات الطول الذي يريده أو الإناء الذي يريد صنعه ولكل إناء خوصي طول سفة معين. بعد ذلك يتم خياطة أطراف السفة مع بعضها بالعقب وهو الخوص الأخضر القوي، حتى يتكون الوعاء أو المنتج المراد صنعه، ولكل إناء خوصي طول سفة معين ويقاس الطول بالباع، والباع ما يقع بين إصبعي الوسطى لليدين حينما يفرد الإنسان يديه لأقصى مدى على جانبيه أي ما يساوي تقريبا 2 متر، كما تقاس أيضا بالشبر وطوله تقريبا من 22 - 25 سم وهو المسافة التي تقع بين إصبع البنصر وإصبع الإبهام عند فرد أصابع راحة اليد ويقوم بهذه العملية مجموعة من النساء المتمرسات وذلك بصف الخوص وترتيبه وتداخله وتشبيكه ببعضه البعض بطريقة فنية ومنظمة صانعات

منه تلك الشرائح الخوصيه بعرض من 5 الى 10 سم تقريبا ثم تشبك هذه الشرائح مع بعضها البعض بواسطة مخطط وحبال مفتولة مصنوعة من ليف النخل مكونه أدوات مختلفة من الأوعية والأواني والأدوات الخوصيه ..مثل الفرش والمطاحن والسفر والزنايل والمهاف والخصف وغيرها من الأدوات...وعاده ما يختار الخوص من الجريد القريب من الخوافي وذ لك لغضاضة هذا الخوص وقوته وامكانيه تشكيله كما يختار خوص الخوافي الأبيض اللون لعمل الأشياء الدقيقة مثل المهاف والسفر.. ومن الممكن صبغ بعض الخوص بأصباغ مختلفة الألوان لإعطاء ألوان وعمل رسوم وإشكال ونقشات جميله للمهاف والسفر والقبعات والمكانس وغيرها .





السروود (السفرة)

بساط دائري الشكل مصنوع من الخوص الملون ويستخدم لوضع الأكل عليه اثناء الوجبات أو لوضع الفواكه للضيوف وكذلك توضع تحت النخلة في موسم الجني لجمع الثمار المتساقطة. سفة السفرة الواحدة تبلغ من الطول 14 - 20 باع أو 28 - 40 متراً، وقد يصبغ الخوص قبل سفه بألوان جميلة منها الأحمر والأصفر .



الحصيرة (السمة)

تصنع من خوص النخيل مستطيلة الشكل ويبلغ طولها ما يقارب 2 متر وعرضها 0.5 متر وتستخدم لأداء الصلاة وتستخدم ابرة معدنية في نسيج السعف في مثل هذه الحالات. يتم إعداد سفة السميم أو البساط من خوص النخيل، إذ تؤخذ السفة بطول عشرين باعاً وتُقع بالماء لتلينها وتسهيل خياطتها، وبحبال القلاد والمسلة (الإبر الكبيرة) يبدأ الصانع بخياطة السفة مُشكّلة نقطة البداية القلدة الأولى التي توضع بين قدميه ليبدأ تشبيك شريط

السفة بها تباعاً وعيناً بعين مستخدماً المسلة والخوص، ويستمر التشبيك إلى أن تنتهي العشرون باعاً، ثم تُقطع طويلاً بالسكين. وتُثنى نهاية السفة القلدة الثانية، وتُخاط حواف الحصير بالمسلة والخيط المتنوع من سعف النخيل المقلودة أو من الشعر أو الوبر،



سمة الخباط

وهي قطعة حصير مدورة كانت توضع فوقها موائد الطعام كما تستخدم الأحجام الكبيرة منها في عمليات جداد النخيل وجلب علف الحيوانات من أشجار السمر والغاف والسدر. تُصنع من خوص النخيل بعد نقهه بالماء لتليينه، ثم تُصنع منه الجديلة السفة، وبعدها تُخاط الجديلة باستخدام المسلة والخيط الذي كان في العادة يستخدم من حبال القلاد المصنوعة من سعف الصروم (صغار النخيل)، ويتم تصنيعها بشكل حلزوني دائري تتحدد مساحته حسب الرغبة، إذ تُعرف سميم الخباط بأحد الحجمين: خمسة عشر باعاً أو ثلاثين باعاً. تستخدم كمفارش للأكل أو لتزيين واجهات المساكن.

هي عبارة عن وعاء دائري الشكل ذو قطر كبير لاستقبال المحصول المنتج قبل عملية التعبئة والتخزين



عكومة

حبال مصنوعة من سعف النخيل تستخدم لشد الاحمال فوق الحمير.

الليف Fiber

(الخلب) وهي الانسجة التي تغطي الجزء العلوي من النخلة وتكون اسفل قواعد الاوراق ولونه بني فاتح والقطعة الواحدة منه تسمى ليفة، يعمل على المحافظة على القمة النامية وخاصة درجة حرارتها يستخدم في صناعة الحبال والكنبار وهو بساط يصنع من الياف النخيل الطويل والمتينة. يستعمل ليف النخل في صنع الحبال وفي حشو مقاعد ومساند الأثاث، كما يستعمل في صنع العنجريب وهو الاسم السوداني للسريير الذي غطاؤه من حبال ليف النخيل، وفي حشو الوسائد والبرادع. كما يستعمل ليف النخل في التصفية، وكسدادات للأواني الفخارية. كما يستعمل في تنظيف الأواني، ويزال من النخلة حوالي 3 كغ من الليف سنوياً.



الخرج

الخرج اسم عربي ورد في كتب اللغة بمعنى الوعاء ولم يحدد المادة التي ينسج منها وفي الغالب ينسج من الصوف وهو معروف في البحرين بهذا الاسم وفي شرق الجزيرة العربية ينسج وعاء شبيه بالخرج ولكن باستخدام ليف النخيل حيث تنسج الخيوط الليفية لتكون الخرج وجاء في وصفه أنه جهاز يوضع فوق ظهر الحمار لنقل الرمل والسماد ويتدلى فوق ظهر الحمار على جانبيه وبشكل كيسين مفتوحين من الأعلى ومتصلين مع بعض، ومفتوحين من الأسفل إلا أنه يمكن إغلاق الفتحة بأزارير وخيوط من الحبال، ويستغل الليف في الخرج بحجمه الطبيعي ليكون غلاف الكيسين وتضاف على الجدران الخارجية قماش مزركش لتنعيم مظهره، وتتدلى أحيانا منه حبال للتجميل.



التعصيم

هو تركيب العُرى أو الأيدي المصنوعة من الحبل لبعض الأوعية ليسهل حملها، وأكثر ما يستخدم التعصيم في الجفِير الذي يصنع من خوص النخيل لحمل الأسماك أو الرطب فيه ويبدأ التعصيم بلف قطعة من الحبل بالقماش، يُشَبَّك طرفاها بشكل قوسي بحافة الجفِير، وذلك باستخدام **المسلة**، وهي إبرة كبيرة، والخيط، ولا يترك الأمر عند ذلك من التثبيت، بل تتواصل عملية تمرير الخيط بين نسيج الجفِير حتى نصل به إلى الطرف المقابل من الحافة، حيث يُثبت هناك أحد طرفي القطعة الأخرى من الحبل المُقَمَّش، ويُثَبَّت الطرف الآخر لهذه القطعة لتواصل المسلة مسارها بين نسيج الجفِير ولكن باتجاه معاكس .



المسجار (وصول)

عبارة عن حبل لا يتعدى طوله عن متر ونصف وذلك لربط عذوق النخيل بسعف النخيل عند عملية الحدار أو التسجير تلافياً لسقوط ثمار النخيل عند هبوب الرياح



الموارد (الحبل)

عبارة عن حبل ذا طول مناسب يتناسب مع طول النخلة وذلك لمساعدة المزارع في إنزال أو رفع المنفض أو المخراقة من أسفل النخلة وذلك لإتمام عملية جني الرطب .

النحيت

ما يلي جمار النخلة مما هو بين الجمار والليف فلا هو طيب كالجمار ولا هو كالليف.

العروق الضروس

الجدور الصغيرة للنخيل

المطلاع (الصوع، الكر)

يطلق على الآلة اليدوية التي تستعمل للصعود إلى رأس النخلة في وسط العراق (التبليّة)، والاسم البابلي (توبالو)، والاسم الفارسي (برونده) تعني الحبل، في اللغة (المرقاة)، وفي جنوبي العراق تسمى (فروند)، وفي ليبيا والجزائر ومصر (واصلّة)، وفي الإحساء، ونجد، والبحرين (كر)، وفي الحجاز (مربطة)، وفي اليمن (المرقد). وفي سلطنة عمان تسمى، (الكر، الصوع، المطلاع، الحابل). و سيجة الكر حبل متين يصنع من ليف النخيل أشبه بالحزام له جزء عريض لين يسند به الفلاح ظهره وقد عرفته العرب منذ القدم باسم (الكر). والكر أيضا حبل مصنوع من ليف النخيل يستخدم لاستخراج المياه من الآبار. ويسمى الجزء الذي يستند عليه ظهر مستعمله بالسيجة وهي مصنوعة من نسيج من ليف النخيل، حيث يتم فتل حبال دقيقة من ليف النخيل ومن ثم تنسج بطريقة خاصة لتكون هذا المستند، وربما يتفنن بطريقة عمله وتعمل بعض الزخارف النسيجية فيه.



الحابل

الحزام الحبلي الذي يلفه متسلق النخلة حول بدنه وحول جذع النخلة ليكون كالعتلة، تساعد على تسلق النخلة وتحميه من السقوط ويُصنع من ليف النخيل بعد نقهه في الماء وتجفيفه، حيث يُفرك ويُفَتَّل باليدين ليشكّل حبلًا طويلاً. يُؤخذ الحبل بطول عشرين باعاً ويُلف بالقماش ثم يُطوى من المنتصف ويُفَتَّل الاثنان على بعضهما ليشكلا جديلة يتم شدّها أكثر بإدخال عدد من عصي جريد النخل بين فتحات الجديلة، تُسحب الواحدة تلو الأخرى مع شد طرفي الحبل بعد سحب كل عصا، ويبقى ما طوله باع ونصف الباع من كل طرف دون شد بالعصي، يُربط الطرف الأيسر منها بحبل يُسمى (غَبَط)، ويُربط الأيمن بحبل آخر يُسمى (الساق) .



النخل (البیدار)

ويسمى الصاعود وتطلق على الشخص الذي يقوم بتسلق النخلة أي الصعود إلى رأسها والقيام بعمليات الخدمة المختلفة. ويسمى الفلاح او النخلوي من يقوم بخدمة النخيل في قطر. ويسمى (الضباب) في نجد واليمامة. جاء في « تاج العروس » من أن الذي يقوم بأمر النخل وتأبيره وتسوية عذوقه وتذليلها للقطاف يقال له عاذق . والذي يقوم بجني الثمار وقطع العذوق يسمى في البصرة (الجاني) .

الناقل

يطلق على الشخص الذي يقوم بنقل التمور الى مكان جمعها في البستان او المزرعة.

الجداع

يطلق على العامل المختص الذي يقوم بإسقاط النخيل القديم والمطلوب ازالته بطريقة لا تسبب ضرر للمزروعات الاخرى ويقوم بعدها بتقسيم جذع النخلة (الجوس) وازالة السعف (الزور).

المواعة

العاملين داخل المزرعة واغلبهم من النساء (مان، يمون، مونا، ومؤنة الارض: شقها للزرع) .

الشارح هو الذي يتولى أمر حراسة الخريف

التمارة

كل شخص يحضر في موسم الحصاد (جني التمر) إن كان ذلك (للحش) أو التجارة أو من أجل (الكرامة) أو الزكاة يسمى بهذا الاسم في السودان.

تعاب

(جمعها تعابة) ، (و التعبة اسمها) ، و هو الشخص الذي يأخذ على عاتقه فلاحه بستان النخيل على طريقة المغارسة مع الملاك

وفي تونس تطلق التسميات التالية على العاملين مع النخيل

القطاعة	الذين يقطعون شماريخ التمر
اللقاطة	الذين يجمعون التمر ويصنفونها
الخرافة	الذين يعملون في غابات النخيل خلال موسم الخريف
الرقاية	الذين يتسلقون النخلة ويتسلمون العراجين من (القطاعة) ،
القيالة	الذين يمضون فترة القيلولة داخل الواحة ويحرسون المنتج.
الذكارة	الذين يلقحون النخيل خلال فصل الربيع لضمان صابة الخريف.

الخماسة

الذين يهتمون بالواحة طوال السنة ويحصلون على خمس أو 20 في المائة مما تنتجه الواحة ، وهم فئة سائرة نحو الاضمحلال والانقراض .

دركال

(جمعها دراكيل) و الدركال عبارة عن فرقة من فلاحي النخيل مؤلفة من ثلاث أشخاص ، يقومون بعملية قلب الأرض (بواسطة المساحي) (المسحاة) مجتمعة مع بعضها بحيث تكون مساحيهم متماسة ببعضها

(الطواشات)

ان عملية جني (قص) التمر وتزليلها من اعالي النخيل عملية صعبة ومتعبة وتحتاج الى عدة ايام واسابيع لذا تتم الاستعانة بمجموعة من العاملات من النساء (الطواشات) في

جمع التمور ولقطها بعد تناثرها على الارض من جراء عملية التنزيل.. ثم تقوم الطواشات بنقلها الى (الجوخان) بواسطة اناء يدعى (الكفة) وهي مصنوعة من حياكة خوص سعف النخيل وتسع حوالي (15كغم) من التمور وبعد انتهاء وقت العمل في ذلك اليوم تأخذ كل عاملة أجرتها من التمر بمقدار الاناء الذي تعمل فيه.. وهكذا تتكرر العملية عدة ايام لحين انهاء جني جميع انواع التمور في البستان.

القفاص

الشخص الذي يقوم بصناعة أدوات مختلفة من جريد النخل. وهي التي يستخدمها الناس في المنازل أو الأنشطة التجارية. ويستخدم القفاص في إنتاجه مادة أساسية وهي جريد النخل. وحسب الخطوات التالية:

- شراء السعف ومن ثم تنظيفه من الخوص وقطع الكرب
 - غمر الجريد في الماء وتجفيفها تمهيدا للاشتغال بها،
 - تزال القشرة الخارجية للجريد ومن ثم مرحلة التقطيع والتخريم، والتجميع النهائي.
- ويعتمد القفاص في صناعة جميع منتجاته من أدوات على جريد النخل فقط دون أن يدخل فيها أية مسمار أو مادة أخرى، وإنما تثقب الجريد أو العصي ويشبك بعضها في بعض بإدخال رؤوسها خلال تلك الثقوب، وبحسب المقاسات والأحجام ونوعية ما مصمم من أجله. ويراعي القفاص في صناعته طول الجريدة وقوتها . فمثلا قفص الرطب يوجد به عارض أو عارضين في وسطه يكونان مع قاعدتيه العلوية والسفلية مسافات متساوية، يكون الفراغ بينهم ما يعرف بالدجن (وحدة قياس حجم شعبية للقفص) لذلك نرى أن قفص الرطب يتكون من دجنين أو ثلاثة.

يستخدم القفاص مجموعة من الأدوات في تقطيع وثقب الجريد إذ يستخدم في عملية القطع الساطور، ثم تعلم مواقع الثقوب المراد ثقبها على قطعة الجريد وذلك بأداة تسمى النيشان أو (المعلم)، وهي عبارة عن مسمار حديدي بمقبض خشبي، ومن ثم تبدأ عملية الثقب إذ يستخدم فيها أداة تسمى «مجبوب» وهي عبارة عن آلة على شكل قلم سميك مجوف حاد في طرفه السفلي، «. وقال ابن الأعرابي: مَجْوَابٌ وَهُوَ آلَةُ الْخَرَقِ الَّتِي يَخْرِقُ بِهَا الْقَفَاصُ الْجَرِيدَ وَالْقَصَبَ وَنَحْوَهُ لِلْأَشْتِغَالِ، . ويمتلك القفاص أحجاما مختلفة من المجبوب ويستخدم كلا منها حسب سعة الثقب المطلوب صنعه. وأثناء عملية الثقب يستخدم القفاص قطعة من جذع شجرة أو قطعة من الخشب يستخدمها كسندان، إذ توضع قطعة الجريد على السندان ويوضع

طرف المجوب الحاد عليها ويطرق بمطرقة خشبية بعدها يحرك المجوب لإزالة بقايا الجريد من الثقب.



خامسا: منتجات التمر

الدبس Dibis

عصير التمر (الدبس) أو عسل التمر، هو السائل السكري المركز والمستخلص من ثمار بعض أصناف التمر، وهو المستخلص المائي والمكثف بوساطة الحرارة للمحتويات الطبيعية لثمرة التمر، والخالي من الألياف والرواسب، والشوائب، والأجسام الغريبة، ويستهلك بشكل مباشر أو يستعمل في صناعة الحلويات، والمعجنات. وتختلف طرائق إنتاجه ومسمياته حسب البلدان. ففي مصر يسمى (عسل البلح)، وفي العراق والمملكة العربية السعودية (دبس)، وفي سلطنة عمان (عسل سح)، وفي اليمن (حل وقطارة)، وفي ليبيا (رب التمر)، وفي إيران (شيرا)،

العجوة

هي عجينة التمر العادية أو المخلوطة مع اليانسون أو السمسم أو بالبندق والجوز، وتسمى بهذا الاسم في مصر، والسودان، والمملكة العربية السعودية- الحجاز، وفي ليبيا (عجين)، وفي اليمن - حضرموت (سيم)، وفي باكستان- كج (لغتي).

اللقمة (اللكمة) (النسغ) عصارة نخيل التمر

النسغ عبارة عن سائل يخرج من الأشجار إذا قطعت. ويقوم بعض زراع النخيل في المغرب والجزائر وتونس وليبيا وواحة سيوة بجمهورية مصر العربية باستخراج شراب من نسغ النخل

يسمى اللقمة. يستخرج هذا الشراب بقطع قمة النخلة أفقياً أي يزال السعف المنتصب الأخضر وتستبقى طبقات السعف المتدلية وتعمل حفرة في وسط الجزء المقطوع من السعف حتى تبلغ الجمارة، فتمتلئ هذه الحفرة بنسج النخلة، فينفتح مجرى من هذه الحفرة ويسلط السائل المناسب إلى فوهة وعاء تربط تحتها ليجمع فيه النسج. وهو سائل حلو عسلي اللون يشرب طازجاً أو يترك ليتخمر. ويقال أن النخلة الواحدة تعطي حوالي 5 - 20 لتراً من هذا السائل في اليوم، وتستمر في إعطائه لمدة تتراوح ما بين 30 - 40 يوماً حسب نشاط النخلة، وتجري هذه العملية أواخر الربيع وتفضل في ذكور النخيل. وعادة تجرى على النخيل قليل الفائدة أو المسن قليل المحصول. وكان قدماء المصريين يغسلون بطون موتاهم باللقمة قبل التحنيط.

الخلال المطبوخ (بسال السلوق)

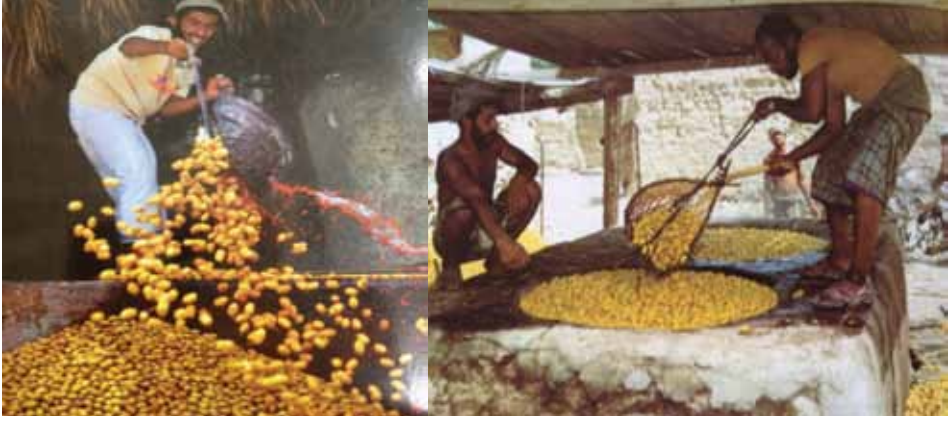
يقال بسل البسر (الخلال) أي غليه وتجفيفه، وهي طريقة لحفظ الخلال لأمد طويل وذلك بغليه في الماء وتجفيفه بالشمس حتى يصبح جافاً صلباً، وينتشر استعمال هذه الطريقة في العراق، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، وإيران، وباكستان، وناجها يسمى خلال مطبوخ، وتستعمل أصناف معينة لهذا الغرض حسب الدول، وكذلك التسميات تختلف من دولة لأخرى.

الدولة	التسمية	الأصناف
• العراق	• خلال مطبوخ	• البريم، الكبكاب
• البحرين	• سلوق	• خنيزي، رزيز
• المملكة العربية السعودية	• سلوق	• خنيزي، رزيز
• الإحساء	• قلائد	
• الحجاز	• بسال	• مبسلي
• سلطنة عمان - مسقط	• هراك، جهوهارة	• مزتي، هليني
• باكستان		

التبسيل

عملية طبخ وتجفيف البسر في سلطنة عمان والأصناف التي تستخدم والقابلة للطبخ (المبسلي، المدلوكي، بونارنجة). ويسمى البسر المطبوخ بالعامية العمانية (فاغور) وهو لذيذ

الطعم وبعد تجفيف الفاغور يتم جمعه وتنقيته يدويا وفرز غير الصالح منه كعلف للحيوانات. اما الجيد منه فيتم جمعه ووزنه وتستخدم وحدة وزن خاصه تسمى (بهار) وهي تعادل 800 كغ.



الصناعات والاكلات المنزلية من التمر

وتشمل الأطباق والأغذية التي تقوم ربة المنزل بإعدادها من التمور للاستهلاك المنزلي، حيث يتم غسل الثمار ونزع النوى منها ثم تقطيعها حسب ما سيتم إعداده من أطباق أو وجبات غذائية.

■ خلط الثمار مع الحليب الطازج المغلي.

■ الحيس

الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يوضع الدقيق أو الفتيت بدلاً من الأقط.

■ سفسيّف

تمر صنف الرزيز مغطى بالدبس والبهارات ويؤكل مع بداية موسم الجني (الصرام).

■ البريكة التمر والزبد

■ الخبيز (الخبيص).

وهي أكلة منذ زمن الرسول محمد (ص) حيث يخلط التمر مع الزبدة والعسل.

وتصنع ايضا من الرز المطحون المحموس وبودرة طحين القمح يضاف إليها الدبس والسكر تطبخ على النار وهي من الأكلات السريعة

■ الحنيني

أكلة شعبية قديمة كانت سائدة في الماضي وخاصة وقت الشتاء. وهي من البر والتمر

والسمن البري وأكثر ما كان يأكلها أثرياء ذلك الوقت. وهي اكلة مشهورة في غرب العراق في شهر رمضان المبارك حيث تتكون من تمر صنف الخستاي و السمن العربي الذي يوضع في مقلاة حتى يذوب بشكل جيد ثم يضاف إليه التمر ويخلط جيداً ويقدم ساخناً، والبعض يضيف إليه البيض العربي أيضاً. او تعد من تمر مفروم (مقطع) ومخلوط جيداً مع العجين ويسخن على قرص من الحديد المسطح ويقدم للأكل مع الزبدة.

■ المديس

أطباق الضيافة الشعبية المعروفة في المناطق الزراعية من الإمارات، والتي تعتمد في كل عناصرها على تمر النخلة، تعتبر صناعة المديس حرفة شعبية ضاربة في القدم، وكانت تعكس جانب كرم المضاييف العربية في صدر المجالس والبيوت، فلم يمتلك الناس آنذاك رفاهية الوقت الحاضر من الطعام والشراب..، ولتحضير «المديس» تجمع الأنواع الفاخرة والغالية من تمر اللولو، والخلاص، والقش حبش، لتوضع في قدر كبير ويضاف عليها كمية جيدة من دبس التمر مع حفنات السمسّم والزنجبيل المجفف وبعض الهال المطحون و«القرنفل» أو المسمار باللهجة المحلية، فتخلط كل هذه المواد مع قليل من الماء، وتخمر لمدة شهرين إلى ثلاثة، لتقدم للضيوف في موسم الشتاء مع فجاجين القهوة المهيلة

■ المدلّوج

أكلة شعبية من منتجات النخلة، حيث يجمع خلالها ثمار التمر بكميات كبيرة وتوضع على حصران نظيفة لتتقى من النوى، وتداس وتضغط بالأقدام المغسولة جيدة وتهرس لفترة من الزمن إلى أن تصل لمرحلة العجينة الطرية، ثم تخزن في فخاريات تسمى «الخرس» أو «الخايبية» فتغطى بشكل محكم وتلتحم فوهتها بالحصير والطين الذي يحافظ عليها من التلف ويمنع عنها دخول الهواء، لتبقى كمونة تمرية مخزنة من موسم الصيف إلى الشتاء. تأكل مع السمك المشوي أو تستخدم في بعض أطباق الحلويات المحلية كـ «البثيث» أو حتى كدواء للطب الشعبي و لمعالجة الأورام وجبر الكسور بعد خلطها مع شيء من الكركم .

■ المدقوقة

أكلة شعبية تراثية مادتها الأساسية التمر والسمسم حيث يتم وضعهما في وعاء خشبي

يسمى الجاون ويقوم مجموعة من النساء في التعاقب في دق التمر والسّمسم داخل الجاون بواسطة المهباشة حتى يمتزج بشكل جيد ثم يتم تقطيعه إلى أجزاء بحجم البيضة ويقدم في كل الأوقات.

■ العصيدة

أكلة شعبية قوامها حب البر يطحن ويعصد وأحسن أنواع العصيد يخلط من ثلاثة أنواع وهي حب الذرة مع حب اللقيمي ونوع آخر يسمى المليس وتعدد مع بعض ويقدم للضيوف أو أهل البيت وبعضهم يحليه بوضع التمر صنف السكري على الصحن والمكونات لا عددها هي:

طبق من التمر والدقيق (حيث يتم تحضير 1 كغ من الدقيق الذي يضاف إلى خليط من التمر المفروم، والماء بنسبة متساوية 1:1، وبعد الخلط الجيد يضاف 3 غ من الفلفل، ويفرد الخليط على صفيحة معدنية مسطحة تدهن بطبقة رقيقة من الزبدة. وتوضع في الفرن لمدة 1.5 ساعة وتقدم العصيدة مع الزبدة (40 غ).

■ التمرية (الشعثة) أو حلاوة التمر:

المكونات: تمر منزوع النوى - طحين الحنطة - دهن (سمن). التحضير:

- يوضع الطحين على النار ويقلب حتى يسمر لونه.
- يضاف التمر المنزوع النوى ويخلط مع الطحين ويعجن جيدا حتى يصبح عجينة متماسكة ويمكن استخدام الخلط لهذا الغرض.
- يضاف الى العجينة السّمسم والبهارات وهي مكونة من (حبة سودة، حبة حلوة، هيل، عرق حار، كزبرة).
- يغلى (السمن) الدهن ويضاف له الخليط .
- تقلب في صينية وتترك بعدها تقطع حسب الحاجة.

■ البثيث

يتكون من بودرة الرز أو الحنطة والتمر، يحمس ويقلّى ثم يضاف إليه التمر والدهن ويخلط الجميع مع بعضه بعضا، وهذه الأكلة ترافق القناص والمسافر والغواص، وهي لا

تتأثر ولا تقسد إلا بعد مدة طويلة

■ الرقينة

المقادير: رطب صنف القنطار أو الخستاوي أو أي صنف رطب (طري) تنزع نواته بسهولة، وطحين حنطة، ودهن (سمن). التحضير:

- يصف الرطب المنزوع النوى في وعاء (صحن) بحيث تكون فوهة الثمرة للأعلى.
- يحمص الطحين بالدهن المغلي على شكل سائل ويصب فوق الرطب ويترك حتى يبرد.

■ العجوة

- مادة غذائية شائعة في مصر وتصنع من الرطب (أصناف: الحياتي، والأمهات، وسيوي، وبنت عيشة)، وجميع الأصناف الطرية التي لا تصلح ثمارها للتسويق. وتحضر كما يلي:
- تجمع الثمار في مرحلة الرطب وتنزع قشرتها بالضغط عليها بالإبهام والسبابة وتنزع النواة باستعمال السكين.
- تجفف الثمار تحت الشمس خلال فترة 3 - 7 أيام حسب نضجها وحالة الجو.
- توضع في وعاء نحاسي وتعجن بالأيدي حتى يتم تماسكها، وإذا كانت بكميات كبيرة توضع على حصير وتدعس بالأقدام حتى تصبح عجينة متجانسة، وتترك معرضة للشمس، بعدها تكبس في أوعية مختلفة (جرار فخارية، صفائح معدنية، زنايل).
- وأحياناً تحضر العجوة بطرائق مختلفة كأن تكون مخلوطة بالشمر والسهمم واليانسون، أو تخلط مع البندق والجوز. وتنتشر صناعة العجوة في السودان، و المملكة العربية السعودية، وليبيا وتسمى (عجين)، واليمن (سيم).

■ المريس

يصنع من التمر والماء وبعضهم يضيف إليه الليمون أو الأقط (البقل) ويضرب به المثل في سرعة الإعداد للجائع المتعجل، يوجد الآن في السعودية مصنعا يعلن عن إنتاج المريس في عبوات جميلة وهو غذاء صحي وبخاصة في رمضان على الإفطار، ومن ذلك قولهم: مريس والمريس أسرع. روى أحد المشايخ وهو من جنسية عربية أنه سافر يوماً في طريق صحراوي مشياً على الأقدام وبلغ به العطش والجوع أن وقع على الأرض

مغشياً عليه، فجاءه مجموعة من سكان البادية وأسقوه المريس فلما شرب منه انتعشت روحه وعاد إليه وعيه وأفاق وعاش بعدها سنين طويلة وهو يقدم المريس على سائر أنواع العصير والمشروبات.

■ ((المحلاء)) محلى

هو من الطحين مع الدبس أو التمر. وهي مع السمن حلوة الطعم ويضع فوقها قليلا من الفلفل الأسود بعد طحنه.

المقادير

تمر منزوع النوى (5كوب) / طحين اسمر (3.5كوب) / زبدة (1.5كوب) / فلفل اسود

طريقة التحضير

يفلى التمر في قدر حتى يذوب ثم يخلط بالخلط حتى ثما يصفى بالمصفاة ويضع في القدر على النار ويضاف إليه الطحين بالتدريج مع التحريك المستمر لمدة ربع ساعه حتى يصبح ذو قوام ثقيل يترك لمة ساعة على النار ثما يقدم ساخن وتضاف فوقه الزبد ويرش بالفلفل الأسود.

وهي قريبة من اكلة المحمر المشهورة في الكويت خاصة والخليج بصورة عامة. مع فارق أن المحمر من الرز وفي المثل قولهم (حتى أهل المقابر يشتهون المحمر). ولهذا المثل قصة وهو أن مجموعة من الشباب في الوقت الماضي تراهنوا مع امرأة كبيرة السن لتطبخ لهم أكلة المحمر هذه في وسط المقبرة ليلا دون أن تخاف وقبلت المرأة بشرطهم وفعلا قامت تطبخ في وسط المقبرة. ولما أحس الشباب بأنهم سيخسرون الرهان ذهب واحد منهم ولبس له قماشا أبيض كناية عن الكفن وأخذ له جمجمة بالية من المقبرة وجاء إلى المرأة يسألها قليلا من المحمر وقصده إخافتها حتى تخسر الرهان. فما كان من هذه المرأة إلا ان قالت: حتى أهل المقابر يشتهون المحمر ثم قامت عليه بالعصا لتشبعه ضربا ولكنه فر من امامها بعد ان خسر هو ورفاقه الرهان مع هذه المرأة الداهية.

■ مهلبية التمر

المقادير:

- لبن 4 أكواب، وفانيليا، وماء ورد 1 ملعقة كبيرة، ونشا 2 ملعقة كبيرة، وتمر مغسول (15) تمررة مقطعة.

طريقة التحضير:

- يذاب النشا في اللبن البارد.
- يحلى باقي اللبن بالسكر ويوضع على النار ويضاف إليه التمر، ويغلى جيداً ثم يرفع عن النار، ويضاف إليه النشا المذاب مع التقليب المستمر.
- يوضع الخليط على النار مرة أخرى مع التقليب المستمر لمدة 5 - 10 دقائق حتى ينضج النشا، وتضاف الفانيلا وماء الورد.
- يصب الخليط في أطباق ويترك حتى يبرد.

تأميرنا

- غذاء غني بالبروتين يستعمل لتغذية الأطفال حتى سن السادسة، مكون من خلطات مختلفة من القمح، والحمص، والعدس، والتمر منزوع النوى، والحليب المجفف، بنسبة 2: 2: 3: 1 على التوالي وهو ذو قيمة غذائية عالية، وطريقة تحضيره كما يلي:
- طبخ القمح والحمص والعدس في كمية كافية من الماء لمدة 15 - 20 دقيقة.
- تجفف الحبوب على صواني داخل مجفف.
- يجفف التمر ويخلط مع الحبوب المطبوخة ثم يضاف الحليب المجفف وتقرم المكونات بمفرمة لحم عادية وتكرر العملية حتى يتم الحصول على عجينة متجانسة ناعمة .
- تقطع العجينة إلى عدة قطع بأحجام مناسبة وتغلف القطع بالبولي إثيلين المقوى بالألومنيوم.
- تخزن القطع بالتلاجة لمدة 6 شهور أو بحرارة الغرفة لمدة 3 شهور تكون خلالها صالحة للاستهلاك.
- **الفواله** وجبة في الغالب من التمر أو الرطب أو الحلو

فطيرة التمر بالفواكه

المقادير:

- طحين 700غ، ملح طعام: كمية قليلة، سكر 50غ، فاكهة مهروسة 125 غ، عسل نحل 40 غ
عصير ليمون (ليمونة واحدة)، زبدة 3 ملعقة كبيرة، مبشور ليمون (ليمونة واحدة)،
تمر 200غ.

طريقة التحضير:

- ينخل الطحين والملح معاً ويضاف لهما 1.5 ملعقة زبدة ويقلب الخليط، ويرش الماء على الخليط وتقلب العجينة حتى التماسك.
- تقسم العجينة إلى قسمين ويفرد أحدهما في صينية .
- يمزج السكر والفاكهة المهروسة وشرائح التمر وتقلب جيداً وتصب على العجينة.
- يمزج عصير الليمون وعسل النحل ويصب المزيج فوق المكونات السابقة.
- تقطع الزبدة الباقية وتشر فوق المكونات السابقة وتغطي بنصف العجينة الباقية وتلم الأطراف.
- توضع الفطيرة في فرن درجة حرارته عالية لمدة 10 دقائق ثم تخفض الحرارة وتبقى في الفرن لمدة نصف ساعة.

■ فطيرة بالعجوة

المقادير:

طحين 2 كوب، بيكنك بودر ملعقة صغيرة، ماء 3/1 كوب، زبدة أوسمن 2/1 كوب، ملح كمية قليلة، عجوة مهروسة 2/1 كوب، عسل نحل ملعقة كبيرة، سمسسم ملعقة كبيرة.

طريقة التحضير:

- ينخل الدقيق مع الملح والبيكنك بودر ويضاف لهم الزبدة أو السمن، ويفرك بأطراف الأصابع حتى يختفي السمن.
- يعجن الخليط بالماء حتى تصبح العجينة صالحة للفرد.
- تقرد العجينة بسمك 4/1 بوصة وتقطع إلى دوائر ومستطيلات، وتوضع كمية العجوة وسط كل دائرة أو مستطيل.
- تبلل الأطراف بالماء وتطوى الدائرة أو المستطيل وتضغط الحواف حتى تلتصق.
- يدهن الوجه بالبيض ويرش عليه السمسسم وتوضع في صينية مدهونة وتدخل إلى الفرن على حرارة متوسطة حتى تحمر.

■ صناعة الكاتشب (كاجب)

المقادير:

عصير طماطم 2 كغ، قرفة ناعمة 4 غ، دبس التمر 150 غ، قرنفل ناعم 3 غ، ملح الطعام 50 غ، خردل ناعم 5 غ، عصير بصل وثوم 100 مل، خل 400 غ. وأحياناً فلفل أسود 2 غ، شطة 1 غ.

طريقة التحضير:

- يسخن عصير الطماطم حتى يتركز على نار عالية لمدة 10 دقائق ويضاف إليه الملح مع التقليب الجيد .
- تهدأ النار ويضاف عصير البصل والثوم ثم الدبس مع التقليب وتضاف التوابل مع استمرار التقليب .
- عند وصول الخليط إلى القوام الكثيف يرفع عن النار ثم يضاف الخل مع التقليب .
- يختبر الطعم ويعدل حسب ذوق المستهلك

الاكلات المنزلية من الجمار

يؤكل الجمار بشكل طري ومباشرة فهي غضة وحلوة المذاق وخالية من الالياف او تصنع منها اكلات منزلية وهي:

■ الحميس

تقطع الجمار الى قطع صغيرة ويمزج معها اللحم والبصل والسمن والتوابل وتطبخ بنفس طريقة طبخ الفطر او الكمأة.

■ الحلاوة

تقطع الجمار الى قطع صغيرة ويضاف لها السكر او محلول سكري وتطبخ حتى امتزاج السكر معها.

■ المخلل

تقطع الجمار الى قطع وتوضع في محلول ملحي لمدة ثلاثة اسابيع ثم ترفع من المحلول وتجفف قليلا وتضاف لها التوابل وتحفظ بالخل.

سادسا : مصطلحات اعداد وتسويق التمور

التمور Dates

ثمار (منتج) نخيل التمر في مرحلة النضج المناسبة ويمكن غسلها وتجفيفها وبسترتها او ترطيبها لضبط محتواها من الرطوبة،

تمور ثنائية السكر

تمتاز هذه التمور بكونها عالية المحتوى من السكر الثنائي Sucrose ومنها تمور اصناف (السكري، دقلة نور، الزهدي).

تمور احادية السكر

تمتاز بكون معظم محتواها من السكريات على هيئة سكر محول (كلوكوز، وفركتوز) ومنها تمور (الفرس، البرحي، الخلاص، الخضرواي، البرني، لولو).

فرز (عزل) التمور

من العمليات والممارسات المهمة التي تجرى على الثمار في الحقل بعد الجني او في المصانع والمكابس حيث يتم فرز الثمار حسب مراحلها (الكمري/الخلال (البسر) / الرطب/التمر التام النضج).

تمور صغيرة Small dates

هي التمور التي تتميز بصغر حجمها عن الحجم الطبيعي المعتاد للصنف المعين ونسبة 50 % وصغر حجم التمور يعود الى اسباب عديدة منه الاصابة بحفار العذوق وكذلك الى عدم اجراء عملية الخف.

تمور متحمضة Souring dates

الثمار تحللت فيها السكريات الى كحول او حامض الخليك بفعل الخمائر والبكتريا فيصبح طعمها حامضي غير مقبول.

تمور متضررة Damaged dates

تعرض التمور اثناء الجني والجمع والنقل للهرس او الضغط او التمزق بحيث يلاحظ تلف الجزء الاكبر من قشرة الثمرة وكذلك تشقق اللحم ويكون شكلها الخارجي غير مقبول وتلتصق بها العديد من الشوائب وقد تكون الثمار مهشمة.

تمور متعفنة Molded dates

تتميز التمر بوجود العفن الذي يكون على شكل هايفات (خيوط) العفن غير المرئية.

تمور متفسخة Decayed dates

تكون التمر في حالة تحلل ومظهر غير مقبول

تمور مشوهة Blemishes dates

تغير لون الثمار نتيجة الإصابة بلفحة الشمس أو بسبب وجود ندب على سطحها أو بقع سوداء أسفل قمعها يصاحب ذلك تشقق اللحم (الذنب الاسود) أو تلاحظ تشوهات سطحية بمساحة دائرة قطرها 7 مم ويكون لون التمر مختلف عن اللون الطبيعي.

تمور مكبوسة Pressed dates

تكون الثمار مكبوسة في طبقات ويتم ذلك باستخدام القوة الميكانيكية.

تمور مضككة

التمر معبأة بشكل فردي و طبيعي دون استخدام اي ضغط ميكانيكي عليها.

تمور ملوثة Dirty dates

تحتوي التمر على مواد غريبة عضوية أو غير عضوية مثل الاوساخ والرمل والتراب والطين بحيث تزيد المساحة المتأثرة والملوثة عن مساحة دائرة قطرها 3 مم.

تمور مصابة

يلاحظ على الثمار الإصابة بحشرات السوس أو وجود حشرات ميتة أو أجزاء من هذه الحشرات أو مخلفاتها.

تمور مصابة بالحلم

وهذه التمر تكون غير لماعة وقشرتها متشققة ولونها احمر فاتح مع وجود خيوط حريرية مع تراكم ذرات من الغبار عليها.

تمور متضررة بالطيور

يلاحظ على هذه التمور فقدان جزء من اللحم بسبب اكله من قبل الطيور وتكون المنطقة جافة مع ظهور البذرة.

تمور مصابة بالذنب الاسود

وتتميز بوجود بقع سوداء داكنة اللون تمتد من سطح الثمرة داخل اللحم وتبلغ مساحة البقعة الواحدة 1.5 - 2 ملم.

تمور مصابة بالذنب الابيض

وتتميز بوجود حلقة فاتحة اللون تغطي الجزء العلوي من الثمرة قرب القمع وتكون جافة اكثر من باقي اجزاء الثمرة وتسمى ابو خشيم وتلاحظ في تمور صنف الحلاوي واصناف اخرى.

تمور مصابة بلفحة الشمس

وتتميز الثمار بوجود بقع غامقة اللون وصلبة القوام ويبلغ قطر البقعة 5-9 ملم او اكثر ويختلف ذلك حسب الاصناف وحجم الثمار.

تمور (متحشفة) غير ناضجة Un ripe dates

تكون الثمار خفيفة الوزن وقليلة اللحم والتمور غير ناضجة، مجمدة وجافة ولها قوام مطاطي وتشمل الثمار التي لم تجف الجفاف الطبيعي للصنف وهي غير صالحة للاستهلاك البشري

تمور عذرية (شيص) Un pollinated dates

هي الثمار التي عقدت بكريا دون تلقيح او اخصاب وتمتاز بصغر حجمها وخلوها من البذرة (النواة) وتمتاز بقله اللحم وتوقف النمو.

تمور منزوعة النوى Pitted dates

تكون الثمار سليمة ونزعت النواة منها آليا او يدويا مع مراعاة المحافظة على شكل الثمرة وقوامها الاصلي.

تمور متقشرة

التقشير هو انفصال القشرة عن اللحم Puffiness، حيث تنفصل قشرة الثمرة عن اللحم بشكل كلي أو جزئي وبدون سبب محدد ولكن حدوث هذه الحالة مرتبط بارتفاع الرطوبة حيث يستمر نمو القشرة بدرجة أكبر من نمو اللحم مما يسبب انفصالها عنه وهذه الظاهرة تلاحظ في صنف الخلاص وتؤدي العمليات الزراعية والممارسات الزراعية الجيدة إلى التقليل من هذه الظاهرة وتحسين صفات الثمار.

تمور مختارة (منتقاة) Selected dates

تكون الثمار متجانسة الحجم والشكل واللون وخالية من الحشرات والكائنات الدقيقة والاعفان ولا يزيد محتواها المائي عن 20 % على أساس الوزن الرطب.

تمور جيدة الجودة Good average quality

تكون الثمار متجانسة الشكل واللون ولا تحتوي على أكثر من 8 % من التمور غير المطابقة لمواصفات التمور المختارة.

تمور متوسطة (مقبولة) Fair average quality

تكون الثمار متجانسة بقدر الامكان في الشكل واللون ولا تحتوي على أكثر من 10 % من التمور غير المطابقة لمواصفات التمور المختارة.

النضج Ripening

آخر مرحلة من مراحل نمو الثمار بعد مرورها بسلسلة من التغيرات في اللون والطعم والنكهة والقوام والتركيب بحيث تتحول من اكتمال النمو إلى مرحلة الاستهلاك الطازج والمباشر وتكون صالحة للأكل، وعملية نضج ثمار النخيل مرتبطة بعملية الاخصاب وتكون البذور لأن الثمار البكرية (غير البذرية) في النخيل لا تنضج حتى لو عوملت بمنظومات النمو ويعتمد نضج ثمار النخيل على المرحلة التي تستهلك بها والصنف فبعض الاصناف تؤكل ثمارها في مرحلة الخلال (البسر) وبعضها في مرحلة الرطب واصناف تستهلك ثمارها في مرحلة التمر.

الخبزن المبرد Cold Storage

تتم عمليات الخبزن المبرد داخل منشآت أو مخازن أو مستودعات تمتاز بتوزيع الحرارة فيها بشكل متجانس من خلال استخدام أنظمة تبريد كفوءة ويكون انتقال وتوزيع الحرارة فيها بالحمل المدفوع الهواء (الحمل القسري) وبسرعة مناسبة ويتم التحكم بدرجات الحرارة من خلال أجهزة ضبط (ثرموستات) وتتراوح درجة حرارة الخبزن بين صفر - 14 درجة مئوية وأغلب المخازن تستخدم درجة 5 درجة مئوية لخبزن التمور ويجب ان يتم التحكم بالرطوبة النسبية داخل المخزن بنفس الاهمية لدرجة الحرارة لان النشاط المائي للثمار يعتبر من العوامل المهمة في حفظ الاغذية وان خفض النشاط المائي والتحكم فيه يعني تقليل او وقف النشاط الميكروبي والتفاعلات الكيمياوية والانشطة الحيوية الاخرى وتبلغ نسبة الرطوبة الملائمة لخبزن التمور 55 - 60 % وهي تعادل النشاط المائي للتمور المخزونة عند محتوى رطوبي 20 %.

التبريد المبدئي Pre cooling

يجرى التبريد المبدئي أو الأولي للتخلص من حرارة الحقل وللتقليل من الانشطة الحيوية (التنفس، النضج، فقدان الرطوبة، نشاط الكائنات الدقيقة) وتتم هذه العملية في اوقات الجو الحار وبعد جني الثمار مباشرة اما في الحقل او في شاحنات النقل وتعتمد سرعة وصول درجة حرارة المنتج (التمور) الى درجة حرارة المخزن على عدة عوامل منها:

- طريقة التبريد
- الخواص الحرارية والطبيعية للمنتج.
- حجم وكمية المنتج.
- الفرق بين درجة حرارة المنتج ووسط التبريد.
- طريقة انتقال الحرارة بين وسط التبريد والمنتج.
- معامل انتقال الحرارة السطحي بين وسط التبريد وسطح المنتج.

وهناك عدة طرق ووسائل للتبريد المبدئي منها:

استخدام الثلج

الغمر بالماء البارد

استخدام غرف التبريد الميكانيكي.

التبريد بالتفريغ.

التبريد بالتبخيري.

الانضاج الصناعي Artificial Ripening

إنضاج البلح (الكمري) الأخضر

يعتمد بعض الناس على أكل البلح الأخضر بعد إجراء عملية بسيطة عليه، حيث يوضع في كيس ويضرب بالعصا، ثم يوضع في جرة فخار ويغطى بغطاء لليلة كاملة، وفي الصباح يلاحظ تغير لونه إلى أسمر طيني زالت منه المادة القابضة، والسبب يعود إلى تحرر أنزيم PPO بسبب تحطم الخلايا فيعمل على ترسيب المادة القابضة على شكل غير قابل للذوبان، وعندما تقترب الثمار من دور الخلال تقطف وتعرض للشمس على الرمل الحار أو على سطوح المباني للإسراع في تحويلها إلى الرطب، ولكن هذه الثمار لا تبقى أكثر من يوم أو يومين لأنها تتلف بسرعة بسبب ارتفاع نسبة الرطوبة فيها.

إنضاج الخلال (البسر) وإرطابه

قد لا يساعد مناخ بعض المناطق على نضج ثمار التمر وهي على الأشجار، أو تقطع العذوق وثمارها في دور الرطب وما زال الكثير من ثمارها في مرحلة الخلال، مما يضطر المزارعين إلى ترطيبها صناعياً، ومن الملاحظ أن الثمار تكون محتوية على نسبة عالية من الرطوبة، وكلما تقدمت بالنضج قلت رطوبتها. والجدول رقم 16 يوضح التدرج في النضج والنقص في نسبة الرطوبة في الثمار:

جدول رقم 16 مراحل نضج الثمار وتدني نسبة رطوبتها وفقاً لكل مرحلة.

مرحلة النضج	نسبة الرطوبة
بدء مرحلة الخلال (البسر)	85 %
نهاية دور الخلال	50 %
بداية الرطب	45 %
نصف الرطب	40 %
أواخر الرطب	35 %
رطب كامل	30 %
تمر	20 %

وقد لوحظ أن الثمار التي تقطف في بدء مرحلة البسر (مرحلة تلون الثمار) وعندما تكون نسبة الرطوبة فيها أكثر من 80 % لا يمكن تحويلها إلى رطب لأنها تذبل ويحدث بها

تكرمش ويكون لحمها رقيقاً ولا تصلح للتسويق. غير أن الثمار التي تكون في نهاية مرحلة البسر أو في بداية مرحلة الرطب يكون تحويلها إلى رطب أمراً سهلاً، ويتم ترطيب البسر بعدة طرائق.

1) تعريض الثمار لحرارة الشمس

حيث يتم نشر الخلال على حصير بسمك طبقة واحدة، ويعرض للشمس، وفي الليل يكوم على بعضه، وكلما يظهر الرطب تلتقط الثمار، وتستمر هذه العملية من 1 - 3 أسابيع، أو يتم تعليق العذوق في أماكن خاصة، حيث يتم لقط الثمار التي تصل إلى مرحلة الرطب أولاً بأول، كذلك يمكن هز العذوق مع وضع أغطية من الحصير أو القماش أسفل العذوق حتى لا تقع الثمار على الأرض، ويعاب على هذه الطريقة أنها تحتاج إلى فترة طويلة قد تسبب تجعد وتكرمش الثمار بسبب فقد الرطوبة لطول فترة الإنضاج.

2) نقش أو تجريح الثمار (التشديخ)

طريقة قديمة استعملها العرب بضرب الثمار بالشوك وهي في عذوقها وقال بعض الأعراب إذا ضرب العذق بشوك فأرطب يقال له المنقوش، وقد يتم تجريح الثمار باستعمال فروع شجرية ذات أشواك مما يؤدي إلى تحويلها إلى رطب. ويعاب على هذه الطريقة أن الجروح تساعد على دخول بعض الكائنات الدقيقة التي تسبب تخمر وتعض الثمار. أو تجمع ثمار النخيل بعد أن يتغير لونها أي تتحول إلى بسر (خلال) وتشر على حصير أو سمة ثم تضرب بسعف النخيل بعد تقطيع خوص السعف إلى شرائط ويتواصل ضرب الثمار حتى يجرح سطحها بصورة خفيفة ويترك في الشمس لفترة ثم تجمع في أكياس مصنوعة من الليف (خياش) وتدفن في الأرض المكشوفة الحارة ويستخرج في اليوم التالي، والثمار التي يتم انضاجها بهذه الطريقة تكون حلاوتها قليلة لأن النضج الطبيعي تصاحبه تغيرات كيميائية ونشاط انزيمي يزيد من نسبة السكريات التي تعطي الرطب طعماً أكثر حلاوة. ومن الثمار التي تتضج بهذه الطريقة صنف (المواجي) وهو من الأصناف المبكرة التي تتضج في أول الموسم.

الذبال

تجمع الثمار وتنتشر فوق الحصار أو السمة تحت أشعة الشمس لمدة يومين حتى تتضج وتتصبح رطبا وتتبع هذه الطريقة مع صنف الخنيزي.

تتمير الرطب (جعل الرطب تمراً)

ويقصد بها تحويل الثمار من مرحلة الرطب إلى مرحلة التمر، حيث أن الثمار في مرحلة الرطب تحتوي على نسبة عالية من الرطوبة مما يجعلها سريعة التلف، بينما تكون الثمار في مرحلة التمر ذات قابلية عالية للتداول والخزن، وتتم هذه العملية عن طريق التجفيف وإزالة الرطوبة، ويتم إجراء هذه العملية في سلطنة عمان بعمل مساح داخل البساتين وتسيج بسعف النخيل لتجفيف الرطب والأصناف التي يجفف رطبها (مبسلي / نغل / صلاني)، وفي البحرين يجفف صنف مرزبان، وخنيزي بنشر الثمار على حصر لمدة أسبوع. وتستعمل طرائق أفضل، وذلك بوضع الثمار على صواني بشكل طبقات خفيفة ويوجه عليها تيار هواء متجدد وعلى درجة حرارة من 35 - 45 م°، ورطوبة (25 - 30 %)، وتستمر العملية إلى أن تصل رطوبة الثمار إلى 25 %. ويمكن وضع الثمار في مخازن على درجة حرارة من 30 - 48 م°، ورطوبة نسبية منخفضة ومناسبة (20 - 28 %)، وتختلف المدة اللازمة لبقاء الثمار حسب الصنف ودرجة الحرارة المستعملة ومرحلة نضج الثمار المراد تتميرها.

الخمال

تغمر الثمار في إناء بالماء المغلي المضاف له الملح ويحكم غلق الإناء حتى اليوم التالي تصبح بعدها الثمار ناضجة، إلا أن هذه الطريقة غير شائعة ولا يتم اتباعها في الوقت الحاضر وهي قد تؤدي إلى تلوث الثمار وأحياناً تعفننها. ومن الأصناف التي كانت تتضج بهذه الطريقة الخنيزي.

تجفيف التمور (Dehydration)

هي من العمليات المهمة التي تؤثر على جودة الثمار ودرجتها التسويقية، والهدف من هذه العملية هو تقليل الرطوبة في الثمار دون أن يكون لهذه العملية أي تأثير على صفاتها النوعية، وعادة ما تجرى هذه العملية على الثمار ذات الرطوبة العالية والمطلوب أن يتم استهلاكها خلال فترة زمنية طويلة، خاصة في حالة عدم توافر المخازن المبردة لحفظها إن الرطوبة

في التمر تكون على صورة ماء حر وماء اسموزي وماء متحد وعملية التجفيف تؤثر على الماء الحر فقط الذي يكون قريباً من سطح الثمرة وقشرتها والذي يتبخر عند تعرض الثمار للحرارة المباشرة. والطريقة التقليدية لتجفيف التمر هي وضع الثمار على السعف أو الحصران تحت أشعة الشمس لفترة زمنية. ولهذه الطريقة سلبيات كثيرة، منها: تحول لون الثمار إلى الداكن بسبب السطوع الشمسي، وتعرض الثمار للغبار والأتربة، والحشرات. ووطورت هذه الطريقة إلى عمل مسطحات من الإسمنت أو السيراميك تفرش عليها أغشية من البلاستيك وتوضع عليها الثمار، ثم جاء استعمال غرف التجفيف. وهذه المعاملات أدت إلى تجفيف الثمار دون حدوث تغير في اللون، وتقليل الفاقد في الثمار، وانخفاض مدة التجفيف إلى 48 ساعة في المتوسط وتجرى عملية التجفيف على بعض أصناف التمر التي تحتاج إلى معدلات حرارية عالية لا تتوفر لها أثناء موسم النمو وهي تقلل من كلفة الخزن ومن نشاط الأحياء المجهرية والتفاعلات الكيميائية.



ترطيب ثمار التمر (Hydration)

إذا تأخر جني الثمار وكانت عملية الري غير منتظمة والموسم حار جاف أكثر من الحالة الاعتيادية فإن ذلك يؤدي إلى جفاف ثمار بعض الأصناف وخاصة النصف الجافة، الأمر الذي يجعلها غير مرغوبة وغير صالحة للاستهلاك، مما يتطلب ترطيب هذه الثمار وجعلها طرية ذات مواصفات جيدة مرغوبة. وتوجد عدة طرائق لذلك، هي:

■ تعريض الثمار لרטوبة عالية

ويتم ذلك بتعريض الثمار إلى جو مشبع بالرطوبة بنسبة تتراوح ما بين 90 - 95 %، ودرجة حرارة 35 - 40 م° لمدة تتراوح ما بين 24 - 48 ساعة، ولوحظ أن هذه المعاملة تؤدي إلى زيادة وزن الثمار بنسبة 7 - 10 %، وأن هذه المعاملة تسبب ليونة الثمار من

خلال امتصاص الرطوبة وحدوث انقلاب (تحلل) السكروز إلى سكريات أحادية (كلوكوز وفركتوز).

■ الرش بالماء

وهي طريقة بدائية معروفة في ترطيب التمر نصف الجاف في بعض مناطق زراعته في العالم القديم، حيث تكدس الثمار النصف جافة والمصابة بعاهة الذنب الأبيض (أبو خشيم) على حصران تحت أشعة الشمس، وترش بالماء، ويتم تقليلها مع تكرار عملية الرش من وقت لآخر، وتستمر هذه العملية لمدة 5 - 7 أيام حيث يلين قوام التمر بسبب الحرارة المكتسبة وامتصاصه للرطوبة من ماء الرش.

■ نقع التمر بالماء

يستعمل الماء البارد أو الساخن في تليين الثمار الجافة، ووجد أن الماء الساخن على درجة تتراوح ما بين 40 - 45 م° يسرع في تليين التمر الجاف، ولكن يعاب على هذه الطريقة تعرض الثمار للتعفن.

■ الترطيب ببخار الماء

تعرض الثمار الجافة لبخار الماء البالغة حرارته 70 - 75 م° لمدة تتراوح ما بين 1 - 12 ساعة، وعند استعمال هذه الطريقة تحت الضغط الواطيء فإن صفات الثمرة تتحسن ويصبح سطح الثمرة لامعاً بسبب إذابة الشمع، لكن هذه الطريقة تؤثر على نكهة الثمار الطبيعية.

■ الترطيب تحت التفريغ (Vacuum)

توضع الثمار في شبكة سلكية وتغمر بالماء داخل حوض حيث يحكم سد غطاء الحوض، ويفرغ الحوض من الهواء حتى يهبط الضغط الجوي إلى 120 مم، بعدها يوقف التفريغ ويعاد الضغط إلى الوضع الطبيعي وترفع الشبكة ويرشح الماء من الثمار. وتساعد عملية تفريغ الهواء على دخول الماء إلى الثمار عن طريق فتحة قمع الثمرة المزال والتجفيف الكائن بين النواة واللحم حيث يحل الهواء محل الماء في التجفيف، وخلال يومين يتشرب لحم الثمرة بالماء ويزداد وزنها بنسبة 5 - 10 % وتصبح بشكل منتظم من الخارج والداخل. ولحموضة الثمار (PH) دور مهم في عملية تليين الثمار، وإن الثمر الجاف يكون PH فيها منخفضاً أقل من 5.5 وهذا يجعل عملية ترطيبها صعبة، لذا فإن إضافة سلفات الأمونيوم (Ammonium Sulfit) لماء الترطيب بتركيز 1000 - 2000 ppm يساعد على تعديل الحموضة ومنع الدكنة الزائدة.

تلميع ثمار التمر Glazing

أمكن تلميع ثمار التمر بتدوير الطبقة الشمعية التي تكسو سطح الثمرة باستعمال الحرارة، حيث وجد أن هذه الطبقة الشمعية تتكون من نوعين من الشموع، أحدهما، وهو الأقل، ينصهر على درجة حرارة 72 م° والثاني، وهو بنسبة أكبر، ينصهر على درجة حرارة 84 م°، ولجعل ثمار التمر لامعة دون أن تتأثر نكهتها بالحرارة العالية، توضع في صواني بسماكة طبقة واحدة، وتعرض لحرارة تتراوح ما بين 130 - 140 درجة مئوية لمدة خمس دقائق وتحت تيار من الهواء سريع الحركة . كما يجب استعمال الجلسرين لتلميع الثمار وذلك بعمل محلول مركب من 80 % كحول إيثايل، و15 % جلسرين، و5 % ماء، وتعامل به الثمار

اللون الداكن Darkening

ظهور اللون الغامق أو اللون البني الداكن سببه النشاطات الانزيمية وغير الانزيمية مع ارتفاع ملحوظ في نسبة الرطوبة ودرجة الحرارة فاللون الداكن غير الأنزيمي يحدث بسبب التفاعل بين سكريات التمر والبروتينات أو الأحماض الأمينية عند معاملة التمر بالحرارة أو بسبب الخزن الطويل للتمر ويسمى (تفاعل ميلرد) وتكون الثمار داكنة اللون (سوداء) مع ظهور رائحة غير مقبولة مقارنة بالتمر الطازجة، أما اسمرار اللون الأنزيمي فيعود لأكسدة المركبات المتعددة الفينولات وهذا ما يعطي اللون الغامق المميز للثمار الناضجة)، إن المركبات المتعددة الفينولات تتكون من مادة اللايكوسياندين (Leucoyandin) وهذه المادة تكون ذاتية في مرحلة التمر.

إن نشاط Polyphenol oxidase (PPO) أنزيم يكون منخفضاً في مرحلة الحبابوك ثم يزداد نشاطه ويكون عالياً في مرحلة الجمري، وهو المسؤول عن اللون الأسمر الذي يظهر على الثمار في مرحلة الجمري. ويمكن تثبيط حدوث اللون البني الانزيمي عن طريق خفض نسبة الاوكسجين.

الطعم الحامضي المتخمر Souring

هو تحلل سكريات الثمار وتحولها الى كحول وحامض الخليك بفعل الخمائر والبكتريا والتخمر يؤدي الى طعم متخمر لاذع غير مقبول خاصة عند زيادة الرطوبة في الثمار عن 25 %.

التسكر (البقع السكرية Sugar Spot)

ظاهرة غير مرغوبة في التمور الطرية حيث يتبلور سكر التمور تحت قشرة الثمرة وفي اللحم ويظهر على شكل بقع أو بلورات في بعض اصناف التمور الطرية وهذه الظاهرة لا تؤثر على الطعم ولكنها تغير القوام والمظهر حيث يكون لب الثمرة غامق اللون مما يجعل الثمار غير مرغوبة في الاسواق.

الكرملة Caramelisation

ظاهرة تحدث في الثمار نتيجة لاحتراق السكريات فيتحول لون التمور من اللون البني او الذهبي او الترابي الى اللون الاسود الداكن بفعل المعامل بالحرارة او ترك التمور في مخازن غير مسيطرة عليها تصل درجة حرارتها الى اكثر من 55 درجة مئوية.

العمر التسويقي Shelf Life

ويقصد به طول الفترة الزمنية لعرض الثمار صالحة للاستهلاك البشري وخالية من العيوب بعد اخراجها من المخازن المبردة او التجميد، حيث لوحظ حدوث تدهور في صفات الثمار بعد اخراجها من المخازن المبردة فكلما طالت فترة عرضها دون تغيرات يعني هذا طول عمره التسويقي وهو مؤشر على ان ظروف التخزين كانت جيدة.

سابعا : خدمة ورعاية النخلة

التقليم (Pruning)

هي عملية مهمة تشمل إزالة السعف الأخضر واليابس وإزالة الأشواك وقطع الكرب (التكريب) وإزالة الرواكيب (الفسائل الهوائية) والليف. التغليف وهي عملية تقليم النخلة في نهاية الموسم حيث يتم إزالة العذوق الجافة المتبقية بعد إزالة الثمار منها وكذلك إزالة السعف الجاف وكذلك كرب السعف المتبقية بعد أن قطعت السعف عنها وذلك خلال عمليات الترويس والتحدير.

1. إزالة السعف :

وتسمى هذه العملية (التعريب)، والشخص الذي يقوم بها (المعرب والعارب)، وتجري عملية إزالة السعف اليابس سنوياً عند بدء نضج الثمار أو في مرحلة الرطب ليتمكن الفلاح من

تنظيف العذوق من الثمار غير الصالحة والأتربة. وتستعمل في إزالة السعف آلة ذات سلاح من الحديد قليل الانحناء مسنن ولها قبضة خشبية تسمى (المنجل)، وفي مناطق أخرى تستعمل سكين ذات نصل معقوف. ويختلف موعد إزالة السعف من منطقة إلى أخرى، ففي بعض المناطق العربية يزال السعف مع جني الثمار أو مع عملية التلقيح. وتجري كذلك إزالة عدد من السعف الأخضر بهذه العملية يتراوح ما بين 10 - 30 سعفة خضراء للاستفادة منها في الصناعات اليدوية، ولكن يجب مراعاة التوازن بين عدد السعف الأخضر والعذوق الثمرية حيث لا يجب إزالة أعداد كبيرة من السعف الأخضر، ويفضل أن تترك 10 سعفات خضراء لكل عذوق ثمري.

2. إزالة الأشواك: Dethroning

تجري هذه العملية في بعض مناطق زراعة النخيل قبل إجراء عملية التلقيح لتسهيل إجراء التلقيح وعمليات الخدمة الأخرى. وتستعمل سكين ذات نصل معقوف حادة ولها يد خشبية طولها 1 - 1.5 قدم، ومن الضروري ملاحظة عدم إحداث جروح على جريد السعف عند إجراء العملية.

3. التكريب

هي عملية إزالة قواعد السعف (الكرب) مع الليف الذي يحيط بها وبداخلها. والغرض من عملية التكريب جعل الجذع منتظماً ومتدرجاً تسهيلاً لارتقاء النخلة، والكرب الناتج من العملية يستعمل كوقود وكذلك الليف. إن بقاء الكرب والليف على جذع النخلة يحوله إلى مأوى للحشرات، وخاصة الناقبة للجذع. وعند إجراء عملية التكريب يجب مراعاة:

- قطع الكرب أفقياً بصورة موازية لسطح الأرض.
 - عدم جرح الجذع عند قطع الكرب مما يعطي فرصة للتعض ودخول الحشرات.
 - إجراء العملية للكرب الجاف فقط وترك 6 - 7 أوراق القريبة من السعف الأخضر.
- تستعمل آلة خاصة لهذه العملية، وهي عبارة عن سكين ثقيلة ذات سلاح حديدي صلب معقوف (منحني) النهاية ولها قبضة قصيرة تسمى (عقفة). تجرى العملية مرة كل 2 - 4 سنوات، وحسب قوة نمو ونشاط النخلة.

4. إزالة الرواكيب

تجري هذه العملية عند قطع السعف، وإذا لم يتم ذلك فتجرى مع التكريب.

5. إزالة الليف

يقوم بعض المزارعين بنزع الليف من بين الكرب وذلك للاستفادة منه في صنع الحبال، وتجرى في النخل الفتى الذي لم يكرب ولا يزال ليفه قوياً.



خف الثمار (Fruit Thinning) :

- إن خف الثمار يقصد به إزالة جزء من الأزهار أو الثمار، وهي عملية مهمة تجرى من أجل:
1. تحقيق التوازن بين المجموع الخضري والثماري وانتظام الحمل لغرض التقليل من ظاهرة المعاومة (تبادل الحمل) .
 2. زيادة وزن وحجم الثمار على العذوق وتحسين صفاتها.

طرائق الخف:

1. إزالة العذوق (Bunch Removal)

تتم إزالة عذوق كاملة من رأس النخلة، وهي عملية سهلة وشائعة الاستعمال، بحيث يترك عدد من العذوق يتناسب مع قوة نمو النخلة. وتتم إزالة العذوق التي تظهر في أول الموسم، وتلك التي تظهر في آخر موسم الإثمار، كما تزال العذوق الضعيفة والمصابة، ويراعى تأخير إجراء هذه العملية للتأكد من حصول نسبة عقد جيدة، وكذلك معرفة حجم تساقط الثمار والإصابة بحشرة الحميرة.

2. خف العذوق (Bunch Thinning)

ويقصد بها إزالة عدد من الأزهار أو الثمار أو الشماريخ، أو تقصير عدد من شماريخ العذوق . ففي أصناف النخيل ذات الشماريخ الطويلة، يفضل تقصير الشماريخ بقطع الجزء الطرفي منها بنسبة 25 - 30 % من الطول، أو إزالة شماريخ كاملة من وسط العذوق وبنسبة 25 - 30 % من عدد شماريخ العذوق . أما في الأصناف ذات الشماريخ القصيرة، فيتم تقصير 10 - 15 % من طول الشمراخ. أما الأصناف ذات الثمار المتزاحمة على الشماريخ، فيفضل إزالة عدد من الأزهار أو الثمار على الشمراخ دون تقصير لغرض الحصول على ثمار متجانسة الحجم، وهذه العملية تحتاج إلى جهد ووقت وكلفة عالية. ويفضل إجراء عملية الخف هذه في وقت مبكر أثناء عملية التلقيح فيما يخص تقصير الشماريخ، أو إزالة الشماريخ، أو إجراؤها بعد اكتمال عملية العقد للتأكد من حصول نسبة عقد عالية.



وفي الطائفتين يسمى (التعكيس)

هو التقليل من العذوق وتخفيف حمل النخيل لما لها من تأثيرات مباشرة على كمية

المحصول ونوعية الثمار وكبر حجمها، إذ يهدف إلى الموازنة بين حمل النخلة وقوتها الإنتاجية و له عدة طرق منها التخفيف الكلي من حمل النخلة بحيث يكتفى بعشرة عذوق فقط والباقي يقص والطريقة الثانية قص ثلث العذوق وهي الطريقة المنتشرة بين المزارعين وهي الأسلم والثالثة القص من وسط العذوق، والهدف من جميع الطرق السابقة إعطاء نمواً كبيراً للتمر في الشمرخ نتيجة تهويته وتعرضه لكمية أكبر من الشمس بعكس النخل الذي تكون فيه كمية العذوق كبيرة، حيث تزدحم حبات التمر بجانب بعضها البعض مما لا يترك مجالاً للنمو وقدرة أكبر للحصول على غذاء أكبر .

التذليل (التشجير) Bunch lowering and Support

عملية التذليل هي سحب العذوق الثمرية من بين السعف وتدليتها والعمل على توزيعها بشكل منتظم في رأس النخلة. وتجرى هذه العملية قبل تصلب العراجين. وما يجب ملاحظته هو أنه عندما تكون العذوق الثمرية ثقيلة فيجب أن تربط إلى السعفة المجاورة، وقد يوضع العذوق على السعفة المجاورة، ولا تجرى هذه العملية للأصناف ذات العراجين القصيرة والحمل الخفيف. إن عراجين النخيل تختلف في أطوالها حسب الأصناف، فالعراجين الطويلة تسمى طروح أو بائنة، كما في أصناف البرحي، والزغلول، ودقلة نور، والحلاوي، والحياني، والعراجين القصيرة تسمى حاضنة، كما في أصناف المجهول، والعمرى، وبنث عيشة، والخضري، وتختلف طرائق إجراء هذه العملية حسب مناطق زراعة النخيل:

* البصرة:

يقوم المزارع بإجراء هذه العملية على مرحلتين هما:

1. التفريد (Fruit Bunching) وتسمى التذليل أو التدلية

وتجرى بعد التلقيح بشهر أو أكثر خلال منتصف أيار/ مايو- حزيران/ يونيو، وعندما يصبح حجم الثمرة العاقدة بما يساوي حجم حبة الفستق، حيث يتم فصل العذوق الثمرية المتشابكة عن بعضها، ويوضع كل عذوق على السعفة المجاورة، ويتم توزيع العذوق في رأس النخلة بشكل دائري منتظم. والهدف من عملية التفريد:

- توزيع ثقل العذوق في رأس النخلة بحيث لا تتركز في جهة واحدة مما قد يسبب ميلان وانحناء رأسها كما في صنف البرحي.
- تسهل هذه العملية المرحلة اللاحقة لها وهي تدلية العذوق .

- تنظيف العذوق والثمار من الغبار والأتربة والثمار الجافة والمصابة وإزالة أغلفة الطلع الجافة.
- يمكن إجراء عملية خف الثمار أثناء عملية التفريد إذا كان حمل النخلة غزيراً وأكثر من طاقتها.

2. التبدلية (التركيس، التحدير)

- وتسمى (خلاج، تقويس، تذليل، تعديل، توضيب، سند، تكيس، تسجير)
- تجرى هذه العملية في نهاية مرحلة الخلال وعند بدء الإرتاب خلال منتصف شهر تموز/ يوليو - آب/ أغسطس، حيث يتم رفع العذوق من على السعف الذي كانت تستند عليه وتركها مدلاة إلى الأسفل حيث تكون العراجين قد أصبحت قادرة على حمل العذق الثمري دون الخوف من تكسرها. أما إذا كانت العذوق ثقيلة وكبيرة فتترك على السعفة، وتقطع السعفة قرب محل استناد العذق عليها وذلك منعاً لاهتزاز العذوق وسقوط الثمار الناضجة عند هبوب الرياح، والهدف من هذه العملية:
- تقليل تساقط الثمار الناضجة وتسهيل عملية قطفها.
- تنظيف العذوق من الثمار الجافة والمتحشمة والغبار والأتربة.
- جمع الشماريخ مع بعضها مما يحافظ على الرطوبة ويقلل من تخلل الرياح الجافة داخل العذوق مسببة جفاف الثمار والإصابة بالضرر الفسلجي (الذنب الأبيض - أبو خشيم).

* وسط العراق

تسمى العملية هنا التركيس، وتجرى بعد التلقيح بشهر أو أكثر بوضع العذق على السعفة المجاورة.



* المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان

تجرى العملية بعد التلقيح بشهر أو أكثر، وذلك بتدلية العذوق وشد العذق بساق سعة قريبة بحبل من ليف النخيل.

المحجان

فرع شجرة قوي وجاف في نهايته انحناء يستخدم لسحب العذوق عند اجراء عملية التحدير.

التكميم (تغطية العذوق) [Fruit Bagging]:

هي عملية تغطية العذوق بأغطية مختلفة تبعاً للظروف البيئية السائدة لحماية الأزهار والثمار من العوامل المناخية والحشرات والطيور ولتسهيل عملية الجني. ووصفها (ابن سيدة الأندلسي)، وضع الكبائس (العذوق) في أكمة تصونها، وهناك العديد من الممارسات التي يقوم بها المزارعين في هذا المجال وهي تختلف حسب الغرض من العملية وكذلك الطريقة المعتمدة في البلد ومنها وهذه العملية لها مفهوميين هما:

أولاً: التكييس

يتم إجراء عملية التكييس للنورات الزهرية الانثوية بعد تلقيحها لما للتكييس من فوائد عديدة منها زيادة نسبة العقد، علماً بأن هذه العملية لا يمكن إجراؤها إلا في حالة التلقيح اليدوي والتي يصعد فيها العامل لإجراء التلقيح، ولا تصلح في حالة استعمال التلقيح الآلي باستعمال الملقحات من الأرض. وتستخدم في العملية اكياس ورقية او يستخدم ليف النخيل لهذا الغرض حيث:

- 1- يقوم بعض المزارعين في المملكة العربية السعودية بلف الطلعة الملقحة بكاملها بليف النخل لمدة 30 يوماً لضمان نجاح عملية التلقيح وضمان نسبة عقد عالية.
- 2- يقوم بعض المزارعين في العراق والأردن ودولة الإمارات بتكييس الطلعة الملقحة بأكياس ورقية مثقبة بثقوب صغيرة ولمدة أسبوعين الى شهر لضمان نجاح التلقيح والحصول على نسبة عقد عالية.



ثانياً: التكميم

يقصد بالتكميم تغطية العذوق بأغطية لحمايتها ووقايتها من بعض العوامل المناخية الغير ملائمة أو لحسن وتسهيل عملية القطف أو لحماية الثمار من بعض الآفات وتجري هذه العملية علي العذوق عندما تصل الثمار إلي المرحلة الملونة (الخلال أو البسر) وتختلف نوعية المواد المستخدمة في تغطية العذوق باختلاف الهدف من إجرائها كما يلي:

أ. إذا كان الهدف من إجراء هذه العملية هو منع تساقط الثمار الناضجة من العذوق مما يؤدي إلي تلوثها بالأتربة والرمال فإنه ينصح باستخدام مواد شبكية ولكن بفتحات لا تسمح بمرور الثمار وتؤدي هذه العملية بالإضافة إلي منع تساقط الثمار علي الأرض و إلي سهولة الجني حيث يقطع العذوق ويتم إنزاله وهو ما زال داخل الشباك دون تساقط أي ثمار وبالتالي تقلل من الأيدي العاملة اللازمة لجمع الثمار المتساقطة أثناء إنزال العذوق وكذلك يسهل الإمساك بالعذوق ونقله إلي مكان نظيف مما يساعد علي عدم تلوث الثمار بالتربة وكذلك حفظ الثمار من تعرضها للإصابة بالحشرات والفطريات التي تكثر علي سطح التربة .

ب. وإذا كانت منطقة الإنتاج تتصف بجفاف الجو وارتفاع درجة الحرارة أثناء نضج الثمار فإنه يمكن تغليف العذوق بأكياس بولي إثيلين كبيرة الحجم مفتوحة من أسفل للتهوية حيث تؤدي عملية التكميم بهذه الأكياس إلي منع تخلل الهواء الحار الجاف بين الثمار والذي يؤدي إلي زيادة جفاف الثمار وانخفاض نوعيتها، وباستخدام هذه الأكياس فإنها تساعد علي إيجاد ظروف مناخية داخلية تتميز باحتوائها على نسبة رطوبة مرتفعة وبذلك لا يؤدي ارتفاع درجات الجو الخارجي إلي الأضرار بالثمار وبذلك يمكن الحصول علي ثمار ذات نوعية جيدة والتغلب علي بعض الظروف المناخية الغير ملائمة خاصة السائدة وقت نضج الثمار .

ج. إما إذا كانت منطقة إنتاج التمور تتصف بهطول أمطار خريفية مبكرة قرب أو أثناء فترة نضج الثمار مما يؤدي إلي سهولة تخمر وتعفن الثمار لذلك فإنه من الأهمية حماية ثمار التمر من الأمطار وذلك بتغطية العذوق بأغطية تحميها من الأمطار ويمكن في هذه الحالة استخدام أغطية ورقية مضافاً إليها نسبة من الشمع لكي لا تتأثر بمياه الأمطار، وتشكل هذه الأغطية الورقية علي شكل أسطوانات كبيرة ويتم إدخال العذق بها وتربط نهايتها العليا حول العرجون وفوق نقطة تشعب الشماريخ وتترك نهايتها السفلي مفتوحة إلا أنه يلاحظ أن هذه العملية قد تؤدي إلي زيادة نسبة الرطوبة بين الثمار لأنها تمنع تخلل الرياح داخلها لذلك فإن عملية خف عدد من الشماريخ الوسطية أثناء عملية الخف تعتبر هامة جداً وكذلك يمكن تفريق الشماريخ عن بعضها وذلك باستعمال حلقات من سلك صلب توضع داخل العذق وبالتالي توزيع الشماريخ علي محيط هذه الحلقة وبالتالي تساعد علي عدم ارتفاع الرطوبة النسبية داخل الأغطية أيضاً أن تكون حلقات السلك الصلب المستخدمة غير ملساء بل تكون متعرجة وذلك لضمان ثباتها وبقيائها وبقاء الشماريخ بين هذه التعرجات وفي هذه الحالة يفضل البدء في التكميس عند بداية مرحلة الأرباب .

د. إما إذا كان الهدف من إجراء عملية التكميم هو مكافحة الأضرار الناجمة عن بعض الحشرات مثل دبور البلع أو الأضرار التي تسببها بعض الطيور فإنه في هذه الحالة ينصح بتغطية العذوق بأقفاص من السلك المعدني الشبكي الدقيق الفتحات والتي لا تسمح بمرور الحشرات أو الطيور علماً بأن هذه الأقفاص السلكية يمكن استخدامها لعدة سنوات.

وفيما يلي بعض الامثل عن عملية التكميم في بعض دول زراعة النخيل.

1. في الباكستان تصنع أكياس كبيرة من خوص النخل على شكل جرار تسمى سوند تغلف بها عذوق التمر بكاملها وتربط من فوهات عند العراجين قبل جني الثمار ب 3 - 4 أسابيع، وعند الجني يقطع العرجون من فوق فوهة الكيس وينزل إلى الأرض. والهدف منها منع تساقط الثمار من العذوق وتلوثها بالأتربة.
2. يقوم المزارعون في البصرة باستعمال أكياس من نسيج شبك الصيد وبفتحات ضيقة تكمم بها العذوق أثناء عملية التدلية أو عند بدء الإرباب، وذلك لحفظ الثمار من التساقط والتلوث بالأتربة. والأكياس المشبكة مصنوعة من البلاستيك وابعاد فتحاتها 0.5×0.5 سم وتكون مفتوحة من الطرفين ويربط الكيس من الأعلى والأسفل بعد وضع العذق بداخله والهدف هو تقليل تساقط الثمار والمحافظة على النوعية الجيدة عند الجني حيث يقطه العذق مع الكيس وبذلك لا تلامس الثمار الارض.

3. وفي الأماكن الجافة الحارة تغلف العذوق بأكياس بلاستيكية قبل الإرتطاب للمحافظة على الثمار من الجفاف وتحسين نوعيتها.
4. في مناطق زراعة النخيل في جنوبي كاليفورنيا وأريزونا تستعمل أغطية ورقية واقية للعذوق date bunch cover للحفاظ عليها من الأمطار المبكرة خاصة الأمطار الصيفية التي تهطل أواخر الصيف وأوائل الخريف عند نضج التمور مما يسبب تعفن نسبة كبيرة منها ووجد أن أفضلها الأغطية الورقية السمراء المصنوعة من الكرافيت الأسمر Brown A2 وتعمل على شكل اسطوانات أو أنابيب مفتوحة لغرض تهوية الثمار ووجد إن تغطية الثمار تساعد في المحافظة على درجة الحرارة والتي تؤدي إلى سرعة نضج الثمار .



الري Irrigation

الري بالمد والجزر (Tide Irrigation) :

وهذه الطريقة هي المميّزة لبساتين نخيل التمر في مدينة البصرة وفي البساتين على امتداد شط العرب الذي تتميز حركة المياه فيه بالمد والجزر، حيث تروى البساتين عند حدوث المد وينسحب الماء بعملية الجزر. وتكون طريقة الري بإقامة أكثر من قناة ري رئيسية وحسب مساحة البستان، وتتفرع منها عامودياً فروع ثانوية (جداول)، وهذه تتفرع إلى فروع ثلاثية تسمى الأصابع (الداير)، لذا يطلق على هذه العملية بالري بالأصابع (Fingers Irrigation)، ويتراوح عمق الدوائر الواحد ما بين 100 – 200 سم، وعرضه من 100 – 300 سم، وعلى هذا الأساس يقسم البستان إلى قطع تسمى الواحدة منها محلياً (البشكة)، وكل قطعة تضم 4، أو 6، أو 8 نخلات، ويتراوح طول القطعة (البشكة) 10 – 20 متراً، وعرضها من 10 – 12 متراً،

ويروى النخيل مرتين بهذه الطريقة مع المد والجزر.

أصابع (وتسمى أحيانا مخالب)

مفردها إصبع أي الساقية المائية الصغيرة المتفرعة عن الساقية الكبيرة المتصلة بالجدول الرئيسي

بشائك

مفردها بشكة وهي المسافة المتروكة من الأرض بين الأصابع (السواقي الصغيرة) ، أو هي الأرض الكائنة بين إصبع وآخر .

الري بالافلاج مفردها (فلج)

قناة ري مبنية على سطح الأرض أو محفورة في باطنه وتستخدم لنقل المياه من الآبار أو العيون الواقعة في الجانب العلوي من مستوطنة ما إلى جانب المنحدر الذي تتواجد فيه المزارع والمنازل، ويوجد في سلطنة عمان ما يقارب سبعة آلاف فلج مختلفة الأطوال يبلغ معدل طول أصغرها 3 كم بينما يصل طول بعضها إلى 10 كم ويوجد أقدم الافلاج في منطقة الجوف وقسمت الافلاج إلى ثلاثة أنواع حسب مصادر تغذيتها.

الأول (الداودية) : وهي نسبة إلى سليمان بن داود عليه السلام ويعتقد انه أمر جنوده من الجن ببناء الافلاج ويتميز هذا النوع بثبات مستوى تدفقه وتأتيه المياه من سفوح الجبال.

الثاني (الغيل) : ويتغذى من رسوب الأمطار مما يجعل سريانه متذبذبا مع تذبذب هطول الأمطار وغزارتها والغيل عبارة عن نهير صغير يتبقى بعد هطول الأمطار وهو القناة التي تشق في الوادي ليجري فيها ماء النبع ورسوبات الأودية من المياه.

الثالث: من الافلاج يشبه الغيل ألا أن مصدر مياهه الينابيع وعيون المياه.



وتكون ملكية المياه في الفلج اما فردية وهذه تكون لأفراد غالبا ما تكون موروثه عن الآباء والأجداد وله الحق في التصرف كالبيع او الايجار او الرهن لهذه الحصه . او ملكية عامة وهي اما ان تكون للفلج ذاته او لبيت المال او الاوقاف ويستفاد من هذه الحصص بتأجيرها للأراضي التي ليس لها حصص في مياه الفلج او اذا كانت هذه الحصه لا تكفي للأرض المزروعة ويتم تأجير هذه الحصص بنظام المزايدة الاسبوعية او السنوية . ويختلف تقسيم مياه الافلاج من فلج لأخر ومن قرية لأخرى حسب اتفاق اصحاب الفلج على مدة دوران الفلج وقد تعتمد على نوعية التربة والعوامل الأخرى التي تؤثر على صرف مياه الري . ويتفق المزارعون على مدة ومسميات الفترات الزمنية خلال اليوم الواحد .. وهي حسب الآتي:-

- الردة: وهي عبارة عن يوم كامل (نهار + ليل) .
- الباده: وهي عبارة عن نصف يوم والرده تكون بادتين .
- الاثر: وهي عبارة عن نصف ساعة .
- نص أثر: وهي عبارة عن 15 دقيقة .
- ربع أثر: وهي عبارة عن 7.5 دقائق وتسمى في بعض الاماكن قامة .
- كياس: وهي عبارة عن دقيقة وربع تقريبا .

تعمل هذه الوحدات على أساس طول الظل خلال فترة النهار والذي لا يتطابق تماما مع التوقيت الزمني والذي يسمى بالحاضره أما خلال الليل فتقاس من خلال حساب حركة النجوم . وعادة يتم تقسيم الفلج الى 16 باده ومن الممكن ان تزيد او تنقص من فلج لآخر . ويتم تدوير الفلج بالتبادل بين الملاك فالذي يسقي في هذا النهار يسقي في الدور الذي يليه ليلاً . وتتطلب ادارة الافلاج حسب حجمها اذا كانت صغيرة فتحتاج شخص واحد فقط يقوم بجميع

المتطلبات الادارية سواء اليومية او السنوية اما الافلاج الكبيرة فانها تتطلب مشاركة لجنة من الاهالي في عمليات الصيانة السنوية وادارة نظام الري وتكون منتخبة يعينها أهالي القرية .
وتقسم الادارة الى مجموعتين رئيسيتين على اساس العمل المنفذ:
المجموعة الأولى: يطلق عليها الادارة العليا وتتألف من:-
1. الوكيل: وهو المشرف العام الذي تقع عليه المسؤوليات التالية:

- تنظيم شئون الافلاج وما يتضمنه من ايجار وملك .
- تحديد مواعيد توزيع المياه على المشاركين في الفلج حسب حصصهم .
- صيانة وبيع ممتلكات الفلج .
- اتخاذ القرارات لاصلاح او صيانة أي خلل .

2. القابض: تتمثل وظيفة القابض في استلام وحفظ راس مال الفلج فهو يعمل كأمين الصندوق وبعض الافلاج الصغيرة يتولى الوكيل هذه المهمة .

3. العريف: وظيفته تحديد مواعيد وتوزيع المياه على المشاركين في الفلج حسب حصصهم ويشرف على بعض الافلاج عريفين يكون أحدهما مسئولاً عن المياه في القنوات الرئيسية والآخر مسئولاً عن المياه في القنوات الفرعية .

المجموعة الثانية: العمال وتسمى أيضا بالبيادر . ويقومون بالأعمال التالية:-

- ري الأشجار والنخيل .
- فتح وإغلاق قنوات الري (الصوار) .
- مراقبة ومتابعة المياه حتى تصل الى كل حقل أو شجره .

الينابيع

(الينابيع الاصطناعية) ابتكر المزارعون قديماً طريقة الحصول على ينابيع جارية اصطناعية، وذلك بحفر قناة عميقة أو نفق عميق يبطن سقفه، وجانباه بالحجر، ويمتد لمسافات طويلة، ويستدل على امتداده من خلال نتوءات غير متباعدة تكون على شكل فوهات مغطاة للاستفادة منها في تنظيف المجرى، وينحدر هذا النفق مع انحدار الوادي جامعاً في مجراه المياه الزائدة لينتهي على شكل نبع جار يسقى منه، وتسمى هذه الينابيع الاصطناعية في العراق (كهاريز،

مفردها كهريز)، وفي الحجاز (دبل)، وفي تونس (خريقه)، وفي الجزائر (الفجار)، وفي المغرب (الخنارة).

الدلاء جمع والمفرد الدلو

وعاء يستخدم في استخراج المياه من البئر واللفظة شائعة في اللغة العربية واللغة الأكديّة، وقد ذكر في المعاجم العربية أنه يصنع من جلد الحيوانات، بينما ورد في اللغة الآشورية أنه يصنع من الخشب أو المعدن وأحياناً تطلق لفظة الدلو على غير المصنوع من الجلد؛ في البحرين يطلق اسم الدلو للذي يصنع من الجلد، وما يصنع من المعدن يسمى المطارة والجدلة، ويوجد هناك نوعان أساسيان من الدلاء، الدلو الصغير ذو الفتحة الواحدة، والكبير ذو الفتحتين الذي يعرف أيضاً باسم الغرب وهو الدلو الخاص بالزاجرة أو السانية، أما ذو الفتحة الواحدة فهو صغير الحجم ويرفع وينزل في البئر بواسطة اليد لا بقوة الحيوان. سواء كان الدلو صغيراً أو كبيراً، له فتحة واحدة أو فتحتان، فهناك طريقة واحدة لربط الحبال بالدلو وهو عن طريق (العراكي أي العراقي) والعراقي عبارة عن عمودين متصاليين من الخشب على هيئة صليب، والعراقة عند عامة أهل الخليج هو كل ما كان على شاكلة الصليب. ويقال للخشبنتين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العرقوتان وهي العراقي، وإذا شددتهما على الدلو وثبتت العراقي على الدلو بربط أطرافها الأربعة بفتحة الدلو بطريقة معينة، ويربط في وسط العراقي حبل خاص يسحب به الدلو إلى أعلى، كما يربط بالعراقي (الكراب) (وهو عبارة عن كربة من كرب النخيل يتم ثقبها ومن ثم يدخل بها رباط يوثق بالعراقي ليساعد في طفو الدلو على سطح الماء أثناء ملء الدلو بالماء ويراعى في ذلك المسافة بين الكربة والنقل الذي يساعد بملء الدلو بغطس حافته في الماء وتبقى العراقي فلا يغوص الدلو بأكمله في الماء. قبل ابتكار آلة خاصة لسحب الدلو من البئر، كان الاعتماد على القوة البدنية للساقى، إذ يقف على شرفة البئر ويقوم بسحب الدلو الممتلئ بالماء من أسفلها إلى أعلاها بواسطة الحبل، ثم يتلقفه حالماً يقترب منه ويصبه في الساقية التي تغذي الأرض بالماء أو يصبه في حوض خاص يغذي الساقية الأم. ويلاحظ أن هذه الطريقة من الري تتلاءم مع الأراضي الزراعية الصغيرة، والأرض التي تسقى بهذه الطريقة تسمى الدالية. إلا أن هذه الطريقة تصبح غير مجدية في ري الأراضي الزراعية الكبيرة، ومن هنا جاءت الحاجة إلى ابتكار آلات توفر جهد الساقى وفي الوقت نفسه تسحب كميات أكبر من الماء. إذاً فالحاجة هنا إلى شيئين: وعاء كبير لرفع أكبر كمية من الماء من البئر وآلة تسهل عمل رفع ذلك الوعاء الكبير؛

وهكذا تم التوصل لابتكار النزافة والبكرة وذلك بحسب نوعية البئر التي تسحب منه الماء، إن كان سطحياً أو عميقاً.

النزافة أو الغرافة

تسمى غرافة أو منزفة وفصيحها (النزافة) وفي مصر تسمى (شادوف)، وهي تستخدم لاستخراج الماء من البئر القليلة العمق. تتكون الغرافة من عمودين من خشب أو حجر ويثبت عليهما عارضة، ويثبت فوق العارضة عصا خشبية طويلة، بحيث تمثل العارضة نقطة ارتكاز وتمثل العصا الخشبية ذراع الرافعة، وموصلاً في أحد طرفي هذه الرافعة صفيحة فارغة أو دلو وفي طرفها الآخر يوجد ثقل قد يكون حجراً أو كتلة طينية، ويمكن شرح طريقة عمل الغرافة على مرحلتين، في الأولى يبذل الفلاح جهداً ليشد الثقل أو الكتلة الطينية الثقيلة ليجعل الدلو ينزل إلى قاع البئر ويمتلئ بالماء، وفي الثانية يتولى الثقل رفع الدلو؛ إذ يؤدي إلى عودة الخشبة الطويلة إلى وضعها الأصلي. وأخيراً يتم إفراغ الماء في الساقية أو الحوض.

الزاجرة

هي أداة لرفع الماء من البئر حيث يثبت جذعان طويلان مربوطان من نهايتهما بحبل وفي وسطهما جذع ثالث وجميعها تستند على عمودين من الحجر.

الزاجرة الأكديّة/عرفت تلك الآلة المركبة في البحرين وشرق الجزيرة العربية باسم الزاجرة والبعض يسميها جازرة، وفي دولة الإمارات العربية فتسمى يازرة (أي جازرة) وتسمى في بعض المناطق في رأس الخيمة بالزائرة (أي الزاجرة)، وفي عُمان تسمى زاجرة أو منجور.

إن عملية السقي بالزاجرة تحتاج إلى زجر الحيوان (الثور أو الحمار) الذي يسحب وفي دولة الإمارات العربية يطلق اسم «جازر» أو «يازر» للشخص الذي يقوم بقيادة الثور الذي يجر حبل الزاجرة، وفي بعض المناطق في مصر يسمى الساقى الذي يتولى قيادة الحيوان الذي يحرك الساقية اسم «جازر» على رغم أن الساقية في مصر لا تسمى جازرة ولا حتى زاجرة، أن اسم الزاجرة من أصل أكدي ويوجد أسمين للزاجرة اشتقا من اللغة الأكديّة، الأول هو الزاجرة أو الجازرة وقد اشتق من الفعل الأكدي زَرَأُ بمعنى السقاية، والآخر الزرنوق وهو مشتق من الاسم الأكدي لآلة الري وهو زُرُق.

اليازرة أو (المنبور)

طريقة بدائية لسقاية النخيل يصاحبها صوت نتيجة احتكاك (حبل الصوبى) ببكرة الحديد العلوية أثناء حركة الثور في الجفرة فيغني الفلاح على الحركة والصوت الكثير من الغناء الممزوج بالعاطفة الجياشة، والذكريات الجميلة التي يتخيلها هذا الإنسان البسيط وهو يسقي الأرض بهذه الطريقة.

الري بالبواقي (الأحواض) Basin Irrigation

وهذه تتبع في ري أشجار النخيل الحديثة الزراعة، حيث يتم وضع كل صنف من أصناف النخيل في البستان في حوض عرضه 1.5 متر وتكون الفسائل في وسط الحوض أو الباكه تماماً، ويجري الماء بين خطين، وطول الحوض يعتمد على نوع التربة، حيث يكون أقصر في التربة الرملية عنه في التربة الطينية الثقيلة، وكذلك يعتمد على مسافات الزراعة بين الأشجار، ويجب مراعاة زيادة عرض الحوض أو الباكه بحوالي متر كل سنة، وبعد أربع سنوات تستبدل طريقة الري هذه بالطرائق الأخرى (الأحواض الفردية أو الخطوط).

الري بالأحواض الفردية

تقسم أرض البستان إلى أحواض مستديرة أو مستطيلة أو مربعة الشكل، ويحيط الحوض بنخلة واحدة، ويتم تصميم هذه الطريقة بإنشاء قناة ري رئيسة على طول البستان تتفرع منها قنوات ري فرعية صغيرة متعامدة عليها، بحيث تمر بين حوضين، ومن هذه القناة الفرعية تتفرع قنوات أو فتحات لإيصال الماء إلى كل حوض. وتحتاج هذه الطريقة إلى تسوية التربة في كل حوض لضمان انتظام توزيع مياه الري في التربة، ويفضل إجراؤها في الترب الخفيفة.



الري بالمصاطب أو الخطوط Furrow Irrigation

حيث تقام خطوط أو مصاطب بين صفوف النخيل، وتطلق مياه الري في المساحة المتروكة بين المصاطب أو الخطوط، ويفضل اتباع هذه الطريقة في الترب الثقيلة، حيث يمكن إشباع التربة بالمياه إلى عمق كاف، ويفضل أن لا يزيد طول المصطبة أو الخط عن 100 متر.

الري بالتنقيط (Drip Irrigation)

وتتم باستعمال شبكة متكاملة، حيث توزع المنقطات على خطين متوازيين أو على صورة حلقة دائرية حول النخلة، أو يستعمل رشاش صغير (Minisprinkler) تتراوح كمية تصريفه ما بين 40 - 120 لتر/ ساعة، وتتميز طريقة استعمال الرشاش الصغير بتوزيع المياه بانتظام حول جذع النخلة. وأشارت الدراسات إلى أن الري بالتنقيط يحقق وفرة في كمية المياه اللازمة لري أشجار النخيل مقارنة بطرائق الري السطحي المختلفة. إن أهم مميزات الري بالتنقيط هي:

- تقنين استعمال المياه بشكل كبير، وهي طريقة مناسبة لاستعمال المياه المالحة.
- تمنع نمو وانتشار الأدغال في البستان، وتقلل من انتشار الآفات والأمراض الفطرية.
- تكون ملائمة للأشجار الحساسة لطرائق الري السطحي.
- لا تعيق إجراء العمليات الحقلية المختلفة، حيث يمكن إجراؤها في أي وقت.
- يمكن استعمال الأسمدة مع مياه الري بكفاءة ومرونة عاليتين .

- لا تتأثر طريقة الري هذه بهبوب الرياح أو استواء أرض البستان.
- تقلل من استعمال الأيدي العاملة ومن حجم المنشآت في الحقل.
- يتطلب الري بالتنقيط ضغط منخفض يقدر بـ (1 - 2) ضغط جوي.



الري بالفقاعات (النافورات) [Bubblar Irrigation]

- وهي طريقة محسنة لنظام الري بالأحواض، حيث ينزل الماء على شكل فقاعة ويتوزع في حوض النخلة، وهي طريقة حديثة من أفضل الطرائق المستعملة لري أشجار النخيل وتصل كفاءتها الاروائية إلى ما بين 80 - 85 % من حيث توفير مياه الري، وأهم مميزاتهما:
- يمكن ري مجموعة كبيرة من الأشجار لمرة واحدة ولفترة زمنية قصيرة.
 - يمكن استعمال مياه ذات ملوحة متوسطة لري الأشجار.
 - تعمل هذه الطريقة على غسل الأملاح بعيداً عن منطقة الجذور.
 - تساعد على انتشار الجذور في كل مساحة الحوض وإلى أعماق جيدة في التربة.



الري تحت سطح التربة (الخازفات) أو القوارير Sub surface irrigation

يعتبر الري تحت سطح التربة من الطرائق الحديثة، وهو لما يزل في طور التجربة بالنسبة لأشجار نخيل التمر، حيث تصل المياه إلى الفسائل أو الأشجار البالغة بوساطة أنابيب بلاستيكية، ويتم توصيل فروع من هذه الأنابيب بالقوارير الراشحة المصنوعة من الخزف المدفونة تحت سطح التربة على أعماق مناسبة حسب امتداد الجذور ويضخ الماء بشكل مباشر إلى التربة، وهو ما يقلل من نسبة التبخر الذي يحدث بالري السطحي.

أن الري بالقوارير هي طريقة للري تحت السطحي تعتمد على شبكة الأنابيب التي تستعمل للري بالتقطيط ولكن بدلاً من تركيب المنقطات تتركب (القارورة)، وهذا النظام مؤلف من:

- مدخل للمياه مع منظم للتدفق يعلوه غطاء شفاف.
- رقبات تتركب فوق بعضها حسب الحاجة.
- الحويلة السفلية التي تستقبل المياه وتنقلها للتربة.
- يستقبل منظم التدفق المياه من المدخل الموصول مع الشبكة بخرطوم مرن قطره 8 ملم ويكون ظاهراً فوق سطح التربة، بينما تدفن باقي أجزاء القارورة تحت سطح التربة لتوصل المياه بالرشح مع المواد المنحلة بداخلها إلى منطقة الجذور النشطة.
- وميزات هذا النظام:
- التوفير بالمياه بسبب خفض التبخر وما تستهلكه الأعشاب من المياه.
- تقليل وجود الأعشاب بنسبة 95%.
- تقليل عدد العمال اللازمين للري والتعشيب.
- الاستفادة الكاملة من الأسمدة التي توضع مع مياه الري.
- عدم الحاجة إلى تسوية وتعديل التربة، حيث يمكن غرس الأشجار بأراضي الهضاب والأراضي المرتفعة والوعرة.

الخوابيب قنوات الري المفتوحة

شكل

(جمع شكله) وهي المسافات الكائنة بين السواقي الرئيسية و تبلغ في العادة زهاء 18 ذراع (كل ذراع يد تقرب من 45 سم)

ثامناً: الأضرار والظواهر الفسيولوجية والمرضية

تساقط الثمار

ظاهرة بستانية شائعة، وهي عملية فسلجية مرتبطة بشكل مباشر بمنظمات النمو، خاصة التداخل بين الأوكسينات والأثيلين، فكلما تقدمت الثمار بالنمو انخفض تركيز الأوكسين وزاد تركيز الأثيلين وتصبح منطقة الانفصال حساسة للأثيلين (إبراهيم، 1995)، كذلك تعمل الظروف البيئية على زيادة تساقط الثمار. وفي عموم أشجار الفاكهة توجد موجات للتساقط، ويمكن تحديدها كما يلي:

الموجة الأولى: تحدث بسبب التنافس بين الأزهار، وتكون بعد تفتح الأزهار الكامل (Full bloom)، وعند العقد يبدأ التنافس بين الأزهار والثمار الصغيرة العاقدة على الغذاء والماء، ويحدث تساقط للأزهار والثمار الصغيرة، وخاصة الأزهار غير المكتملة والتي لم تتلق وكذلك الثمار العاقدة غير مكتملة الجنين، وخلال هذه الموجة تحدث أعلى نسبة من التساقط وتمثل 90 % من نسبة التساقط الكلية.

الموجة الثانية: تحدث بعد العقد ببضعة أسابيع، حيث تتساقط الثمار الصغيرة العاقدة، ويسمى هذا التساقط، تساقط حزيان / يونيو (June drop)، ولكن ليس شرطاً أن يحدث ذلك في شهر حزيان / يونيو لأن موعد حدوثه يختلف من منطقة إلى أخرى ومن موسم لآخر، وأسباب حدوثه:

أ- التنافس على الغذاء والماء.

ب- العوامل البيئية غير الملائمة.

وتختلف حدة التساقط حسب الصنف والنوع، ويكثر في الأصناف عديمة البذور، وهذا التساقط ظاهرة طبيعية لتحقيق التوازن بين النمو الخضري والثمار المتكونة على الأشجار، ومن أسباب حدوثه أن الثمار العاقدة تواجه درجات حرارة عالية مصحوبة بانخفاض الرطوبة الجوية، الأمر الذي يزيد من عملية النتج في الأوراق مما يحدث خللاً في التوازن المائي بين التربة والجو الخارجي والمحتوى الداخلي للأوراق والفروع والثمار، ولكون الأوراق ذات ضغط أسموزي عالي (High osmotic pressure) فإنها تسحب الماء من الثمار إلى الفروع والأوراق، حيث يتبخر عن طريق النتج، وبحصول هذه الحالة تتكون خلايا فلينية تسد الأوعية الناقلة الموجودة في أعناق الثمار مما يؤدي إلى تساقطها عند منطقة الانفصال من أبسط حركة أو اهتزاز لفروع الأشجار.

الموجة الثالثة: تحدث قبل جني الثمار، ويسمى تساقط ما قبل الجني (Pre-)

(harvest drop)، ويحدث كنتيجة لعدة عوامل (تكون منطقة الانفصال، والظروف البيئية كالرياح الشديدة، والإصابات المرضية والحشرية)، والعامل الرئيس لهذا التساقط هو نقص الأوكسين، حيث يقل تركيزه مع تقدم الثمار نحو النضج، ويزداد تركيز الإثيلين حيث تصبح منطقة الانفصال حساسة للإثيلين

الحمل المتناوب (Alternate bearing)

الحمل المحول (Biennial Bearing) أو الحمل المتناوب يعني غزارة الحمل في سنة يليها انعدام أو قلة الحمل في السنة التالية، وهذه الدورة قد تكون على الشجرة بكاملها أو على جزء منها، وربما تحدث حالة انعدام أو قلة الحاصل لسنتين متتاليتين تليها سنة من الحمل الغزير والعكس صحيح. ويسمى الحمل غير المنتظم (Irregular bearing). وتعزى أسباب هذه الحالة إلى قلة عدد الأزهار، وانخفاض نسبة العقد، وزيادة نسبة التساقط. وتظهر حالة تبادل الحمل على الأشجار داخل البستان الواحد والتي قد تكون في عمر واحد ومن صنف واحد، وتحظى بعمليات خدمة متماثلة

التشطيب (الوشم) [Checking]

ضرر أو عاهة فسيولوجية تظهر على الثمار في مرحلة الخلال على شكل خطوط أفقية أو طولية رفيعة ترابية اللون تظهر على سطح بشرة الثمرة عند ارتفاع الرطوبة أثناء تحول الثمار من مرحلة الكمري إلى مرحلة الخلال أو سقوط الأمطار بغزارة وتزاحم السعف والظل الكثيف على الثمار.

إن الرطوبة العالية حول الثمار تسبب توقف عملية التبخر، ويرافق ذلك استمرار دخول الماء إلى الثمار مما يؤدي إلى تضخم وانتفاخ الخلايا تحت القشرة، فيحدث تشقق على شكل خطوط طولية أو أفقية رفيعة سمراء اللون، ويكون عمق الشق 16 خلية، وتموت الخلايا المحيطة بالشق، وتؤدي الشقوق إلى تصلب القشرة، وجفاف الطبقة اللحمية، وانخفاض نوعية الثمار.



الاسمرار الداخلي (Internal browning)

تظهر أعراض الإصابة على الثمار الصغيرة، والكبيرة (الناضجة)، فهو يصيب الثمار في مراحل (الكمري، والخلال، والرطب، والتمر)، وحتى الثمار غير المخصصة (الشيص)، وتكون الأعراض على شكل بقع سمراء، وعندما تنمو الثمار تتجمع هذه البقع وتندمج مع بعضها على شكل بقعة كبيرة، وتكون المنطقة المصابة منخفضة قليلاً، ولونها غامق، كما تكون جدران الخلايا المصابة سميكة، وجلاتينية القوام.

الذنب الأسود (الأنف الأسود) [Black nose]

هو ضرر يصيب الثمار بسبب كثرة الري، وارتفاع نسبة الرطوبة حول الثمار وسقوط الأمطار، ووجود ندى الصباح، وكذلك الخف الشديد للثمار، تظهر الإصابة في نهاية المرحلة الخضراء (الكمري)، وبداية المرحلة الملونة (الخلال) حيث أن زيادة مياه الري في الصيف تسبب تشقق بشرة الثمرة، وبشكل خاص في المنطقة القريبة من القمع بشقوق عرضية يعقبها جفاف، وموت الطبقة تحت البشرة المتشققة، واسوداد لونها. يظهر في العراق، ومصر، والمغرب، والجزائر، وموريتانيا، والولايات المتحدة الأمريكية. تبلغ نسبة الإصابة بهذا الضرر في صنف السائر 7 % في منطقة البصرة في العراق، وتزداد مع ارتفاع مياه الأنهار وزيادة الري إلى 85 %، وفي كاليفورنيا تبلغ الإصابة 5 % في صنف دقلة نور ترتفع إلى 50 % مع ارتفاع الرطوبة، وأكثر الأصناف المصرية حساسية لهذا الضرر هو صنف الحياتي. وللمعالجة تجرى عمليات تنظيف عملية ري البساتين، وخاصة في شهور الصيف. وعدم إجراء عملية الخف الشديد للعذق أو الشماريخ. وتهوية الثمار بوضع حلقة حديدية داخل العذق.



الذنب الأبيض (أبو خشيم) (White end)

الضرر الفسلجي « أبو خشيم » الذنب الأبيض هو تصلب (جفاف أوتيس) جزء الثمرة القريب من القمع حيث يكون بشكل حلقة فاتحة اللون يمتد اتساعها حسب شدة الإصابة ويحصل هذا التصلب بسبب توقف نمو الخلايا في هذه المنطقة في مرحلة الرطب ويستمر حتى مرحلة التمر، والإصابة بهذا الضرر لا يحدث نتيجة لمسببات مرضية (فطريات، بكتريا، فيروسات) ولا حشرية بل هي ظاهرة فسلجية سببها الظروف الجوية وبشكل خاص الحرارة والرياح الجافة. وتظهر في العراق على العديد من الأصناف وبشكل خاص صنف الحلوي الذي يعد أحد أصناف الاقتصادية الذي تنتشر زراعته في محافظة البصرة ومعظم تمر هذا الصنف تصدر إلى خارج العراق معبأة بالصناديق الكرتونية أو الخشبية ولكن الثمار تصاب سنوياً بهذا الضرر بنسبة تتراوح ما بين 25 - 30 %، وقد تصل النسبة وفي بعض السنوات إلى 40 - 60 %. تختلف نسبة الإصابة بين ثمار العذق الواحد، إذ تتراوح ما بين 6 - 20 % في الشماريخ الخارجية، و 1 - 9 % في الشماريخ الداخلية للعذق، كما تتراوح نسبة الإصابة في البساتين القريبة من الأنهار ومصادر الري ما بين 8 - 13 %، وفي البساتين البعيدة ما بين 20 - 70 %، ويسبب هذا الضرر انخفاضاً في القيمة الاقتصادية للتمور المصابة، حيث يبلغ سعر الطن من التمور غير المصابة سبعة أضعاف سعر الطن من التمور المصابة. واهم مسببات الضرر هي قلة مياه الري، كما أن الجفاف خلال المرحلة الخضراء يؤدي إلى زيادة نسبة الإصابة بهذا الضرر بنسبة أكبر مما لو تعرضت الثمار لنقص مياه الري، والجفاف في مرحلتي الخلال، والرطب وإن طول فترة الجفاف، والظروف المناخية الحارة تزيد من نسبة

الإصابة بهذا الضرر. ويساعد هبوب الرياح الشمالية الحارة الجافة في مرحلة تحول الثمار من الرطب إلى تمر. وان عمر النخلة يتناسب طردياً مع نسبة الإصابة.



ذبول الثمار (الحشف) [Shrivel]

يحدث ذبول الثمار طبيعياً خلال النهار بسبب فقدان الماء من سطح الثمرة، ولكن هذه الثمار تستعيد حالتها الطبيعية ومحتواها الرطوبي في ساعات الليل، وذلك لارتفاع الرطوبة النسبية حول الثمرة وانخفاض عملية التبخر. ويلاحظ ذبول الثمار عادة في مرحلة الخلال قبل ذروة احتوائها على المواد الصلبة الذائبة الكلية، ويمكن أن تحدد أسباب الذبول بما يلي:

1. غزارة الحمل.

2. عدم كفاية مياه الري.

3. الظروف المناخية غير الاعتيادية كارتفاع درجات الحرارة وشدة الجفاف.

4. إصابة العذوق الثمرية بأضرار ميكانيكية.

وتمتاز أنسجة الثمرة الخارجية في مرحلة الخلال بحساسيتها الشديدة للخدوش والجروح والتمزق بسبب انتفاخ الثمرة وبلوغها مرحلة اكتمال الحجم، ولوحظت ظاهرة ذبول الثمار والتي يطلق عليها (الخدر) على ثمار بعض الأصناف التي تجنى في مرحلة الرطب، خاصة إذا تمت هذه العملية عند ارتفاع درجة الحرارة

يظهر الذبول في المرحلة الملونة الخلال (البسر)، وقبل أن تصل الثمرة إلى أقصى حجم لها (اكتمال النمو)، وذروة احتوائها على السكريات. حيث يظهر على سطح الثمار تجعد وانكماش، ثم تجف، وتتحول إلى حشف إلا يصلح إلا كعلف حيواني.



تخضر الثمار (Constriction of fruits)

يتوقف النمو أو يكون بطيئاً النمو في طرف الثمرة بسبب التعرض إلى ظروف بيئية غير مناسبة تلي ذلك مرحلة من النمو السريع مما يتسبب بوجود اختناق حول الثمرة بما يشبه الخصر وقد يكون السبب في هذه الظاهرة الإصابة بالعناكب حيث لوحظ في الثمار المصابة بالعناكب هذه الحالة



السلق الأسود (اللفحة السوداء) [Black scald]

المسبب: مجهول. وتكون الإصابة بظهور مناطق سوداء على قمة، الثمرة وعلى جوانبها، ويكون طعم أنسجة الثمرة المصابة مرّاً. ينتشر في الولايات المتحدة الأمريكية. والأضرار ثانوية وقليلة.

شدوذ البرحي (Barhi disorder) ميلان رأس نخلة البرحي

البرحي، صنف من أصناف النخيل العراقية الممتازة، انتشرت زراعته في العراق والدول العربية الأخرى لما لثماره من مميزات من حيث الجودة والطعم والمذاق، أصل هذا الصنف هو نخلة بذرية (دقلة) ظهرت قبل أكثر من 150 سنة في أرض لأسرة آل زيدان في منطقة أبي الخصيب في مدينة البصرة، هذه الأرض كانت تل أزيل ترابه فصارت أرضاً براح وفي هذه الأرض البراح ظهرت نخلة (غيباني، دقلة) لفتت الأنظار إلى نموها ونشاطها وجمال منظرها فاهتموا بزراعتها ورعايتها حتى أثمرت فكانت ثمارها فائقة الجودة وأسموها برحي نسبة إلى الأرض البراح. وهذا الامر صفة وراثية تتمثل بضعف فسيولوجي يظهر مع تقدم الأشجار بالنمو حيث لا تظهر في الأشجار بعمر 5 سنوات فأقل، وإنما في الأشجار بعمر 10 سنوات فأكثر وخاصة في الفترة ما بين عمر 13 - 15 سنة. ينحني رأس النخلة بزاوية يتراوح قدرها ما بين 5 - 90 درجة، ويقسم انحناء الرأس إلى عدة أقسام حسب درجة الانحناء، وكما يلي:

زاوية الانحناء (درجة)	نسبة الإصابة
5	10 - 50
30 - 5	2 - 60
60 - 30	6 - 37
90 - 60	2 - 10

يكون انحناء أو ميلان رأس النخلة نحو الجنوب أو الشرق أو الغرب، ولا يميل نحو الشمال إطلاقاً، ودرجة الانحناء نحو الجنوب أو الجنوب الشرقي تكون في 80 % من الأشجار المصابة بهذا الانحناء، ويكون الانحناء في الأنسجة فوق القمة النامية التي تبقى بوضع قائم، وبحالة طبيعية.



انحناء القمة النامية (القلب) Bending Head

هذه الظاهرة ملاحظة في العديد من أشجار النخيل وان حدوثها في النخلة لا يؤثر على نموها ونشاطها ولا على المحصول كما ونوعا وهي نادرة ما تحدث على الأشجار التي ارتفاعها ثلاثة أمتار وعمرها اقل من عشرة سنوات . والنخلة التي يحدث فيها الانحناء لا تلبث إن تستعيد استقامتها بعد فترة وتعود إلى الوضع الطبيعي .

إن المسبب لهذه الظاهرة لم يكن مرضي، بل أشار الباحثين إلى انه ربما يعود إلى حالة توازن وانتظام توزيع الحمل في رأس النخلة حيث يكون الانحناء إلى الجهة التي تتركز فيها العذوق ويساعد على ذلك هبوب الرياح. ولوحظ إن القمة النامية في هذه الأشجار تكون أنسجتها سليمة وطبيعية والبرعم الرئيسي فيها يكون قائم وسليم وكذلك لوحظ إن قواعد الأوراق (السعف) المنحنية سليمة ولا توجد بها أية حالة غير طبيعية.

إن سبب عدم انتظام توزيع الثمار برأس النخلة قد يعود إلى إن جهة النخلة المعرضة لضوء الشمس المباشر تكون ذات قدرة عالية في بناء السكريات أكثر من الجهة الأخرى غير المعرضة مما يساعد على نمو البراعم الزهرية بشكل أسرع وتكون نسبة العقد فيها اعلي ونسبة تساقط الثمار اقل وبالتالي يؤدي ذلك إلى زيادة عدد العذوق ووزن الثمار في هذه الجهة مما يسبب ميل رأس النخلة باتجاهها (حمودة، وآخرون، 1998). وان إجراء عملية الخف بإزالة عذوق كاملة يساعد في انتظام الحمل في رأس النخلة ويمنع ميلان رأسها.



شذوذ الفسائل Bastard Offshoots

في الزاوية المحصورة بين عنق الورقة والجذع (الساق) والمسماة الإبط يوجد مرستيم ينمو منه برعم واحد عريض واسع مثلث الشكل يقع في منتصف إبط الورقة يسمى البرعم الابطي Auxiliary bud أو البرعم الجانبي Lateral bud وهذا البرعم يتكشف إلى:

- 1- نمو خضري (فسيلة).
- 2- نورة زهرية.
- 3- لا يتكشف البرعم ويموت.
- 4- شكل غير محدد التركيب يجمع أجزاء خضرية وزهرية غير تامة التكوين.
- 5- نمو خضري غير طبيعي.

وهذا يظهر في البراعم الخضرية في الأشجار والفسائل بشكل خاص حيث يكون نمو السعف شاذاً ومتجعداً ومتقزماً ويعتقد إن السبب في هذه الظاهرة هو ضعف نمو البراعم الخضرية الذي يكون سببها خلل في التوازن الهرموني، فلقد أصبح نمو النبات يعتمد على الهرمونات النباتية التي تمثل عوامل ارتباط مهمتها ربط نمو أحد الأجزاء بالأجزاء الأخرى وهي تسيطر على العمليات الفسيولوجية المرافقة لعمليات النمو والتكشف. وتوجد خمسة مجاميع منها هي (الاوكسينات والجبرلينات والساييتوكاينينات) وهي مشجعات النمو و(حامض الابسيسك والاثيلين) وهي مانعات النمو وان الفعاليات المختلفة في النبات هي تحت سيطرة وتداخل هذه الهرمونات وإن عمليات النمو والتطور تعتمد على التوازن الهرموني بين المجاميع المختلفة وأي خلل في التوازن الهرموني يسبب حالات من النمو غير الطبيعي والمشوه.



جفاف السعف الخارجي Leaf Apical Drying

تحدث هذه الظاهرة في السعف الخارجي (السعف القديم) وبشكل خاص في أشجار النخيل الكبيرة التي تنقل للزراعة في مكان آخر وهي ظاهرة فسيولوجية وبعد فترة زمنية تتعافى الأشجار وتختفي هذه الظاهرة بعد 2 - 3 سنوات من النقل إلى الشارع أو المزرعة أو الموقع الجديد. قد يكون السبب في جفاف بعض السعف الخارجي للنخلة المنقولة هو عدم وجود توازن بين المجموع الخضري والجذري لأن العديد من الجذور تنقطع في عملية النقل، وفي هذه الحالة يجب إزالة عدد من السعف وترك 8 - 10 سعفات لتحقيق هذا التوازن وربما ترك زيادة من السعف يؤدي إلى جفافها لعدم توفر حاجتها من المياه واختلال التوازن بين الجذور والأوراق.



ظاهرة الالبينو Albinism

وهي ظهور بعض سعف النخيل بيضاء اللون بسبب خلوها من صبغة الكلوروفيل وهي لا تقوم بعملية التركيب الضوئي وتكون عديمة الفائدة وتبعا لعدد السعف الأبيض تتأثر عملية الأزهار والإثمار ويعتقد إن هذه الظاهرة مرتبطة بعوامل وراثية متنحية أو بالتوريث السائتو بلازمي وربما لحدوث كيميرا في الأشجار.



ويبقى جريد السعف المتأثر بهذه الحالة أخضر اللون ولا يجف إلا بعد مرور فترة طويلة قد تصل إلى خمسة أشهر وأن هذه الحالة تظهر مرة واحدة وتختفي أثناء عمر النخلة وهي محدودة ولا تنتشر إلى بقية سعف النخلة ولا إلى النخيل الموجود في المزرعة.

القطع العرضي (انقصاص العراجين) Crosscuts

تسبب هذه الظاهرة أضرارا اقتصادية على أشجار النخيل في أمريكا والعراق وباكستان وفلسطين وتظهر الحالة على شكل حز او قطع أملس في أنسجة الجزء السفلي من العرجون كما لو كانت قطعت بسكين حاد ونتيجة لذلك الثمار الموجودة على العذق تذبل ولا تنضج طبيعيا وتكون رديئة النوعية وغير صالحة للأكل.

والمسبب لهذا الضرر خلل أو عيب تشريحي Anatomical defect حيث لوحظ في أنسجة العرجون أو السعفة فراغات داخلية عميقة تؤدي إلى كسور في الأنسجة أثناء استطالة العرجون أو السعفة وهذا القطع العرضي شائع في الأصناف ذات قواعد الأوراق المزدحمة (الكرب المتزاحم) ويزداد هذا الضرر مع تقدم عمر النخلة والأصناف الحساسة هي (الساير والخضراوي) أما الأصناف المقاومة فهي (دقلة نور والديري والحلاوي والمكتوم).



شدوذ سعف وراس التبرزل

تلاحظ هذه الظاهرة في صنف التبرزل وهو من أصناف النخيل العراقية حيث تكون نهاية جريدة السعفة مزدوجة ويكون هذا الازدواج على مسافة 60 - 100 سم من رأس السعفة ويكون نصل السعفة في هذه الحالة متشعب إلى نصلين متشابهين ومتقاربين وتكون جريدة السعفة المتشعبة غير منتظمة الحواف إذ تكون إحدى حوافها عريضة نوعاً ما ولم تلاحظ هذه الحالة إلا في صنف التبرزل وهو منتشر في المنطقة الوسطى من العراق وهذا الصنف يمتاز بظاهرة أخرى وهي انشطار القمة النامية إلى قسمين أو ثلاثة أو أربعة بحيث يكون للنخلة راسين أو ثلاثة أو أربعة وهي حالة غير طبيعية لأن معظم أشجار هذا الصنف تنمو براس واحدة وربما يكون السبب عامل وراثي وعوامل أخرى مثل المركبات الفينولية التي تساعد على استطالة البراعم الجانبية من خلال تأثيرها على فعالية الهرمونات وقيامها بتثبيت بعض الفعاليات الحيوية في الخلية النباتية.

مرض اللفحة السوداء (المجنونة) Black scorch

يسبب هذا المرض الفطران

Thielaviopsis Paradoxa

Chalaropsis radicola

تسبب الإصابة تعفن البرعم الطرفي والذي قد يصحبه تشوه والتواء السعف الصغير الموجود حوله في القمة. ونتيجة الإصابة، يتجه رأس النخلة إلى أحد الجوانب بشكل مائل. وأشارت جميع الدراسات إلى أن حفارات الساق هي أحد العوامل المساعدة على دخول الفطر إلى النخلة، وإلى ضرورة استعمال طريقة حقن الجذع بالمبيدات للمعالجة.

دوباس النخيل: (The Dubas Bug) المتق

Ommatissus binotatus Fieber

(Homoptera: Trophiduchidac)

يطلق عليه قافزة اوراق نخيل التمر. وقد تم تسجيله في كل من العراق، وإيران، وسلطنة عمان، وليبيا، وشمال أفريقيا، وإسبانيا، والجزء الجنوبي الشرقي من روسيا، ومصر، والمملكة العربية السعودية.

تتغذى الحوريات والحشرات الكاملة بامتصاص العصارة النباتية من الخوص والجريد والعذوق والثمار في فصلي الربيع والخريف. وتقرز الحشرات أثناء تغذيتها مادة دبسية (عسلية) هذا بالإضافة إلى ما تقرزه الأجزاء المصابة من النخلة من هذه المادة، ومن هنا جاءت التسمية (الدوباس). يظهر النخيل المصاب لامعاً عند سطوع الشمس، ويتراكم التراب على الأجزاء المصابة، وكذلك تنمو الفطريات مما يقلل من عملية التمثيل الضوئي، وقد تموت أشجار النخيل إذا استمرت الإصابة بهذه الحشرة لعدة سنوات متتالية، وإن وجود المادة الدبسية على التمر يقلل من نوعيته، ويباع بسعر رخيص، كما أن هذه المادة تسبب إزعاجاً للمشغلين بمثل هذه التمور المصابة. وتتأثر المزروعات البينية أيضاً من جراء سقوط المادة الدبسية عليها مما يقلل من حيويتها ويشجع نمو الفطريات عليها حيث تظهر أوراقها بلون أسود نتيجة لذلك.



حلم الغبار (Dust Mite)

يسمى هذا الحلم بعنكبوت الغبار. *Paratetranychus (Oligonychus) afrasiaticus* Mcg يسمى غفار في سلطنة عمان وغير في المملكة العربية السعودية. هو من أشد الآفات خطورة على التمور، إذ تمتص اليرقات والحوريات والطور الكامل لهذا الحلم العصارة النباتية من الثمار حيث تبدأ الإصابة من ناحية القمع ثم تمتد إلى الطرف الآخر. والثمار المصابة لا يكتمل نضجها ونموها، وتتحول إلى لون بني محمر عليها تشققات عديدة، ويصبح ملمسها خشناً قليلاً، وتغطي الثمار المصابة بنسيج عنكبوتي يفرزه الحلم تلتصق به ذرات التراب ويظهر التمر مغبراً، من هنا جاءت التسمية (عنكبوت الغبار). وتختلف أصناف التمور في حساسيتها للإصابة بهذا الحلم، وتزداد الإصابة عموماً في المناطق الجافة ومع نقص مياه الري وإهمال الخدمة. وقد تصل الخسارة في المحصول في الأعوام الجافة إلى ما يزيد عن 80 %.



الارضة النمل الابيض او دودة الارض او الرمة.

يرقة الحفار

تسمى الكعل او الجعل وكذلك القاعور او الجاعور وفي سلطنة عمان (الجاز). وفي العراق تأذوع التاذوع هي يرقة الحشرة التي تنخر في جذع النخلة و تجعله منخورا و عاملا معيقا لامتناس الماء و المواد الغذائية، وتسمى يرقة حفار العذوق (العنقرة).



مرض الخامج او (الدمان-الادمان) (تعفن أو خياس طلع النخيل)

مسبب المرض: الفطريات التالية:

1. *Mauginiella scaetiae*

2. *Fusarium moniliforme*

3. *Thielaviopsis paradoxa* (*Ceratocystis paradoxa*)

يعتبر الفطر *M. scaetiae* هو المسبب الرئيس لهذا المرض، ولكن نشاهد أحيانا إصابات تحدث بسبب الإصابة بـ *T. paradoxa*, *F. moniliforme* علماً بأن الفطر الثاني أكثر شيوعاً من الفطر الثالث في مثل هذه الحالات.

يسمى هذا المرض في بعض الأقطار بمرض تعفن النورات الزهرية (In-florescence Rot)، وكذلك خياس طلع النخيل أو تعفن النبات. ويوجد هذا المرض في كل من مصر، والعراق، ودول شمال إفريقيا من المغرب إلى ليبيا، وفلسطين المحتلة، وموريتانيا،

والمملكة العربية السعودية، والبحرين، والكويت. وفي أماكن متفرقة من دولة الإمارات العربية المتحدة. وتختلف شدة الإصابة بهذا المرض من دولة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى في الدولة الواحدة اعتماداً على الظروف البيئية السائدة كالحرارة والرطوبة. ويعتبر هذا المرض من أهم وأخطر الأمراض الفطرية التي تصيب النخيل في العالم، فقد قدر بعض الباحثين الخسارة التي تنجم عن الإصابة به بحوالي 2 - 15 %، وقد تصل إلى أكثر من ذلك في السنوات التي يأتي المرض بشكل وبائي حيث وصلت الإصابات في بعض الأقطار إلى حوالي 50 %. ويصيب هذا المرض النخيل الذكور والإناث، وقد يكون تأثيره على الذكور أكثر من الإناث نتيجة لعدم الاهتمام والعناية بها مثل العناية بالنخيل الإناث.



تاسعا : مصطلحات وتسميات عامة

الغبشة

بداية الفجر، غبش، غبشا، واغبش الليل خالط البياض ظلمته في اخره .

السراج (السراي؛الصراي)

اداة تستخدم للإضاءة وهي عبارة عن وعاء من الزجاج او التلك توضع به الوقود وفتيل من الحبل ويحكم سد الفوهة بالتمر.

البلعق

في اللغة (المكان الواسع) وهو احد الاصناف العمانية وقال ابن بري شاهده قول الحارثي لا يَحْسَبَنَّ أَعْدَاؤُنَا حَرْبَنَا كَالزُّبْدِ مَأْكُولًا بِهِ الْبَلْعُقُ
البرني نوع من التمر أَصْفَرُ مَدُورٌ وَهُوَ أَجْوَدُ التَّمْرِ وَاحِدَتُهُ بَرْنِيَّةٌ»

الجنيب صنف جيد من التمر.

الماجى

«عروس النخيل» اسم يطلقه أهالي محافظة القطيف على نخلة «الماجى» ذات العلو الشاهق، والأوراق المتناسقة، والثمر المحمر، سبب تسمية نخلة «الماجى» بهذا الاسم، صعوبة قطع أجزاء من هذه النخلة عند إجراء عمليات التقليم للضعف أو إزالة العذوق للتخفيف عنها أو وغير ذلك، يستعصي على الفلاح قطع تلك الأجزاء بسهولة، فيقال «ما تجي» ومن ثم سميت بالماجى بحذف التاء، تقطف ثمار الماجى مُبكراً، وهي في مرحلة البسر الأحمر القاني، ثم توضع تحت أشعة الشمس كي تنضج، وأحياناً يُضرب البسر تحت أشعة الشمس بشماريخ العذوق كي «يزوي» أي تظهر عليه علامات النضج المعهودة، أو يلف في بطانيات مبللة حتى ينضج، ثم يتم وضعه في صناديق قبل أن يؤخذ إلى الأسواق، ليكون باكورة الإنتاج الموسمي الذي يطرح للبيع، ويكون الإقبال عليه كبيراً من المستهلكين والمحبين، ويستبشر به ويتفاخر الجميع به، ويتناولونه مع القهوة العربية الأصيلة.

وارتبط اسمها بالفلكلور في الألعاب الشعبية الشهيرة بمنطقة الخليج كموروث تراثي وثقافي، فرددوا «طاق طاق طاقية.. يا نخلة الماجية»، تعبيراً عن فرح الأهالي بقدوم أولى بشائر الخير، باعتبار أن «الماجى» أول نخلة ينضج ثمرها ويقطف في مزارع القطيف

أم الأصابع

نخلة من النخيل المنقرض كنا ونحن صغار نسمع بها ولم نرها وربما كانت موجودة عند بعض الناس. أم الأصابع معناها ذات الأصابع وهو تشبيه لثمرها بالأصابع.

أم الخشب

تعتبر من كرائم النخل في منبتها في القصيم، سميت أم الخشب لضخامة قينانها فلا تستطيع عسانها أن تحملها فتكسر

الونانة

نخلة من كرائم النخل، حلوة الرطب.

الهجور

التمر الذي يؤكل بعد صلاة الظهر.

العومة

الاسماك الصغيرة المجففة التي تستخدم في التسميد العضوي للنخيل في سلطنة عمان.

العولة

تطلق في تونس على (المؤونة، أو المدخرات السنوية من التمر) والتي يحتفظ بها في أكياس تسمى (البطانة)، والاكياس قادرة على استيعاب ما بين 6 و10 كيلوغرامات من التمر.

الفخار

طعام (علف) يجهز للبقرة التي ولدت حديثا يتكون من التمر والماء والجث (البرسيم) يسخن الخليط على النار حتى ينضج ويبرد ويقدم للبقرة لمدة اسبوعين.

الزنابير

الدبابير وتسمى (دبي) في نزوى والظاهرة وفي ازكي تسمى (عقر).

السجال

سنادة من الحديد او الخشب او جذوع النخيل على شكل حرف H يتم وضعها تحت النخلة المائلة وفي اتجاه الميل للحفاظ عليها.



خنان

الثمار الخضراء عندما تسقط في حوض النخلة وحولها ويقال عنها (مخنن) ويكون اللون مسمر وعندما يأتيا الماء تكون رائحتها غير مقبولة

طنبي (طناء) النخيل

مزداد علني لبيع ثمار النخيل، يجري بعد إكمال عملية التحدير وهو من المناسبات الاجتماعية السنوية التي من شأنها ترسيخ القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية بين الكبار والصغار حيث تعتمد على بيع ثمار النخيل من خلال المزاد العلني بين الراغبين في الانتفاع بها.. وذلك حسب نوعية النخيل، وموعد نضجه؛ حيث يتحرك المواطنون في جماعات متنقلين من مزرعة إلى أخرى. وكما هو متبع فإن هذه الحملات تبدأ غالباً في أوائل شهر يونيو مع بداية تبشير القيثظ وقرب اكتمال نضج الثمار. تبدأ العملية بالإعلان عن العمل ومكان التجمع والوقت ثم نسند عملية المناداة لبعض المنادين، حيث يقوم المنادي (الطاني) بعملية المناداة، والطناء للنخلة المراد طنأؤها من قبل صاحب المزرعة، ويتم توثيق عمليات الطناء من كاتب خاص يكون مرافقاً للطاني إن معظم أشجار النخيل التي تخضع لعملية الطناء في بداية الحملة تكون من صنف النغال الذي يتميز بكونه مبكراً ويدخل مرحلة الرطب قبل الأصناف الأخرى و الأشجار المستهدفة و بشكل أساسي في البداية هي الأشجار التابعة لبيت المال والأوقاف التابعة للأهالي والمساجد والأفلاج وهي أصلاً من هذا الصنف من النخيل كذلك يأتي صنف الخلاص في مقدمة أشجار النخيل من حيث الطلب وذلك لاعتماد الناس عليه في تحويله إلى تمر وتخزينه إلى فصل الشتاء والذي يعتبر ذات جودة عالية علاوة على أسعاره المرتفعة في الأسواق المحلية وكذلك اعتماد مصانع التمور المحلية عليه في عملية الصناعات المختلفة للتمور

الخراص

هو الشخص الذي يقوم بتقدير اعداد النخيل في المزرعة او البستان وكمية الحمل الموجودة فيه لأغراض الضمان او البيع وهو على الاشجار وتسمى العملية (الخرص).

الضمان

نظام للتعامل بين المالك والضامن يبدأ العمل به بعد صرام النخيل وانتهاء موسم الاثمار ويكون على ثلاثة اوجه:

الاول: يدفع الضامن للمالك عشرين جلة او اكثر او اقل والجلة الواحدة تساوي 16 قلة والقلة (من وربيع) من التمر.

الثاني: يضمن ثمار النخيل لمدة سنة بمبلغ مقطوع يدفعه الضامن للمالك مقابل الثمار.

الثالث: هو الخرص وهو ان الضامن يقوم بخدمة النخيل والاشراف عليها وعندما تكتمل الثمار يأتي شخص متخصص يقوم بخرص الثمار ويقدر ذلك بعدد من الجلات والخرص يمثل الضمان الشرعي حيث تحسب زكاة التمر حسب الخرص.

وصيلي

نوع من التمور الرديئة، كثير الانتاج وتقدم ثماره كعلف للحيوانات في قطر ويسمى الاوتكي.

جوال

التمر الجاف ويسمى في عمان (سح).

اليبيس

هو التمر اليابس الذي يوضع في المخبأة ونحوها يحمله الرجل ليأكل منه وهو يمشي أو وهو راكب.. وليس كل التمر كله يصلح يبيساً بل هو نوع مخصوص .

الحضور

انتقال الناس في أول القيض من الحارات ومكان سكنهم الشتوي إلى مزارع النخيل

التربيع

انتقال الناس من مزارع النخيل ورجوعهم إلى الحارات ومكان سكنهم الشتوي بعد انتهاء موسم القيض والحصاد.

الحشف ما فسد من التمر أو البسر بعد جفافه ويسميه البعض النفيعة .

الجلب

تطلق على مساحة من الارض مستطيلة مزروعة بالنخيل او نوع معين من المحاصيل

المكاسير (جمع مكسور)

قطعة الأرض التي لها ساقية وتنقسم المكاسير الى وحدات اصغر تسمى الجلب جمع (جلبة) وهي مساحة مستطيلة مزروعة بالنخيل او نوع معين من المحاصيل.

الخبيل

خندق دائري يحفر حول جذع النخلة (جوس) بعمق 30سم ويبعد عنه 1.5متر ويوضع به السماد العضوي ثم يغطى بالتربة مرة اخرى.

المقصورة

يطلق على مزرعة النخيل التي تتكون من عدة مكاسير ويملكها عدد من الأشخاص

الضاحية

قطعة من الأرض يزرع بها محاصيل الاعلاف (القت، والغشمر، والبازري، والرشيديه).

البراح الأرض التي لا زرع فيها ولا بناء.

السيح ارض خالية من السكان

البقاع السهل المرتفع الواسع

الهواكة الأرض السبخة

الحش البستان

الهيس إثارة الأرض.

مزرعة قطعة الأرض الزراعية التي تسقى من بئر خاصة.

أجزاء البلاد (المزرعة)

الحوض

ارض مربعة الشكل ونادرا ما يكون على شكل مستطيل وهو ثلاثة انصبه جمع نصاب عبارة عن لوح خشب (عود) بطول متر ونصف المتر . أي ان مساحة الحوض هي مترين وربع متر مربع الى ثلاثة امتار متر مربع .

الشقة

تساوي ثلاثة احواض ((حياض)) ومساحة الشقة ستة امتار وخمسة وسبعين سم او اكثر .

الفليج

بكسر اللام عبارة عن شقتين او (8) احواض وقد يصل الى (10) احواض .

البنيقة

فالجين و شقة وقيل اربعة فلجان .

شقة الرجع مجموعة من الحياض من (4) الى (6) .

المشعاب

عبارة عن حوض مستطيل لا يقل عن (5) امتار ولا يزيد عن (60) سم .

السليل

كل (3) الي (4) بنايق تسمى سليل .

داير

(جمعها مداوير) و الداير هي الساقية الرئيسة في بستان النخيل ويتراوح عرض هذه الساقية بين 4 - 5 أقدام

بيبان

(جمع باب) ، وهي عبارة عن مستطيلات من الأرض اكبر مساحة من الدواير

الحش

البستان

النزله

المكان الذي يقيم فيه الفلاح واسرته

المال

قطعة الارض المحاطة بجدار ولها باب وتسقى من الفلج.

المسحاة

آلة يدوية تستخدم لحراثة الاراضي بين النخيل لصعوبة استخدام المحاريث والعازقات الآلية بسبب كثرة السواقي في جنوب العراق وكذلك لوجود الزراعات البينية وخاصة الاشجار المثمرة والخضروات في المناطق الاخرى، تتكون المسحاة في منطقة شط العرب من ساق خشبي (قضيب) يصنع من اغصان شجرة التوت يسمى النصاب ويثبت في نهايته سلاح حديدي مثلث الشكل مرهف الحد وتعمل فتحة فوق السلاح بعدة اصابع بمقدار كف اليد او اكثر قليلا يثبت فيها مهماز من الخشب القصير يسمى كليف (دوسة) يداس عليها بالرجل عند الحراثة وفي المنطقة الوسطى من العراق يكون نصاب المسحاة اكبر واطول يصنع من اغصان شجرة الصفصاف والسلاح اكبر، وتستخدم المسحاة في حراثة التربة وكري الانهار والحراثة العميقة للتربة في منطقة شط العرب تسمى (عمار) وفي وسط العراق (كسور) والهدف منها القضاء على نبات الحلفا واستئصال جذوره وتكون لعمق 60 - 80 سم اما الحراثة على عمق 45 - 50 سم فتسمى (نشور) بهدف تسوية التربة وتنعيمها وخلال الخريف تقلب التربة على عمق 30سم وتسمى (ثياريه او هزازيه)

شيارة

إحدى عمليات الحراثة في بساتين نخيل شط العرب وهي عملية قلب ارض البستان (بواسطة المساحي) و ذلك بعد انتهاء موسم جني التمر أي في الخريف حيث تقلب الأرض لعمق قدم واحد فقط.

كسور (الكسور)

عملية حرث أرض البستان التي تكون أرضها ذات أدغال و أعشاب غريبة مضرّة في الغالب و من أمثلتها الحلفاء . و يلاحظ ان عمق هذه الحراثة هو زهاء القدمين ، كما ان موسمها هو أول الربيع .

نشور (النشور)

عملية الحراثة التي يقوم بها فلاحوا النخيل في أواسط الصيف و آخره (شهر آب على الأخص) ، لغرض تسوية أرض البستان و في العادة ان يكون عمق الحراثة زهاء القدم و النصف

روبة

هي الأرض الطينية التي يوجه إليها ماء الري بحيث تصبح مادتها في هيئة عجينة من الطين المخفف لأجل غرس الفسائل و بعد ان يتم الغرس تردم الأرض بالتراب الجاف

الدونم Dounum وحدة مساحة تساوي 1000 متر وفي العراق 2500 متر.

الجريب وحدة مساحة تساوي 3967 متر وتستخدم على النخيل في البصرة.

الفدان وحدة مساحة تساوي 4200 متر.

الايكر Acre وحدة مساحة تساوي 4027 متر.

الهكتار Hectar وحدة مساحة تساوي 10000 متر.

عاشرا : مصطلحات وتسميات بستنية علمية

الصف (Variety)

تعبير نباتي عام يشمل الأصناف البرية والأصناف الزراعية الاقتصادية كافة، ولغرض تمييز الأصناف الزراعية الاقتصادية أطلق عليها تعبير Cultivar، وهو مشتق من كلمتان هما Cultivated Variety، وهو يشير إلى اسم الصف واسم الشخص أو المنطقة التي وجد فيها ويشار له مختصراً (c.v)، وبهذا يكون الاسم العلمي لصف نخيل التمر الحلاوي

(*phoenix dactylifera L.cv.Hillawi*)

الزراعات البينية Intercropping

يمكن استغلال أرض بستان النخيل، أي المسافة بين الأشجار، بزراعات بينية مختلفة، كالمحاصيل الحقلية والخضراوات والأشجار المثمرة، وهذا يعتمد على طبيعة تربة البستان، وارتفاع مستوى الماء الأرضي، ونسبة الملوحة في التربة ومياه الري، وطريقة زراعة الأشجار أو الفسائل. فإذا كانت التربة مالحة يمكن زراعة الشعير والفصّة (الجت) في السنوات الأولى كي تسهم في استصلاح التربة، وبعد ذلك يمكن زراعة الخضراوات أو أشجار الفاكهة متساقطة الأوراق مثل العنب، والرمان، والأجاص، والخوخ، لسرعة إثمارها وقصر عمرها مقارنة مع أشجار الفاكهة الأخرى، ويمكن زراعة التفاح والكمثرى، ولا ينصح بزراعة أشجار المشمش لكبر حجم الأشجار وكثرة تظليلها، وجميع الأشجار التي ذكرت تزرع مع زراعة الفسائل مباشرة للاستفادة من مردودها الاقتصادي. بعد أن تصل أشجار النخيل إلى عمر 10 سنوات، يمكن إزالة أشجار الفاكهة متساقطة الأوراق، وزراعة أشجار الحمضيات بأنواعها المختلفة تحت أشجار النخيل، كما يمكن زراعة أشجار العنب (المانجو) والموز، كما هو جارٍ في مناطق زراعة النخيل في العراق، حيث توفر أشجار النخيل الحماية اللازمة لنمو وإثمار هذه الأشجار مع مراعاة مسافات الزراعة وانتظامها، ويمكن تحديد فوائد الزراعات البينية بما يلي:

1. استغلال المسافات بين أشجار النخيل، خصوصاً في المراحل الأولى من إنشاء البساتين بزراعة محاصيل أو أشجار سريعة النمو وذات مردود اقتصادي جيد.
 2. الاستفادة من مياه الري التي تروى بها هذه المحاصيل والأشجار في ري أشجار النخيل خاصة عند استعمال الري السطحي.
 3. إن مخلفات أو بقايا الخضراوات والمحاصيل الحقلية يمكن الاستفادة منها كمصدر للمادة العضوية لتحسين خواص تربة البستان.
 4. إن رعاية وخدمة محاصيل الخضراوات وخاصة العزق، وإزالة الحشائش، توفر بيئة جيدة لنمو جذور النخيل.
 5. إن زراعة أشجار مستدامة مع النخيل، وكذلك محاصيل أخرى، يوفر الكثير من عمليات الخدمة التي تستفيد منها أشجار النخيل كالتسميد والري وحرارة التربة وغيرها.
- يراعى عند زراعة المسافات بين أشجار النخيل بالمحاصيل العلفية ومحاصيل الخضراوات، أن لا تكون قريبة من أشجار النخيل، لأن وجودها بشكل متراحم مع الأشجار، يوفر بيئة مناسبة للإصابات المرضية، ويسهل الإصابة بالحشرات، ويعيق عمليات الفحص الدوري لها.



المكافحة الطبيعية Natural Control

وتتمثل بمجموعة العوامل الطبيعية التي تحد من انتشار الآفات دون تدخل الإنسان، وتشمل العوامل الجوية (الحرارة، الرطوبة، الأمطار)، والعوائق الطبيعية (جبال، صحارى، بحار)، والعوامل الحيوية (الطفيليات، البكتيريا، الفيروسات)، والعوامل الغذائية التي تمثل بيئات مناسبة لهذه الآفات.

إن العوامل الطبيعية لا تكفي لوحدها للقضاء على الآفات، لا بل يجب اعتماد المكافحة التطبيقية التي تشمل (الزراعية، الميكانيكية، الحيوية، الكيماوية). وفي مجال الزراعة العضوية والإنتاج العضوي،

المكافحة الميكانيكية Mechanical Control

وتشمل عدة إجراءات ينصح بها في أحوال كثيرة، منها:

- إزالة أشجار النخيل المصابة بحفارات الساق وسوسة النخيل الحمراء وتقطيعها وحرقها ودفنها في حفر عميقة، وكذلك حرق السعف القديم والسعف المصاب والرواكيب والحشائش.
- وضع شبكة حول الأشجار لحمايتها من القوارض.
- نقل التمور بوسائل نقل نظيفة وسريعة من البساتين إلى المصانع أو المخازن

المصائد الضوئية: Light Trap

تلعب هذه المصائد دوراً مهماً في مكافحة الأنواع المختلفة من الحشرات، وبشكل خاص حفارات الساق والعذوق، مما يقلل من استعمال المبيدات حيث تنشط الحشرات ليلاً وتُجذب إلى الضوء، وتختلف درجة الانجذاب حسب نوع وقوة الأشعة الصادرة من المصاييح وإن الأشعة الصادرة عن مصاييح الزئبق تجذب لها أكبر عدد من الحشرات.



المصائد الفرمونية التجميعية

المصيدة الفرمونية التجميعية لسوسة النخيل الحمراء، هي سطل بلاستيكي معامل بالأشعة فوق البنفسجية، سعته 6-8 لترات من الماء، ويفضل أن يكون لونه داكناً (أحمر، أسود، بني)، وأبعاد السطل (الارتفاع 26 سم، وقطره 25 سم من الأعلى و 20 سم من الأسفل)، ويكون سطحه الداخلي أملس لعرقلة خروج الحشرات الساقطة داخل المصيدة وتسهيل عملية تنظيفه، وسطحه الخارجي خشناً لتسهيل تسلق الحشرات عليه ودخولها للمصيدة، ويوجد على السطح الخارجي من الجوانب أربع فتحات، وعلى الغطاء ثلاث فتحات طول الواحدة منها 6 سم، وعرضها 3 سم، والمسافة بين الفتحة والسطح السفلي 16 سم، وتكون المسافات بين الفتحات متساوية، ويوجد في منتصف الغطاء فتحة صغيرة يتم من خلالها تعليق الفرمون أو الكيرمون بوساطة سلك معدني أو بلاستيكي، ويضاف للمصيدة 4 - 5 لترات من الماء ونصف كيلو غرام من التمر العلفي. تمتاز المصائد الفرمونية بسهولة الاستعمال، لذا يجب توزيعها في مناطق مختلفة من البستان وعلى مدار السنة، وهذا يؤدي إلى:

- تجميع أعداد كبيرة من الحشرات والقضاء عليها بعد سقوطها بالماء.
- يمكن معرفة شدة الإصابة من خلال عدد الحشرات الساقطة في المصيدة.



المصائد النباتية

تختار أشجار نخيل الكناري ونخيل السكر بقدرتها على جذب سوسة النخيل الحمراء أكثر من نخيل التمر لذا يمكن اعتبارها مصدات أو مصائد لهذه الحشرة ويمكن زراعتها حول مزارع النخيل كعامل إنذار مبكر.

المكافحة التشريعية Legislative Control

لا بد من الإشارة إلى أن أول القوانين التي سنّها الإنسان، هي شريعة حمورابي، قد تضمنت عدة مواد لحماية نخلة التمر والمحافظة عليها والعناية بها، وهي المواد (59، 60، 64، 65). والمقصود بالمكافحة التشريعية، مجموعة القوانين والضوابط والقرارات والتشريعات التي تصدرها الدولة لمكافحة ومنع دخول الحشرات والأمراض الغريبة إلى الدولة، والحد من انتشارها من منطقة لأخرى لحماية الثروة النباتية. ويأتي في مقدمتها قوانين الحجر الزراعي، التي يجب تطبيقها بشكل صارم من خلال فحص المادة النباتية، ومنها فسائل النخيل في الموانئ والمطارات والحدود البرية، ومنع دخول الفسائل المصابة. كذلك يجب تطبيق الحجر الزراعي داخلياً، وحجر المناطق المصابة، ومنع نقل الفسائل من منطقة إلى أخرى داخل الدولة. كما يجب العمل على توعية وإرشاد المزارعين وحثهم على عدم نقل الفسائل إلى منطقتهم إلا بعد التأكد من وجود شهادة منشأ وشهادة صحية موثقة. وضرورة وضع أقراص مثبتة على الفسائل مختومة بختم الحجر الزراعي، وغمر جذع الفسائل بأحد المبيدات الموصى بها، وتغفير القمة النامية بأحد المبيدات الآمنة

المكافحة الزراعية Agricultural Control

إن إتباع العديد من عمليات الخدمة الزراعية يؤدي إلى تقليل الإصابة بالآفات، حيث يجب مراعاة تطبيقها في المواعيد المناسبة. والعمليات الزراعية سهلة التنفيذ، قليلة التكاليف، ومنها:

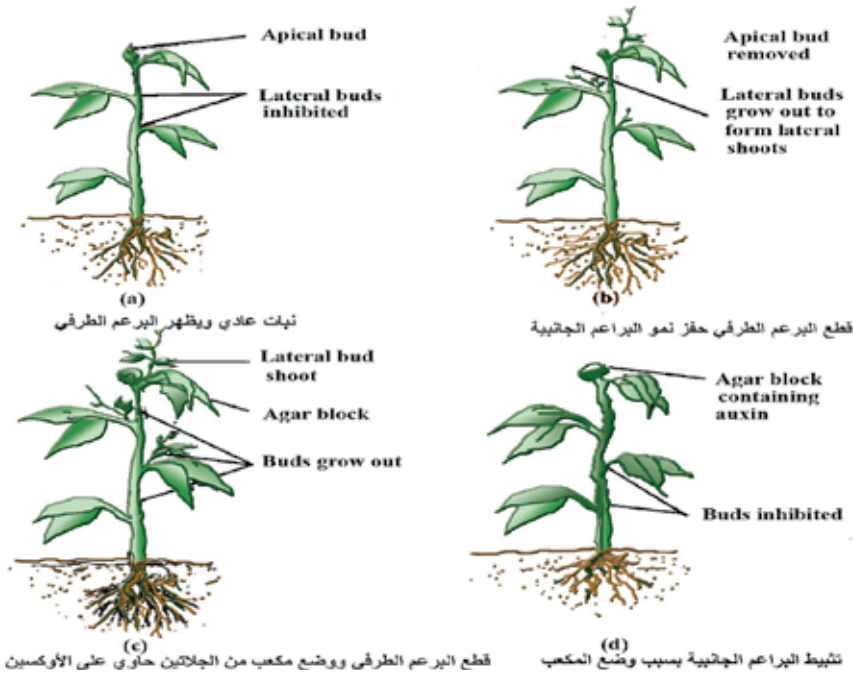
- اعتماد ونشر الأصناف المقاومة للآفات.
- زراعة الأشجار الصائدة من النخيل، كنخيل الساجو والسكري في بساتين نخيل التمر كمصائد نباتية للحشرات، وخاصة سوسة النخيل الحمراء، حيث تتجه نحوها الحشرة بفعل عامل التفضيل الغذائي.
- مكافحة حفارات ساق النخيل باستعمال المصائد الضوئية التي تتجذب لها حفارات الساق والعدوق.
- غمر الفسائل قبل زراعتها بأحد المعقمات كإجراء وقائي.
- تنظيم عملية الري، وتجنب وصول الماء إلى القمة النامية للفسيلة، وتحسين عملية الصرف.
- إجراء عمليات العزيق بشكل منتظم للتخلص من الحشائش والأدغال.
- إجراء عملية التسميد العضوي.
- زراعة الفسائل على مسافات مناسبة.
- إجراء عملية التقليم والعناية بالنظافة البستانية مع تعقيم أدوات التقليم.
- تجنب خلط التمور الجيدة مع التمور المتساقطة

المكافحة الحيوية Biological Control

وهي تشجيع وإكثار الأعداء الطبيعية للآفات والتي تعيش معها في البيئة نفسها، أو العمل على توفيرها وإكثارها وأقلمتها محلياً ونشرها على نطاق واسع. والمقصود بالأعداء الطبيعية الطفيليات، والمفترسات، والمسببات المرضية (الفطريات، والبكتيريا، والفيروسات). فمثلاً، تم تسجيل حشرة إبرة العجوز كمفترس لسوسة النخيل الحمراء في المملكة العربية السعودية، وفيروس *Polyhedrosis virus* على الحشرة نفسها التي تصيب أشجار جوز الهند في الهند. وتم اكتشاف الفطر الممرض للحشرات *Beauveria bassiana* والنيوماتودا الممرضة *Heterhabditis indica* و *Heterhabditis bacteriophora*، ويمكن إنتاج كثير من مسببات الأمراض بشكل تجاري وبمستويات محددة من الجرعات التي تعمل على قتل الآفة ومن ثم تخففي في النظام البيئي.

السيادة القمية (Apical dominance)

يلاحظ في العديد من النباتات أن البرعم الطرفي (القمي) [Apical bud] ينمو بقوة ويظهر نوعاً من التأثير المثبط (Inhibition) لنمو البراعم الجانبية، أي البراعم الطرفية تسود في نموها على البراعم الجانبية مسببة منع نموها وهذا يسمى السيادة القمية. ويعرف المختصون في مجال البستنة أن إزالة البرعم الطرفي تسبب تحفيز البراعم الجانبية على النمو وتكوين النموات الجانبية، ولوحظ أن إضافة الأوكسينات (Auxins) إلى الجزء المقطوع من النبات يؤدي إلى تثبيط نمو البراعم الجانبية مما يؤكد أن المادة الفعالة المسؤولة عن تثبيط البراعم الجانبية والتي تتكون في البراعم الطرفية هي الأوكسينات التي تسيطر على التفرع (نمو البراعم الجانبية في النباتات). والشكل التالي يوضح ذلك.



رسم تخطيطي يوضح دور الأوكسينات في تثبيط البراعم الجانبية.

ولوحظ أن السايتوكاينينات تقوم بتحرير البراعم الجانبية من السيادة القمية وتشجع نموها دون الحاجة إلى إجراء عملية إزالة للبراعم الطرفية، ويعتقد أنها تقوم بتسهيل انتقال الماء

والمغذيات إلى البراعم الجانبية وتثبط عمل الأوكسينات. وفي أشجار نخيل التمر الفتية، لوحظ أن المجموع الجذري ينتج تراكيز عالية من الساييتوكانينات التي تحفز نمو البراعم الجانبية لتنمو مكونة الفسائل، وعند بلوغ الأشجار واتجاهها إلى تكوين الأزهار فإن تراكيز الساييتوكانينات تنخفض إلى أقل مستوى لها مما يؤدي إلى فعالية الأوكسينات التي ينتجها البرعم القمي ويعمل على تثبيط البراعم الجانبية ومنع نموها وتطورها وأعطيت عدة تفسيرات لهذه الحالة:

1. أن الأوكسين قد لا يكون وحده المسؤول عنها بل قد تتداخل معه الساييتوكانينات (Cytokinins) والجبرلينات (Gibberellins)، وأن السيادة القمية تتأثر بالتوازن بين الأوكسينات والساييتوكانينات بشكل خاص.
 2. أن البراعم الجانبية تكون حساسة لتركيز معين من الأوكسينات.
- التنافس بين البرعم الطرفي والبراعم الجانبية على المغذيات، ويعتقد أن الأوكسين يحول البرعم الطرفي إلى Sink فتتدفق له المواد الغذائية دون البراعم الجانبية مما يثبط نموها



نظام ترتيب الأوراق (Phyllotaxy)

إن Phyllotaxis تعريف دقيق يعبر عن نظام ترتيب الأوراق، والدراسات حول هذا الموضوع قليلة، فلقد أشارت إحداها إلى أن أشجار النخيل البالغة تظهر حلزونات ورقية مختلفة وفي الوقت نفسه هذه الحلزونات تكون يمينية ويسارية وذلك من خلال استعمال الزاوية المنفرجة. ويمكن توضيح الأمر بشكل مختصر حيث يكون ترتيب الأوراق على (الجذع) الساق بشكل لولبي متبادل ويترتب السعف بصفوف رأسية متماثلة وهذه صفة تميز النوع dactylifera عن بقية أنواع الجنس Phoenix وتشبه عملية الترتيب هذه كونها (قدح داخل قدح) شكل التلسكوب، إن ترتيب صفوف السعف على جذع النخلة يأخذ ثلاثة اتجاهات:

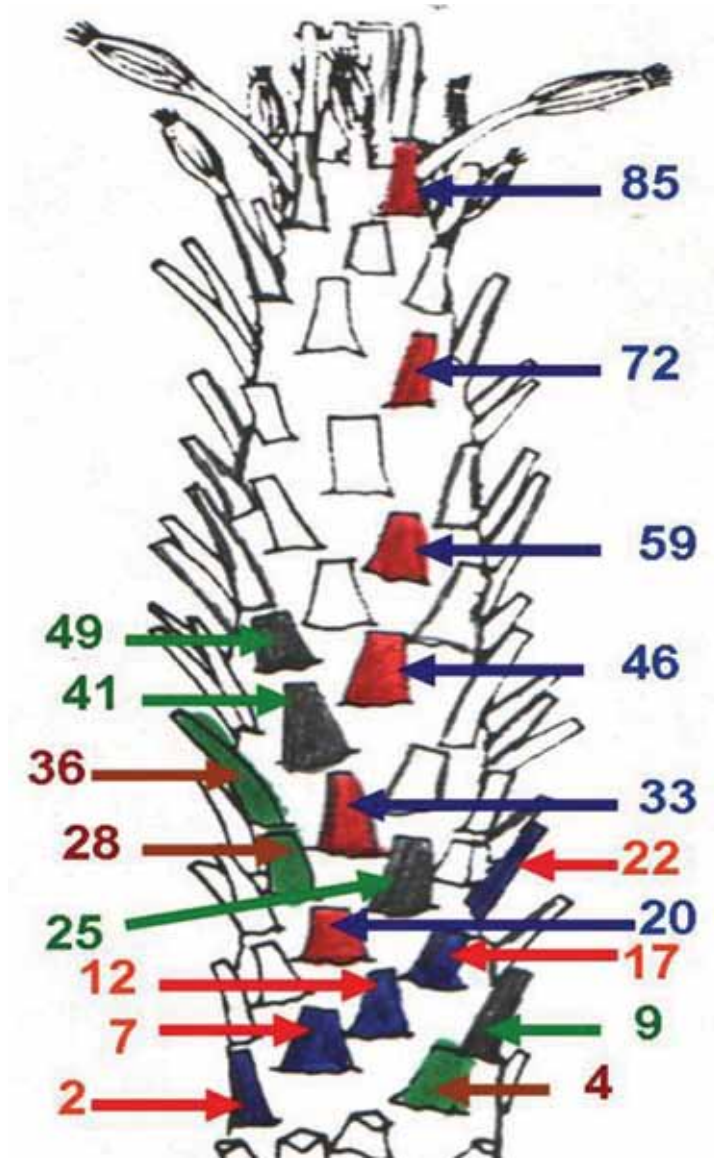
1. الاتجاه الرأسي Vertical line

2. الاتجاه إلى اليمين Right line

3. الاتجاه إلى اليسار Left line

أن اتجاهات ترتيب السعف على الجذع تختلف باختلاف الأصناف، ولكي يحدد ترتيب السعف لا بد من إجراء عملية حساب لعدد السعف في الصف الواحد ولأي اتجاه . وهذه العملية تتم كما يلي:

1. تختار قاعدة السعفة (الكربة) كنقطة بداية وترقم حيث تأخذ الرقم (1).
2. إذا أخذنا الاتجاه الرأسي فإن عدد السعف في الصف الواحد قد يكون ما بين (5 - 8 أو 13) سعفة.
3. لحساب عدد السعف في النخلة يتم حساب عدد السعف بأربعة صفوف عشوائية ويحسب المعدل ثم يضرب الناتج بعدد الصفوف الرئيسة بالنخلة .
4. تكون الأصناف إما يمينية أو يسارية بالاتجاه بالنسبة لعدد السعف في الصف الواحد باتجاه اليمين أو اليسار، وتأخذ الأصناف اليمينية سلسلة (5) أي أن الفرق باتجاه اليمين يكون خمس سعفات، وكمثال على ذلك [2, 7, 12, 17, 22] أو [5, 10, 15, 20, 25] وهكذا . أما باتجاه اليسار فيكون الفرق ثماني سعفات بين صف وآخر باتجاه اليسار وكمثال على ذلك [12, 20, 28, 36] أو [17, 25, 33, 41, 49] وهكذا. أما في الأصناف اليسارية فتكون الحالة معكوسة أي سلسلة (5) تكون إلى اليسار وسلسلة (8) تكون إلى اليمين .
5. يستعمل حبل رفيع بطول 3 متر مع صبغ (بوية) بلون معين لإجراء هذه العملية، والشكل يوضح ذلك.



رسم تخطيطي يوضح اتجاه السعف يميناً أو يساراً وحسب الفرق بين السعفات.

ترتيب الأوراق	الاتجاه
85 - 72 - 59 - 46 - 33 - 20 (أحمر)	الرأسي
22 - 17 - 12 - 7 - 2 (أزرق)	إلى اليمين
49 - 41 - 25 - 9 (أسود) أو 12 - 28 - 36 - 4 (أخضر)	إلى اليسار

واتجاهات ترتيب السعف حسب الأصناف، ولتحديد ترتيب السعف لا بد من حساب عدد السعف في الصف الواحد ولأي اتجاه كان على النخلة وعادة يتم اختيار قاعدة السعفة (الكربة) عند أسفل الجذع كنقطة بداية وترقم برقم 1 وإذا أخذنا الاتجاه الرأسي فإن عدد السعف في الصف الواحد قد يتراوح من 5 إلى 8 أو 13 سعفة ولحساب عدد السعف الذي تحمله النخلة يؤخذ معدل عدد السعف بأربعة صفوف عشوائية ويضرب الناتج بعدد الصفوف الرأسية. وتكون النخلة إما يمينية أو يسارية الاتجاه بالنسبة لعدد السعف الموجود في الصف الواحد باتجاه اليمين أو اليسار وتأخذ الأصناف اليمينية دائماً ما يسمى بسلسلة 5 أي الفرق بين السعفة والأخرى باتجاه اليمين خمس سعفات مثل (1، 6، 11)، (14، 19، 24)، (22، 27)، (32، 37) وهكذا، أو باتجاه اليسار يأخذ السعف سلسلة 8 أي الفرق يكون 8 سعفات بين سعفة وأخرى باتجاه اليسار مثل (6، 14، 22)، (11، 19، 27، 35)، (24، 32، 40، 48، 56، 64) وهكذا. ومن الممكن تتبع عدد السعف في الصف الواحد باتجاه اليمين أو اليسار أو إلى الأعلى عن طريق الملامسة اليدوية للأغصان اللينة المحيطة بقواعد السعف في الصف الواحد شريطة أن يكون الفرق بين السعف بالصف الواحد والذي يليه مباشرة أما 5 باتجاه اليمين أو 8 سعفات باتجاه اليسار أو 5 أو 8 أو 13 باتجاه الأعلى وحسب الصنف. ويمكن تقدير عمر النخلة بواسطة طول الجذع وعدد السعف الذي يحويه وليس من عرض الجذع وحسب المعادلة الآتية:

$$\text{عمر النخلة} = \frac{\text{عدد السعف بالصف الواحد} \times 13 \text{ (عدد الصفوف الرأسية)}}{\text{معدل إنتاج السعف في السنة}}$$

معدل إنتاج السعف يكون (10، 15، 20 سعفة) حسب الصنف.

التوافق الجنسي (Compatibility)

هو توافق أو ملائمة نوع لقاح الفحل من صنف معين بإخصاب أزهار صنف معين من الإناث. الاعتقاد السائد في بعض مناطق زراعة النخيل بأن هناك أصناف من الأفضل أفضل من غيرها في تلقيح أزهار الأصناف الأنثوية وقد يرجع سبب رداءة لقاح بعض الأصناف من الأفضل إلى عدم قدرة اللقاح (النبات) على الإنبات بسبب نقص في تكوين حبة اللقاح أو حصول ضمور فيها.

تشير التقارير الى لجوء بعض المزارعين إلى تلقيح أزهار بعض الأصناف وبالأخص المبكرة بخليط من لقاح أفضل مختلفة لضمان الحصول على نتائج أفضل. ويقوم

بعض المزارعين إلى زيادة عدد الشماريخ الذكرية عند تلقيح بعض الأصناف كصنف الخلاص (26 - 30 شمراخاً) لضمان الحصول على إنتاجية عالية وهذا العدد من الشماريخ يعتبر عالياً بالمقاييس الاعتيادية للتلقيح وهدراً بكميات حبوب اللقاح وبالأخص في المواسم التي تقل فيها حبوب اللقاح، حيث أن حبة لقاح واحدة تكفي لإخصاب الزهرة الأنثوية وصعوبة إخصاب أزهار صنف الخلاص وغيرها من الأصناف يعود إلى حيوية حبوب اللقاح وإلى عدم ملائمة أو توافق نوع اللقاح لإخصاب هذه الأصناف. الأمر يتطلب تحديد أصناف الأفحل الجيدة وانتخاب اللقاحات المناسبة والملائمة ليس لتأثيرها على شكل وحجم ونوعية ونضج ثمار أصناف نخيل التمر وإنما أيضاً ملائمتها وتوافقها في تلقيح أصناف الاناث وتحديد حجم وحيوية حبوب اللقاح.

الميتازينيا (Metaxenia)

تأثير نوع اللقاح (النبات) المباشر على الثمرة (اللحم والنواة) من حيث الحجم والشكل واللون والوزن وموعد النضج. لوحظ في بعض مزارع النخيل وجود اختلافات في شكل وحجم الثمار بالصنف الواحد نتيجة استخدام لقاح (نبات) من أصناف مختلفة من الأفحل. وأول من اشار لها العالم سوينجل (Swingle) من خلال التجارب في الفترة من (1922 - 1926) وذلك باستخدام بعض الأفحل على أصناف معينة من نخيل الإناث ووجد أن نوع اللقاح يؤثر على حجم الثمرة وميعاد نضجها وأطلق على هذه الظاهرة بالميتازينيا (Metaxenia) وأوضح أن حدوثها نتيجة تأثير اللقاح المباشر على أنسجة الثمار أو ما يسمى بالأنسجة الأمية (Ma- ternal Tissues) خارج (الجنين والاندوسبيرم) البذرة.

أهمية الميتازينيا تنحصر عملياً في تبكير أو تأخير نضج الثمار وتُقدّم حلاً لتنظيم مواعيد نضج الثمار والحصول على ثمار ذات الحجم المطلوب والجودة في ظروف أكثر ملائمة لنضجها. فقد وجد بأن نوع اللقاح (النبات) يمكن أن يقدم نضج ثمار الأصناف المبكرة التي تنضج في شهري (أغسطس وسبتمبر) بمقدار

(10 - 15) يوماً ومن (6 - 8) أسابيع بالنسبة للأصناف المتأخرة التي تنضج ثمارها في ديسمبر. عموماً يظهر التأثير الميتازيني في مواعيد نضج الثمار جلياً في المناطق التي ترتفع فيها الرطوبة النسبية والأمطار أثناء نضج الثمار. علاوة على ذلك أيضاً تؤثر في تبكير أو تأخير نضوج الثمار في غير هذه المواعيد باستعمال نوع اللقاح المناسب.

الزينيا (Xenia)

تأثير اللقاح المباشر على الأنسجة الأمية داخل (جنين واندوسبيرم) البذرة. ومنذ ذلك الوقت فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث في مناطق زراعة النخيل المختلفة أكدت جميعها على وجود ظاهرتي (الميتازينيا والزينيا) قد يرجع سببهما إلى عوامل وراثية وإلى افرازات حبوب اللقاح وهرمونات معينة تتفاعل مع مبايض الأزهار.

الهرمونات النباتية Phyto hormones

على أنها مركبات عضوية غير الغذائية تنتج من قبل النبات ويمكنها بتركيز قليلة أن تحفز Promote أو تثبط Inhibit أو تحول Modify الفعاليات الفسيولوجية في النبات وهذه المركبات تعمل كمعامل ارتباط Correlation factors مهمتها ربط نمو أحد أجزاء النبات بنمو أجزائه الأخرى.

وهناك خمسة مجاميع من الهرمونات النباتية هي:

الأوكسينات والجبرلينات والسايتوكاينينات وهي مواد مشجعة للنمو Growth Promoters وحامض الأبسيسك والاثيلين وهي مواد مثبطة للنمو Growth Inhibitors.

العقد البكري (Partheno carpic set)

يعرف عقد الثمار بأنه النمو السريع لمبيض الزهرة بعد عملية التلقيح والإخصاب، وهذا يزيد من التصاق الثمرة بحاملها ويمنع سقوطها، والثمار التي لا تعقد تسقط، ولكن هناك أنواع من النباتات تعقد ثمارها بكرياً (Parthenocarpically)، والعقد البكري هو تكون الثمار بدون إخصاب، كما أن التلقيح يمنع تكون منطقة السقوط (Abscission zone) التي تفصل بين الثمرة وحاملها أو ساقها ومنطقة اتصاله بالغصن أو حامل الثمار، وبذلك يتم تثبيت الثمار. تحتاج الثمار في عقدها ونموها إلى منشطات هرمونية، ويتم تجهيز قسم من هذه الهرمونات عن طريق حبوب اللقاح التي تساعد في زيادة معدل نمو المبيض، إضافة إلى أنها تشجع المبيض على إنتاج الهرمونات التي تحفز نمو الثمار. إن الثمار تحتاج أثناء عملية العقد إلى منشطات هرمونية ويتم تجهيز جزء من هذه الهرمونات عن طريق حبوب اللقاح التي تساهم بدور مهم في نمو المبيض إضافة إلى تشجيعها للمبيض نفسه على إنتاج الهرمونات وقد يحدث العقد دون عملية إخصاب ويكون بكرياً ووجد أن النباتات التي لها القدرة على إنتاج ثمار بكرياً بدون الحاجة للتلقيح تحتوي مبايض إزهارها على تراكيز عالية

من الهرمونات (إبراهيم، 1995).

أما بالنسبة لثمار نخيل التمر، فإن عدم حدوث التلقيح والإخصاب يؤدي إلى حدوث الحالات التالية:

1. تساقط الأزهار غير الملقحة والمخصبة كافة.
2. نمو مبايض الأزهار غير المخصبة مرة واحدة مكونة ثلاث ثمرات صغيرة عديمة البذور متصلة بقمع واحد (Perianth).
3. نمو مبيض واحد من المبايض الثلاثة غير المخصبة مكونة ثمرة واحدة بكرية خالية من البذرة.

إن ثمار النخيل غير المخصبة تسمى (شيص)، وهي غير صالحة للاستهلاك، وتكون غير ناضجة، أي لا تمر بمراحل النضج التي تمر بها الثمار الطبيعية المخصبة. وهذا يدل على أن مبايض إزهار النخيل غنية في محتواها من الأوكسينات والجبرلينات كما هو الحال في بعض النباتات وخاصة مبايض أزهار الفاكهة التي تعقد بكرياً مثل بعض أصناف البرتقال والنعن، وأن هذه التراكيز العالية في الإزهار قد تكون المسؤولة عن العقد البكري الطبيعي لأزهار نخيل التمر غير الملقحة التي تستمر في النمو ولا تسقط مكونة ثمار يطلق عليها (الشيص).

إن العقد البكري يحدث دون الحاجة إلى تلقيح لوجود تراكيز عالية من الأوكسينات في مبايض أزهارها وكذلك فإن البويضات الصغيرة ونسيج الكيس الجنيني هما مركز إنتاج السايتوكاينينات في الثمار البكرية.

وإن لثمار النخيل القدرة على العقد البكري بسبب وجود تراكيز عالية من الأوكسينات والسايتوكاينينات في مبايض الإزهار. إن الثمار البكرية ومن خلال دراسة نمط سرعة التنفس فيها لصنفي الحلاوي والبرحي تميزت بعدم حدوث الارتفاع المفاجئ في سرعة التنفس الذي يحدث أثناء نضج الثمار والذي يسمى Climacteric (التنفس النضجي). وذلك لعدم وجود البذرة المصدر الأساس لإنتاج الاثيلين (هرمون النضج) الذي يكون مسؤولاً عن حدوث التنفس النضجي، لذا لا تتضج الثمار البكرية.



الأزهار الخنثى وانقلاب الجنس Sex inversion

توجد الأزهار الخنثى بشكل نادر في النخيل البذري، حيث لوحظ أن الشماريخ في بعض الأشجار المذكرة (الأفحل) تحمل أزهاراً خنثى كاملة (hermaphrodite)، وفي هذه الحالة تكون الزهرة حاوية على ثلاث كرابل وستة أسدية ويكون التلقيح فيها ذاتياً (Self pollination). إن ظهور الأزهار الخنثى لا يتكرر سنوياً لذا تعتبر هذه الحالة انقلاب الجنس (Sex inversion) وهي حالة شاذة ينقلب فيها جنس الأزهار الذكورية إلى خنثى وهي تحدث في الصنف الذكري (الخكري)، وإن التلقيح الذاتي لهذه الأزهار ينتج عنه تكون ثمار عديمة البذور لعدم حصول الإخصاب، والسبب في ذلك هو عدم وجود بويضات داخل المبايض فيحدث العقد البكري (Parthenocarpy) بشكل مماثل للأزهار الأنثوية غير الملقحة.



التابع البذري Satellite Seeding

يطلق على النخلة البذرية الناشئة من ام ممتازة الثمار والتي بينها وبين الام درجة من التشابه الذي يعطي صفة القرابة بينهما بالتابع البذري، وهي النخلة البذرية القريبة الشبه بالأم وقد ينتج التابع البذري من طفرة قطاعية.

أ- المراجع العربية

- (1) إبراهيم، عبد الباسط عودة، (1995). العلاقة الفلسجية بين منظمات النمو وصفات ثمار نخلة التمر صنف الحلاوي رسالة دكتوراه - كلية الزراعة - جامعة البصرة / العراق 98 صفحة.
- (2) إبراهيم، عبد الباسط عودة. (1998). من تاريخ سيدة الشجر - نخلة التمر - الندوة العلمية للنخيل والتمور - اليمن / سيئون 27 - 29 / 6 / 1998.
- (3) إبراهيم، عبد الباسط عودة، (2007) الدليل السنوي لعمليات خدمة ورعاية نخلة التمر. المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد» (28) صفحة.
- (4) إبراهيم، عبد الباسط عودة، (2008). نخلة التمر شجرة الحياة. المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد» (390) صفحة.
- (5) إبراهيم، عبد الباسط عودة. (2009). سيدة الشجر - ندوة النخلة حياة وحضارة - البحرين / مركز عيسى الثقافي 34 - 55.
- (6) إبراهيم، عبد الباسط عودة، (2013). زراعة النخيل وانتاج التمور في الوطن العربي. (الواقع الراهن/المعوقات/آفاق التطوير). مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي. (514) صفحة.
- (7) إبراهيم، عبد الباسط عودة، (2013). نخلة التمر شجرة الحياة. (الاجهادات البيئية، الإنتاج العضوي للتمور، بعض الظواهر الفسيولوجية). دار دجلة - عمان. (240) صفحة.
- (8) ابو العطا، نظمي خليل (2009) النخل بين الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة، معجزة علمية / ندوة النخلة حياة وحضارة - البحرين / مركز عيسى الثقافي 58 - 83.
- (9) ابو عيانة، رمزي عبد الحليم، وسلطان صالح الثنيان. (2008) زراعة وادارة مشاريع النخيل - ادارة اوقاف صالح عبدالعزيز الراجحي. (215) صفحة.
- (10) باش أعيان، عبد القادر. (1964). النخلة سيدة الشجر. مطبعة دار البصري - بغداد (140) صفحة.
- (11) باقر، طه. (1952). النخل في المصادر المسمارية. مجلة الزراعة العراقية المجلد 7، العدد 4: 459 - 462.
- (12) خليفة، طاهر، وجوافة، محمد زيني، ومحمد إبراهيم السالم، (1983). النخل والتمور في المملكة العربية السعودية - وزارة الزراعة والمياه.

- 13) حمودة، أحمد محمد محمود، ومحمود بن عبد النبي مكي، وعلي بن سالم راشد العبري، (1998). علم بساتين الفاكة، الجزء الثاني- نخلة التمر، المجلد الثاني - أصناف التمر في سلطنة عمان. مسقط، سلطنة عمان. (642) صفحة
- 14) سرحان، منصور محمد (2009) النخلة في النتاج الفكري البحرينى / ندوة النخلة حياة وحضارة - البحرين / مركز عيسى الثقافى 86 - 130.
- 15) شبانه، حسن رحمن، (1988). خلفية تاريخية عن أصل وزراعة النخيل - المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ندوة إكثار ورعاية النخيل في الوطن العربي دولة الإمارات العربية المتحدة- العين 5 - 10 / أيلول.
- 16) شبانة، حسن رحمن، وراشد محمد خلفان الشريقي، (2000). النخيل وإنتاج التمر في الإمارات العربية المتحدة - وزارة الزراعة والثروة السمكية - دبي.
- 17) عبدالأمير، شوقي، (2004). ميلاد النخلة. المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت. (64) صفحة.
- 18) عواد، كوركيس. (1953) النخيل والتمر في المصادر العربية القديمة. مجلة الزراعة العراقية. المجلد 8: العدد 1: 57 - 68.
- 19) قنناوي، مجدي محمد، (2005). آفات النخيل والتمر في سلطنة عمان. (431) صفحة.
- 20) كعكة، وليد عبد الغني، (2004). نخيل التمر في الإمارات العربية المتحدة / جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الثانية. (227) صفحة.
- 21) مطر، عبد الأمير، (1991). زراعة النخيل وإنتاجه. مطبعة جامعة البصرة (420) صفحة.
- 22) منظمة الأغذية والزراعة، (1994). منتجات نخيل البلح، دار نافع للطباعة، (250) صفحة.
- 23) البكر، عبد الجبار، (1972). نخلة التمر ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها وصناعاتها وتجارتها. مطبعة العاني - بغداد . 1085 صفحة .
- 24) البنا، عبد المنعم عبد الودود. (2006). أصناف نخيل البلح في مصر (144) صفة.
- 25) الحديثي، نزار عبد اللطيف. (1997). النخلة في التراث. وقائع ندوة النخيل - المجمع العلمي العراقي - بغداد - العراق - 22 - 1997/12/23.
- 26) آل خليفة، الشيخة هيا بنت علي، والشيخة مایسة بنت عبد الرحمن آل خليفة (2004) النخلة في تاريخ البحرين صفحة (111).

- (27) آل خليفة، الشيخ عبدالله بن خالد. (2009) النخلة في البحرين، بحث خاص عن مشاهداتي وتجربتي/ ندوة النخلة حياة وحضارة - البحرين / مركز عيسى الثقافي 31 - 22.
- (28) الدباغ، عبد الوهاب. (1969). النخيل والتمور في العراق. مطبعة شفيق بغداد - العراق.
- (29) السباعي، فاضل، (1993). النخيل في التراث العربي - مشروع دراسة مقارنة ملخصات ندوة النخيل الثالثة. المملكة العربية السعودية 17 - 1/20/1993.
- (30) السامرائي، محمد رجب. (2009). النخلة في حضارة وادي الرافدين في العراق. مجلة الشجرة المباركة. المجلد 1. العدد 2: 58 - 63.
- (31) الشيخ حسين، عادل محمد علي. (1999). الزراعة في تاريخ العصور القديمة. مركز إحياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد.
- (32) العزاوي، عباس. (1962). النخل في تاريخ العراق. مطبعة اسعد-بغداد (148) صفحة.
- (33) العكيدي، حسن خالد، (2000). نخلة التمر علم وتقنية الزراعة والتصنيع. دار زهران للنشر والتوزيع (721) صفحة.
- (34) العكيدي، حسن خالد. (2010) نخلة التمر سيدة الشجرة ودرة التمر. دار آمنة للنشر والتوزيع (396) صفحة.
- (35) المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة - شبكة بحوث وتطوير النخيل، (2001). الأيام الحقلية حول تقنيات الإنتاج في نخيل التمر، مصر 2 - 6 / 4 / 2001.
- (36) المعهد العربي لإنماء المدن (1972). التشجير وتجميل المدن: 93 - 112.
- (37) المنظمة العربية للتنمية الزراعية، (1998). التقانات الحديثة في مجال إنتاج نخلة التمر. ورقة مقدمة إلى الندوة العلمية لدراسات أوضاع النخيل وإنتاج التمور. اليمن، سيئون. 27 - 29/6/1998.
- (38) النصف، يوسف بن محمد (1997) نخلتك. الكويت (315) صفحة.
- (39) محمد عارف، ابو الفداء محمد عزت. (1998). شجرة المعجزات، التمر وفوائده الطبية. دار النصر للطباعة الاسلامية (79) صفحة.

ب- المراجع الأجنبية

1. Brown, T.W. (1924). Date palm in Egypt techl Sci. service, ltort. Sec. Bull. NO.43. Min. Agri. Cairo.
2. Brown, T.W. and Bahgat, M. (1938). Date palm in Egypt, Min. Agri. Hort. Sec. Booklet24, 117pp., illus.
3. Comer, E.J.H. (1966). The Natural History of palms. Univ. Cal-Press-USA.
4. Dowson, V. H. W. (1949). The Date production and the Arab. Journal of the Central Asian Society : 36-41.
5. Dowson, V. H. W. (1982). Date production and protection - FAO plant production and protection. paper NO.35.
6. Downson, VH.W. and F.R. Pansiot. (1965). Improvement of date palm growing. FAO, Report. Rome.
7. Nixon, R.W.(1935). Metaxinia in dates Amer. Soc. Hort. Sci. proc. 32:221-226.
8. Nixon, R.W. (1950). Imported varieties of date in the united states, No 834, USDA. 145 p.
9. Nixon, R.W. (1950). Date culture in french, North Africa and spain. Date Grower's Inst. Rept. 27: 4-15.
10. Nixon, R.W. (1951). The date palm tree of life in the subtropical deserts. Economics: 274-301.
11. Swingle, W.T. (1928). Metaxinia in the date palm. J. Hered., 19:257-268.
12. United state Department of Agriculture. (1999). USDA. Nutrient Data for standard Reference, Release 13.
13. Zaid A. and E.J. Arias- Jiménez Z. (1999). Date palm Cultivation. FOA. Rome. Paper number 156.



مركز عيسى الثقافي
— ISA CULTURAL CENTRE —





مركز عيسى الثقافي
— ISA CULTURAL CENTRE —

